التحفة السنية

بشرح المقدمة الآجرومية

تأليف

محمد محيي الدين عبد الحميد

١٣١٨ - ١٣٩٢هـ

طبعة موافقة لنسخة الشارح المتممة
معربة الأمثلة ومشجرة المسائل

عُني بها وعلّق عليها

نسيم بلعيد الجزائري

دار تحقيق الكتاب

دار تحقيق الكتاب

Title: al-Tuḥfat al-Saniyyah bi Sharḥ al-Muqadimmat al-Ajrūmiyyah

Autor: Shaykh Muhammad Muhyî Ad-Dîn 'Abd Al-Hamîd

Editor: Nasim Bal'id

Publisher: Dar Tahkik Al Kitab

Pages: 448

Year: 2019

Edition: 1

الكتاب: التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية

المؤلف: محمد محيي الدين عبد الحميد

اعتنى به: نسيم بلعيد الجزائري

الناشر: دار تحقيق الكتاب

عدد الصفحات: 448

سنة الطباعة: 2019

الطبعة: الأولى (لونان، ورق شاموا)

هذه الطبعة بإذن خاص من دار الطلائع للنشر والتوزيع

مؤسسة محمد نوري ناص
MEHMET NURI NAS
PUBLISHER OF ISLAMIC BOOKS
1948

ISBN 978-9933-9252-3-9
9 789933 925239

DAR TAHKIK AL KITAB
Büyük Reşit Paşa Caddesi Yümni İş Merkezi
No:16/B D:8 Vezneciler/Fatih/İstanbul/Turkey : +9 (0212)5190979
Merkez :1.Cadde No:66 MİDYAT/MARDİN · +9 (0482)4622775
www. tahkikalkitab.com : info@tahkikalkitab.com

Dar Tahkik Al Kitab, Nursabah Yayıncılık
Matbaacılık Ltd.Şti'nin Tescilli Markasıdır
دار تحقيق الكتاب هي دار تابعة لمؤسسة دار نور الصباح

التحفة السنية

بشرح المقدمة الآجرومية

تأليف
محمد محيي الدين عبد الحميد
١٣١٨ - ١٣٩٢هـ

طبعة مرافقة لنسخة الشارح المنقحة
معربة الأمثلة ومشجرة المسائل

عني بها وعلق عليها
نسيم بلعيد الجزائري

دار تحقيق الكتاب
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المعتني

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لِمن تفرَّد بصفاتِ الكمال ونُعوتِ الجلال، وتنزَّه عن الضدِّ والكُفؤ والمِثال، الذي اختصَّ أولياءَه بحُسن السَّمْتِ وجَميلِ الخِصال، وقضى على مَن عَصاه بالذِّلة والخِزْي والنَّكال، فباتَ الفائزونَ في أرغدِ عيشٍ وأهنَإِ بال، وصار الخاسِرون بين يَدَيْ شَديدِ المِحال.

نَحمَده سُبحانه عددَ الحَصْباءِ والحَصى والرِّمال، ونُثني عليه عديدَ ما يَتنزَّلُ من السَّحاب الثِّقال، ونُصلِّي ونُسلِّم على نبيِّه محمدٍ وصَحبِه والآل، أئمةِ الهُدى وساداتِ الرِّجال، أُولئك الذينَ قَمعُوا الشركَ والكُفرَ والضَّلال، وسَعَوا في نشرِ التوحيد دُون فُتور أو كَلال، حتَّى هَيْمَنَ دينُ الإسلام ذاتَ اليَمين وذاتَ الشِّمال، وبلغ أقاصيَ الأرضِ وأعاليَ الجِبال، وإنَّه لمُمَكَّنٌ بعد حينٍ بإذن الكبيرِ المُتعال، وإن رَغِمتْ أُنوفُ أَتباع الأعورِ الدَّجَّال.

أما بعدُ؛

فيقول أفقرُ الورى والعَبيد، إلى ربِّه الغنيِّ الحَمِيد، أبو أسامةَ نَسِيم بن رابح بَلْعِيد: هذا أحدُ كُتب الشيخِ محمد مُحيي الدين عبد الحميد، جَعله الله في بُحبوحةِ من العيش الرَّغيد، وأَسكنه جنَّتَه ومَنَّ عليه بِالمزيد، وهو كتابُ «التُّحفة السَّنية» المشهورُ عند القريبِ والبَعيد، نُخرجه اليومَ إخراجاً بديعاً في رُواءٍ جَديد، بعد أن بَذَلنا فيه ما سَمَح به الوقتُ من جُهد شَديد، وعَناءٍ أَكيد، طلباً لِنفعِ المستَفيد، ورَغبةً في خِدمة هذا اللِّسان الفَريد، فعسى أن يُتقبَّل مِنَّا إذا نُودِيَ على الخَلق بِالصَّعيد، وانقَسم العبيدُ ما بين شقيٍّ وسَعيد.

واللهُ هو المسؤولُ أن يُمِدَّ بالعَونِ والتَّسديد، إنه وليُّ ذلك وهو على ما نَقول شَهيد.

○ ○ ○

بين يدي الكتاب

طُبع هذا الشرح طبَعاتٍ كثيرةً في حياة مؤلِّفه وبعدها، إلا أنَّ الذي يَظهر أن غالبَ الطبعات الحديثة - إن لم تكن جميعَها - إنما اعتَمدتْ على الطبعة الأُولى أو ما نُسِخ عنها، وأَعني بالأُولى تلك التي ظَهرت سنة (١٣٥٣هـ)، ولم يَتيسَّر لي الاطِّلاعُ عليها، إلَّا أنَّ الشارح رحمه الله قد غيَّر فيها بالزيادة والنَّقص وغيرِهما، صرَّح بذلك في مُقدمة الطبعة الثانية، وها هي ذي عبارتُه بِحُروفها:

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدُ الله حقَّ حمده، وأُصلِّي وأُسلم على سيدنا محمد نبيِّه وعبدِه، وعلى آلِه وصَحبِه وجُندِه.

وبعد؛ فإني كنتُ قد شرحتُ المقدمة الآجرُّومية شرحاً ليس بِالوجيز ولا البَسيط، ولم أكن أَعتقد حينَذاك أنه سيَلقى ذلك القبولَ الذي لَقِيَه، ولا كان يَدُور بِخَلَدي[1] أن الأزهر ورِجالَه الكِرامَ سيَرضَون عنه ذلك الرِّضا؛ حتى إذا نَدَب مجلسُ الأزهر الأعلى جماعةً مِن رجالات الأزهر ووزارةِ المعارف، ووَكَلَ إليهم اختيارَ الكُتب الصالحةِ للدراسة في هذا العهد الجَديد المبارك؛ كان هذا الكتاب أحدَ الكُتُب التي رأَوا فيها الغَناء[2] والكِفايةَ.

وإني - بعد أن نَفِدَتْ نُسَخُه - أَعودُ إليه فأُنقِّحه وأُهَذِّبه وأَزِيد فيه وأَحذِف منه، رغبةً في أن يكونَ الكتابُ في مَرْآه الجديدِ أكثرَ نفعاً وأجدَى فائِدةً، واللهُ المسؤول أنْ يَنفعَ به، إنَّه وَلِيُّ الإجابة.

محمد محيي الدين عبد الحميد.

---

(١) أي: في بالي وقلبي ونَفسي. نسيم.

(٢) بفتح الغين، أي: إغناءً وإجزاءً. نسيم.

فظهر بهذا أنَّ مَن اعتَمد على الطبعة الأُولى في إخراج هذا الكتاب مُخطئ للطريق مُجانبٌ للصواب؛ إذ نَسب إلى الشيخ ما قد تَراجع عنه وضَرَب عنه صَفْحاً.

إذا فَهِمتَ هذا فاعلَم أني إنَّما اعتَمدتُ ههنا على الطَّبعة السابعة لِلكتاب، وقد طُبعت في حياةِ الشارح سنةَ (١٩٥٠م)، وكُتب في صَفحتِها الأُولى: (الطبعة السابعة: مزيدة ومنقحة، وجميع حق الطبع محفوظ للمؤلف)؛ فجعلتُها أصلاً أُقابلُ عليه لأنها احتَوَتْ على ما في الطَّبعة الثانية التي هي بين يدَيَّ أيضاً، مع اختِلافات يَسيرة في مواضعَ قليلةٍ، فكانت أَولى بالاعتِبار مِن غيرها؛ لأنها طُبِعتْ في حياة الشارح وبإشرافِه على ما يَظهَر، ونَسَخت ما تقدَّمها من النُّسَخ.

ثم إني نَبَّهتُ على غالب الفُروق بين هذه الطَّبعة والطبعة الأُخرى التي تَداوَلَتْها دُورُ النشر وانتَشرت بين الطَّلبة، فجَعلتُ الزياداتِ - وهي كثيرةٌ - بين رمزَين متقابلين هكذا [ ]، وأشرتُ إلى أكثرِ المواضِع التي أسقَطها الشارحُ في الطبعة المهذَّبة لأمور؛

- منها: أن يعرفَ الطالبُ أن هذا الكلامَ قد أسقطتُه عمداً تَبعاً للشيخ، ولم يَسقُط سهواً دون قصدٍ كما يَحدُث في النُّسَخ التِّجارية.

- ومنها: أني ربما ذكرتُ سَبب العُدول من ذِكرِه إلى إسقاطِه والنُّكتةَ الداعيةَ لذلك، فازداد الطالبُ فهماً لِلمسألة.

- ومنها: أن المعلِّمَ قد يَظهرُ له توجيهٌ لإسقاطِه، فيُفيد الطالبَ أيضاً بذلك.

ومِن صُوَرِ الاختِلاف بين الطبعتَين - أعني السابعةَ المنقَّحة والأُخرى المتداولةَ بين يدَي الطُّلاب - قولُه أول الكتاب: «وثمرةُ تعلُّم عِلم النحو: الاحترازُ عن الخطأ في الكلام العربي»؛ فإنه أحسنُ من قولِه في الطبعة الأخرى: «صِيَانَةُ اللسان . . . إلخ»؛ لِعدمِ شُمول هذه العبارة لِغير المتكلم كالمخاطَب، وغيرِ اللسان كالخطِّ.

وقولُه عند تمثيله لِلعَلَم مِن المعارِف: «وهو نَوعانِ: مُذكر نحو: محمَّد وزيدٌ»؛ فإنه أصحُّ مِن قولِه في الطَّبعة الأخرى: «محمد وإبراهيم وجبل»؛ لأن «جبلاً» اسم جنس، واستِعمالُه علماً لا يكاد يُدرِكه المبتدئ.

ومِن ذلك أنه أَسقط قولَه عند تفسير الطَّلب في باب النواصب: «وقد ذَكر المؤلِّف أنها ثمانيةٌ؛ لأنه لم يَعتبر الرجاءَ منها»، وذلك لأن المؤلف لم يتعرَّضْ لهذه الأقسام أصلاً.

ومِن ذلك أيضاً تمثيلُه للفاعل المجمُوع جمعَ تصحيحٍ لِمذكر مع الماضِي بقوله: «حَجَّ المسلِمُونَ»؛ فإنه صحيح بخلافِ قوله في الطَّبعة الأخرى: «يَحجُّ المسلمون»؛ فإنه مضارع والكلامُ في الماضي.

○ ○ ○

عملي في الكتاب

١- ترجمتُ باختصارٍ لصاحِبَي المتن والشرح عليهما رحمةُ الله تعالى.

٢- جرَّدتُ «متن الآجرومية» مِن الكتاب، ووَضعتُه مُستقِلًّا ضمن المقدِّمات لِمن أراد الرجوعَ إلى مَسائلِه بسرعةٍ، أو أحبَّ حِفظَه.

٣- قابلتُ «التُّحفة السَّنية» على الطبعة السابعة كما ذكرتُ آنفاً، مع الاستِئناس بالطبعة الثانية، فاستَدركتُ زيادات الشيخ رحمه الله وغيرَ ذلك كما تقدَّم التنبيهُ عليه قريباً.

٤- ضبطتُ ما تَيسَّر من الشرح، ولا سيَّما ما أَحوَج إلى ضبطٍ لِبيانِ المعنى، مع الاعتناء بِعلامات الترقيم ونحوِها.

٥- خرَّجتُ الآيات، وجعلتُ تخريج كلِّ آية في إثرها مباشرةً تَيسيراً على القارئ.

٦- خرَّجتُ غالبَ الأحاديث الواردة في الكتاب، وتكلَّمتُ باختصار على الأبيات الشِّعرية والأمثالِ السائرةِ ونحوِ ذلك.

٧- وضعتُ عناوينَ فرعية لِلمسائل جعلتُها بين مَعقوفَين هكذا [ ]، وما ليس بين مَعقوفَين مِن العناوِين فهو من وَضعِ الشارح، وكثيرٌ منها مأخوذٌ من الطبعة

الثانيةِ لِلكتاب؛ فإنها احتَوتْ على عناوين جانبيَّةٍ لم تَحتوِ عليها الطبعةُ السابعةُ التي اكتفَتْ بِالعناوين الرئيسيةِ بين الفقَرات.

٨- وَضعتُ في أواخِر الفُصول والأبواب رُسوماً تشجيريَّةً لأهمِّ مَسائل الشرح.

٩- علَّقتُ على مواضعَ من الكتاب تعليقاتٍ مختصرةً بنحوِ شرحِ غريبٍ أو توجيهِ تركيبٍ، لعلَّها تُفيد الطالب وتُيسِّرُ له الاستفادةَ من الكتاب، مع الاقتِصار على ما تَدعُو إليه الحاجة ويحتملُه المَقام.

١٠- راجعتُ إعرابَ الأمثلةِ الذي وَضعه أحدُ الإخوان مشكوراً بعد أن اقترحت الدار الناشرة إضافتَه إلى أصل الكتاب، فصحَّحتُ منه ما وَهِم فيه، وأتممتُ ما فاتَه من تَعليق ظرفٍ أو تقديرِ محذوفٍ أو نحوِهما.

ولا يفوتني ههنا أن أشكر الأخ الأستاذ **وسيم إسماعيل فياض** ـ حفظه الله تعالى! ـ على ما يبذُله عامَّةً في إخراج الكتب التي أحقِّقها أو أعتني بها في أحسن صورة وشكل، وعلى ما بذَله خاصَّةً في هذا الكتاب، ولا سيَّما في التشجيرات مع صعوبتِها، فجزاه الله خيرَ الجزاء.

هذا، والله من وراء القصد

نسيم بلعيد

منطقة القبائل الكبرى - الجزائر

رجب ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

○ ○ ○

ترجمة صاحب المتن

قال الحافظ السُّيوطي رحمه الله في تَرجمته(١):

مُحمَّد بنُ محمَّدِ بن داوُدَ(٢) الصّنهاجِيُّ(٣)، أبو عبد الله النَّحوي المشهور بابنِ آجُرُّوم - بفتح الهمزة الممدُودة، وضمِّ الجيم والراءِ المشدَّدة(٤) - ومعناه بلغة البَرْبَر: الفقير الصُّوفي، صاحبُ المقدمة المشهُورة بـ«الآجرُّومية»(٥)، وَصَفه شُرَّاح مُقدمته كالمَكودي والراعِي(٦) وغيرهما بالإمامةِ في النحو، والبَركة والصَّلاح(٧)، ويَشهَد بِصَلاحه عُمُومُ نَفعِ المبتدئين بِمُقدِّمته(٨).

---

(١) «بغية الوعاة» (١/٢٣٨-٢٣٩).

(٢) هذا هو المشهور، وقيل في اسمِ أبيه واسم جدِّه غيرُ ذلك.

(٣) نسبة إلى صنهاجة، قيل: هي بلدةٌ، وقيل: هي قبيلةٌ مغربيَّة، وهو الصحيحُ، قال الزَّبيدي في «التاج»: «صنهاجةُ: قال ابنُ دُريد: بضم الصاد ولا يَجُوز غيره، وأجاز جماعةٌ الكسر، قال شيخُنا: والمعروفُ عِندنا الفتحُ خاصَّةً في القبيلة، بحيث لا يَكادُون يَعرفون غيرَه: (قومٌ بالمغرب) كَثيرُون مُتفرِّعون. اهـ.

(٤) ونقل الدكتور حايف النبهان في تحقيق المتن عن ابنِ الحاج قولَه: وُجد بخط المصنِّف أجروم بهمزة غيرِ ممدودة. اهـ، وقولَ الرشيدي: ثم جيم بربريَّة بين الجيم والقاف، وبعضُهم يقول بالقاف، وبعضُهم بالجيم، وبها كان يكتب بخطِّه.

(٥) ذكر بعضُ المعاصرين أن الصواب في اسمها هو «المقدمة الآجَرَّامِيَّة»؛ لأن اسم المصنف ابنُ آجُرَّام، وزعم - تبعاً للدَّمَنتي - أن آجُرُّوم تصحيف ممن لم يَعرف لغةَ البَربر، وهذا وإن كان محتمِلاً لأن يكونَ له نصيبٌ من الصحة لا يَكفي للاعتماد عليه وتخطئةِ ما سِواه؛ إذ هذه مجرَّدُ دعوَى تحتاج قبل ترجيحها إلى النظر فيها وفيما يُعارِضها جيداً، ولا سيَّما أن مَن سِوى الدمنتي قد ضبَط الاسم المذكورَ بالواو، وبعضُ هؤلاء رأى خطَّ المصنف بذلك، وكثيرٌ منهم له سندٌ متصلٌ إليه. والله أعلم.

(٦) تأتي ترجمتُه قريباً.

(٧) قال ابنُ الحاج: يدلُّك على صلاحِه أن الله جعل الإقبالَ على كتابِه، فصار غالبُ الناس أولَ ما يقرأ بعد القرآن العظيم هذه المقدمة، فيَحصل له النفعُ في أقرب مُدَّة. اهـ من تحقيق النبهان.

(٨) يقول السيوطي هذا وهو الذي تُوفي رحمه الله سنة ٩١١هـ، فكيف لو عاش إلى عامِنا هذا =

ولم أَقِف له على ترجمةٍ[1]، . . . . إلَّا أنَّا استَفدنا مِن مقدمته أنه كان على مَذهبِ الكوفيِّين في النحو؛ لأنه عبَّر بـ«الخفض»، وهو عِبارتُهم، وقال: «الأمرُ مَجزُوم»، وهو ظاهرٌ في أنه مُعرَب، وهو رأيُهم؛ وذَكر في الجوازم «كيفما» والجزمُ بها رأيُهم، وأنكرَه البَصريون، فتَفطَّن!

وذَكر الراعِي[2] أنَّه ألَّف مُقدِّمته تجاهَ الكعبة الشريفةِ[3].

ثم رأيتُ بخط ابن مكتوم[4] في «تذكرته»، فقال: محمد بن محمد الصنهاجي أبو عبد الله، مِن أهل وأدبٍ بارع، وله مصنَّفات وأراجيزُ في القِراءات وغيرِها[5]، وهو مُقيم بفاس، يُفيد أهلها مِن معلوماته المذكورة؛

= وهو ١٤٣٩هـ ورأى ما استجدَّ من انتفاع الناسِ بها في هذه القرون الخمسة الأخيرة؟!
فائدة: أحصى الأخ محمد تبركان في رسالته «الدليل إلى شروح الآجرومية» قريباً من ٤٩٠ كتابٍ ما بين شرح لهذه المقدِّمة وحاشية عليها وإعرابٍ لها ونظمٍ لمسائلِها وغيرِ ذلك.

(١) قال الكتاني في كتابه «سلوة الأنفاس ومُحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس» (٢/ ١٢٧): وأوجب له ما ذَكر مِن عدم وُقوفه على ترجمته بُعدُ الأقطار بينهما، وإلَّا فقد ذكرُوا أنَّه رَحل إلى المشرق، وحجَّ وزارَ ولقي الشَّيخ أبا حيَّانَ ورَوى عنه، واستَجازه فأجازه، وصنَّف مقدِّمته المذكورةَ تجاهَ بيت اللّه الحرام. اهـ أفاده محمد تبركان.

(٢) هو محمد بن محمد الأندلسيُّ، ثم القاهري، شمس الدين، أبو عبد الله، المعروف بالرَّاعي، نحويٌّ، وُلد وعاش بِغرناطة، واشتَغل بالفقه والأصول والعربية، ومَهر فيها، واشتهر بها، له كُتب منها «شرح الألفية» و«النوازل النحوية» و«الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية» و«شرح الآجرومية». توفي سنة ٨٥٣ هـ. انظر: «الأعلام» (٧/ ٤٧) و«بغية الوعاة» (١/ ٢٣٣).

(٣) عبارة الراعي في شرحه المسمى: «المستقِل بالمفهومية في حَل ألفاظ الجرومية»: حُكي أنه صنَّف هذه الجرومية بالحرم الشريف بجانب بيت الله الحرام.

(٤) هو أحمد بن عبد القادر ابن مكتوم القَيْسي، أبو محمد، تاج الدين، عالم بالتراجم، مِصري، له معرفة بالتفسير، مِن كتبه «الدر اللَّقيط من البَحر المحيط» في التفسير، و«التذكرة» تَشتمل على فوائد، و«الجمع المتَناه في أخبار النُّحاه» قال ابن حجر العسقلاني: رأيتُ منه الكثيرَ بخطه، وقلَّما وَقفتُ على كتابٍ مِن الكُتب الأدبية مِن شعر وتاريخٍ إلا وعليه ترجمةُ مُصنف الكتاب بِخَط ابنِ مَكتوم هذا. توفي سنة ٧٤٩ هـ «الأعلام» (١/ ١٥٣).

(٥) ذكر الأخ محمد تبركان منها: =

والغالب عليه معرفة النحو والقراءات؛ وهو إلى الآن حيٌّ؛ وذلك في سنةِ تسعَ عشرةَ وسَبعِمائة. انتهى.

قال الحُلاوي[1] في «شرحه للجرومية»: وكان مولدُ مؤلِّف «الجرومية» عامَ اثنتَين وسَبعين وسِتِّمائة[2]، وكانت وفاتُه سنةَ ثلاثٍ وعِشرين وسَبعمائة (٧٢٣) في شهرِ صَفَر الخير[3]، ودُفِن داخلَ باب الجديد[4] بِمَدينة فاس بِبلاد المغرب. انتهى كلام السيوطي.

○ ○ ○

= - «فرائد المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التَّهاني» وهو كما يظهر من اسمه شرح للشاطبية في القراءات، وقد حُقق في رسالة دكتوراه وطُبع في ثلاثة أجزاء.
- «أرجوزة البارع في أصل مقرأ الإمام نافع».
- «الاستدراك على نهاية المرتاب» (نظم).
- «التبصير في نظم التيسير» (نظم لكتاب «التيسير» لأبي عمرو الداني).
- «ألفات الوصل» (نظم).
- «روض المنافع».

(١) هو محمد بن محمد، أبو العزم شَمس الدين الحُلاوِي، نَحوي من أهل بيت المقدِس، تُوفي بمكة سنة ٨٨٣ هـ. له «شرح الأجرومية». «الأعلام» (٧/ ٥٠).

(٢) وهي السنة التي تُوفي فيها ابن مالك رحمه الله.

(٣) فيكون قد عاش ٥١ سنةً.

(٤) كذا وقع بالجيم في المطبوع، وهو أحد أبواب مدينة فاس بالمملكة المغربية، ووقع في بعض الكُتب: «باب الحديد» بالحاء المهملة، وهو أحدُ أهم أبواب سُور فاس التاريخية، ويقع قريباً من باب الجديد من جهة الغرب، ونقل محمد تبركان قولَ صاحبِ «سلوة الأنفاس» (٢/ ١٢٧): (وفي قولهم: إنَّه دُفن بباب الحديد نظر؛ بل المعروف - وهو: الَّذي رأيتُه في كثير من المقيَّدات، ونصَّ عليه ابن القاضي، والشَّيخ سيِّدي الحسن بن يوسف الزيَّاتي، وغيرهما - أنَّه دُفن بباب الجِيزين، وباب الجِيزين ذَكر غيرُ واحد من المؤرِّخين أنَّها المعروفة اليوم بباب الحمراء، عن يمين باب الفتوح). اهـ والله أعلم.

ترجمة صاحب الشرح[١]

وُلِد الشيخ محمد مُحيي الدين عبد الحميد إبراهيم في قرية كفر الحمام بمحافظة الشرقية سنة (١٣١٨هـ - ١٩٠٠م)، ونشَّأه والده الأزهري تنشئةً دينيةً، فحفظ القرآنَ الكريم أولَ ما حفظ، ودَرس الدراسةَ الأوَّليَّةَ في قَريته الصغيرة، ثم التَحق بمعهد دمياط الدِّيني حين كان والده قاضياً بفارسكور ودمياط، ثم انتَقل إلى معهد القاهرة بانتِقال والده إليها لِتَقلُّد مَنصب المفتي لِوزارة الأوقاف، وبقي بالأزهر حتى حَصل على شهادة العالِمية النظامية مع أول فِرقة نِظامية في سنة (١٣٤٤ه = ١٩٢٥م)، وبعد التخرج تَلقَّفه معهد القاهرة مدرساً به، وظَهر من دلائل فضلِه العِلمي ما أعدَّه بعد خمس سنوات فحسْبُ لأنْ يكونَ مدرساً بكلية اللغة العربية؛ إذ أَصدر عدَّةَ أجزاء مِن شرحِ «خزانة الأدب» لِلبغدادي، جاءتْ خاليةً مِن التحريف، وحافلةً بالضبط والتعليق، فأذاعتْ عِلمه كما أذاعه تلاميذُه الذين نهَلُوا من حِياضه، فلمَّا أُنشِئت كليات الجامع الأزهر سنة (١٣٥٠هـ = ١٩٣١م) اختِير للتدريس بكلية اللغة العربية، وكان أصغرَ أعضاء هيئة التدريس بالكلية سنًّا، وكان هذا امتيازاً لم يَحصل عليه بعضُ شُيوخه وأساتِذته.

ولم تَمضِ عليه أربعُ سنوات بالكلية الجديدة حتى اختِير سنةَ (١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م) لِلتدريس في قسم الدراسات العُليا بالجامعة الأزهرية، فزامَل الكِبار من أساتذته مُزاملةً خصبة مُثمرة، فاعترفوا بفضله، واستطاع في خمس سنوات قضاها فيه أن يُنشئَ جيلاً من أساتذة اللغة العربية يعتزُّ بهم الجامع الأزهر، وسَمعه شيخ الأزهر الإمام المراغيّ في زياراته المتعاقِبة للكلية فاسترعى انتباهَه، واختاره محاضراً في الاجتماعات العامة بالجامع الأزهر عند المناسبات الدّينية، كالإسراء والمعراج والاحتفال بالهجرة والمولد النبوي.

---

(١) غالبُها مأخوذٌ من كلمة الأستاذ عبد السلام هارون التأبينية التي ألقاها في مجمع اللغة العربية يوم الاثنين (٢١ صفر ١٣٩٣هـ)، ونُشرت بـ«مجلة المجمع» (٣٢/ ١٨٣-١٨٨).

وعندما فكَّرت حكومةُ السودان في إنشاء دراسة في الحقوق بكلية غوردون، اختارت الشيخ بعد تمنُّع منه وإباء لِيَشترك في وضع مَناهج العُلوم الشرعية سنةَ (١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م)، فقام بوضعها وشارك في تدريسها زهاء أربع سنوات. ومما وضعه من ذلك كتابٌ في الأحوال الشخصية وآخرُ في أحكام المواريث، ما زالا يُعَدَّان من المراجع الوافِية في بابهما.

عاد الشيخ بعد ذلك إلى مصر في سنة (١٣٥٢هـ = ١٩٤٣م)، فعُيِّن وكيلاً لِكلية اللغة العربية، ثم عُيِّن في سنة (١٣٦٧هـ = ١٩٤٦م) مفتشاً بِالمعاهد الدِّينية، وبعد عامَين عُيِّن أستاذاً بِكلية أصول الدين، فمَكث بها نحوَ أربع سنوات حتى اختِير مديراً لِتفتيش العلوم الدينية والعربية بالجامع الأزهر، ثم تقلَّد في سنة (١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م) عِمادة كلية اللغة العربية، وظلَّ شاغلاً هذا المنصبَ خمسَ سنوات، عاد بعدها أستاذاً إلى كلية أصول الدين، ومَكث بها خمسَ سنوات، رجع بعدها مرةً أخرى عَميداً لكلية اللغة العربية سنةَ (١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م) حتى بلَغ سِنَّ التقاعد بعدها بعام واحد.

اختير عضواً بمجمع اللغة العربية في أواخر سنة ١٩٦٤، ورُشِّح أكثرَ مِن مرةٍ لِتَولي مَشيخة الأزهر، وكان هناك إجماع على أحقيته للمنصب، كما رُشِّح لِتَولي رئاسة جامعات عربية وإسلامية، ولكنَّ حالتَه الصحية حالتْ دُون ذلك.

قال عنه العلَّامة محمد علي النجار عضوُ مجمع اللغة العربية: «إنه كالنَّحْوي الذي لا يَعرف إلا النحوَ، وكالفَقيه الذي لا يَعرف إلا الفِقهَ، وكالمُحدِّث الذي لا يَعرِف إلا الحديثَ، وكالمُتَكلم الذي لا يَعرِف إلا الكلامَ، وآيةُ ذلك ما ألّفه وأخرَجه من الكُتب في هذه الفُنُون».

مِن أُمَّهات كتبِ التراث التي حقَّقها:

- «شرح شافية ابن الحاجب» للرضي.
- «أدب الكاتب» لابن قُتيبة.
- «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر» لابنِ الأَثير.
- «العُمدة في محاسن الشعر وآدابه ونَقده» لابن رشيق.

- «يَتيمة الدهر وعُصرة أهل العصر» للثعالبي.
- «زهر الآداب» للحُصْري.
- «مَجمع الأمثال» لِلميداني.
- «مُغني اللبيب» لابن هشام.
- «معاهد التَّنصيص على شواهد التلخيص» للعباسي.
- «شرح ديوان الحماسة» للتبريزي.
- «شرح القصائد العَشر» لِلتبريزي أيضاً.
- «شرحُ المعلقات السبع» لِلزَّوزني.
- «نَفْح الطِّيب من غُصن الأندلس الرطيب» لِلمَقَّري.
- «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار» للصنعاني.
- «الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع» للخطيب الشربيني.
- «الموافقات» للشاطبي.
- «أعلام الموقِّعين عن ربِّ العالمين» لابن القيم.
- «الفَرْق بين الفِرَق» للبغدادي.
- «شرح السُّلَّم» للمَلوي (في علم المنطق).

ومِن مؤلَّفاته:

- «التحفة السنية». وهو كتابُنا هذا.
- «دُروس التصريف».
- «أحكام الموارِيث في الشريعة الإسلامية».
- «المعاملات الشرعية».
- «أصول الفقه».
- «الأحوال الشَّخصية».

وهذه الكتبُ الأربعة الأخيرةُ كانت تُدرّس في كليات الحقوق وأصول الدين وفي مَدرسةِ الحقوق العُليَا بالخرطوم.

وفاتُه

ظلَّ الشيخ محمد محيي الدين مُنكبًّا على عَمله في تحقيق كتب التراث لا يَعُوقه مرضٌ أو مَسؤوليَّات مَنصب، أو عُضويةُ المجامع عن مُواصلة طريقه، حتَّى لَقِيَ الله في (٢٥ مِن ذي القعدة ١٣٩٢هـ = ٣٠ مِن ديسمبر ١٩٧٢م) رحمه الله تعالى.

○ ○ ○

متن «المقدمة الآجروميَّة»

بسم الله الرحمن الرحيم

الكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ.

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى.

فَالاسْمُ يُعْرَفُ بِـ: الخَفْضِ، والتَّنْوِينِ، ودُخُولِ الأَلِفِ واللَّامِ، وحُرُوفِ الخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والبَاءُ، والكَافُ، واللَّامُ، وحُرُوفِ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ.

وَالفِعْلُ يُعْرَفُ بِـ: قَدْ، والسِّينِ، وسَوْفَ، وتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.

وَالحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ، وَلَا دَلِيلُ الفِعْلِ.

بَابُ الإِعْرَابِ:

الإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ؛ لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً.

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ.

فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا.

وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، والنَّصبُ، والجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ:

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلامَاتٍ: الضَّمَّةُ، والوَاوُ، والأَلِفُ، والنُّونُ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، والفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

وَأَمَّا النُّونُ فَتكُونُ عَلَامَةً للرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ.

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، والكَسْرَةُ، والياءُ، وحَذْفُ النُّونِ.

فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ في ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَدِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، والفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، نَحْوُ: «رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ.

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامةً لِلنَّصْبِ في الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

ولِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، والفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ في ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: في الاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، والجَمْعِ.

وَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتكُونُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

ولِلْجَزْمِ عَلامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ.

وَأَمَّا الحَذْفُ فَيكُونُ عَلامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ، وفِي الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

فَصْلٌ:

المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وقِسْمٌ يُعرَبُ بِالحُرُوفِ.

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْواعٍ: الاسْمُ المُفْرَدُ، وجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُؤنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ المُضارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَكُلُّهَا: تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

(١) جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ: يُنْصَبُ بالكَسْرَةِ.

(٢) والاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ: يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ.

(٣) والفِعْلُ المُضارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ: يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، والأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ، وَهِيَ: «يَفْعَلَانِ، وتَفْعَلَانِ، ويَفْعَلُونَ، وتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ».

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ: فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ: فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بالياءِ.

وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

بَابُ الأَفْعَالِ:

الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، ويَضْرِبُ، واضْرِبْ.

فَالمَاضِي: مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبداً، **والأَمْرُ**: مَجْزُومٌ أَبداً، **والمُضارِعُ**: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «أَنَيْتُ»، وهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

فَالنَّواصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: «أَنْ»، و«لَنْ»، و«إِذَنْ»، و«كَيْ»، ولامُ «كَيْ»، ولَامُ الجُحُودِ، و«حَتَّى»، والجَوَابُ بِالفَاءِ والواوِ، و«أَوْ».

والجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: «لَمْ»، و«لَمَّا»، و«أَلَمْ»، و«أَلَمَّا»، ولَامُ الأَمْرِ والدُّعَاءِ، و«لَا» في النَّهْيِ والدُّعَاءِ، و«إِنْ»، وَ«مَا»، و«مَنْ»، و«مَهْمَا»،

و«إذْمَا»، و«أيٌّ»، و«مَتَى»، و«أيْنَ»، و«أيَّانَ»، و«أنَّى»، و«حَيْثُمَا»، و«كَيْفَمَا»، و«إذَا» في الشِّعر خاصَّةً.

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ:

المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الفَاعِلُ، والمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، والمُبْتَدَأُ، وخَبَرُهُ، واسْمُ «كان» وأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ «إنَّ» وأَخَوَاتِهَا، والتَّابِعُ لِلمَرْفُوعِ؛ وهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، والعَطْفُ، والتَّوْكِيدُ، والبَدَلُ.

بَابُ الفَاعِلِ:

الفَاعِلُ: هُوَ الاِسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، ومُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وقَامَ الزَّيْدَانِ، ويَقُومُ الزَّيْدَانِ، وقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، [وقَامَ الرِّجَالُ، ويَقُومُ الرِّجَالُ، وقَامَتْ هِنْدٌ، وتَقُومُ هِنْدٌ، وقَامَتِ الهِنْدَانِ، وتَقُومُ الهِنْدَانِ، وقَامَتِ الهِنْدَاتُ، وتَقُومُ الهِنْدَاتُ، وقَامَتِ الهُنُودُ، وتَقُومُ الهُنُودُ]، وقَامَ أَخُوكَ، ويَقُومُ أَخُوكَ، [وقَامَ غُلَامِي، ويَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ].

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحوُ قَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُم، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ».

بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ:

وَهُو: الِاسْمُ، المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِياً: ضُمَّ أَوَّلُهُ، وكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً: ضُمَّ أَوَّلُهُ، وفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، ومُضْمَرٍ.

فالظَّاهِرُ: نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضُرِبَ زَيْدٌ، ويُضْرَبُ زَيْدٌ، وأُكْرِمَ عَمْرٌو، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو».

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبُوا، وضُرِبْنَ».

بَابُ المُبْتَدَإِ والخَبَرِ:

المُبْتَدَأُ: هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

والخَبَرُ: هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ المُسْنَدُ إِلَيْهِ، نحوُ قَوْلِكَ: «زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، والزَّيْدُونَ قَائِمُونَ».

وَالمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، ومُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: «أَنَا، ونَحْنُ، وأَنْتَ، وأَنْتِ، وأَنْتُمَا، وأَنْتُمْ، وأَنْتُنَّ، وَهُو، وَهِيَ، وهُمَا، وهُمْ، وهُنَّ»، نَحوُ قَوْلِكَ: «أَنَا قَائِمٌ، ونَحْنُ قَائِمُونَ»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وغَيْرُ مُفْرَدٍ.

فالمُفْرَدُ نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ».

وغَيْرُ المُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْياءَ: الجَارُّ والمَجْرُورُ، والظَّرْفُ، والفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، والمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحوُ قَوْلِكَ: «زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ».

بَابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَإِ والخَبَرِ:

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: «كَانَ» وأَخَوَاتُهَا، و«إِنَّ» وأَخَوَاتُهَا، و«ظَنَنْتُ» وَأَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا **«كَانَ» وأَخَوَاتُهَا**، فَإِنَّهَا: تَرْفَعُ الِاسْمَ، وتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: «كَانَ، وأَمْسَى، وأَصْبَحَ، وأَضْحَى، وظَلَّ، وبَاتَ، وصَارَ، ولَيْسَ، ومَا زَالَ، وما انْفَكَّ، وما فَتِئَ، ومَا بَرِحَ، وما دَامَ».

ومَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: كَانَ، ويَكُونُ، وَكُنْ، وأَصْبَحَ، ويُصْبِحُ، وأَصْبِحْ، تَقُولُ: «كَانَ زَيْدٌ قَائِماً»، و«لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً» ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا **«إِنَّ» وأَخَوَاتُهَا**، فَإِنَّهَا: تَنْصِبُ الِاسْمَ، وتَرْفَعُ الخَبَرَ.

وَهِيَ: «إِنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ».

تَقُولُ: «إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ، ولَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ»، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

ومَعْنَى «إِنَّ» و«أَنَّ»: لِلتَّوْكِيدِ، و«لَكِنَّ»: لِلاسْتِدْرَاكِ، و«كَأَنَّ»: لِلتَّشْبِيهِ، و«لَيْتَ»: لِلتَّمَنِّي، و«لَعَلَّ»: لِلتَّرَجِّي والتَّوَقُّعِ.

وَأَمَّا **«ظَنَنْتُ» وأَخَوَاتُهَا**، فَإِنَّهَا: تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ والخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا.

وَهِيَ: «ظَنَنْتُ، وحَسِبْتُ، وخِلْتُ، وزَعَمْتُ، ورَأَيْتُ، وعَلِمْتُ، ووَجَدْتُ، واتَّخَذْتُ، وجَعَلْتُ، وسَمِعْتُ».

تَقُولُ: «ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْطَلِقاً، وخِلْتُ عَمْراً شَاخِصاً»، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ النَّعْتِ:

النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ونَصْبِهِ وخَفْضِهِ، وتَعْرِيفِهِ وتَنْكِيرِهِ.

تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ، ورَأَيْتُ زَيْداً العَاقِلَ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ».

والمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ:

الِاسْمُ المُضْمَرُ، نَحوُ: «أَنَا وأَنْتَ»، والِاسْمُ العَلَمُ، نَحْوُ: «زَيْدٌ ومَكَّةُ»، والِاسْمُ المُبْهَمُ، نحوُ: «هَذَا وهَذِهِ وهَؤلاءِ»، والِاسمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ واللَّامُ نَحوُ: «الرَّجُلُ والغُلَامُ»، ومَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ.

والنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ.

وتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ واللَّامِ عَلَيْهِ، نَحوُ: «الرَّجُلُ، والفَرَسُ».

بَابُ العَطْفِ:

وَحُرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: الوَاوُ، والفَاءُ، وثُمَّ، وأَوْ، وأَمْ، وإِمَّا، وبَلْ، ولَا، ولَكِنْ، وحَتَّى فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ.

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ.

تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، ورَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً، ومَرَرْتُ بِزَيدٍ وَعَمْرٍو».

بَابُ التَّوْكِيدِ:

التَّوْكِيدُ: تَابِعٌ لِلمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، ونَصْبِهِ، وخَفْضِهِ، وتَعْرِيفِهِ.

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلٌّ، وأَجْمَعُ، وتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وهي: أَكْتَعُ، وأَبْتَعُ، وأَبْصَعُ، تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، ورَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، ومَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ».

بَابُ البَدَلِ:

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَو فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ: تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

وَهُو عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ، وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وبَدَلُ الاشْتِمَالِ، وبَدَلُ الغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَه، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، ورَأَيْتُ زَيْداً الفَرَسَ»؛ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: «الفَرَسَ»، فَغَلِطْتَ، فأَبْدَلْتَ «زَيْداً» مِنْهُ.

بابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ:

المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ، والمَصْدَرُ، وظَرْفُ الزَّمَانِ وظَرْفُ المَكَانِ، والحَالُ، والتَّمْيِيزُ، والمُسْتَثْنَى، واسْمُ «لَا»، والمُنَادَى، والمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، والمَفْعُولُ مَعَهُ، وخَبَرُ «كَانَ» وأَخَوَاتِهَا، واسْمُ «إِنَّ» وأَخَوَاتِهَا، والتَّابِعُ لِلمَنْصُوبِ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، والعَطْفُ، والتَّوْكِيدُ، والبَدَلُ.

بَابُ المَفْعُولِ بِهِ:

وَهُوَ: الِاسْمُ، المَنْصُوبُ، الَّذِي يَقَعُ بِهِ الفِعْلُ، نَحوُ قَولِكَ: «ضَرَبْتُ زَيْداً، ورَكِبْتُ الفَرَسَ».

وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، ومُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

والمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، ومُنْفَصِلٌ.

فَالمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضَرَبَنِي، وضَرَبَنَا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُمَا، وضَرَبَكُمْ، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَهَا، وضَرَبَهُمَا، وضَرَبَهُمْ، وضَرَبَهُنَّ».

وَالمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: «إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهُ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ».

بَابُ المَصْدَرِ:

المَصْدَرُ: هُو الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً.

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلاً، وإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: «جَلَسْتُ قُعُوداً، وقُمْتُ وُقُوفاً».

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ المَكَانِ:

ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «في»، نَحْوُ: اليَوْمَ، واللَّيْلَةَ، وغُدْوةً، وبُكْرَةً، وسَحَراً، وغَداً، وعَتَمةً، وَصَبَاحاً، وَمَسَاءً، وأَبَداً، وأَمَداً، وَحِيْناً، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ المَكَانِ: هُوَ اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي»، نَحْوُ: أَمَامَ، وخَلْفَ، وقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وفَوْقَ، وتَحْتَ، وعِنْدَ، ومَعَ، وإِزَاءَ، وحِذَاءَ، وتِلْقَاءَ، وثَمَّ، وهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ الحَالِ:

الحَالُ: هُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً، ورَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجاً، ولَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِباً»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَلَا يَكُونُ الحالُ إِلَّا نَكِرةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ، ولَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

بَابُ التَّمْيِيزِ:

التَّمْيِيزُ: هُوَ الِاسْمُ، المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً، وتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً، وطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً، واشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَاماً، ومَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجةً، وزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً، وأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً».

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ.

بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ:

وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: إِلَّا، وغَيْرٌ، وسِوًى، وسُوًى، وسَوَاءٌ، وخَلَا، وعَدَا، وحَاشَا.

فَالمُسْتَثْنَى بـ«إِلَّا» يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَباً، نَحْوُ: «قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً، وخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْراً».

وإِنْ كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ: البَدَلُ، والنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: «مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ، وإِلَّا زَيْداً».

وإِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصاً كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، نَحْوُ: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، ومَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْداً، ومَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ».

وَالمُسْتَثْنَى بـ«سِوًى» و«سُوًى» و«سَوَاءٍ» و«غَيْرٍ» مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

وَالمُسْتَثْنَى بـ«خَلَا» و«عَدَا» و«حَاشَا» يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحوُ: «قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْداً، وزيدٍ»، و«عَدَا عَمْراً، وعَمْرٍو»، و«حَاشَا بَكْراً، وبَكْرٍ».

بَابُ «لَا»:

اعْلَمْ أَنَّ «لَا» تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا»، نَحْوُ: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ».

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ «لَا»، نَحْوُ: «لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ».

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، نَحْوُ: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ»، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ».

بَابُ المُنادَى:

المُنادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ، والنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، والنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، والمُضَافُ، والشَّبِيهُ بِالمُضَافِ.

فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ، والنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحوُ: «يَا زَيْدُ»، وَ«يَا رَجُلُ»، والثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

بَابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ:

وَهُو: الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرٍو»، و«قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ».

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ:

وَهُوَ: الِاسْمُ، المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ، وَاسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ».

وَأَمَّا خَبَرُ «كَانَ» وأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ «إِنَّ» وأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وكَذَلِكَ التَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ:

المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وتَابِعٌ لِلمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ: «مِنْ، وإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ»، والبَاءِ، والكَافِ، واللَّامِ، وحُرُوفِ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ، وبِوَاوِ «رُبَّ»، وَبِـ«مُذْ، وَمُنْذُ».

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ، فنَحْوُ قَوْلِكَ: «غُلَامُ زَيْدٍ».

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ«مِنْ».

فالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّام نَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ»، والَّذِي يُقَدَّرُ بِـ«مِنْ»، نَحوُ: «ثَوْبُ خَزٍّ، وبَابُ سَاجٍ، وخَاتَمُ حَدِيدٍ».

○ ○ ○

مُقدِّمةُ الشَّارحِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ وكَفَى، وَسَلَامُه على عِبادِهِ الَّذِين اصْطَفَى.

هَذَا شَرْحٌ[١] واضحُ العِبارةِ، ظَاهِرُ الإشَارَةِ، يَانِعُ الثَّمَرَةِ، دَانِي القِطَافِ[٢]، كَثِيرُ الأَسْئلةِ والتَّمرينات، قَصَدْتُ به الزُّلْفَى[٣] إلى اللهِ تعالى بِتَيْسيرِ فَهْم «المُقَدِّمَة الآجُرُّوميَّةِ» على[٤] صِغارِ الطَّلَبةِ؛ لأَنَّها البابُ[٥] إلى تَفَهُّم العَربيَّةِ الَّتي هي لُغَةُ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانا رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وعلى آلِهِ[٦] وَسَلَّمَ - ولُغَةُ الكِتابِ العَزيزِ، وأَرْجُو أَنْ أَسْتَحِقَّ[٧] به رِضَا الله عزَّ وجلَّ؛ فهو خَيْرُ مَا أَسْعَى إِلَيْهِ.

﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الممتحنة: ٤]، ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١].

كَتَبَهُ: المُعْتَزُّ باللهِ تعالى

[[أَبُو رَجاء]] مُحمَّد مُحيي الدِّين عبد الحَمِيدِ

○ ○ ○

---

(١) أخذ هذا الشرحَ الشَّيخ إسماعيل بن محمَّد الأنصاري (ت ١٤١٧ هـ) وجَعله على طريقة السُّؤال والجواب في رسالة سمَّاها: «النُّبذة النَّحوية في أسئلة الأجرُّوميَّة».

(٢) بكسر القاف جمعُ (قِطْف) بالكسر أيضاً: اسم لِكل ما يُقطَف، أي: للمقطوفِ، كما قالوا: (ذِبْح) بمعنى المذبوح و(طِحْن) بمعنى المطحون.

(٣) أي: التقربَ، ولِذا عدَّاه بـ(إلى)، ويُطلق أيضاً على الدرجة والمنزلة.

(٤) متعلق بالتيسير لا بالفهم.

(٥) فيه مبالغةٌ لا تخفى، ولو قال: (لأنها من أبواب) لَسَلم من ذلك.

(٦) في الطبعة الأخرى زيادة: «وصحبِه».

(٧) أراد بالاستحقاقِ معناه العرفيَّ المتبادرَ وهو النَّيْل، لا المعنى اللغوي الوضعي الذي هو الاستيجاب وكونُ ذلك حقًّا على الله تعالى؛ إذ لا أحدَ يستوجبُ شيئاً على العزيز الجبار.

المُقدِّمات

تَعْرِيفُ [[عِلْمِ]] النَّحوِ، مَوْضُوعُه، ثَمَرتُه، نِسْبتُه، وَاضِعُه، حُكمُ الشَّارِعِ فيه.

التعريف

كلمة «نَحْو» تُطلَق في اللُّغة العربية على عِدَّة معانٍ:

(١) منها: **الجِهَةُ**، تَقولُ: «ذَهَبْتُ نَحْوَ فُلَانٍ»(١)، أي: جِهَتَهُ.

(٢) ومنها: **الشِّبْهُ**(٢) **والمِثْلُ**، تَقولُ: «مُحَمَّدٌ نَحْوُ عَلِيٍّ»(٣)، أي: شِبْهُهُ ومِثْلُهُ.

[النحو في الاصطلاح]

وتُطلَق كلمةُ «نحو» في اصطِلاح العلماء على **العِلْم بالقواعد التي يُعْرَف بها أحكامُ الكلماتِ**(٤) **العربيَّة في حال تَركيبها مِن الإعراب والبناء، وما يَتبَع ذلك**(٥).

---

(١) «ذهبتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، لا محل له من الإعراب، وكذلك ما أشبهه من الأفعال الماضية لا محل لها. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «نحوَ»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو متعلق بالفعل «ذهب»، «فلان»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٢) بكسر الأول وسكونِ الثاني كـ(المِثْل) وزناً ومَعنًى، ويجوز بفتحهما.

(٣) «مُحَمَّدٌ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «نَحْوُ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «عَلِيٍّ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٤) في الطبعة الأخرى: «أحكام أواخِرِ الكلمات»، ولعلَّه أسقط لفظةَ «أواخِر» ليشملَ كلامُه مباحث النكرة والمعرفة والكلمة والكلام وغيرَ ذلك.

(٥) أي: مِن مسائل التنكير والتعريف ونحوِ ذلك.

الموضُوع

وموضوعُ علمِ النحوِ: الكلماتُ العربيةُ، مِن جِهة البحثِ عن أحوالِها المذكورَةِ.

الثمرة

وثمرةُ تَعَلُّمِ عِلمِ النَّحو: الاحترازُ(١) عن الخطأ في الكلام العَرَبيِّ، وَفَهْمُ القرآنِ الكريم والحديثِ النبويِّ، اللَّذَيْنِ(٢) هما أَصْلُ الشَّريعَةِ الإسلامية، وعليهما مَدَارُها.

نِسبتُه

وهو مِن العُلوم العربيَّة(٣).

واضعُه

والمشهور أنَّ أوَّل واضعٍ لِعِلم النحوِ هو أَبو الأسوَد الدُّؤَليُّ(٤)، بأمرِ أمير المؤمنين عليِّ بنِ أبي طالب رضي الله عنهما(٥).

---

(١) هذا أحسنُ من قولِه في الطبعة الأخرى: «صِيَانَةُ اللسان . . . إلخ»؛ لعدمِ شُمول هذه العبارة لِغير المتكلم كالمخاطَب، وغيرِ اللسان كالخطِّ.

(٢) في الطبعة الأخرى: «وفَهمُ القرآن . . . فَهْماً صحيحاً اللذَين . . .» بالفصل بِالمفعول المطلق المبيِّن للنوع بين الصفة والموصوف، ولا يَخفى ما فيه.

(٣) أي: التي تَشمل الصرفَ والمعانيَ والبيان وغير ذلك.

(٤) اسمُه ظالمُ بن عمرٍو، تابعيٌّ معدودٌ من الفُقهاء والأعيان والأُمراء والشعراء والفُرسان، شهد صفينَ مع علي رضي الله عنه، ولمَّا تمَّ الأمر لِمعاوية قصَده فبالغ معاويةُ في إكرامه. تُوفي سنة ٦٩ هـ.

(٥) كذا بضمير التثنيةِ في طبعات الشيخ رحمه الله، والغالبُ أنه راجع لأبي الأسود وعلي، وقد غُيِّر في بعض الطبعات إلى «رضي الله تعالى عنه»، وكأنه هرباً من الترضِّي على أبي طالب؛ لِلأحاديث الدالَّة على عدم إيمانِه.

حكم الشارع فيه

وتَعلُّمُه فَرْضٌ مِن فُروض الكِفاية[١]، ورُبما تَعَيَّنَ فَصار فَرْضَ عَيْنٍ[٢].

○ ○ ○

(١) أي: يَلزم تحصِيلُه، لكنْ لم يُقصد تكليفُ واحد بالذات وامتِحانه به، بل متى أتى به بعضُ المكلَّفين حصل المقصود وسَقط التكليف عن الباقين.

(٢) العبارة في الطبعةِ الأخرى: «ورُبما تَعيَّن تعَلُّمُه على واحد فصار فرضَ عينٍ عليه»، والظاهرُ أنه قد عدلَ عنها فراراً من الإظهار في مَوضع الإضمار. ويَعني بالذي يتعين عليه المتصَدِّرَ لِلفتوى ونحوَه.

[الكلام]

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال المصنِّف):

وهو أبو عبدِ الله محمدُ بنُ محمدِ بنِ داودَ الصَّنْهَاجِيُّ(١) المعروفُ بابن آجُرُّوم(٢)، المولودُ في سنة اثنتَين وسبعين وستِّ مئة، والمتوفَّى في سنةَ ثلاثٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ من الهجرة النبوية، رحمه الله تعالى.

تعريف الكلام

(الكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ).

أَقولُ: لِلَفْظِ «الكلام» مَعنيان: أحدهما: **لُغويٌّ**، والثاني: **نَحْوِيٌّ**(٣).

أمَّا الكلام اللُّغويُّ فهو: عبارةٌ عَمَّا تَحْصُلُ بِسببه فَائِدَةٌ(٤)؛ سواءٌ أكان لفظاً، أم لم يكن، كالخَطِّ والكتابةِ(٥) والإشارةِ(٦).

وأمَّا **الكلامُ النحويُّ**، فلا بُدَّ مِن أن يَجتَمِعَ فيه أربعةُ أُمورٍ:

---

(١) بفتح الصاد على الأصحِّ نسبةً إلى صَنهاجة، وهي قَبيلة بالمغرب، وقيل: بَلدة.

(٢) قيل: هي كلمة بَربرية مَعناها: الفقير الصُّوفي، وقد تقدم ذلك.

(٣) أي: اصطِلاحيٌّ عند النحاة، بحيثُ متى أَطلقوه انصرف إليه.

(٤) فيه تَسامحٌ في العبارة؛ فإن هذا يَدخل فيه كلُّ ما أفاد من الأجسام وغيرِها، ولو قال: (عبارةٌ عن كل ما أفهم المقصود) لكان حَسناً.

(٥) مِن عَطف الخاصِّ على العام؛ إذ الكتابة مخصوصةٌ بالحروف، والخطُّ يشملها ويَشمل غيرَها كالأشكال الهندسيَّة وغيرِها.

(٦) إذا قال لك قائلٌ: «هَلْ أَحْضرت الكتاب الَّذي طلبته منك؟» فأشرت إليه برأسك من فوق إلى أسفل، فهو يفهم أنك تقول له: «نعم». (المؤلف)

الأولُ: أن يكون لفظاً.

والثاني: أن يكون مُركَّباً.

والثالثُ: أن يكون مُفيداً.

والرابعُ: أن يكون مَوضوعاً بالوَضع العربي[١].

معنى اللفظ

- **ومَعنى كونه لفظاً**: أن يكون صَوْتاً مُشتمِلاً على بعض الحروف الهِجائِيَّة التي تَبْتَدِئ بالألفِ[٢] وتَنتهي بالياء، ومثاله: «مُحَمَّد»، و«يَكْتُب»، و«سَعِيد»؛ فإنَّ كل واحدٍ مِن هذه الكلماتِ الثلاث عند النُّطق به يَكونُ صَوْتاً مُشْتَمِلاً على أَربعة أحْرُفٍ هِجائِيَّةٍ.

فالإشارةُ - مثلاً - لا تُسَمَّى كَلاماً عند النَّحْويين؛ لِعدم كونِها صوتاً مُشتَمِلاً على بعضِ الحُروف، وإنْ كانت تُسمَّى عند اللُّغَويِّين كلاماً[٣]؛ لِحصول الفائدةِ بها.

معنى التركيب

- **ومعنى كونه مُركَّباً**: أن يكون مُؤلَّفاً مِن كلمتين أو أَكْثَرَ، نحو: «مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ»[٤]، ....

(١) هذا أحدُ معنَيين ذُكِرَا للوضع، والثاني - وبه قال جمهورُ الشارحين هنا -: القصدُ، أي: نيةُ المتكلم التكلمَ به، والاحتراز به حينئذٍ عن كلام النائم والسكران وما يُعَلَّم من الطيور، فلا يقال في شيء من ذلك: كلام وإن كان لفظاً مركباً مفيداً في الظاهر؛ لأنه غير مَقصود.

(٢) وهي المُسماة الهمزةَ كالتي في (أَخذ)، وليس مُرادُه الألفَ اللَّينة كالتي في (قال) فإن موضعَها في آخرِ حُروف الهجاء.

(٣) ولِذا استُثني الرمزُ - وهو من أنواع الإشارة - من الكلامِ في قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾، والأصلُ في الاستثناء الاتصال.

(٤) «مُحَمَّدٌ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «مُسَافِرٌ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

و«العِلمُ نَافِعٌ»(١)، و«يَبْلُغُ المُجْتَهِدُ المَجْدَ»(٢)، و«لِكلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيبٌ(٣)»(٤)، و«العِلْمُ خَيْرُ مَا تَسْعَى إِلَيْه»(٥).

فكلُّ عبارة مِن هذه العبارات تُسمَّى كلاماً، وكلُّ عبارةٍ منها مؤلفةٌ مِن كلمتَين أو أكْثَرَ، فالكلمةُ الواحدة لا تُسمَّى كلاماً عند النُّحاة إلَّا إذا انْضَمَّ غيرُها إليها؛ سواءٌ أكان انضمامُ غيرها إليها حقيقةً - كالأمثِلة السابِقة -، أم تقديراً، كما إذا قال لكَ قائل: «مَنْ أَخُوكَ؟»(٦) فتَقولُ: «مُحَمَّدٌ»(٧)، فهذه الكلمة تُعتَبَرُ

---

(١) «العِلمُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «نَافِعٌ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) «يَبْلُغُ»: فعل مضارع مرفوع لِتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، لا محل له من الإعراب، وكذلك ما أشبهه. «المُجْتَهِدُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «المَجْدَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٣) أي: مما اجتهد فيه من الخير ونحوِه، وإنما تُرِك التقييد لكونِه مفهوماً. أو المعنى: لكلِّ مجتهِدٍ نصيبٌ من الأجرَين إنْ أصاب، أو الأجرِ الواحد إنْ أخطأ.

(٤) «لِكلِّ»: اللام حرف جرّ، (كل): اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلِّقان بخبر محذوف مقدم تقديره: كائنٌ، أو موجود، أو نحوُ ذلك، «مُجْتَهِدٍ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «نَصِيبٌ»: مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٥) «العِلْمُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «خَيْرُ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. «مَا»: اسم موصول [أو نكرة ناقصة] مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، «تَسْعَى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وجملة (تسعى): صلةُ الموصول لا محل لها من الإعراب، [أو في موضع جر صفة النكرة الناقصة]، «إِلَيْه»: إلى: حرف جرّ، والهاء: ضمير مُتصل مبني على الكسر في محلّ جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ(تسعى).

(٦) «مَنْ»: اسمُ استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، «أَخُوكَ»: مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٧) «مُحَمَّدٌ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، بتقدير: محمد أخوك، =

كلاماً[١]؛ لأنَّ التَّقدِير: «مُحَمَّدٌ أَخِي[٢]»، فهي في التقدير عبارةٌ مؤلَّفة مِن ثلاثِ كلمات[٣].

معنى الإفادة

- **ومعنى كونه مُفيداً**: أن يَحْسُنَ سكوتُ المتَكلِّم عليه، بحيث لا يبقى السَّامِعُ منتظِراً لشيءٍ آخَرَ، فلو قُلتَ: «إذا حَضَرَ الأُستَاذُ» لا يُسمَّى ذلك كلاماً، ولو أنَّه لفظٌ مركبٌ مِن ثلاثِ كلمات؛ لأنَّ المخاطَب يَنتظرُ ما تقوله بعد هذا مِمَّا يَتَرَتَّبُ على حُضور الأُستاذ.

فإذا قُلتَ: «إذَا حَضَرَ الأُسْتَاذُ أَنْصَتَ التَّلامِيذُ»[٤] صار كلاماً؛ لِحُصول الفائدة.

معنى الوضع

- **ومعنَى كونه موضوعاً بِالوضع العربيِّ**: أن تكونَ الألفاظُ المستعمَلةُ في الكلام مِن الألفاظ التي وَضَعَتْهَا العربُ للدَّلالة على معنًى مِنَ المعاني.

= ويجوز: «مُحَمَّدٌ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، بتقدير: أخوك محمدٌ.

(١) مفعولٌ ثانٍ لـ(تُعتبر)، ومفعوله الأول الضمير المستتِر فيه العائد على الكلمة، وهذا بناء على ما شاع مِن جعلِ (اعتبر) مِن أخوات (ظنَّ)، وهو لحنٌ، والصَّواب: (تُعدُّ كلاماً).

(٢) فيه أنَّ المسؤول عنه إنما هو الأخ، بمعنى أن السائلَ يَعلَم أنَّ له أخاً ولكنْ يَجهلَ عينَه، فالمُناسبَ أن يكونَ الجواب: (أخي محمدٌ)، والقولُ بأن في الكلامِ تقديماً وتأخيراً في المبتدأ والخبر لا يَلِيق بهذا المختصَر.

(٣) أي: المبتدإ وخبرِه وياءِ المتكلم المضاف إليها.

(٤) «إذَا» أداة شرط غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب ظرف زمان، متعلق بالفعل: أنصت، «حَضَرَ» فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، لا محل له من الإعراب، وهو فعل الشرط، «الأُسْتَاذُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «أَنْصَتَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط غيرِ الجازم، «التَّلامِيذُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

مثلاً: «حَضَرَ»؛ قد وَضعها العربُ لمعنًى، وهو حُصول الحضورِ في الزمان الماضِي، وكلمةُ «محمَّد»؛ قد وَضعها العربُ لمعنًى، وهو ذاتُ الشَّخص المسمَّى بهذا الاسم، فإذا قُلْتَ: «حَضَرَ مُحَمَّدٌ»، تكونُ قد استَعملتَ كلمتين كُلٌّ منهما ممَّا وَضعَه العرب، بِخلاف ما إذا تَكلمتَ بكلامٍ مما وَضعه العَجَمُ كالفُرس والتُّرك، والبَرْبَر[١] والفَرَنْج[٢]، فإنه لا يُسمَّى في عُرفِ علماءِ العربية كلاماً[٣].

أمثلةٌ لِلكلام المُستَوفي الشُّروط:

«الجَوُّ صَحْوٌ[٤]»[٥]، «البُسْتَانُ[٦] مُثْمِرٌ»[٧]، «الهِلَالُ سَاطِعٌ»[٨]، «السَّمَاءُ صَافِيَةٌ»[٩]، «يُضِيءُ القَمَرُ لَيْلاً»[١٠]، «يَنْجَحُ المُجْتَهِدُ»[١١]، «لَا يُفْلِحُ الكَسُولُ»[١٢]، ....

(١) هم جيلٌ من الناس أكثرُ قبائلهم يَسكنون جبال المغرب، منهم صاحب المتن رحمه الله، ومنهم مُحدِّثك الآن.

(٢) بفتح الراء والفاء، ويقال لهم أيضاً: الإِفْرَنْجة.

(٣) زاد في الطبعة الأخرى: «وإن سَمَّاهُ أهلُ اللغةِ الأُخرى كلاماً».

(٤) أي: صاحٍ، يقال: صَحَا يَصحُو صَحْواً، أو ذُو صَحوٍ.

(٥) «**الجَوُّ**»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**صَحْوٌ**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٦) هو في الأصل الحديقةُ من النخل، مُعرب بُوسْتان، أي: آخذ الرائحة أو مَجمَع الرائحة.

(٧) إعرابه كإعراب «الجوُّ صحوٌ» قبله.

(٨) إعرابه كإعراب المثالَين قبله.

(٩) مبتدأ وخبر كالأمثلة الثلاثة قبله.

(١٠) «**يُضِيءُ**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**القَمَرُ**»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**لَيْلاً**»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو متعلق بالفعل (يضيء).

(١١) «**يَنْجَحُ**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**المُجْتَهِدُ**»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(١٢) «**لَا**»: حرف نفي لا محل له من الإعراب، ومثلُه بقيةُ حروف المعاني، فلا حاجةَ لإعادة =

«لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»(١)، «مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ المُرْسَلِينَ»(٢)(٣).

أمثلةٌ للَّفظ المفرَد:

«محمدٌ»، «عليٌّ»، «إبراهيمُ»، «قامَ»، «مِنْ».

أمثلةٌ للمركَّب غيرِ المُفيد:

«مَدينة الإسكندرِية»، «عَبْدُ اللهِ»، «حَضْرَمَوْتُ»(٤)، «لو أَنْصَفَ النَّاسُ»، «إذا جاءَ الشِّتاءُ»، «مَهْمَا أَخْفَى المُرَائِي»، «إنْ طَلَعَتِ الشَّمسُ».

○ ○ ○

أسئلةٌ

١ - ما هو الكلام؟

٢ - ما معنى كونه لفظاً؟

٣ - ما معنى كونه مفيداً؟

٤ - ما معنى كونه مُركَّباً؟

= ذلك عند كل إعراب، «يُفْلِحُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «الكَسُولُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

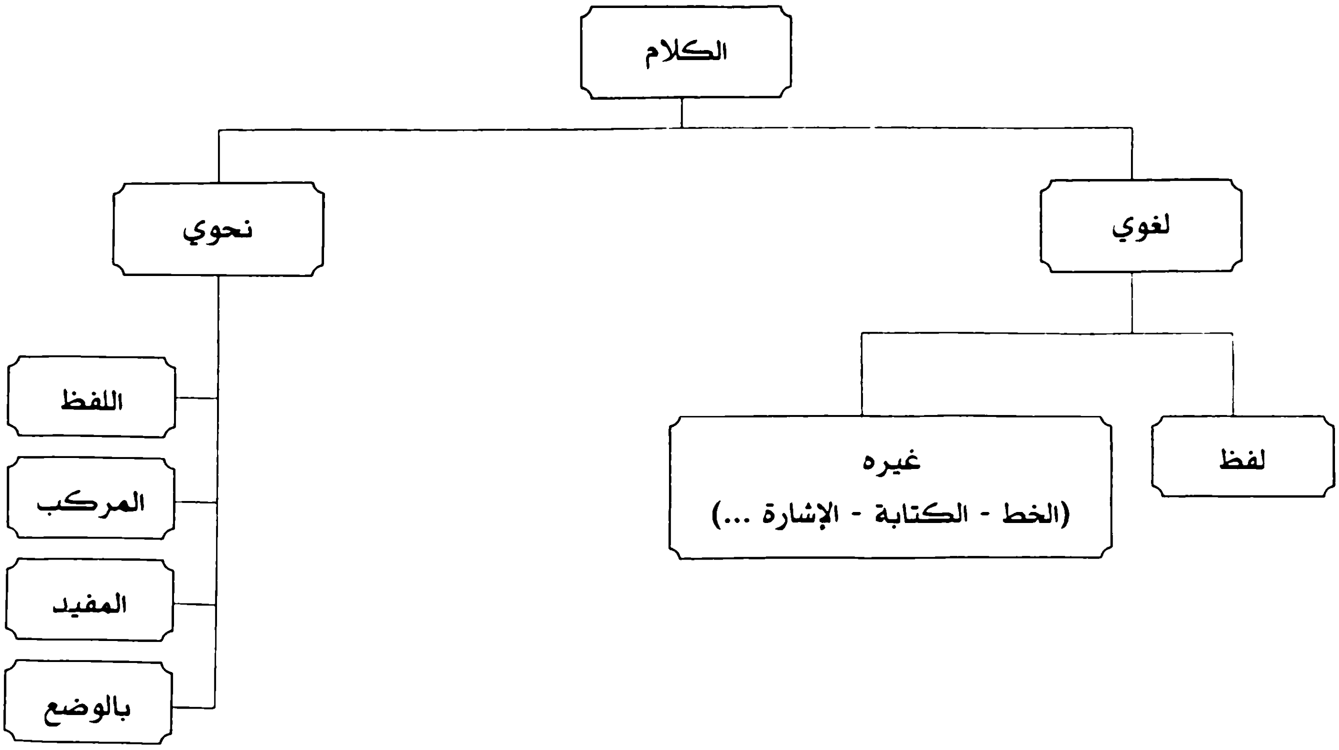
(١) «لا»: نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ)، «إِلهَ» اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره: معبود بحق، «إلَّا»: أداة حصر، «اللهُ» بدل من الضمير في الخبر المقدر، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. وفي إعراب كلمةِ التوحيد أوجُه أخرى.

(٢) «مُحَمَّدٌ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «صَفْوَةُ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف. «المُرْسَلِينَ»: مضاف إليه مجرور، وعلامةُ جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عِوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) زاد في الطبعة الأخرى: «اللهُ رَبُّنا، مُحمدٌ نَبِيُّنا»، ولعله أسقطهما لإغناء ما قبلهما عنهما.

(٤) تركيبهُ مزجيٌّ من كلمتين هما: (حضر) و(موت)، بخلاف تركيب المثالَين قبله فإنه إضافي.

٥ - ما معنى كونِهِ موضوعاً بالوضع العربي؟
٦ - مَثِّلْ بخمسة أمثلة لما يُسمَّى عند النُّحاة كلاماً.


الكلام
لغوي
نحوي
لفظ
غيره
(الخط - الكتابة - الإشارة ...)
اللفظ
المركب
المفيد
بالوضع

أنواعُ الكلامِ

قال:

(وَأَقْسَامُهُ(١) ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى(٢)).

أقولُ: الألفاظُ التي يَسْتَعْمِلُها العَرَبُ في كلامِهِم ونُقِلَتْ إلينا عنهم، فنَحن نَتكلم بها في مُحاوَراتِنا ودُروسنا، ونَقرؤُها في كُتُبنا، ونَكتب بها إلى أَهلِينا(٣) وأصدقائنا، لا يَخلُو واحدٌ منها عن أنْ يكونَ واحداً مِن ثلاثةِ أشياءَ: الاسمِ، والفعلِ، والحرف.

الاسم

(١) أمَّا **الاسمُ** فهو في **اللغةِ**: ما دلَّ على مُسَمًّى.

وفي **اصطِلاح النَّحْويين**: كلمةٌ دَلَّتْ على معنًى في نفسِها، ولم تَقترِن بزمانٍ(٤)، نحوُ: «محمَّد»، و«عليّ»، و«رَجُل»، و«جَمَل»، [[و«جَبَل»]]، و«نَهْر»، و«تُفَّاحَة»، و«لَيْمُونَة»، و«عَصاً»؛ فكلُّ واحد مِن هذه الألفاظ يَدلُّ على معنًى، وليس الزمانُ داخِلاً في مَعناه.

---

(١) الظاهرُ من سياق الكلام أن الهاءَ عائدةٌ على الكلام، وفيه إشكال؛ لأن الثلاثةَ المذكورةَ بعدُ - أعني الاسم والفعل والحرف - إنما هي أقسامٌ للكلمة، ولا يصحُّ أن تكون أقساماً للكلام؛ سواءٌ جُعلت القِسمة من باب قِسمة الكل إلى أجزائه، أم مِن باب قِسمة الكُليِّ إلى جُزئيَّاته كما بيَّنه صاحب «الكواكب الدرية».

(٢) أي: نحو حرف الجر والنصب، واحترَز به عن (حرفِ المبنى)، وهي حروف الهجاء التي أولُها الألف وآخرها الياء، وسُميت بذلك لأن الكَلِم إنما تُبنَى منها.

(٣) بالياء بعد اللام جمعُ (أهلٍ)، يقال: أهلٌ وأهلونَ، وهو جمعٌ ملحقٌ بجمع المذكر السالم لِعدم استيفائه الشروطَ.

(٤) أي: مِن الأزمنةِ الثلاثة المعروفةِ، لا مُطلقاً؛ فإن نحو: «صَبُوح وغَبُوق وقَيلولةِ» أسماءٌ بالإجماعِ مع كونِ الزمان جزءاً من معناها.

أنواع الاسم

⟦والاسمُ ثلاثةُ أنواع(١): مُظْهَرٌ، ومُضْمَرٌ، ومُبْهَمٌ:

فالمُظهَر هو: ما يَدلُّ على معناه مِن غير حاجةٍ إلى قرينةٍ، مثلُ: «خالِد»؛ فإنه دالٌّ على ذاتِ الشخصِ المسمَّى بهذا الاسم، ولا يَحتاجُ في دَلالته على ذلك إلى قَرينةٍ.

والمضمَرُ: ما دلَّ على مَعناه بِواسطة القرينة، نحوُ: «أنا»؛ فإنه يدلُّ على مَعناه المرادِ منه، وهو ذاتُ الشخص المتكلِّم، ولكنَّه لا يدلُّ على ذلك إلا بِواسطة التكلُّم، ونحوُ: «أَنْتَ»؛ فإنه يَدلُّ على ذاتِ الشخصِ المخاطَب، لكنْ بِواسطةِ الخطاب.

والمبهَمُ: هو الذي لا يَظهَر المرادُ منه، نحوُ: «هَذا» و«الَّذي»⟧(٢).

الفعل

(٢) وأمَّا الفعلُ فهو في اللُّغة: الحَدَثُ(٣).

وفي اصطِلاح النحويِّين: كلمةٌ دلَّتْ على معنًى في نَفسِها، واقترنتْ بِأحد الأزمِنة الثَّلاثةِ التي هي: الماضِي، والحال، والمُستقبَل.

---

(١) ذكر مثلَه الأزهري في شرحه، وكتب عليه أبو النجا: تَقسيمُه إلى هذه الثلاثة لِيُشاكلَ ما صنَعه في الفعل والحرف مِن تقسيم كلٍّ ثلاثة أقسام، وإلا فالاسمُ قِسمان فقط؛ لأن المبهَمَ مِن المظهَر. اهـ

(٢) أشار بِالمثالَين إلى انحِصاره في النَّوعين، أعني في أسماء الإشارة والموصولات، وسُميت مُبهَمات وإنْ كانت معارفَ لأنَّ اسم الإشارة مِن غير إشارةٍ حِسِّية إلى المُشار إليه مُبهَم عند المخاطَب؛ لأنَّ بِحَضرة المتكلِّم أشياءَ يحتمل أن تكون مُشاراً إليها، وكذا الموصُولات مِن دُون الصِّلات مُبهَمة عند المخاطَب. ولم يقولُوا لِلمُضمَر الغائب: مُبهَم؛ لأنَّ ما يَعُود إليه مُتقدِّم، فلا يكون مُبهَماً عند المخاطَب عند النُّطقِ به، وكذا ذُو اللام العَهدية. قاله الرضي.

(٣) أي: ما يُحدثُه الفاعل من الضرب والنَّصر والشُّرب والأكل وغيرِ ذلك، لِذا يصحُّ أن يُسألَ عن جميع ذلك بنحو: (ماذا فعلتَ، أو تَفعل؟).

- نحو: «كَتَبَ»؛ فإنه كلمةٌ دالَّةٌ على معنًى وهو الكِتابة، وهذا المعنى مُقترِنٌ بالزمان الماضي.

- ونحو: «يَكْتُبُ»؛ فإنه دالٌّ على معنًى - وهو الكتابةُ أيضاً -، وهذا المعنى مُقترنٌ بالزمان الحاضِر(١).

- ونحوُ: «اكْتُبْ»؛ فإنه كلمة دالَّة على معنًى - وهو الكتابةُ أيضاً -، وهذا المعنى مُقترنٌ بالزمان المستقبَل(٢).

ومثلُ هذه الألفاظ: «نَصَرَ، ويَنْصُرُ، وانْصُرْ»، و«فَهِمَ، ويَفْهَمُ، وافْهَمْ»، و«عَلِمَ، ويَعْلَمُ، واعْلَمْ»، و«جَلَسَ، ويَجْلِسُ، واجْلِسْ»، و«ضَرَبَ، ويَضْرِبُ، واضْرِبْ».

أنواع الفعل

والفعلُ على ثلاثةِ أَنواع: ماضٍ، ومُضَارِعٌ، وأَمْرٌ.

الفعل الماضي

فالماضي: ما دَلَّ على حَدَثٍ وَقَعَ في الزَّمَانِ الذي قبل زمانِ التكلُّمِ، نحو: كَتَبَ، وفَهِمَ، وخَرَجَ، وسَمِعَ، وأَبْصَرَ، وتكَلَّمَ، واسْتَغْفَرَ، واشْتَرَكَ.

الفعل المضارع

والمضارع: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ في زمان التكلُّم أو بعده، نحو: يَكْتُبُ، ويَفْهَمُ، ويَخْرُجُ، ويَسْمَعُ، ويُبْصِرُ(٣)، ويَتَكَلَّمُ، ويَستَغْفِرُ، ويَشْتَرِكُ.

---

(١) أي: الذي أنتَ فيه، واقتَصر عليه لِتقابُل الأقسام، ولأنه المتبادِرُ عند إطلاقِه، فلا يَرِدُ أن الفعلَ المضارع صالحٌ لِلمستقبَل أيضاً.

(٢) بعده في الطبعة الأخرى: «الذي بعد زمانِ التَّكلُّم».

(٣) في الطبعة الأخرى: «ويَنْصُرُ»، والصواب ما أثبتُّه تبعاً للطبعة المنقحة. وكذا يقال في قوله الآتي: «وأَبصِرْ».

فعل الأمر

والأمرُ: ما دَلَّ على حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصولُه بعد زمانِ التكلُّم، نحو: اكْتُبْ، وافْهَمْ، واخْرُجْ، واسْمَعْ، وأَبْصِرْ، وتَكَلَّمْ، واسْتَغْفِرْ، واشْتَرِكْ.

الحرف

(٣) وأمَّا **الحرفُ**: فهو **في اللغة**: الطَّرَفُ[١].

وفي **اصطلاح النُّحَاة**: كلمة دَلَّتْ على مَعْنًى في غيرِها، نحوُ: «مِنْ»؛ فإنَّ هذا اللفظ كلمة دلَّتْ على معنى وهو الابتداءُ، وهذا المعنى لا يَتِمُّ حتَّى تَضُمَّ إليها غيرَهَا، فتَقولُ: «ذَهَبْتُ مِنَ البَيْتِ»[٢] مثلاً.

أنواع الحرف

⟦والحرفُ على ثلاثةِ أنواع: مُشترَكٌ بين الأسماء والأفعالِ، ومُختصٌّ بالأسماء، ومُختصٌّ بالأفعال:

أما المشتركُ فهو ما يَجوز دُخولُه على كل واحدٍ منهما، نحو: «هَلْ» و«بَلْ»، تقولُ: «هَلْ حَضَرَ عَلِيٌّ؟»[٣]، وتَقول: «هَلْ عَلِيٌّ مُسَافِرٌ؟»، وتقول: «ما أَنْتَ بِبَليد بَلْ أنْتَ مُجْتَهِدٌ»، وتقولُ: «ما حَضَرَ أَخِي بل سافَر».

---

(١) ومنه قولُه تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ أي: على طرفٍ وجانبٍ مِن الدِّين، أَي: لَا يَدخل فيهِ على ثباتٍ وَتمكن؛ فهو إنْ أصابَه خير ككثرة مالٍ اطْمأنَّ به، وإن أصابتْه فِتنة كالمرض انقلب على وجهِه عنه. قاله ابن هشام. وسمي الحرف طرفاً لوقوعه طرفاً مُستغنى عنه في أركان الكلام؛ إذ لا يقعُ مُسنداً ولا مُسنداً إليه.

(٢) «ذهبتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، «مِنَ»: حرف جرّ، «البَيْتِ»: اسم مجرور بـ(مِن)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبله.

(٣) يلزمُ في هذا المثال وما أشبهه أن يليَ الفعل (هل)، ولا يجوز تقديمُ الاسم والفصلُ به بينهما بأن يُقال: (هل عليٌّ حضر؟) إلا على رأي للكسائي ضعيفٍ.

والمختَصُّ بالأسماء ما لا يَجُوز دخولُه إلا عليها، نحو: «مِنْ» و«عَلَى» و«إلى»، تَقول: «حَضَرْتُ مِنَ البَيْتِ إلى المدْرَسةِ على فَرَسٍ».

وأما المختَصُّ بالأفعال فهو الذي لا يَجُوز دُخولُه إلا عليها، نحو: «لم» و«قَد» و«لَنْ»، تقول: «لم أكسَلْ ولم ألْتَفِتْ إلى غَيرِ الواجِبِ»، وتقول: «قَد قامت الصَّلاةُ، وقد أفْلَحَ منِ اسْتَقام»، وتَقولُ: «قد تَسْبِقُ العَرْجَاءُ، وقد يَجُودُ البَخِيلُ»، وتَقولُ: «لن تَبلغَ المجدَ حتَّى تَجتَهِدَ، ولَنْ يَستَقِيمَ الظِّلُّ والعُودُ أعْوَجُ»]].

أمثلةٌ لِلاسم:

كتابٌ، قَلَمٌ، دَوَاةٌ، كُرَّاسَةٌ، جَرِيدَةٌ، خَليلٌ، صَالحٌ، عِمْران، وَرَقَةٌ، سَبُعٌ، حمَارٌ، ذِئْبٌ، نَمِرٌ، فَهْدٌ، بُرْتقَالَةٌ، كُمَّثْرَاةٌ[1]، نَرْجِسَةٌ، وَرْدَةٌ، هَؤلاءِ، أَنْتُم.

أمثلةٌ للفعل:

سَافَرَ يُسَافِرُ سَافِرْ، قَالَ يَقُولُ قُلْ، أَمِنَ يَأْمَنُ إِيمَنْ[2]، رَضِيَ يَرْضَى ارْضَ، صَدَقَ يَصْدُقُ اصْدُقْ، اجْتَهَدَ يَجْتَهِدُ اجْتَهِدْ، اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ اسْتَغْفِرْ.

أمثلةٌ للحرف:

مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، إِلَّا، لكِنْ، إِنَّ، أَنَّ، بَلى، بَلْ، قَدْ، سَوْفَ، حَتَّى، لَمْ، لا، لَنْ، لَوْ، لَمَّا[3]، لعَلَّ، مَا، لَاتَ، لَيْتَ، إِنْ، ثُمَّ، أَوْ.

○ ○ ○

---

(١) هي واحدةُ الكُمَّثرى، وهي الفاكهة المعروفة التي تُسمِّيها العامةُ الإجاص. وقد ضُبِطت في الأصل بكسر الكاف، والصوابُ ضمُّها.

(٢) أصلُه: اِئْمَن بهمزَتين، الأولى همزةُ الوصل المكسورة، والثانيةُ فاء الفعل، قُلبت الثانيةُ ياء لِسكونها وانكسار ما قبلَها.

(٣) أراد بها النافيةَ الجازمةَ كالتي في قولِه تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ﴾، لا الظرفيةَ التي في نحوِ: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾؛ فإنها على الراجح اسمٌ بمعنى (إذْ).

أسئلة

١ - ما هو(١) الاسم؟ ⟦إلى كم قِسم(٢) يَنقسم الاسم؟

٢- ما هو المظهَر؟ ما هو المضمر؟ ما هو المبهَم؟⟧ مَثِّل لِلاسم بعشرة أمثلة.

٣- ما هو الفعل؟ إلى كم قِسم يَنقسم الفعل؟

٤- ما هو المضارع؟ ما هو الأمر؟ مَثل لِلفعل بعشرة أمثلة.

٥- ما هو الحرف؟ ⟦إلى كم قسم يَنقسم الحرف؟

٦- ما هو الحرفُ المشترك؟ ما هو الحرفُ المختص بالأفعال؟⟧

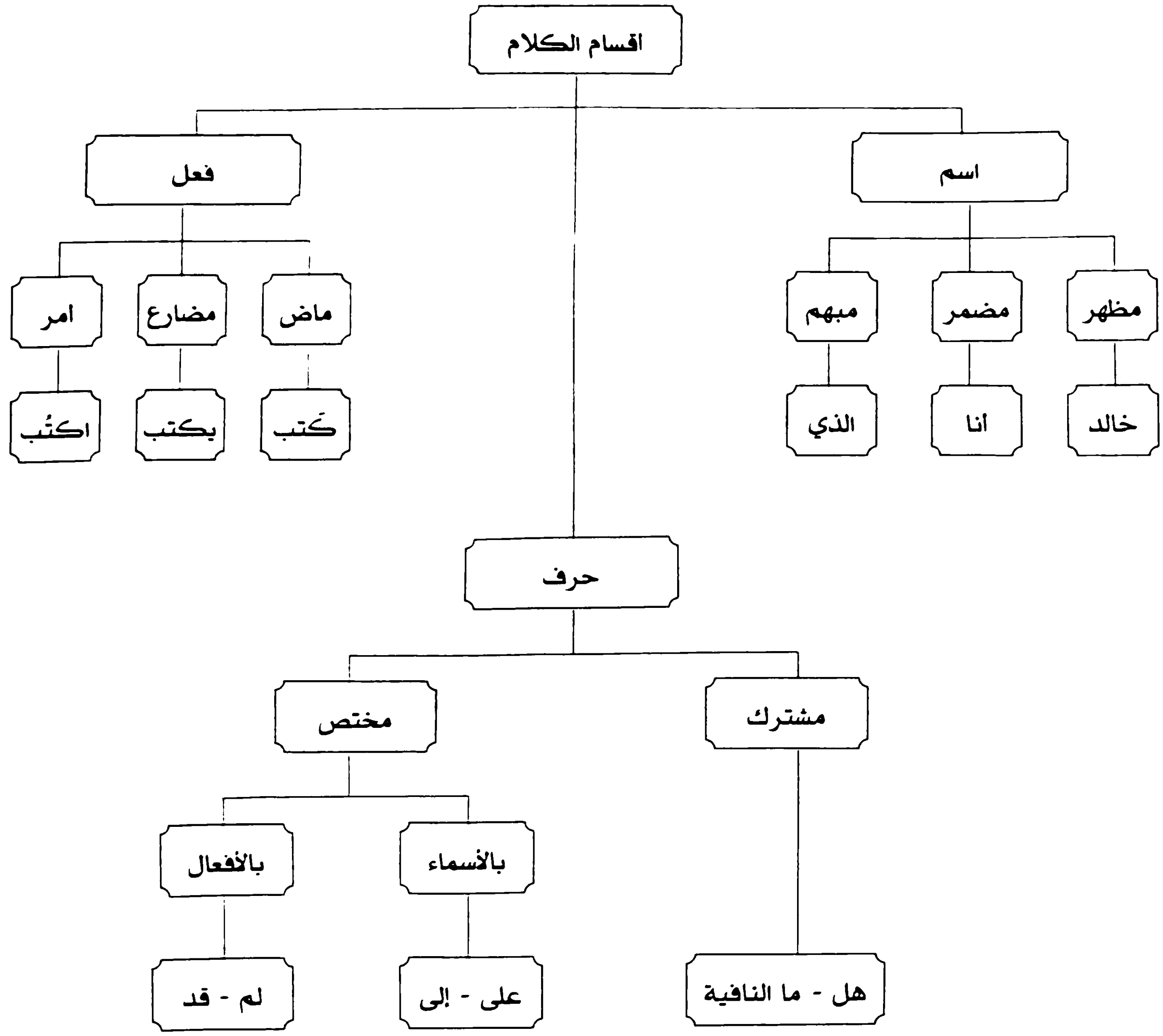
٧- مَثل لِلحرف بعشرة أمثلة: ⟦أربعةٌ منها تختصُّ بالاسم، وأربعةٌ منها تختص بالفعل، وحرفان مشتركان⟧.

○ ○ ○

---

(١) إقحامُ الضمير بين «ما» الاستفهامية والمستفهَم عنه في هذه الجملة وأمثالِها مما يَمنعه بعضُهم لتأخُّر مرجع الضمير، وأجازَه آخرُون وخرَّجوه على بِضعةِ أوجُه بعضُها ضعيف. فالأَولى عدمُ استِعماله.

(٢) بجر ما بعد «كم» الاستِفهامية بـ«مِن» مقدَّرةً لدخول الجارِّ عليها، وعلى هذه اللغة مَشى الشارح في جميع هذا الكتاب، وفي مثلِ ذلك لغة ثانيةٌ وهي نصبُ ما بعد «كم»، وهو أجوَدُ وأكثَر.


اقسام الكلام
فعل
اسم
امر
مضارع
ماض
مبهم
مضمر
مظهر
اكتُب
يكتب
كَتب
الذي
أنا
خالد
حرف
مختص
مشترك
بالأفعال
بالأسماء
لم - قد
على - إلى
هل - ما النافية

علاماتُ الاسمِ

قال:

(فَالِاسْمُ[١] يُعْرَفُ بِـ: الخَفْضِ، والتَّنْوِينِ، ودُخُولِ الألِفِ واللَّامِ، وحُرُوفِ الخَفْضِ، وَهِيَ[٢]: «مِنْ، وإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ»، والبَاءُ، والكَافُ، واللَّامُ، وحُرُوفُ[٣] القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ).

أقولُ: لِلاسم علاماتٌ يَتميَّزُ عن أخَوَيْه الفِعْلِ[٤] والحَرْفِ بِوُجود واحدةٍ منها أو قَبُولِها، وقد ذَكر - رحمه الله - مِن هذه العلامات أرْبَعَ علاماتٍ[٥]، وهي: الخَفْضُ[٦]، والتَّنْوِينُ، ودخولُ الألفِ واللَّامِ، ودُخولُ حُروف الخَفض[٧].

[١ - الخفض]

أمَّا الخَفْضُ فهو في اللُّغة: ضدُّ الارتِفاع[٨].

---

(١) الفاء فصيحةٌ، وضابطُها أن تقع في جواب شرطٍ مُقدر، فكأنه قال هنا: إذا أردتَ أن تعرفَ ما يَتميز به كل من الاسم والفعل والحرفِ فالاسمُ . . .

(٢) ذكَر المصنف جملةً من حُروف الخفض لمناسبةِ كونِها من علاماتِ الاسم، وكان حقُّها أن تُذكَرَ في مَخفوضات الأسماء.

(٣) قال الكفراوي: بالجر عطف على حروف الخفض، والمعطوف على المجرور مجرور، وبالرفع معطوف على «مِن»، والمعطوف على المرفوع مرفوع . . . وحروفُ القَسم من حروف الجر، وإنما أفردها لِيُعلمَ أن القَسَم ـ أي: اليمينَ، يعني الحَلِف ـ لا يَتأتَّى إلا بها. اهـ قلتُ: هذا التعليل إنما يُحتاجُ إليه على رواية الجر، وأمَّا على الرفع فلا؛ إذ ليس في كلامِه إلا أن هذه الثلاثة هي حُروف القَسَم دون غيرها.

(٤) بدلٌ مما قبلَه.

(٥) لو قال: وقد ذكَر منها أربع علامات، أو وقد ذكَر من هذه العلامات أربعاً لكان أحسنَ.

(٦) هذه عبارةُ الكوفيين، والبصريُّون يُسمونه الجَرّ.

(٧) في الطبعة الأخرى: «ودخول حرف من حروف الخفض»، والظاهر أنه عدَل عنها لموافقة عبارة المتنِ. ومثلُه عند قوله الآتي: العلامة الرابعة . . . إلخ.

(٨) فيه تَساهلٌ لا يَليق؛ إذ ضدُّ الخفض إنما هو الرَّفع، وأما الارتفاع فهو ضدُّ الانخفاض.

وفي اصطلاح النُّحاة: عبارةٌ عنِ الكسرة(١) التي يُحْدِثُهَا العاملُ، أو ما نابَ عنها، وذلك مثلُ كسرةِ الراءِ مِن «بَكْرٍ» و«عَمْرٍو» في نحوِ قولك: «مَرَرْتُ بِبَكْرٍ»(٢)، وقَولِكَ: «هذا كِتابُ عَمْرٍو»(٣).

فـ«بَكر» و«عَمرو»: اسمان؛ لِوجود الكسرة في آخرِ كلِّ واحِدٍ منهما.

[٢ - التنوين]

وأمَّا **التنوينُ**، فهو في **اللغة**: التَّصْويتُ، تَقولُ: «نَوَّنَ الطَّائِرُ»(٤) أي: صَوَّتَ.

وفي **اصطلاح النُّحَاة** هو: نُونٌ ساكِنةٌ تَتْبَعُ آخِرَ الاسم لفظاً وتُفارِقهُ خَطًّا(٥)؛ للاستِغناء عنها بتَكرار الشَّكلةِ(٦) عند الضَّبْطِ بِالقَلم(٧)، نحو:

(١) هذا أحدُ قولَين فيه، والآخرُ أنه: تغييرٌ مخصوصٌ علامتُه الكسرةُ أو ما ناب عنها، فالأولُ مبنيٌّ على أن الإعراب لفظيٌّ، والثاني على أنه معنويٌّ، وسيَأتي في كلامِ المصنِّف رحمه الله أن الإعراب: تغييرُ أواخرِ الكَلم . . . إلخ، وحينئذٍ فيجبُ حملُ الخفض هنا على الثاني اجتِناباً لِلتلفيقِ بين المذهَبين، وانظُر ما علَّقتُه على شرحَي «القطر» و«الشذور» لابن هشام.

(٢) «مررتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، «ببكرٍ»: الباء: حرف جرّ، (بكرٍ): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (مرَّ).

(٣) «هذا»: (ها) حرفٌ للتنبيه، (ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «كِتابُ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «عَمْرٍو»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٤) «نَوَّنَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «الطَّائِرُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٥) خرج بالسكون نحوُ: «ضَيْفَنٍ» للطُّفيلي الذي يَتبع الضيف، وبِلُحوق الآخِر نحو: «مُنكسِر»، وبِالقيد الأخير نحو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ و﴿وَلَيَكُونًا﴾.

(٦) يعني بها هذه: ُ / َ / ِ فتصير بالتكرار هكذا: ٌ / ً / ٍ

(٧) اعتُرض بأن الكلمة قد لا تُشكَل، فالأولى قولُ الرضي: وإنما لم يُرسَم للتنوين بدلٌ لأن الكتابةَ مَبنية على الوقف، والتنوينُ يَسقط فيه جرًّا ورفعاً. أبو النجا.

مُحمدٌ[(١)]، وكتابٌ ، وإيهٍ، وصَهٍ، ومُسْلِمَاتٌ ، وفَاطِمَاتٌ ، وحِينَئِذٍ، وسَاعَتَئِذٍ.

فهذه الكلماتُ كلُّها أسماءٌ؛ بدليلِ وُجودِ التنوين في آخرِ كلِّ كلمةٍ منها.

[٣ - دخول «أل»]

العلَامةُ الثالثة مِن علاماتِ الاسم: دُخولُ «أَلْ»[(٢)] في أولِه، نحو: «الرجلُ، والغُلامُ، والفَرَس، والكتابُ، والبيتُ، والمَدرسةُ».

فهذهِ الكلمات كلُّها أسماءٌ؛ لِدُخول الألفِ واللام في أوَّلها.

[٤ - دخول حروف الخفض]

العلامةُ الرابعة: دخولُ **حُروفِ الخَفْض**، نحوُ: «ذَهبتُ مِنَ البيتِ إلى المدرسَةِ»[(٣)].

فكلٌّ مِن «البيتِ» و«المدرسةِ» اسمٌ؛ لِدخول حرفِ الخفض عليهما؛ ولِوُجود «أَلْ» في أوَّلِهما.

حروف الخفض

- **وحروفُ الخَفض هي:**

«مِن»، ولها مَعانٍ: منها الابتِداءُ، نحو: «سَافرتُ مِنَ القَاهِرَةِ»[(٤)].

---

(١) هكذا بالحركتين معاً في الأصل، وكذلك في المواضع الآتية.

(٢) عبَّر بـ«الألف واللام» مرةً وبـ«أل» أخرى؛ إشارةً إلى أن الاثنتَين من عباراتهم، وإن كانت الثانيةُ أقيسَ.

(٣) **«ذهبتُ»**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، **«مِنَ»**: حرف جرّ، **«البَيْتِ»**: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ذهب)، **«إلى»**: حرف جرّ، **«المدرسةِ»**: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور متعلقان أيضاً بالفعل (ذهب).

(٤) **«سافرتُ»**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، **«مِنَ»**: حرف جرّ، **«القاهرة»**: اسم مجرور بـ(مِن)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سافر).

و«إلى»، ومِن مَعانيها الانتِهاءُ، نحو: «سَافَرْتَ إلى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ»[١].
و«عَنْ»، ومِن مَعانيها المجاوَزةُ، نحو: «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ القَوْسِ»[٢].
و«على»، ومِن مَعانيها الاستِعلاءُ، نحو: «صَعِدْتُ عَلَى الجَبَلِ»[٣].
و«فِي»، ومِن مَعانيها الظرفيةُ، نحو: «المَاءُ فِي الكُوزِ»[٤].
و«رُبَّ»، ومِن مَعانيها التَّقلِيلُ، نحوُ: «رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ قَابَلَنِي»[٥].
و«البَاءُ»، ومِن مَعانيها التَّعديةُ، نحو: «مَرَرْتُ بِالوَادِي»[٦].

---

(١) «سافرتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «إلى»: حرف جرّ، «الإسكندريةِ»: اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سافَر).

(٢) «رَمَيْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «السَّهْمَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، «عن»: حرف جرّ، «القَوْسِ»: اسم مجرور بـ(عن)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رمى).

(٣) «صعدتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «على»: حرف جرّ، «الجبل»: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (صعد).

(٤) «المَاءُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، «في»: حرف جرّ، «الكوزِ»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: موجود.

(٥) «رُبَّ»: حرف جرّ شبيه بالزائد، «رَجُلٍ» اسم مجرور لفظاً، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، مرفوع محلًّا على أنه مبتدأ، وإن شئتَ قلتَ: (رجل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغالُ المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. «كريمٍ» نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، «قَابَلَنِي»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة (قابلني) فعلية في محل رفع خبر: رجلٍ.

(٦) «مَرَرْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «بالوَادِي»: الباء حرف جرٍّ، (الوادي): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل. والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل.

و«الكافُ»، ومِن مَعانيها التَّشبيهُ، نحو: «لَيْلى كالبَدْرِ»[١].

و«اللَّام»، ومِن مَعانيها المِلْكُ، نحو: «المالُ لِمُحمدٍ»[٢][٣]، والاختصاصُ نحو: «البابُ للدَّار»[٤]، و«الحَصيرُ لِلْمَسْجِدِ»[٥]، والاستِحقاقُ، نحو: «الحَمْدُ لله»[٦].

حروفُ القَسَم

ومِن حروف الخفضِ: حُرُوف القَسَم، وهي ثلاثةُ أَحرُف:

الأولُ: «الواو»[٧]، وهي لا تَدْخُلُ إلَّا على الاسمِ الظاهِرِ، نحوُ: «واللهِ»، ونحوُ: ﴿وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾[٨] [الطور: ١-٢]، [و] نحوُ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾

---

(١) «لَيْلى»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة في آخِره للتعذر، «كالبَدْرِ»: الكاف: حرف جرّ وتشبيه، و(البدرِ): اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: كائنة.

(٢) «المَالُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «لِمحمدٍ»: اللام: حرف جرّ، (محمدٍ): اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: كائن أو مستقرٌّ.

(٣) ضابطُ لام الملك: أن تقع بين ذاتين وتَدخل على مَن يُتصوَّر منه الملك.
وضابطُ لام الاختصاص: أن تقع بين ذاتين وتدخل على ما لا يُتصوَّر منه الملك، كـ«المسجد» و«الدار».
ولام الاستحقاق: هي التي تقع بين اسمِ ذات كلفظ الجلالة واسمِ معنى، كـ«الحمد». (المؤلف).

(٤) «البابُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «للدَّار»: اللام: حرف جرّ، و(الدارِ): اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: مختصٌّ.

(٥) إعرابها كإعراب «المال لِزيد» و«البابُ للدار» قبلها.

(٦) إعرابه كإعراب الأمثلة الثلاثة قبله.

(٧) بَدأ بها - كما في المتن - وإنْ كان الأصلُ الباء لِكثرة استِعمالِها.

(٨) «والطُّورِ»: الواو حرف جر وقَسَم، (الطور): اسم مُقسم به مجرور بالواو، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور مُتعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديرُه: أُقسِم. =

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾(١) [التين: ١-٢].

والثاني: «الباءُ»، ولا تَختصُّ بلفظٍ دُون لفظٍ، بل تَدخُلُ على الاسمِ:

(أ) - الظاهرِ، نحو: «بِالله لَأَجْتَهِدَنَّ»(٢).

(ب) - وعلى الضَّميرِ، [نحوُ]: «بِكَ لَأَضْرِبَنَّ الكَسُولَ»(٣).

والثالثُ: «التاءُ»، ولا تَدخُل إلا على لَفظِ الجلالة، نحوُ: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾(٤) [الأنبياء: ٥٧].

= «وكتابٍ»: الواو حرف عطف، (كتاب): اسم معطوف على (الطورِ)، مجرور مثله وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخِره، «مَسْطُور»: صفة (كتابٍ) مجرورة مثله، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخِرها.

(١) «والتِّينِ»: الواو حرف جر وقَسَم، (التينِ): اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، «والزيْتُونِ»: الواو عاطفة، (الزيتونِ): اسم مجرور معطوف على ما قبله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، «وطُورِ»: الواو عاطفة، و(طُورِ): معطوف على (التين) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، «سِينِين»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مُلحق بجمعِ المذكر السالم، أو الفتحةُ نيابةً عن الكسرة لأنه اسمٌ للبقعةِ لا يَنصرف لِلعَلمية والعُجمة.

(٢) «بِالله»: الباء حرف جر وقَسَم، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف جوازاً تقديره: أُقسم، «لَأَجْتَهِدَنَّ»: اللام واقعة في جواب القَسم، (أَجْتَهِدَنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، وجملة (لأجتهدن) لا محل لها من الإعراب جواب القَسم.

(٣) «بِكَ»: الباء حرف جر وقَسَم، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف جوازاً تقديره: أُقسمُ، «لأَضْرِبَنَّ»: اللام واقعة في جواب القسم، (أضربَنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والنون حرف لا محل له من الإعراب، «الكَسُولَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والجملة جواب القَسم لا محلَّ لها.

(٤) «وتالله»: الواو عاطفة، والتاء حرف جر وقسم، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسمُ، «لأَكِيدَنَّ»: اللام واقعة في جواب القسم، (أكيدَنَّ): فعل مضارع مبني على =

أسئلة

١ - ما علاماتُ الاسم؟
٢ - ما معنَى الخفض لُغةً واصطلاحاً؟
٣ - ما هو التنوينُ لُغةً واصطلاحاً؟
٤ - على أيِّ شيءٍ تَدلُّ الحروف الآتية: مِن، اللامُ، الكاف، رُبَّ، عن، في؟
٥ - ما الذي تَختصُّ «واوُ القَسَم» بالدخول عليه مِن أنواعِ الأسماء؟
٦ - ما الذي تَختصُّ «تاءُ القَسَم» بالدخولِ عليه؟
٧ - مَثِّل لـ«باءِ القَسَم» بِمِثالين مختلفَين.

○ ○ ○

تمرين(١)

- ميِّز الأسماءَ التي في الجُمَل الآتيةِ مع ذِكر العلامة التي عَرَفْتَ بها اسميَّتها: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١-٢]، ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ١-٢]، ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]، ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩]، ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]».

○ ○ ○

= الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والنون حرف لا محل له من الإعراب، «أَصْنامَكُمْ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء، والجملة لا محلَّ لها جواب القَسَم.

(١) في الطبعة الأخرى: «تمارين» بالجمع، والصوابُ ما هنا.

علاماتُ الفعلِ

قال:

(**وَالفِعْلُ يُعْرَفُ بِـ«قَدْ»، والسِّينِ، و«سَوْفَ»، وتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ**).

أقولُ: يَتَميَّزُ الفِعلُ عنْ أَخَوَيْهِ: الاسمِ والحرفِ بأَرْبعِ علاماتٍ[1]:

الأُولى: «قد»، **والثانية**: «السِّين»، **والثالثةُ**: «سَوف»، **والرابعةُ**: «تاءُ التأنيث الساكنةُ».

[١ - «قد»]

أمَّا «قد» فتَدخلُ على نَوعَين مِن الفِعل، وهما: **الماضِي**، **والمضارع**.

- فإذا دَخلتْ على **الفِعل الماضي** دلَّتْ على أَحدِ مَعْنَيَيْن، وهما: **التَّحقيقُ**، **والتَّقريب**.

- فمثالُ دلالتِها على **التَّحقيق** قولُه تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[2] [المؤمنون: ١]، وقولُه جلَّ شأنُه: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[3] [الفتح: ١٨]، وقولُنا: «قَدْ حَضَرَ مُحَمَّدٌ»[4]، ....

(١) بعده في الطبعة الأخرى: «متى وَجدتَ فيه واحدةً منها، أو رَأيتَ أنه يَقبلُها عَرفْتَ أنه فِعلٌ».

(٢) «قَدْ»: حرف تحقيق، «أَفْلَحَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «الْمُؤْمِنُونَ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) «لَقَدْ»: اللام واقعة في جواب قسم مُقدر أو حرفُ توكيد، (قد): حرف تحقيق، «رَضِيَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «الله» لفظ الجلالة فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «عَنِ»: حرف جر، «الْمُؤْمِنِينَ»: اسم مجرور بـ(عن)، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رضي). والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم أو استئنافية.

(٤) «قَدْ»: حرف تحقيق، «حَضَرَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «مُحَمَّدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

وقولُنا: «قد سافَرَ خَالِدٌ»(١).

- ومثالُ دَلالتِها على **التَّقريب** قولُ مُقيمِ الصلاةِ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ»(٢)، وقَولُك: «قَدْ غَرَبَت الشَّمْسُ»(٣).

- وإذا دخلتْ على **الفِعل المُضارع** دلَّتْ على أَحدِ مَعْنَيَيْن أيضاً، وهما: **التَّقليلُ، والتَّكثيرُ.**

- فأمَّا دلالتُها على **التقليل**، فنحوُ قولِك: «قَدْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ(٤)»(٥)، وقولِكَ: «قَدْ يَجُودُ البَخِيلُ»(٦)، وقولِك: «قَدْ يَنْجَحُ البَلِيدُ»(٧)، [[ومِنه(٨) قولُه تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾(٩) [النور: ٦٤]]].

- وأمَّا دَلالتُها على **التكثِير**، فنحوُ قولِك: «قَدْ يَنَالُ المُجْتَهِدُ بُغْيَتَهُ»(١٠)،

---

(١) إعرابه كإعراب المثال السابق.

(٢) «قَدْ» حرف تقريب، «قَامَتِ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، وحُركت بالكسر لالتقاء الساكنين، «الصَّلاةُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٣) إذا كنت قد قلتَ ذلك قبل الغروب، أما إذا قُلتَ ذلك بعد دُخول الليل فهو من النوع السابق الذي تدلُّ فيه على التحقيق. (المؤلف)

(٤) ذهب بعضُهم إلى أن التقليل في هذا المثال وما أشبهه - كاللَّذين بعده - لم يُستفَد من «قَد»، بل مِن قولك: الكَذُوب يَصدُق والبخيلُ يَجُود؛ فإنه إن لم يُحمَل على أن صُدُورَ ذلك منهما قليلٌ كان فاسداً؛ إذ آخِرُ الكلام يُناقِض أوَّلَه. فـ«قد» في مثل ذلك إنما هي للتحقيق.

(٥) «قَدْ»: حرف تقليل، «يَصْدُقُ» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «الكَذُوبُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٦) إعرابه كالسابق.

(٧) إعرابه كإعراب المثالَين قبله.

(٨) مِمَّن ذهب إلى هذا ابنُ إياز، قال المرادي: والظاهرُ أنَّ «قد» في هذه الآية لِلتحقيق كما ذَكر غيرُه.

(٩) دلالةُ «قد» في هذه الآية على التقليلِ إنما هي بالنسبة إلى مُتعلّق معنى الفعل، وأمَّا بالنسبة لِوقوع الفعل فهي دالَّةٌ على التحقيق، والمعنى: ما أنتُم عليه أقلُّ مَعلوماته تعالى. (المؤلف)

(١٠) «قَدْ»: حرف تكثير، «يَنَالُ» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، =

وقولِك: «قَدْ يَفْعَلُ التَّقِيُّ الخَيْرَ»(١)، وقولِ الشاعِر(٢):

قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ   وقَدْ يَكُونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ(٣)

[٢ و ٣ - «السين» و«سوف»]

وأمَّا السينُ و«سوفَ» فيَدخُلانِ على الفعلِ المضارعِ وَحْدَهُ، وهما يَدُلَّان على التَّنفِيس، ومَعناه الاستِقبال(٤)، إلَّا أنَّ السينَ أقَلُّ استِقبالاً(٥) مِن «سوف»(٦).

= «المُجْتَهِدُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «بُغْيَتَه»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(١) «قَدْ»: حرف تكثير، «يَفْعَلُ» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «التَّقِيُّ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «الخيْرَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

(٢) هو القُطامي التغلبي. وبعد هذا البيت قولُه:

ورُبَّما فاتَ بعضَ القومِ أَمْرُهُمُ   مع التَّأنِّي وكان الحَزْم لو عَجِلُوا

(٣) «قَدْ»: حرف تكثير، «يُدْرِكُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «المُتَأَنِّي»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، «بَعْضَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، «حَاجَتِهِ» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. «وقَدْ»: الواو حرف عطف، قد: حرف تكثير، «يَكُونُ»: فعل مضارع ناقص مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «مَعَ»: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره وهو متعلق بخبر (يكون) محذوف، وهو مضاف، «المُسْتَعْجِلِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، «الزَّلَلُ»: اسم (يكون) مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٤) أي: التوسيع في الزمن المستقبَل.

(٥) أي: كما تدلُّ عليه القاعدةُ: زيادة المبنى تدلُّ على زيادة المعنى غالباً.

(٦) ومعنى ذلك أنك إذا قلتَ: «سأجتهِد في دروسي» كان الوقت الذي ستَفعلُ فيه الاجتهادَ أقربَ لزمان التكلم مِن الوقت الذي تَفعلُه فيه لو قلتَ: «سوف أَجتهِد في دُروسي». (المؤلف)

- فأمَّا «السِّينُ» فنحوُ قولِه تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾(١) [البقرة: ١٤٢]، ﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾(٢) [الفتح: ١١].

- وأمَّا «سوف» فنَحوُ قولِه تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾(٣) [الضحى: ٥]، ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾(٤) [النساء: ٥٦]، ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾(٥) [النساء: ١٥٢].

---

(١) «سَيَقُولُ» السين حرف استقبال، (يقول): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «السُّفَهَاءُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «مِنَ»: حرف جر، «النَّاسِ»: اسم مجرور بـ(مِن)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف من (السفهاء).

(٢) «سَيَقُولُ» السين حرف استقبال، (يقول): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «لك»: اللام حرف جر، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام، «المُخَلَّفُونَ»: فاعل (يقول) مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عِوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور مُتعلقان بـ(يقول).

(٣) «ولَسوف» الواو عاطفة، واللامُ لِلابتداء، وليست للقسم وإلا أُكِّد الفعل المضارع بعدها، (سوف) حرف تنفيس، «يُعطيك» (يُعطي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة في آخِره للثقل، والكاف مفعولُه، ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب، «ربُّك» فاعل (يُعطي) مضاف، والكاف ضمير متصل مضاف إليه، «فترضى» الفاء عاطفة للجُمل، (ترضى) فعل مضارع مرفوع لتجرده، وعلامة رفعه ضمة مقدرة في آخِره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ. وجملة (سوف يُعطيك . .) في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ولأنتَ سوف يُعطيك؛ لأن لام الابتداء لا تدخل إلا على الجملة الاسمية.

(٤) «سَوْفَ»: حرف استقبال، «نُصْلِيهِمْ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم علامة جمع الذكور، «ناراً»: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

(٥) «سَوْفَ»: حرف استقبال، «يُؤْتِيهِمْ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم علامة جمع الذكور، «أُجُورَهُمْ»: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور.

[٤ - تاء التأنيث الساكنة]

وأمَّا «تاءُ التأنيثِ الساكنةُ» فتَدخلِ على الفِعل الماضي دُون غيرِه؛ والغرَضُ منها الدلالةُ على أنَّ الاسْمَ الذي أُسنِد هذا الفعلُ إليه مؤنَّثٌ(١)؛ سواءٌ أكان فاعلاً، نحو: «قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ المُؤمِنِينَ»(٢)، أم كان نائبَ فاعلٍ، نحوُ: «فُرِشَتْ دَارُنَا بِالبُسُطِ(٣)»(٤).

والمرادُ أنها ساكنةٌ في أصلِ وَضْعها؛ فلا يَضُرُّ تَحريكها لِعارضٍ كالتخلُّص(٥) مِن التِقَاء الساكنَين في نحوِ قولِه تعالى: ﴿وَقَالَتِ(٦) ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾(٧)

---

(١) أي: سواءٌ كان التأنيث حقيقيًّا أم مجازيًّا كما يَظهر من مِثالَيه الآتيَين.

(٢) «قَالَتْ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، «عَائِشَةُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «أُمُّ»: بدل كل من كل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، «المُؤمِنِينَ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) جمعُ بِساط، كفُرُش وفِراش.

(٤) «فُرِشَتْ»: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، «دَارُنَا»: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، و(نا): ضمير متصل في محل جر بالإضافة، «بِالبُسُطِ»: الباء حرف جر، (البسط): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(فُرِش).

(٥) في الطبعة الأُخرى: «فلا يضرُّ تحريكُها لعارضِ التخلُّص . . . إلخ»، فقَصَر التحريكَ عليه، وهو غيرُ جيد؛ لِعدم شمولِه التحريكَ مثلاً في نحو: ﴿قَالَتُ امَّةٌ﴾ بنقل ضمةِ الهمزة إلى التاء على روايةِ ورش عن نافِع، بخلافِ ما في هذه الطبعة المنقَّحةِ. وفي كلام الكفراوي: «لِعارضٍ كالتقاء الساكنَين»، وهو مُوافق لِما هنا.

(٦) في الأصل: «قالت» دون الواو، وفي المسألة خلافٌ، أعني في جواز إسقاط الواو ونحوها مِن أول الآية عند الاستشهاد أو التمثيل، وقد أجازه جماعةٌ مِنهم الإمام النووي رحمه الله، واخترتُ ما تَراه خروجاً من الخلافِ، وحفاظاً على خطِّ المصحَف.

(٧) «قَالَت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف =

[يوسف: ٣١]، ﴿وَقَالَتِ(١) ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾(٢) [القصص: ٩]، ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾(٣)(٤) [فصلت: ١١].

[خلاصةُ علامات الفعل]

وممَّا تقدَّم يَتبيَّنُ لك أنَّ علاماتِ الفِعل التي ذكَرها المؤلِّفُ على ثلاثةِ أقسام:

١ - قِسْمٌ يختَصُّ بِالدخول على الماضي(٥).

= لا محل له من الإعراب، وحُركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، «اخْرُجْ»: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «عَلَيْهِنَّ»: (على) حرف جر، (هنّ): ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(اخرج)، وجملة (اخرج) مَقول القول في موضع نصب.

(١) في الأصل: إذ قالتْ، وهو وهمٌ.

(٢) «وقَالَت»: الواو عاطفة، (قالت): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، وحُركت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، «امْرَأَةُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «فِرْعَوْنَ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمية والعُجمة.

(٣) «قَالَتَا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والألفُ ضمير متصل في محل رفع فاعل، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، وحُركت منعاً من التقاء الساكنين، واختِير الفتح لمناسبة الألف، «أَتَيْنَا» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(نا) الدالة على الفاعلين، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، «طَائِعِينَ»: حال من الفاعل منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وجملة (أتينا طائِعين) في موضع نصب مَقول القول.

(٤) تحريكُ التاء في المواضع الثلاث لِلتخلص من التِقاء الساكنين، وإنما كانت الحركةُ في الموضعين الأولِ والثاني الكسرةَ لأن هذا هو الأصلُ في التخلُّص، وكانتِ الحركةُ في الموضِع الثالث الفتحةَ لِمناسبة الألف. **(المؤلف)**

(٥) زاد في الطبعةِ الأخرى: «وهو تاءُ التأنيثِ الساكنةُ»، كما زاد في القِسم الثاني الآتي قولَه: «وهو السينُ وسَوف»، وفي الثالث قولَه: «وهو قَدْ»؛ والظاهرُ أنه أَسقط الزياداتِ الثلاث اختصاراً لعدمِ الحاجةِ إليها، ولا سيَّما بعد ما زاد تفصيلَ مواضِعها في الفقرةِ التي ألحقها في الطبعة المنقَّحة.

٢ - وقِسْمٌ يختصُّ بالدخولِ على المُضارع.

٣ - وقِسْمٌ يَشترك بينهما.

⟦وقد ذكَر المصنفُ من القِسمِ الأوّل تاءَ التأنيث الساكنةَ، وتَركَ تاءَ الفاعل: مَضمومةً للدلالة على المتكلِّم نحو: «قُلْتُ، واستَغفرْتُ»، ومَفتوحةً للدلالة على المخاطَب المذكَّر، نحوُ: «تَعلَّمتَ، ونجحتَ»، ومَكسورةً لِلدلالة على المخاطَب المؤنَّث، نحوُ: «سافَرْتِ، وأَقبَلْتِ»، فتاءُ الفاعل بأنواعها تَختصُّ بالدخول على الفِعل الماضي، فمَتى رأيتَها مُتصلةً بكلمةٍ علمتَ أن هذه الكلمة فعلٌ، وأنه فعلٌ ماضٍ.

وذَكر مِن القِسم الثاني السينَ و«سوفَ»، وتَرك بعضَ النواصب والجوازِم، نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[1] [البينة: ١]، ﴿لَّمْ تَكُونُوا۟ بَـٰلِغِيهِ﴾[2] [النحل: ٧]، ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟﴾[3] [البقرة: ٢٤]، ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ﴾[4] [الحشر: ٧]، فكلُّ هذه الأشياء لا تَدخُل إلَّا على الفعل المضارع، فمتَى رأيتَ شيئاً منها قد دَخل على كلمةٍ عَلِمتَ أن هذه الكلمة فعلٌ، وأنه فعلٌ مضارع.

وذكَر من القسم الثالث «قَدْ»⟧.

[علامةُ فعل الأمر]

وتَركَ علامةَ **فِعْلِ الأمرِ**، وهي: دلالتُه على الطلبِ مع قَبُوله ياءَ المخاطَبة أو نونَ التوكيد، نحو: «قُمْ» و«اقْعُدْ» و«اكْتُبْ» و«انْظُرْ»[5]، فإنَّ هذهِ الكلماتِ

---

(١) **«لم يكن»**: جازم ومجزوم، **«الذين»**: موصولٌ اسم (يكن)، **«كفروا»**: فعل وفاعل، والجملة صلة لا محل لها.

(٢) **«لم»**: حرف جزم، **«تكونوا»**: مضارع ناقص من الأمثلة الخمسة مجزوم، والواو اسمه، **«بالِغيه»**: (بالغي) خبر (تكونوا) منصوب، وعلامة نصبه الياء، والهاء مضاف إليه.

(٣) **«فإنْ»**: الفاء استئنافية و(إنْ) شرطية، **«لم»**: جازمة، **«تفعلوا»**: مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامتُه حذف النون، والواو فاعله، و(لم تفعلوا) في محل جزم فعل الشرط.

(٤) سيأتي إعرابها مفصَّلاً (ص ١٩٠).

(٥) **«قُمْ»**، **«اقْعُدْ»**، **«اكْتُبْ»**، **«انْظُرْ»**: كلٌّ من الأربعة فعلُ أمر مبني على السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

الأرْبَعَ دَالَّةٌ على طلبِ حُصول القِيام والقُعُود والكِتابة والنَّظَر، مع قَبولها ياءَ المخاطبة في نحو: «قُومِي»، و«اقْعُدِي»(١)، أو مع قَبولها نون التَّوكيد في نحوِ: «اكْتُبَنَّ»، و«انْظُرَنَّ إلى مَا يَنْفَعُكَ»(٢).

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هي علاماتُ الفِعل؟

٢ - إلى كم قِسمٍ تَنقسم علاماتُ الفعل؟

٣ - ما هي العلاماتُ التي تَختصُّ بالفعل الماضي؟

٤ - كم علامةً تَختصُّ بِالفعل المضارع؟

٥ - ما هي العلامةُ التي تَشترك بين الماضي والمضارِع؟

٦ - ما هي المعاني التي تَدلُّ عليها «قد»؟

٧ - على أيِّ شيءٍ تَدلُّ «تاءُ التأنيث الساكنةُ»؟

٨ - ما هو المعنى الذي تَدُلُّ عليه «السينُ» و«سوف»؟ وما الفَرْقُ بينهما؟

٩ - هل تَعرفُ علامةً تُميِّزُ فِعلَ الأمرِ؟

١٠ - مَثِّل بِمِثالَين لـ«قد» الدالَّةِ على التَّحقيق.

١١ - مثِّل بِمِثالين تكون فيهما «قد» دالَّةً على التقريب.

---

(١) «قُومِي»، «اقْعُدِي»: كلٌّ منهما فعل أمر مبني على حَذف النون لأن مضارعه من الأمثلة الخمسة، والياء ياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(٢) «اكْتُبَنَّ»، «انْظُرَنَّ»: فعلُ أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، والنونُ حرف للتوكيد لا محل له من الإعراب، «إلى»: حرف جر، «مَا»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ(إلى)، «يَنْفَعُكَ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(انظر)، والجملةُ صلة الموصول.

١٢ - مَثِّل بِمِثالين تكون «قد» في أحدِهما دالَّةً على التقريب، وفي الآخَرِ دالَّةً على التَّحقيق.

١٣ - مثِّل بِمِثالين تكون «قد» في أحدِهما دالَّة على التقليل، وتكونُ في الآخَر دالَّةً على التكثير(١).

○ ○ ○

تمرين

- ميِّز الأسماءَ والأفعالَ التي في العِبارات الآتية، ومَيِّز كلَّ نوع مِن أنواع الأفعال، مع ذِكر العلامة التي استَدلَلْتَ بها على اسميَّةِ الكلمة أو فِعليَّتِها، وهي:

﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩].

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

قال عليه الصلاةُ والسلام: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِم، والقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، والمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، ومَنْ وَجَدَ فيهَا مَلْجَأً أو مَعَاذاً فَلْيَعُذْ بِهِ**»(٢).

○ ○ ○

---

(١) أسقط الشارح تتمةَ الأسئلةِ الواقعةَ ههنا استِغناءً بما تقدَّم، ومُراعاةً لمستوى الطالب على ما يَبدُو.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٠١) ومسلم (٧٢٤٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

الحَرْفُ

علامة الحرف

قال:

(وَالحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الإِسْمِ، وَلَا دَلِيلُ الفِعْلِ).

أقولُ: يَتميَّزُ الحرفُ عن أَخَوَيْهِ الاسمِ والفِعلِ بأنه لا يَصحُّ دخولُ علامةٍ مِن علاماتِ الأسماءِ المتقدِّمة[١] عليه، كما لا يَصِحُّ دخولُ علامةٍ مِن علاماتِ الأفعال التي سَبق بيانُها[٢] عليه، ومِثالُه: «مِنْ» و«هَلْ» و«لَمْ»، فهذه الكلماتُ الثلاثُ حروفٌ؛ لأنها لا تقبلُ «أَلْ» ولا التنوينَ، ولا يَجوز دخولُ حرفِ الخفضِ عليها، فلا يَصحُّ أن تقولَ: «المِنْ»، ولا أن تقولَ: «مِنٌ»، ولا أن تقولَ: «إلى مِنْ»[٣]، وكذلك بَقيةُ الحروف.

وأيضاً لا يَصحُّ أن تَدخلَ عليها السينُ، ولا «سوف»، ولا تاءُ التأنيثِ الساكِنةُ، ⟦ولا تاءُ الفاعِلِ⟧، ولا «قَدْ»، ولا غيرُها ممَّا ⟦ذكَرْنا لك أنها⟧[٤] علاماتٌ على أنَّ الكلمةَ فِعلٌ.

○ ○ ○

---

(١) أسقط قولَه في الطبعة الأخرى: «ولا غَيرِها» لئلَّا تكونَ الإحالةُ على مجهول؛ إذ الطالبُ متى عَلِم بوجود علامات أخرى للاسم غيرِ مذكورةٍ هنا وجهلها لم يُمكنه تمييز الاسم بلهَ تمييز الحرف.

(٢) بعده في الطبعة الأخرى: «ولا غيرُها»، وأسقطها لِما تقدم.

(٣) وأما نحو: (الضميرُ عائدٌ إلى مِن) فهي فيه اسمٌ، وكذلك كلُّ حرف أُريد به لفظُه نحو: (في: حرفُ جرّ).

(٤) في الطبعة الأخرى: «ولا غيرُها مما هو علامات . . .» وقد عدل عنها الشارح لما ذكرناه في التعليق رقم (١).

تمرينات

١ - ⟦مَيِّز الأسماءَ والأفعالَ بِأنواعها والحروفَ مِن العبارات الآتِية، وبَيِّن العلامةَ التي عرفتَ بِسببها نوعَ كل كلمة، وهي:

دخل الخِيارُ بنُ أَوْفَى النَّهْدِيُّ على مُعاويةَ، فقال له: يا خِيارُ كيفَ تَجِدُكَ؟ وما صَنَعَ بِك الدَّهرُ؟ فقال: يا أَميرَ المُؤمِنِينَ، صَدَعَ الدهرُ قَناتِي، وأَثْكَلَنِي لِدَاتِي[1]، وأَوْهَى عِمادِي، وشَيَّبَ سَوادِي، وأَسْرَعَ في تِلادِي[2]. فقال معاويةُ: أَحْسَنْتَ القَوْلَ، واعلَم أنَّ لها مصادرَ، فأَسْأَلُ الله أنْ يَجْعَلَنا مِنَ الصَّادِرِينَ بِخَيرٍ، فقَد أَوْرَدْنا أَنْفُسَنا مَوارِدَ نَرْغَبُ إلى الله أن يُصْدِرَنا عَنْها وهو راضٍ⟧.

٢ - ضَعْ كلَّ كلمةٍ مِن الكلمات الآتِية في كلامٍ مُفيد يَحْسُنُ السكوتُ عليه:

النَّخْلَةُ. الفِيلُ. يَنامُ. فَهِمَ. الحديقةُ. الأرضُ. الماءُ. يَأكلُ. الثمرةُ. الفاكِهةُ. يَحْصُدُ. يُذاكِرُ.

٣ - ضَعْ في المكان الخالي مِن كلِّ مثالٍ مِن الأمثلة الآتية كلمةً يَتمُّ بها المعنى، وبَيِّن بعد ذلك عددَ أجزاء كلِّ مثال، ونَوعَ كلِّ جزءٍ:

(أ) - يَحْفَظُ ..... الدَّرْسَ.

(ب) - ..... الثَّورُ الأَرْضَ.

(ج) - يَسْبَحُ ..... في النَّهْرِ.

(د) - تَسِيرُ ..... في البِحَارِ.

(هـ) - تَرْتَفِعُ ..... في الجَوِّ.

(و) - يَكْثُرُ ..... بِبلادِ مِصْر.

(ز) - الوالِدُ ..... على ابْنِهِ.

---

(١) جمع (لِدة) وهو التِّرب، أي: الذي يُولَد معك في وقتٍ واحد.

(٢) التِّلاد: المال القديم. وبعد هذه الكلمة أبياتٌ طوى ذِكرها الشارحُ اختصاراً. انظر مثلاً «أمالي القالي».

(ح) - الوَلَدُ المؤدَّبُ . . . . .

(ط) - . . . . . السَّمَكُ في الماءِ.

(ي) - . . . . . عَلِيٌّ الزَّهْرَةَ.

٤ - بَيِّن الأفعالَ الماضية، والأفعالَ المضارعة، وأفعالَ الأمر، والأسماءَ، والحروفَ، مِن العِبارات الآتِية:

﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب: ٤]. يَحْرِصُ العَاقِلُ عَلَى رِضَا رَبِّهِ. احْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَداً[١]. يَسْعَى الفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُها[٢]. لَنْ تُدْرِكَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ[٣]. إنْ تَصْدُقْ تَسُدْ. ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٩-١٠].

○ ○ ○

---

(١) نُسب هذا الكلامُ لِعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وتَتمتُه: واعمَل لآخرتِك كأنك تموتُ غداً. وقد اشتهر عند بَعضهم على أنه مِن كلام النبيِّ ﷺ، ولا أصلَ لِذلك.

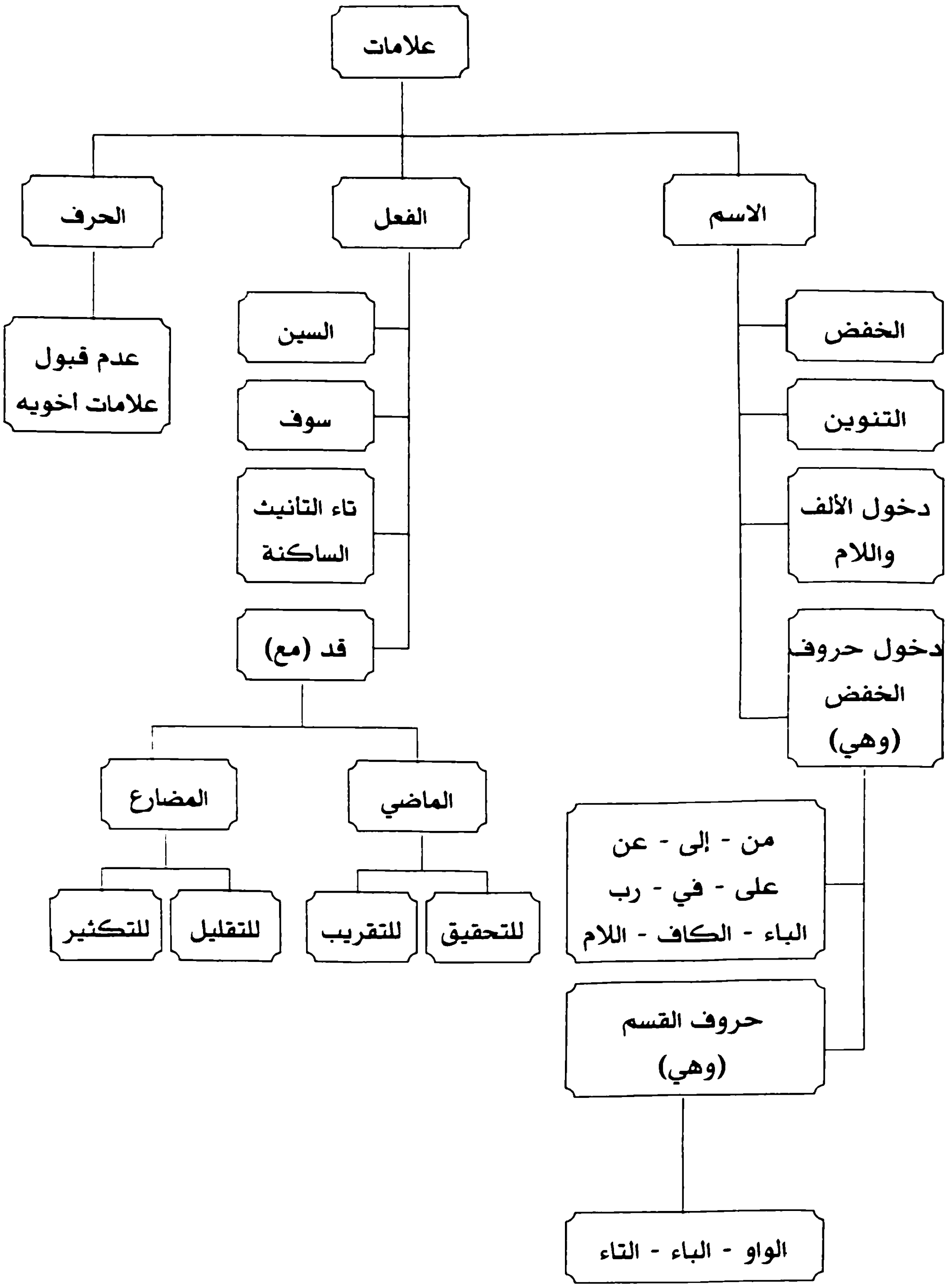
(٢) هذا صدرُ بيت لِكعب بن زُهير رضي الله عنه، عَجُزه قوله:

والنَّفسُ واحدةٌ والهمُّ مُنتشِرُ

(٣) هذا مأخوذ من عجُزِ بيتٍ لِحَوْط بن رِئاب الأسدي، وهو قولُه:

لا تَحسَبِ المجدَ تمراً أنتَ آكِلُهُ   لَن تَبلغَ المجد حتى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

والصَّبِر بكسر الباء: عُصارة شجر مُرٍّ.


علامات
الاسم
الفعل
الحرف
الخفض
التنوين
دخول الألف واللام
دخول حروف الخفض (وهي)
من - إلى - عن
على - في - رب
الباء - الكاف - اللام
حروف القسم (وهي)
الواو - الباء - التاء
السين
سوف
تاء التأنيث الساكنة
قد (مع)
الماضي
المضارع
للتحقيق
للتقريب
للتقليل
للتكثير
عدم قبول علامات اخويه

باب الإعراب

قال:

(بَابُ الإِعْرَابِ:

الإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ؛ لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً).

أقولُ: **الإعرابُ** له مَعْنَيَانِ: أحدُهما: **لُغَوِيٌّ**، والآخَرُ: **اصطِلاحِيٌّ**.

تعريفُ الإعراب

- أَمَّا مَعناه في **اللُّغة**: فهو الإظهارُ[١] والإبانةُ، تَقولُ: أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي؛ إذا أَبَنْتَهُ[٢] وأَظْهَرْتَهُ.

- وأَمَّا مَعناه في **الاصطِلاح**: فهو ما ذكَره المؤلِّفُ بِقوله: «تَغْيِيرُ أَواخِرِ الكَلِمِ . . . إلخ»[٣].

والمقصودُ مِن «**تَغْيير أَواخِرِ الكَلِم**»: تَغْيِيرُ أَحْوالِ أَواخِرِ الكَلِم، ولا يُعْقَلُ أنْ يُرَادَ تغييرُ نَفسِ الأواخِرِ؛ فإنَّ آخِرَ الكلمة[٤] نَفْسَهُ لا يتغيَّر، وتغييرُ أحوالِ الآخِرِ عِبارةٌ عن تَحوُّلها مِن الرفع إلى النَّصب أو الجَرِّ، حقيقةً أو حُكماً، ويَكون هذا التَّحَوُّل بسببِ تَغيير العوامل؛ مِن عاملٍ يَقتَضي الرفعَ على الفاعِلِيَّة

(١) اختاره على باقي المعاني اللغوية - على كثرتِها - لِمناسبتِه للمعنى الاصطلاحيِّ، وإنْ كان سياقُ كلامه يُوحِي بأن للإعراب معنى واحداً لا غيرُ.

(٢) بفتحِ التاء على الخِطاب؛ لأن (إذا) ظرفٌ متعلِّق بـ(تقول).

(٣) هذا التعريفُ مبني على اعتِبار الإعراب أمراً معنويًّا، وهو أحدُ وجهَين لِلعلماء فيه، والوجهُ الآخَر أنه أمر لفظي، ويُعرِّفُ العلماء الإعرابَ على هذا الوجه بأنه: «شيءٌ جِيء به لِبَيان الأمر الذي يَطلُبه العاملُ: مِن حركةٍ، أو حرفٍ، أو سكونٍ، أو حذف». **(المؤلف)**

(٤) أي: الحرفَ الأخيرَ منها.

أو نحوِها، إلى آخَرَ يَقتضي النصبَ على المفعوليَّة أو نحوِها، وهَلُمَّ جَرًّا[١].

مثلاً: إذا قُلتَ: «حَضَرَ مُحَمَّدٌ»[٢]، فـ«محمدٌ»: مرفوعٌ؛ لأنه معمولٌ لعاملٍ يَقتضي الرفعَ على الفاعِلِيَّة، وهذا العاملُ هو «حَضَر».

فإذا قُلتَ: «رأيتُ محمداً»[٣]، تغيَّر آخِر[٤] «محمد» إلى النصبِ؛ لِتَغير العامل بعاملٍ[٥] آخَر يَقتضي النصبَ وهو «رَأيتُ»[٦].

فإذا قلتَ: «حَظِيتُ بِمحمدٍ»[٧]، تَغيَّر آخِره إلى الجَرِّ[٨]؛ لِتَغير العامل بعاملٍ آخَر يَقتضي الجَرَّ وهو «الباء».

وإذا تأَمَّلْتَ في هذه الأمثلةِ ظَهر لك أنَّ آخِرَ الكلمة - وهو الدالُ مِن «محمَّد» - لم يَتغيَّر، وأنَّ الذي تَغيَّر هو أحوالُ آخِرها، فإنَّك تَراه[٩] مرفوعاً في المثال الأوَّل، ومَنصوباً في المثال الثاني، ومَجروراً في المثالِ الثالث.

---

(١) أي: وهكذا إلى آخر الاحتمالات.

(٢) «حَضَرَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «مُحَمَّدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٣) «رأيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «محمداً»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

(٤) في الطبعة الأخرى: «تغير حالُ آخر» وكذا في الموضع الآتي، ولعل الشارحَ عدلَ عنه لموافقةِ كلامِ المتن، خاصةً أنه سيعود لذِكر الأحوال قريباً.

(٥) متعلقٌ بـ(تغيَّر)، كأنه ضمَّنه معنى (تبدَّل) فعدَّاه تعدِيتَه.

(٦) مرادُه: رأى من رأيتُ، إلا أنه تسامَح في العبارة، ولا سيَّما أن الفاعل ضميرٌ متصلٌ وهو كالجزء مما قبلَه.

(٧) «حَظِيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «بمحمدٍ»: الباء حرف جر، (محمد) اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

(٨) وهو المسمَّى بالخفض عند الكوفيِّين كما تقدَّم، ولو عبَّر به مَوافقةً لصاحبِ المتنِ لكان أفضلَ.

(٩) الضمير عائدٌ على الآخِر كما هو المتبادِر، وحينئذ كان الأنسب أن يقولَ فيما يأتي: (مضموماً في المثال الأول، ومفتوحاً في المثال الثاني، ومكسوراً في المثال الثالث) كما لا يخفى.

وهذا التَّغيُّرُ مِن حالةِ الرفع إلى حالة النصبِ إلى حالة الجرِّ هو الإعرابُ عند المؤلِّف ومَن ذَهَب مَذهبَه[١]، وهذه الحركاتُ الثَّلاثُ - التي هي الرفعُ، والنصب، والجرُّ[٢] - هي علامةٌ وأَمارَةٌ على الإعرابِ[٣].

ومِثْلُ الاسمِ في ذلك: الفعلُ المضارعُ، فلو قُلتَ: «يُسَافِرُ إبراهيمُ»[٤]، فـ«يُسافر»: فِعلٌ مضارع مَرفوع؛ لِتجرُّده مِن عاملٍ يَقتضي نَصْبَه أو عاملٍ يَقتضي جَزْمَه.

فإذا قُلتَ: «لَنْ يُسَافِرَ إبراهيمُ»[٥] تغيَّرَ حالُ «يُسافر» مِن الرفع إلى النَّصب؛ لِتَغيُّر العامل بِعاملٍ آخَر يَقتضي نَصْبَه، وهو «لَنْ».

فإذا قلتَ: «لَمْ يُسَافِرْ إبراهيمُ»[٦] تَغَيَّرَ حالُ «يُسافِر» مِن النَّصبِ إلى الجَزم؛ لِتَغيُّر العامل بعاملٍ آخَرَ يَقتَضي جزمَه، وهو «لَمْ».

تقسيم الإعراب إلى لفظي وتقديريّ

واعلَمْ أنَّ هذا التغييرَ يَنقسِمُ إلى قِسمَينِ: لَفظِيٌّ، وتَقدِيريٌّ.

- فأمَّا اللفظيُّ: فهو ما لا يَمْنَع مِن النُّطق به[٧] مانعٌ، كما رأيتَ في حركاتِ الدَّال مِن «محمَّد»، وحركاتِ[٨] الراء مِن «يُسافِر».

---

(١) إشارةٌ إلى الخلافِ في حقيقةِ الإعراب ألفظيٌّ هو أم معنويٌّ على ما أشرتُ له آنفاً.

(٢) الصحيح: (التي هي الضمةُ والفتحةُ والكسرةُ).

(٣) وهذه الحركاتُ الثلاث هي نفسُ الإعراب عند الذين جَعلُوا الإعراب أمراً لفظيًّا. (المؤلف)

(٤) «يُسافِرُ»: فعل مضارع مرفوع لتجرده، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «إبراهيمُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٥) «لَنْ»: حرف ناصب، «يُسافِرَ» فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، «إبراهيمُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٦) «لَمْ»: حرف جزم ونفي وقلبٍ، «يُسافِرْ»: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخِره، «إبراهيمُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٧) أي: بأثرِه؛ فإنه هو المنطوقُ به لا التغيُّر نفسُه.

(٨) أطلق عليها الحركات باعتِبار التغليب لِكثرتها وشَرفها، وإلا فمِنها السكون أيضاً في نحو: «لم يسافرْ».

- وأمَّا **التقديريُّ**: فهو ما يَمنع مِن التلفُّظ به مانعٌ مِن: تَعَذُّرٍ، أو استِثقال، أو مُناسَبةٍ؛ تَقولُ: «يَدْعُو الفتَى والقَاضِي وغُلامِي»(١)؛ فـ«يَدعو»: مرفوعٌ لتجرُّده مِن الناصب والجازمِ، و«الفتى»: مَرفوع لِكونه فاعلاً، و«القاضي» و«غُلامي»: مَرفوعان؛ لأنهما مَعطوفان على الفاعلِ، ولكن الضَّمة لا تَظهَر في أواخِر هذه الكلمات؛ لِتَعَذُّرها(٢) في «الفتى»، وثِقَلها في «يَدْعُو» وفي «القاضِي»؛ ولأجل مُناسبةِ ياء المتكلِّم في «غُلامِي»؛ فتكونُ الضمة مُقدَّرةً على آخِرِه(٣) منَعَ مِن ظُهورها التعذُّرُ، أو الثِّقَلُ، أو اشتِغالُ المَحَلِّ بِحركة المناسبة.

وتَقولُ: «لَنْ يَرْضَى الفَتى والقَاضِي وغُلَامِي»(٤)، وتَقولُ: «إنَّ الفَتَى وغُلامِي لَفَائِزَانِ»(٥)، وتَقولُ: ....

---

(١) «يَدْعُو»: فعل مضارع مرفوع لتجرده، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو للثقل، «الفتَى»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، «والقَاضي»: الواو حرف عطف، (القاضي): اسم معطوف على (الفتى) مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، «وغلامي»: الواو حرف عطف، (غلامي): اسم معطوف على (الفتى) أيضاً مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) أي: امتناعِها وعدم إمكانها، لا تعسُّرها وصُعوبتِها كما هو معنى التعذُّر في اللغة.

(٣) كذا في الأصل، وأراه أراد «آخِرها» أي: الأمثلة أو الكلمات. ويحتملُ أنه أرادَ آخر كل منها، فذكَّر الضمير لذلك.

(٤) «لَنْ»: حرف ناصب، « يَرْضَى» فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، «الفتَى»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، «والقَاضي»: الواو حرف عطف، (القاضي): اسم معطوف على (الفتى) مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، «وغلامي»: الواو حرف عطف، (غلامي): اسم معطوف على (الفتى) أيضاً مرفوع مثله، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٥) «إنَّ»: حرف مشبه بالفعل، «الفتَى» اسمها منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، «وغُلامي»: الواو حرف عطف، (غلامي): اسم معطوف على اسم (إنَّ) منصوب مثله، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياء=

«مَرَرْتُ بِالفَتَى وغُلامِي والقاضِي»(١).

[المقصور]

١ - فما كان آخِرُه ألفاً لازمةً(٢) تُقدَّرُ عليه جميعُ الحركات لِلتَّعذر، ويُسمَّى الاسمُ المنتَهِي بالألف مقصوراً(٣)، مثلُ: «الفَتى، والعَصا، والحِجَى، والرَّحا(٤)، والرِّضا».

[المنقوص]

٢ - وما كان آخِرُه ياءً لازمَةً(٥) تُقَدَّرُ عليه الضمَّةُ والكسرةُ لِلثِّقَل، ويُسمَّى الاسمُ المنتهي بالياءِ مَنقوصاً(٦)، وتَظهر عليه الفتحةُ لِخِفَّتها، نحوُ: «القَاضي، والدَّاعي، والغَازي، والسَّاعي، والآبِي، والرَّامي».

= ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «لَفَائِزَانِ»: اللام مُزحلقة، (فائزان): خبر (إن) مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عِوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) «مَرَرْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «بِالفَتَى»: الباء حرف جر، (الفتى): اسم مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر، «وغُلامي»: الواو حرف عطف، (غلامي): اسم معطوف على (الفتى) مجرور مثله، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «والقاضي»: الواو حرف عطف، (القاضي): اسم معطوف على (الفتى) أيضاً مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل.

(٢) الاحترازُ باللُّزوم عن نحو: المُثنَّى المضاف المرفوع على اللغةِ المشهُورة، والأسماءِ الستةِ في حالِ النصبِ.

(٣) لأنه قُصِر - أي: مُنع - من المدِّ. وقيل غيرُ ذلك.

(٤) «الرَّحا» واوية يائية؛ والأكثر في تثنيتِها: «رَحَيان» بالياء، فعلى هذا تُكتب «الرحى» بالياء، ومِنهم مَن يَقول: «رَحَوان» فيكتبها بالألف كما فَعل الشارح.

(٥) الاحترازُ باللُّزوم عن نحو: «بَنِيكَ، وأَبِيكَ».

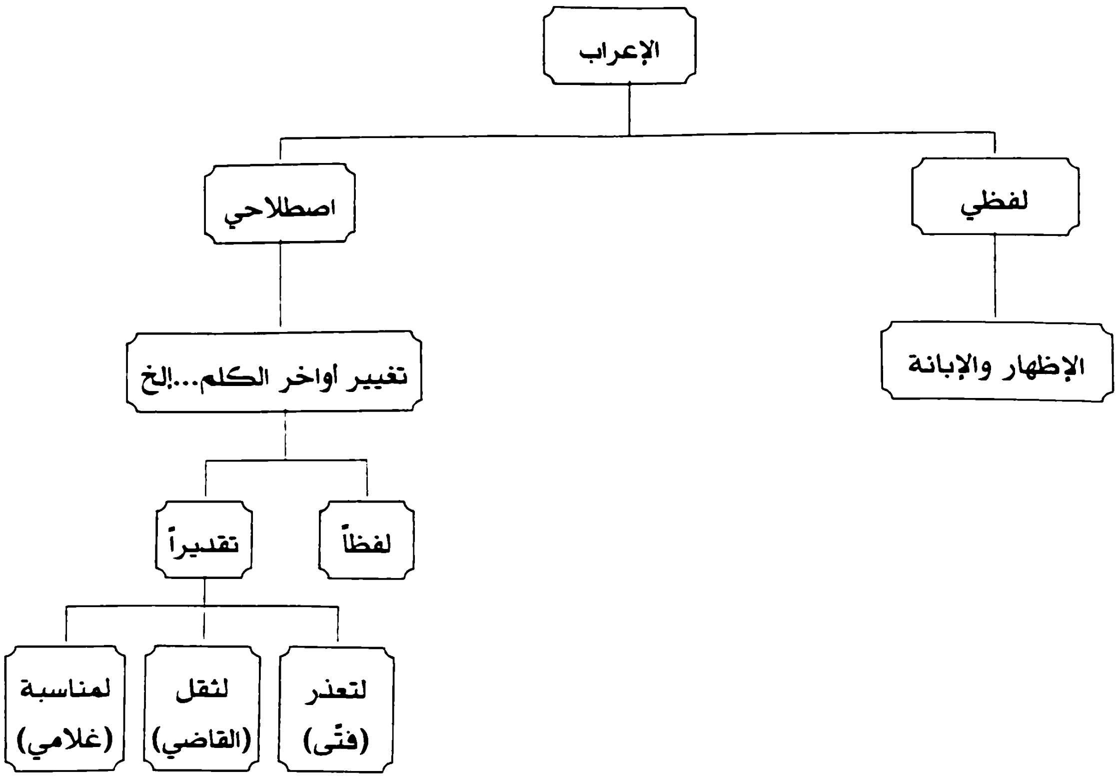
(٦) أي: لِنُقصان إعرابه على ما فسَّره بعدُ.

[المضاف لياء المتكلم]

٣ - وما كان مضافاً إلى ياءِ المتكلم تُقَدَّرُ عليه الحركاتُ كلُّها[١] لِلمُناسبةِ، نحو: «غُلامِي، وكِتابي، وصَدِيقي، وابْنِي، وأُستاذِي».

○ ○ ○

(١) أما في الرفع والنصب فظاهرٌ، وأما في الجرِّ فلأن الكسرةَ الملفوظَ بها إنما هي كسرةُ المناسبةِ لا كسرةُ العامل؛ لِوُجود ياء المتكلِّم قبل دخولِ عامل الجرِّ.


الإعراب
لفظي
اصطلاحي
الإظهار والإبانة
تغيير أواخر الكلم...إلخ
لفظاً
تقديراً
لتعذر (فتًى)
لثقل (القاضي)
لمناسبة (غلامي)

[البِنَاءُ]

ويُقابلُ الإعرابَ البناءُ، ويَتَّضِحُ كلُّ واحدٍ منهما تمامَ الاتِّضاحِ بِبَيانِ الآخَرِ، وقد تَرَكَ المؤلفُ بيانَ البناءِ[١]، ونَحنُ نُبيِّنُه لك على الطَّريقة التي بَيَّنَّا بِها الإعرابَ، فنَقولُ:

تعريف البناء

لِلبِناء مَعنيان: أحدُهما لُغويٌّ، والآخَرُ اصطِلاحيٌ:

- فأمَّا معناه في **اللُّغة** فهو: عبارةٌ عن وَضْع شيءٍ على شيءٍ على جِهَةٍ يُرَادُ بها الثُّبوتُ واللُّزومُ[٢].

- وأمَّا مَعناه في **الاصطِلاح** فهو: لُزُومُ آخِرِ الكلمةِ حالةً واحدةً[٣] لِغَير عاملٍ ولا اعتِلالٍ[٤]، وذلك:

١ - كلُزومِ «كَمْ» و«مَنْ» السُّكونَ.

٢ - وكلُزوم «هَؤلاءِ» و«حَذَامِ» و«أَمْسِ» الكَسْرَ.

٣ - وكلُزومِ «مُنْذُ» و«حَيْثُ» الضَّمَّ.

٤ - وكلُزومِ «أَيْنَ» و«كَيْفَ» الفتحَ.

[ألقابُ البناء]

ومِن هذا الإيضاحِ تَعلَمُ أنَّ ألقابَ البناءِ أربعةٌ: السكونُ، والكسرُ،

---

(١) أي: اختصاراً، لا تقصيراً أو سهواً. فمُرادُ الشارح بيانُ الواقع لا الاعتراضُ على المصنف.

(٢) أي: كالبِناء بالطين والآجُرّ؛ فإنه لا يَزول مِن مكان إلى غيرِه.

(٣) أي: مِن حركةٍ أو حرف، أو سكونٍ أو حذف.

(٤) خرج بالعامل نحوُ: «سُبْحانَ» والاسمِ الواقع بعد «لولا» الامتناعيَّة، فإنَّ لُزومهما حالةً واحدة لِلعامل، وهو (أُسبِّح) في الأول، والابتداءُ في الثاني؛ وخرج بِالاعتِلال نحوُ: «الفتى».

والضّم، والفتحُ(١).

وبعد بيانِ كل هذه الأشياء لا تَعْسُرُ عليك مَعرفةُ المُعْرَب والمَبنِيّ.

فإنَّ **المعرَبَ**: ما تَغَيَّرَ حالُ آخِرِهِ لَفظاً أو تقديراً بِسبَب تَغيُّر العوامِلِ.

والمبنيَّ: ما لَزم آخرُهُ حالَةً واحدةً لِغَير عاملٍ ولا اعتِلالٍ.

[[أمثلة

لِلمُعرَب لفظاً(٢): ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٤٦]، ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء: ٧٩]، ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾ [ص: ٢٦].

لِلمعرب تقديراً: «الوَرَى، الحُبَا، اللُّها، الحَفَا، الجَدَا، جَنى، الثَّرَى، الثَّأَى، أَرْوَى، نُعْمَى، المُنادِي، المُكْتَفِي، المُقْتَفي، الراضي، المُسْتَغْشِي، المُصطَفى، قاضِي القضاة(٣)، كافِي الكُفاة، الوالي، المُفْتِي، الساعِي، الباني، النامي، المُزَكى، القالِي، أَخي، كِتابي، صَديقي، عَمِّي، أُسْتاذِي، سَمِيري»(٤).

لِلمبني: «هؤلاءِ، هَذا، هَذِه، الَّذينَ، اللَّاتي، مَنْ، مَتى، أَيَّانَ، أينَ، هَلُمَّ، هو، هِيَ، إِيَّايَ، إِيَّاكَ، إذا، ما، إِذْ، كَمْ، حَيثُ، التي، اللَّائي، أَنْتِ، أَنا، هُنا، صَهْ، إِيهِ، سِيبَوَيْهِ، عَمْرَوَيْهِ»]].

○ ○ ○

---

(١) رتَّبها على ما يُوافق أمثلتَها السابقة، وكان الأحسن ترتيبَها من الأخف للأثقل أو العكس، على ما هي عادة النُّحاة.

(٢) في هذه الآيات كلماتٌ معربة لفظاً، وأخرى معربة تقديراً، وأخرى مبنيةٌ، والمراد بالتمثيل بها المعرب لفظاً، دون الباقي. **(المؤلف)**

(٣) موضع التمثيل اللفظُ الأول المضافُ فقط. وكذا يُقال في المثال الذي بعده.

(٤) الحُبا: جمعُ «حُبْوة»، وهي الثوبُ الذي يُحتَبى به، واللُّها: جمع «لُهْوة»، ومِن مَعانيها العطيَّةُ من الدراهم أو غيرِها، والحفَا: المشيُ بلا خُفٍّ ولا نعلٍ، أو رِقَّة القَدم من كثرة المَشي، والجَدَا: العطيَّةُ كالجَدْوى، والثَّأَى: الفَساد.

تمرين

- بيِّن المُعرَبَ بأنْواعِه، والمبنيَّ، مِن ⟦بينِ⟧ الكلمات الواقعة في العبارات الآتِية:

١ - قال أعرابيٌّ: اللهُ يُخلِفُ مَا أتْلَفَ الناسُ، والدَّهْرُ يُتْلِفُ ما جَمعُوا، وكَمْ مِنْ مَيْتَةٍ عِلَّتُها طَلَبُ الحياةِ، وحياةٍ سَببُهَا التَّعَرُّضُ لِلمَوْتِ.

٢ - سأَل عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عَمْرَو بنَ مَعْدِيكَرِبَ عَنِ الحَرْبِ؟ فقال لهُ: هي مُرَّةُ المَذَاقِ؛ إذا قَلَصَتْ عنْ سَاقٍ(١)، مَنْ صَبَرَ فِيها عُرِفَ، ومَنْ ضَعُفَ عنها تَلِفَ.

٣ - ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ [الضحى: ١-٤].

٤ - إنَّ العُلَا حَدَّثَتْني - وهْيَ صادِقَةٌ - فيما تُحَدِّثُ أنَّ العِزَّ في النُّقَلِ

٥ - إذا نامَ غِرٌّ في دُجَى اللَّيل فاسْهَرِ وقُمْ لِلْمَعَالِي والعَوالي وشَمِّرِ

٦ - إذا أنتَ لم تُقْصِرْ عن الجَهْلِ والخَنا أَصَبْتَ حَليماً أو أَصابَكَ جاهِلُ

٧ - الصَّبْرُ على حُقُوق المُروءَةِ أشدُّ مِنَ الصَّبْر على أَلمِ الحاجةِ، وذِلَّةُ الفَقْرِ مانِعةٌ مِن عِزِّ الصَّبر، كما أنَّ عِزَّ الغِنَى مانِعٌ مِنْ كَرَم الإنصافِ.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هو الإعرابُ، ما هو البناءُ؟ ما هو المُعْرَبُ، ما هو المَبني؟

٢ - ما معنى تغييرِ أواخِرِ الكَلِمِ؟

٣ - إلى كم قِسم يَنقسم التغيير؟ ما هو التَّغيير اللفظيُّ؟ ما هو التغيير التقدِيريُّ؟

---

(١) أي: شمَّرتْ عنها، وهذا استِعارةٌ للجدِّ في الشيء؛ لأن إرسال الثوب سببٌ للتعثُّر، ومَن حرص على شيءٍ شمَّر للوصول إليه.

٤ - ما أسبابُ التغيير التقدِيري؟ اذكُرْ سببَين مما يَمنع النطقَ بِالحركة.

٥ - اِيتِ بثلاثةِ أَمثلة لِكلامٍ مفيد، بحيث يكون في كل مثالٍ اسمٌ مُعرَبٌ بِحركة مقدرةٍ منَع مِن ظُهورها التعذُّرُ.

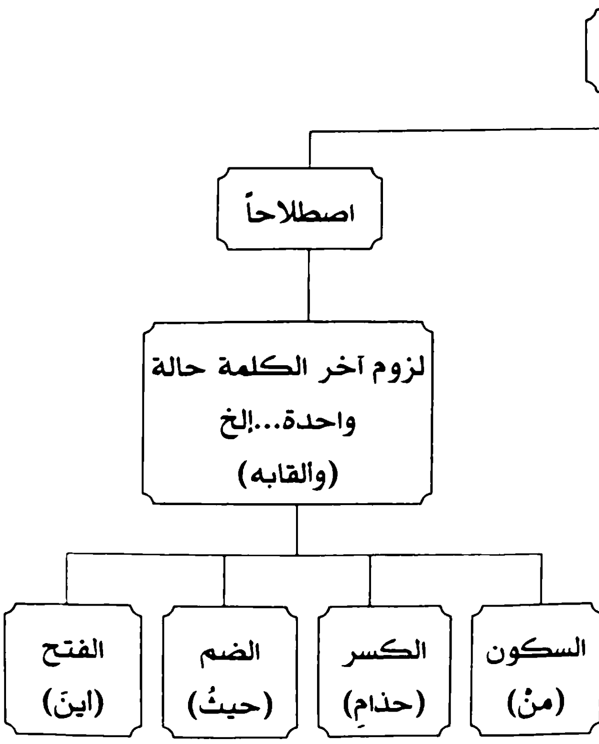
٦ - اِيتِ بِمثالَين لِكلام مفيد، [يكونُ] في كل واحد منهما اسمٌ مُعرَبٌ بحركة مقدرة منَع ظُهورها الثِّقلُ.

٧ - اِيتِ بثلاثةِ أمثلة لِكلامٍ مفيدٍ، [يكون] في كل مثالٍ منها اسمٌ مَبْنِيٌّ.

٨ - [اِيتِ بثلاثةِ أمثلةٍ لِكلام مُفيدٍ يَكون في كل مثال منها فِعلٌ مُعرَب بحركة مُقدَّرةٍ لِلتعذر].

٩ - اِيتِ بِثلاثة أمثلةٍ لِكلامٍ مفيدٍ، يكونُ في كل مثالٍ منها اسمٌ مُعَربٌ بحركة مقدرةٍ منَع مِن ظُهورها المناسَبةُ.

○ ○ ○


البناء
لغة
اصطلاحاً
وضع شيء على شيء...إلخ
لزوم آخر الكلمة حالة واحدة...إلخ
(والقابه)
السكون
(مَنْ)
الكسر
(حذامِ)
الضم
(حيثُ)
الفتح
(اينَ)

أنواعُ الإعرابِ

قال:

(وَأَقْسامُهُ(١) **أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ.**
فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا.
وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، والنَّصبُ، والجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا).

أقولُ: أنواعُ الإعراب التي تَقع في الاسم والفِعل جَميعاً أربعةٌ:

الأوَّلُ: الرَّفعُ، والثاني: النَّصْبُ، والثالثُ: الخَفْضُ، والرابع: الجَزْمُ.

ولكلِّ واحدٍ مِن هذه الأنواعِ الأربعة معنًى في اللغة، ومعنًى في اصطِلاح النُّحاة.

الرفع

١ - أمَّا **الرفعُ** فهو في **اللُّغة**: العُلُوُّ والارتِفاعُ(٢).

وهو في **الاصطِلاح**: تَغَيُّرٌ مخصوصٌ علامَتُهُ الضمةُ وما نابَ عنها(٣).
وستَعرف(٤) ما يَنُوب عن الضمةِ في الفَصل الآتي إن شاءَ الله.

ويَقعُ الرفع في كلٍّ مِن الاسمِ والفِعلِ، نحو: «يَقُومُ عَلِيٌّ»(٥)، و«يَصْدَحُ البُلْبُلُ»(٦).

---

(١) في بعض نُسخ المتن: «وألقابُه»، وفي بعضِها: «وعلاماتُه». النبهان (ص٤٥).

(٢) الارتِفاع مطاوعُ الرفع، فلا يَحسُن تفسير أحدِهما بالآخَر. وكذلك قولُه: العُلُوُّ؛ فإنه مأخوذٌ - كالذي قبله - من كلام الكفراوي وأبي النجا، وهو لازمٌ، وكلامُنا في المتعدِّي.

(٣) هذا التعريف مبنيٌّ على أن الإعراب معنويٌّ، وهو الذي جارَيْنا عليه المؤلف من أولِ هذا الباب، وأما تعريفُ الرفع بناء على أن الإعراب لفظي فهو: الضمةُ نفسُها وما ناب عنها. **(المؤلف)**

(٤) في الطبعة الأخرى: «وستعرف قريباً»، وأسقط الكلمة الأخيرةَ لقولِهِ بعدُ: «في الفصلِ الآتي».

(٥) «يَقُومُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «عَلِيٌّ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٦) إعرابه كالذي قبله.

النصب

٢ - وأمَّا النَّصبُ فهو في اللُّغة: الاسْتِواءُ والاسْتِقَامَةُ.

وهو في الاصطِلاح: تَغَيُّرٌ مخصوصٌ علامتُهُ الفَتْحَةُ وما ناب عنها(١).

ويقع النَّصْبُ في كلٍّ مِن الاسم والفعل أيضاً، نحو: «لَنْ أُحِبَّ الكَسَلَ»(٢).

الخفض

٣ - وأمَّا الخفضُ فهو في اللغة: التَّسَفُّلُ(٣).

وهو في الاصطِلاح: تَغَيُّرٌ مَخصوصٌ علامتُهُ الكَسْرَة وما نابَ عنها(٤).

ولا يكونُ الخفضُ إلَّا في الاسمِ، نحوُ: «تَأَلَّمْتُ مِنَ الكَسُولِ»(٥).

الجزم

٤ - وأمَّا الجزمُ فهو في اللُّغة: القَطْعُ.

وفي الاصطِلاح: تَغيُّرٌ مخصُوصٌ، علامتُهُ السُّكونُ وما نابَ عنه(٦).

---

(١) ويُعرَّف بناءً على أن الإعراب لفظي بأنه: الفتحةُ نفسُها وما ناب عنها. (المؤلف)

(٢) «لَنْ»: حرف ناصب، «أُحِبَّ»: فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، «الكَسَلَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

(٣) كذا قال الكفراوي، وفيه تساهلٌ لا ينبغي كنَظائره السابقة؛ فإن مُرادِفَ التسفُّل الانخِفاض لا الخَفض.

(٤) ويُعرَّف بناءً على أن الإعراب لفظي بأنه: الكسرةُ نفسها وما ناب عنها. (المؤلف)

(٥) «تَأَلَّمْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «مِنَ»: حرف جر، «الكَسُولِ»: اسم مجرور بـ(مِن)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(تألَّم).

(٦) وأما تعريفُه بناءً على أن الإعراب لفظي فهو: السكون نفسُه وما ناب عنه. هذا، وستَعرف قريباً ما يَنوب عن كل واحد من هذه الأنواع. (المؤلف)

ولا يكون الجَزْمُ إلّا في الفِعل المُضارع، نحو: «لَمْ يَفُزْ مُتَكَاسِلٌ»[١].

أقسامُ أنواع الإعراب

فقد تَبيَّن لكَ أنَّ أنواعَ الإعراب على ثلاثةِ أقسام:

١ - قِسْمٌ مُشتَرَك بين الأسماءِ والأفعال، وهو الرفعُ والنَّصبُ.

٢ - وقِسْمٌ مختصٌّ بالأسماءِ، وهو الخَفضُ.

٣ - وقِسْمٌ مُختصٌّ بالأفعالِ، وهو الجزمُ.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما أنواعُ الإعراب؟

٢ - ما هو الرفعُ لغةً واصطِلاحاً؟

٣ - ما هو النصبُ لغةً واصطلاحاً؟

٤ - ما هو الخفضُ لغةً واصطِلاحاً؟

٥ - ما هو الجزمُ لغةً واصطِلاحاً؟

٦ - ما أنواعُ الإعراب التي يَشترك فيها الاسم والفعل؟

٧ - ما الذي يختصُّ به الاسم مِن أنواعِ الإعراب؟

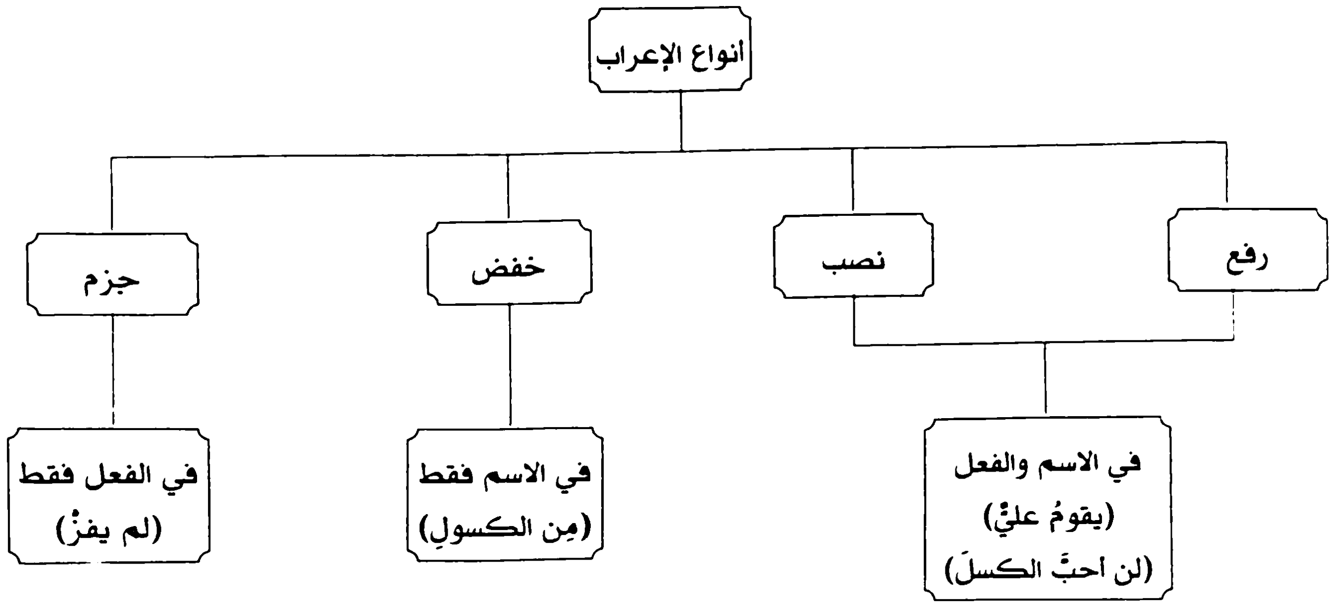
٨ - ما الذي يَختصُّ به الفعل مِن أنواع الإعراب؟

٩ - مَثِّل بأربعةِ أمثلة لكُلٍّ مِن الاسم المرفوع، والفعل المنصوب، والاسم المخفوض، والفعل المجزوم.

○ ○ ○

---

(١) «لَمْ»: حرف جزم ونفي وقلب، «يَفُزْ» فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، «مُتَكَاسِلٌ»: فاعله مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة على آخره.


أنواع الإعراب
رفع
نصب
خفض
جزم
في الاسم والفعل
(يقومُ عليٌّ)
(لن أحبَّ الكسلَ)
في الاسم فقط
(مِن الكسولِ)
في الفعل فقط
(لم يفزْ)

باب معرفة علامات الإعراب

قال:

(بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ:

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلامَاتٍ: الضَّمَّةُ، والوَاوُ[1]، والأَلِفُ، والنُّونُ).

علامات الرفع

أقولُ: تَستطيع أن تَعْرِفَ أنَّ الكلمةَ مرفوعةٌ بِوُجود علامةٍ في آخِرها مِن أربعِ عَلامات: واحدةٌ منها أَصلِيَّة؛ وهي: الضمةُ، وثلاثٌ فُروعٌ عنها؛ وهيَ: **الواوُ، والألفُ، والنون**.

(١) ثنَّى بها لأنها تَنشأ من إشباع الضمة، فهي كابْنَتِها. وهكذا يقال في الياء بِالنسبة للكسرة، والألفِ بِالنسبة للفتحة.

مَواضعُ الضَّمة

قال:

(فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: [في] الِاسْمِ المُفْرَدِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، والفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ).

أقولُ: تكونُ الضمةُ علامَةً على رَفْعِ الكلمة في أَربعةِ مَواضعَ:

الموضِعُ الأولُ: الاسمُ المفردُ، **الموضعُ الثاني**: جمعُ التكسيرِ، **الموضِعُ الثالثُ**: جمعُ المؤنَّثِ السالمُ، **الموضعُ الرابعُ**: الفِعلُ المضارعُ الذي لم يَتَّصِلْ بِهِ ألفُ اثنَين، ولا واوُ جماعةٍ، ولا ياءُ مخاطَبةٍ، ولا نُونُ توكيدٍ خفيفةٌ أو ثقيلةٌ، ولا نُونُ نِسْوَةٍ.

الاسم المفرد

١ - أمَّا **الاسمُ المفرَدُ** فالمراد به ههُنا[١]: ما ليس مُثَنًّى، ولا مجموعاً، ولا مُلحَقاً بهما، ولا مِن الأسماءِ الخمسةِ[٢]؛ سَواءٌ أَكان المرادُ به مذكراً مثل: «مُحمَّد، وعليّ، وحمزة»، أم كان المرادُ به مؤنثاً مثل: «فاطِمة، وعائشة، وزَينَب»، وسواءٌ أكانت الضمةُ ظاهرةً كما في نحوِ: «حَضَرَ مُحَمَّدٌ»[٣]، و«سافَرَتْ فَاطِمَةُ»[٤]، أم كانتْ مُقَدَّرَةً نحو: «حَضَرَ الفَتَى والدَّاعِي وأَخِي»[٥]،

---

(١) وأما في غيرِ هذا الباب فيُطلَق المُفرَدُ ويُراد به ما قابلَ المضافَ وشِبهَه، وما قابَل الجملةَ وشِبهَها وغيرَ ذلك.

(٢) فخرج بالقُيُود نحو: مسلمان ومسلمون واثنان وأرضون وأبوكَ، وكلُّها تُرفع بالحروف لا بالضمَّةِ.

(٣) «حَضَرَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «مُحَمَّدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٤) «سافَرَتْ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، «فَاطِمَةُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٥) «حَضَرَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «الفَتَى»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه =

ونحوُ: «تَزَوَّجَتْ لَيلى ونُعْمَى»(١).

فإنَّ «محمدٌ» وكذا «فاطمةُ» مَرفوعان، وعلامةُ رَفعِهما الضمةُ الظاهرة.

و«الفتى» ومِثلُه «ليلى» و«نُعمى» مَرفوعات، وعَلامَةُ رَفْعِهِنَّ ضمةٌ مُقَدَّرَةٌ على الألفِ منَع مِن ظهورها التعذُّرُ.

و«الدَّاعِي» مَرفوع، وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على الياء مَنع مِن ظهورها الثِّقَلُ.

و«أخِي» مَرفوع، وعلامة رفعِه ضمةٌ مقدرةٌ على ما قبل ياءِ المتكلِّم مَنَع مِن ظهورها حركةُ المُناسَبَةِ.

جمع التكسير

٢ - وأمَّا جمعُ التكسير فالمرادُ بِه: ما دَلَّ على أكثرَ مِنِ اثنَين أو اثنتَين مع تَغَيُّرٍ في صِيغة مُفرَدِهِ.

- وأنواعُ التغيُّر الموجودةُ في جُموع التكسير سِتةٌ(٢):

(أ) - تَغَيُّرٌ بالشَّكْل ليس غَيْرُ، نحو: أَسَدٌ وأُسْدٌ، وَنَمِرٌ ونُمُرٌ؛ فإنَّ حروفَ المفرَد والجمع في هذَين المِثالَين مُتَّحِدَةٌ، والاخْتلافُ بين المفرَد والجمع إنما هو في شَكلِها(٣).

= ضمة مقدرة على الألف للتعذر، «والداعي»: الواو حرف عطف، (الداعي): اسم معطوف على الفاعل مرفوع مثله، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، «وأَخِي»: الواو حرف عطف، (أخي): اسم معطوف على (الفتى) أيضاً مرفوع مثله، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(١) «تَزَوَّجَتْ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، «ليلى»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، «ونُعْمَى»: الواو حرف عطف، (نُعمى): اسم معطوف على (ليلى) مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر.

(٢) هذا هو المشهورُ الذي ذكَره النحاةُ المتأخِّرون ابنُ مالكٍ ومَن بعده، وقد ذكرتُ في «شرح شذا العرف» أمثلةً للنوعِ السابع الذي أهمَلوه.

(٣) أي: مِن السَّكَنات والحَركات ونَوعِها.

(ب) - **تَغَيُّرٌ بِالنقص ليس غَيْرُ**، نحو: تُهَمَة[١] وتُهَمٌ، وتُخَمَة وتُخَمٌ، فأنتَ تَجد الجمعَ قد نَقَصَ حرفاً في هذه الكلمات - وهو التاء - وباقِي الحروف على حالها في المفرَد.

(ج) - **تَغَيُّرٌ بالزيادة ليس غَيْرُ**، نحو: صِنْوٌ وصِنْوَانٌ[٢]، في مثلِ قولِه تعالى: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾[٣] [الرعد: ٤].

(د) - **تَغَيُّرٌ في الشكل مع النَّقص**، نحو: سَرِيرٌ وسُرُرٌ، وكِتَاب وكُتُبٌ، وأَحْمَر وحُمْرٌ، وأَبْيَض وبِيضٌ.

(هـ) - **تَغَيُّرٌ في الشَّكل مع الزيادة**، نحو: سَبَبٌ وأَسْبَابٌ، وبَطَل وأَبْطَالٌ، وهِنْدٌ وهُنُودٌ، وسَبُعٌ وَسِبَاعٌ، وذِئْبٌ وذِئَابٌ، وشُجَاع وشُجْعَانٌ[٤].

(و) - **تَغَيُّرٌ في الشَّكل مع الزيادة والنَّقص جميعاً**، نحو: كَرِيمٌ وكُرَمَاءُ، وَرَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ، وكاتِبٌ وكُتَّابٌ، وأمِيرٌ وأُمَرَاءُ.

وهذه الأنواعُ كلُّها تكونُ مرفوعةً بالضمة؛ سواءٌ أكان المرادُ مِن لفظ الجمع مذكراً، نحو: رِجَال، وكُتَّاب، أم كان المُراد منه مؤنثاً، نحو: هُنُودٌ، وزَيَانِب، وسواءٌ أكانت الضمةُ ظاهرةً كما في هذه الأمثِلة، أم كانت مقدَّرةً كما في نحو: «سَكَارَى[٥] وجَرْحَى»، ونحوِ: «عَذَارَى وحَبَالى»، تَقولُ: «قامَ الرِّجالُ

---

(١) بفتحِ الهاء في هذا الموضعِ وُجوباً، وإن كان يُقال فيها أيضاً: تُهْمة بالتسكِين.

(٢) بضم النون لأنه جمعٌ، واحدُه: صِنوٌ، وهو من النَّخل: نَخْلتانِ أو ثلاثٌ أو أكثرُ أصلُهُنَّ واحد، كلُّ واحدةٍ على حِيالها صِنْوٌ، ويقال في تَثْنِيَتِه أيضاً: (صِنوانِ)، لكنْ بكسر النونِ على المعهود في باب التثنيةِ، فالفرقُ لفظاً بين البابَين إنما هو في حركةِ النون، فليُتنبَّه لِذلك.

(٣) الآية: ﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾، فـ«صِنْوَانٌ»: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «وَغَيْرُ»: الواو حرف عطف، (غير): اسم معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، «صِنْوَانٍ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره.

(٤) في جعلِ هذا المثال من هذا النوع نظرٌ؛ إذ قد زِيد في آخِره ألفٌ ونُون، لكنْ نُقِص منه أيضاً الألفُ الواقعة قبل العين وبعد الجيم في «شُجاع»، نظيرَ ما قالوه في «غُلام وغِلْمان» وغيرِه.

(٥) بفتح السين كما هو ضبط الشيخ رحمه الله، ويجوزُ فيه سُكارى بضمها، وقد قُرئ بهما في المتواتر.

والزَّيَانِبُ»[١] فتَجدهما مرفوعَين بالضمة الظاهرة، وتَقولُ: «حَضَرَ الجَرْحَى والعَذَارَى»[٢] فيَكون كلٌّ مِن «الجَرْحَى» و«العَذَارى» مَرفوعاً بضمة مقدَّرة على الألف منع مِن ظهورِها التَّعذُّرُ.

جمع المؤنث السالم

٣ - وأمَّا **جمعُ المؤنثِ السالمُ** فهو: ما دلَّ على أكثرَ مِن اثنتَين بزيادة ألفٍ وتاءٍ في آخِره، نحو: «زَيْنَبَات»، و«فاطِمات»، و«حَمَّامات[٣]»، تَقولُ: «جاء الزَّيْنَبَاتُ»[٤]، و«سافر الفاطِماتُ»[٥].

فـ«الزَّينباتُ» و«الفاطِماتُ» مَرفوعان، وعلامةُ رَفعهما الضمةُ الظاهرة، ولا تكونُ الضمةُ مقدرةً في جمعِ المؤنث السالم[٦][٧].

فإنْ كانت الألفُ غيرَ زائدةٍ: بأنْ كانت موجودةً في المفرَد نحو: «القاضي» و«القُضَاة»، و«الدَّاعي» و«الدُّعَاةُ»[٨] لم يَكن جَمْعَ مؤنثٍ سالماً، بل

---

(١) «قامَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «الرِّجالُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «والزَّيَانِبُ»: الواو حرف عطف، (الزيانب): معطوف على (الرجالُ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٢) «حَضَرَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «الجَرْحَى»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، «والعَذَارَى»: الواو حرف عطف، (العذارى): اسم معطوف على (الجرحى) مرفوع مثله، وعلامةُ رفعه ضمة مقدرة على الألف لِلتعذر.

(٣) ضبطه هكذا الشيخ بالتشديد، وهو جمعُ حمَّام، وهو مذكر، فكأنه أراد الإشارةَ إلى أن هذا الجمع ربما جاء لِمذكر على غير القياس. ولولا الضبطُ المذكور لاحتَمل اللفظُ التَّخفيفَ على أنه جمعُ حمَامةٍ.

(٤) فعلٌ ماضٍ وفاعلُه.

(٥) فعلٌ وفاعل كالسابق.

(٦) وذلك لأن آخِرَ جمع المؤنث السالم تاءٌ زائدة دائماً، والتاءُ حرف تظهر عليه الحركات كلُّها. **(المؤلف)**

(٧) بعده في الطبعة الأُخرى: «إلَّا عِند إضافته لِياء المُتكلِّم نحو: هذه شَجَراتي وبَقَراتي».

(٨) الألف التي في «الدعاة» و«القُضاة» هي الياء التي في مفردَيهما: «الداعي» و«القاضِي»، =

هو حينئذٍ جمعُ تكسيرٍ، وكذلك لو كانتِ التاء ليست زائدةً: بِأنْ كانت مَوجودةً في المفرَد نحو: «مَيْت» و«أَمْوَات»، و«بَيْت» و«أَبْيَات»، و«صَوْت» و«أَصْوَات» كان مِن جمعِ التكسير، ولم يَكن مِن جَمع المؤنَّث السالم.

الفعل المضارع

٤ - وأمَّا الفعلُ المضارع فنحوُ: «يَضْرِبُ» و«يَكْتُبُ».

فكُلٌّ مِن هذَين الفعلَين مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ، وكَذلك [[نحوُ]]: «يَدْعُو»، و«يَرْجُو» فكلٌّ مِنهما مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمة مُقدرةٌ على الواو مَنَع مِن ظهورها الثِّقَل، وكذلكَ: «يَقْضِي»، و«يُرْجِي» فكلٌّ منهما مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه ضمة مُقدرةٌ على الياء مَنَع من ظهورها الثِّقَل، وكذلك: «يَرْضَى»، و«يَهْوَى» فكلٌّ منهما مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على الألف مَنَع مِن ظهورها التعذُّرُ.

وقولُنا: «الذي لم يَتَّصل به ألفُ اثنين أو واوُ جماعة أو ياءُ مخاطَبة» يُخْرِجُ ما اتَّصل به واحدٌ مِن هذه الأشياء الثلاثةِ.

فما اتَّصل به ألفُ الاثنَين نحوُ: «يَكْتُبَانِ»، و«يَنْصُرَان»، وما اتَّصل به واوُ الجماعة نحو: «يَكْتُبونَ»، و«يَنْصُرونَ»، وما اتَّصل به ياءُ المخاطَبة نحو: «تكْتُبِينَ»، و«تَنْصُرِينَ».

ولا يُرفَع حينئذٍ بالضمة، بل يُرفَعُ بِثُبوت النون. والألفُ أو الواو أو الياءُ: فاعلٌ، وسيَأتي.

وقولُنا: «ولا نُونُ توكيدٍ خفيفة أو ثقيلة» يُخْرِجُ الفِعْلَ المضارعَ الذي اتَّصلتْ به إحدى النونَين، نحوُ قولِه تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[1] [يوسف: ٣٢]، والفعلُ حينئذٍ مبنيٌّ على الفتح.

= وأصل «قُضاة»: قُضَيَة، فلما تحركتِ الياء وانفتح ما قبلها قُلبت ألفاً فصار قُضاة، ومثلها: دُعاة، وغُزاة، ورُماة، وحُماة، وكُفاة، ووُلاة، وبُناة، وأُساة، وتُقاة، وشُراة، وهُداة، وسُعاة، وهَلُمَّ جرًّا. (المؤلف)

(١) «لَيُسْجَنَنَّ»: اللام واقعة في جواب القَسم، وجواب شرطِ ﴿لَئِن﴾ محذوفٌ دل عليه جوابُ=

وقولُنا: «ولا نونُ نسوة» يُخْرِجُ الفعلَ المضارعَ الذي اتصلتْ به نونُ النسوة، نحوُ قولِه سُبحانه وتعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾(١) [البقرة: ٢٣٣]، والفعلُ حينئذٍ مبنيٌّ على السكونِ.

○ ○ ○

تمرينات

١ - [[بيِّن أنواع المرفوعِ بالضمة الظاهرةِ من الكلمات الواردةِ في العِبارات الآتية:

الإيمانُ أنْ تُؤثِرَ الصِّدْقَ حيث يَضُرُّك على الكَذبِ حيث يَنفعُك، قالت عائشة أمُّ المؤمِنين: «سَأَلْتُ رَسولَ الله ﷺ: بم يُعرَفُ المؤمِنُ؟ قال: **بوَقارِه ولِينِ كَلامِهِ وصِدْقِ حَدِيثِه**»(٢). قال الله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [المائدة: ١١٩]. ثَمرَةُ القَناعةِ الرَّاحةُ، وثَمرةُ التَّواضُعِ المَحبَّةُ. الشَّرِهُ لا يَعيش إلا تَعِباً. الأُمُورُ بِخَواتِيمِها، الأُمَّهاتُ أَحَقُّ بِالبِرِّ، «**صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِي مَصارعَ**

= القَسَم، (يُسجننَّ): فعل مضارع مُغيَّر الصيغة مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنونُ حرف لا محل له من الإعراب، ونائبُ الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة لا محل لها جواب القَسَم، «**وَلَيَكُونَنْ**»: الواو حرف عطف، اللام واقعة في جواب القَسم، (يكونن): فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والنون حرف لا محل له من الإعراب، واسم (يكون) ضميرٌ مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، «**مِن**»: حرف جر، «**الصاغِرين**»: اسم مجرور بـ(مِن)، وعلامةُ جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنونُ عِوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (يكون)، والجملة لا محلَّ لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب القسم السابقة.

(١) «**والوالِدَاتُ**»: الواو استئنافية، (الوالدات) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «**يُرْضِعْنَ**»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعله، وجملة (يُرضعن): في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) ذكره ابنُ عبد البَر في «الاستِذكار».

السُّوءِ»[1]]].

٢ - بيِّن المرفوعات بالضمة وأنواعَها، مع بيانِ ما تكون الضمةُ فيه ظاهرةً وما تكون الضمة فيه مقدرةً، وسببَ تقديرها، مِن بين الكلمات الواردةِ في الجُمَل الآتية:

«قالَتْ أعرابيةٌ لِرَجُلٍ: مَا لَكَ تُعْطِي ولَا تَعِدُ؟ قال: مَا لَكِ والوَعْدَ؟ قَالَتْ: يَنْفَسِحُ به البَصَرُ، ويُنْشَرُ فِيهِ الأمَلُ، وتَطِيبُ بِذِكْرِهِ النُّفُوسُ، ويَرْخَى به العَيْشُ، وَتُكْتَسَبُ به المَوَدَّاتُ، ويُرْبَحُ به المَدْحُ والوَفاءُ». «**الخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، فَأَحَبُّهُمْ إليه أَنْفَعَهُم لِعِيَالِهِ**»[2]. أَوْلى النَّاس بالعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى العُقُوبةِ[3]. النِّساءُ حَبَائِلُ[4] الشَّيْطانِ[5]. عِنْدَ الشدَائِد تُعْرَفُ الإِخْوَانُ. تَهُونُ البَلايا بالصَّبْرِ. الخَطَايا تُظْلِمُ القَلْبَ[6]. القِرَى إكْرَامُ الضَّيْفِ. الدَّاعِي إلى الخَيْر كَفَاعِلِه. «**الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ**»[7].

○ ○ ○

---

(١) قوله: «صنائع المعروف . . . إلخ» جزءٌ من حديث أخرجه الطبراني في «الكبير» عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه بإسناد حَسن.

(٢) هذا حديثٌ أخرجه الطبراني وغيرُه عن أنس بن مالك وابن مسعود رضي الله عنهما مرفوعاً من طُرُق ضعيفة.

(٣) مِن حِكَم «نهج البلاغة».

(٤) جمع «حِبالة» وهي حبلُ الصائد، وقيل: ما يُصاد به أيًّا كان.

(٥) هذا جزءٌ من حديث طويل أخرجه ابن أبي شيبةَ في «مصنفه» عن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه موقوفاً عليه، وأورده الغزالي في «الإحياء» مرفوعاً، فقال العراقي: رواه الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» مِن حديثِ زيد بن خالدٍ الجُهَني بإسنادٍ فيه جَهالة. اهـ

(٦) فيه استِعمال «أظلم» متعدِّياً، وممن ذهب إليه الزمخشريُّ في «كشافه»، واستَشهد له بقول أبي تمام، وقد أُنكِر عليه ذلك، لكنَّ صاحب «التهذيب» قال: (أظلم) يكون لازماً وواقعاً.

(٧) هذا نصُّ حديث مرفوع أخرجه البخاري (٢٤٤٧) ومسلم (٦٥٧٧) عن ابن عمرَ رضي الله عنهما.

أسئلة

١ - في كم مَوضعٍ تكون الضمةُ علامةً للرفع؟

٢ - ما المرادُ بالاسم المفرد؟ مَثِّل للاسم المفرَد بِأربعة أمثلةٍ يكون الأولُ مذكراً والضمةُ ظاهرةٌ على آخره، والثاني مذكراً والضمةُ مقدرةٌ، والثالثُ مُؤنثاً والضمةُ ظاهرةٌ، والرابع مؤنثاً والضمةُ مُقدرةٌ.

٣ - ما هو جمعُ التكسير؟ على كم نوع يكون التغيُّر في جمعِ التكسير مع التمثيل لِكل نوع بمثالَين؟

٤ - مثِّل لجمع التكسير الدالِّ على مذكَّرِينَ والضمةُ مقدرةٌ، ولجمعِ التكسير الدالِّ على مؤنثات والضمةُ ظاهرةٌ.

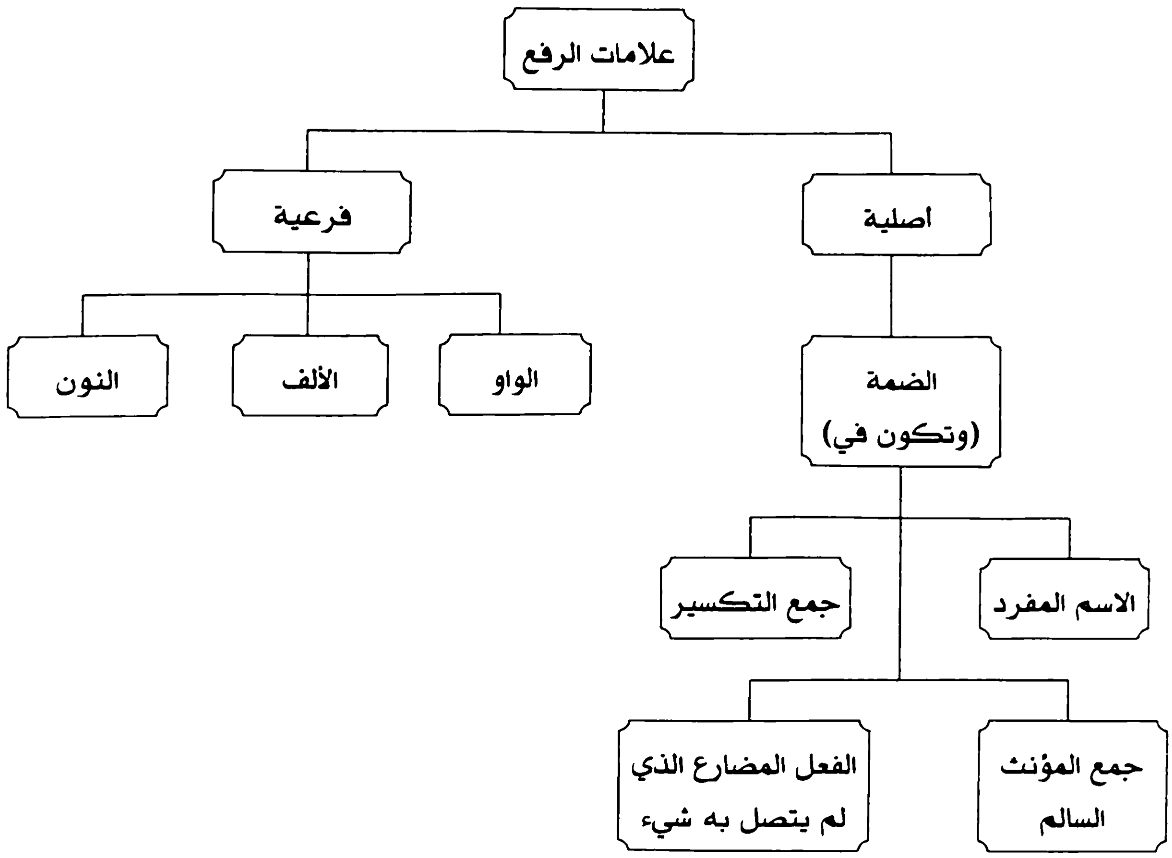
٥ - ما هو جمعُ المؤنثِ السالمُ؟ هل تكون الضمةُ مقدرةً في جمع المؤنثِ السالم؟

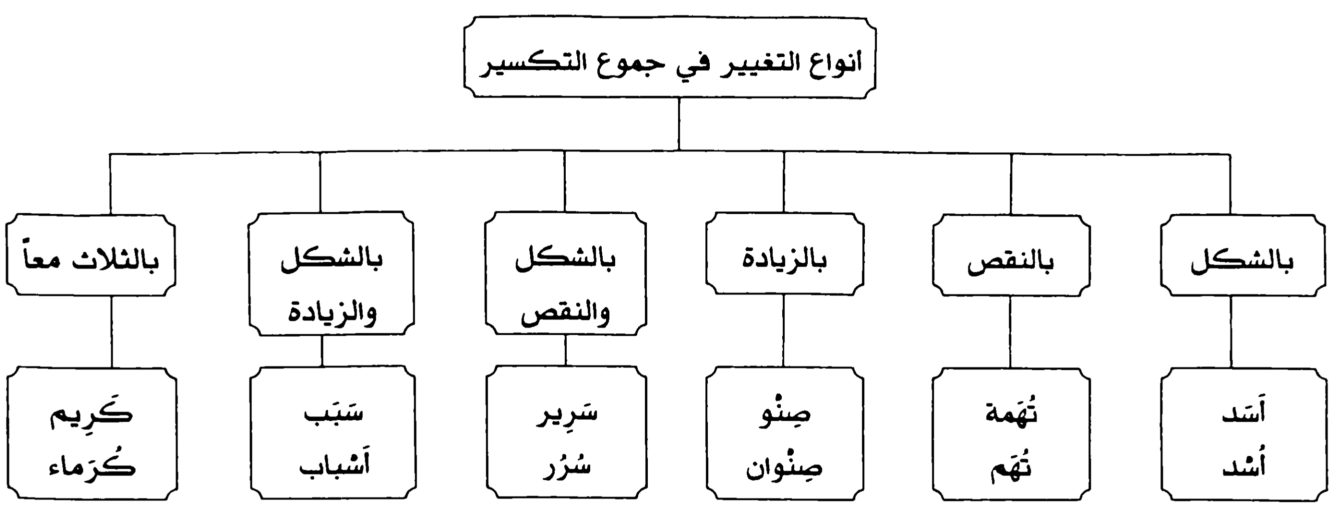
٦ - إذا كانت الألفُ غيرَ زائدةٍ في الجَمْع الذي آخِره ألفٌ وتاءٌ، فمِن أيِّ نوعٍ يكون، مع التَّمثيل؟ وكيف يكون إعرابُه؟

٧ - متى يُرفَع الفعلُ المضارع بالضمةِ؟

٨ - مثِّل بثلاثةِ أمثلةٍ مُختلفة للفعل المضارع المرفوعِ بِضمة مُقدَّرة.

○ ○ ○


علامات الرفع
أصلية
فرعية
الضمة
(وتكون في)
الواو
الألف
النون
الاسم المفرد
جمع التكسير
جمع المؤنث
السالم
الفعل المضارع الذي
لم يتصل به شيء


انواع التغيير في جموع التكسير
بالشكل
بالنقص
بالزيادة
بالشكل
والنقص
بالشكل
والزيادة
بالثلاث معاً
أَسَد
أُسْد
تُهَمة
تُهَم
صِنْو
صِنْوان
سَرِير
سُرُر
سَبَب
أَسْباب
كَرِيم
كُرَماء

نيابةُ الواوِ عن الضَّمَّة

قال:

(وَأَمَّا الوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ[(١)]، وَهِيَ: أَبُوكَ، وأَخُوكَ، وَحَمُوكِ[(٢)]، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ).

أقولُ: تكونُ الواوُ علامة على رَفْعِ الكلمة في مَوضعَين:

[[الموضعُ]] الأولُ: جَمْعُ المذكر السالم، والموضعُ الثاني: الأسماءُ الخمسة.

جمع المذكر السالم

١ - أمَّا جمعُ المذكرِ السالمُ، فهو[(٣)]: اسمٌ دَلَّ على أكثرَ مِن اثنَين، بزيادةٍ في آخِره، صالحٌ للتَّجْرِيد عَن هذه الزِّيادة، وعَطْفِ مِثلِه عليه[(٤)]، نحوُ: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾[(٥)] [التوبة: ٨١]، ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[(٦)] [النساء: ١٦٢]،

---

(١) أسقط «الهَنَ» تبعاً للزجاجي وغيرِه ولم يَجعلها ستةً؛ لأن إعرابه بالحروف لغةٌ قليلة.

(٢) ضبطه الشيخ في الأصل بفتح الكاف، وضبَطه النبهان في طبعتِه بكسرها، وفي «حواشي أبي النجا»: وحموكِ بِكسر الكاف؛ فإنه قريبُ الزوج الذَّكر على المشهور. اهـ وأشار إلى مثلِه الكفراوي.

(٣) هذا التعريف - ما عدَا قوله: «أكثر من» - يُعرِّف به النحاةُ عادةً المثنى، أَخذه الكفراوي وجَعله حدًّا لجمع المذكر السالم لِصلاحيتِه له - وإن أخطأ في تفسيرِه -، وتَبعه عليه الشارح، لكنْ كان يجبُ أن يقولَ فيما يَأتي: «وعطفِ مثلَيه عليه» لإفادة الجمعِ لا التَّثنية. وأولى مما ذكَره الشارح أن يُقال كما قال الفاكهي مثلاً: جمعُ المُذكَّر السالم: ما دلَّ على أكثرَ من اثنَين بِزيادة في آخِره، مع سَلامةِ بِناء واحِده. اهـ

(٤) خَرج بقيدِ الزيادة نحوُ: «قوم»، وبقيد صَلاحية التجريد عنها نحوُ: «عِشرون»، وبِقيد العطف عليه نحوُ: «القَمرَين» في الشمس والقمر.

(٥) «فَرِحَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «المخَلَّفون»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٦) «لَكِنِ»: حرف استدراك مُهمل لِتخفيف النون، وأصله السكون وحُرك لالتقاء الساكنين، =

﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾(١) [يونس: ٨٢]، ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾(٢) [الأنفال: ٦٥]، ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾(٣) [التوبة: ١٠٢].

= «الرَّاسِخُونَ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامةُ رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عِوض عن التنوين في الاسم المفرد، «في»: حرف جر، «العِلْمِ»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بـ(الراسخون)، «مِنْهُمْ»: (من) حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر به، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بِمحذوف حال من الضمير المُستكِنّ في (الراسخون)، «والمُؤْمِنُونَ»: الواو حرف عطف، (المؤمنون): اسم معطوفٌ على (الراسخون) مرفوع مثله، وعلامةُ رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وخبرُ المبتدأ قوله تعالى في تَتمَّة الآية: ﴿يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ أو قوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١٦٢﴾.

(١) «ولَوْ»: الواو حالية، (لو): شرطية جوابها محذوف لدلالة ما قبله عليه، تقدير الكلام: ولو كره المجرمون يُحقُّ الله الحق بكلماته، أو وَصْلية، «كَرِهَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «المُجْرِمُونَ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) «إنْ»: حرف شرط جازم، «يَكُنْ»: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بـ(إنْ)، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخِره، «مِنْكُمْ»: (من) حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بـ(مِن)، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور مُتعلقان بخبر (يكن) مقدر، «عِشْرُونَ»: اسم (يكن) مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، «صَابِرُون»: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) «وآخَرُونَ»: الواو عاطفة، (آخرون): اسم معطوف على (منافقون) في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ﴾، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «اعْتَرَفُوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، «بِذُنُوبِهِم»: الباء حرف جر، (ذنوبهم): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اعترفوا)، وجملة (اعترفوا) في موضع رفع صفة لـ(آخرون). ويحتمل أن يكون (آخرون) مبتدأ خبره قوله تعالى: ﴿خَلَطُوا۟﴾، وجملة (اعترفوا) صفة على هذا الوجه أيضاً.

فكلٌّ مِن «المُخَلَّفُون» و«الراسِخون» و«المُؤمنون» و«المُجرِمون» و«صابِرون» و«آخَرُون» جمعُ مذكرٍ سالمٌ، دالٌّ على أكثر مِن اثنَين، وفيه زيادةٌ في آخِره ـ وهي الواوُ والنون ـ وهو صالحٌ لِلتجريد مِن هذه الزيادة[١]، ألا تَرى أنك تَقولُ: «مُخَلَّفٌ»، و«رَاسِخٌ»، و«مُؤْمِنٌ»، و«مُجْرِمٌ»، و«صَابِرٌ»، و«آخَرُ»؟!

وكلٌّ لفظٍ مِن ألفاظِ الجُمُوع الواقعةِ في هذه الآيات مرفوعٌ، وعلامةُ رَفعه الواو نيابةً عن الضمة، وهذه النونُ التي بعد الواو عِوَضٌ عن التَّنوين في الاسمِ المفرَدِ.

○ ○ ○

الأسماءُ الخمسةُ

٢ - وأمَّا **الأسماءُ الخمسة** فهي هذه الألفاظ[٢] المحصورةُ التي عَدَّها المؤلِّف - وهي: **أبُوكَ، وأخوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذُو مَالٍ** - وهي تُرْفَعُ بالواو نيابةً عن الضمة، تَقولُ: «حَضَرَ أَبُوكَ، وأَخُوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذُو مَالٍ»[٣]، وكذا تَقولُ: «هذا أبُوكَ»[٤]، ....

(١) بِخلاف الواو والنونِ في كلمة (المنُون) في نحو قولِ أبي ذُؤيب الهذلي:

أَمِنَ الـمَـنُـونِ ورَيْـبِـه تَـتَـوجَّـعُ؟ والـدهـرُ لـيـس بِـمُـعتِـبٍ مَـن يَـفْـجَـعُ

فإنهما من أصل الكلمة، ولا يُمكن تجريدها منهما، وهذه الكلمةُ وما شابهها من نوع الاسم المفرَد الذي يُرفع بالضمة. **(المؤلف)**

(٢) أي: صدرُها كما هو ظاهر.

(٣) **«حَضَرَ»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، **«أَبُوكَ»**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، **«وأَخُوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ»**: الواو حرف عطف، (أخوك)، (حموك)، (فوكَ): كلٌّ منها اسمٌ معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، **«وذُو مَالٍ»**: الواو حرف عطف، (ذو): اسم معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، (مالٍ): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره.

(٤) **«هذا»**: (ها) للتنبيه، (ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **«أبُوكَ»**: خبر =

وتَقولُ: «أبُوكَ رَجُلٌ صَالِحٌ»(١)، وقال الله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ﴾(٢) [القصص: ٢٣]، ﴿مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم﴾(٣)، ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ﴾(٤)، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾(٥) [الآيات يوسف: ٦٨-٦٩].

= المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(١) «أبُوكَ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «رَجُلٌ»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «صَالِحٌ»: نعت لـ(رجل) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٢) «وَأَبُونَا»: الواو: عاطفة، «أبونا»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف و(نا): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «شَيْخٌ»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، «كَبِيرٌ»: نعت (شيخ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. والجملة الاسمية في محل نصب معطوفة على ﴿لَا نَسۡقِي﴾.

(٣) «مِنْ»: حرف جر، «حَيْثُ»: اسمٌ مبني على الضم في محل جر بـ(مِن)، والجار والمجرور متعلقان بـ(دخلوا)، «أَمَرَهُمْ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، «أَبُوهُمْ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع. وجملة (أمرهم أبوهم) في موضع جر بإضافة (حيث) إليها.

(٤) «وإِنَّهُ»: الواو استئنافية، (إنَّ): حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها، «لَذُو»: اللام مُزحلَقة، (ذو): خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامةُ رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، «عِلْم»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره.

(٥) «إني»: (إنّ): حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها، «أنا»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، واعلم أنَّا جرَينا في إعراب «أنا» و«أنتَ» ونحوِهما على كون الكلِّ ضميراً، وهو مذهب الكوفيِّين، وأسهلُ القولَين، والأصحُّ مذهب البصريين، وهو أنَّ الضمير إنما هو «أنْ»، وما بعده حرفُ تكلُّم أو خطاب، فيُعرب «أنتَ» مثلاً هكذا: (أنْ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والتاء حرف خطاب لا محل له من الإعراب. وهكذا أخواتُه. فليُعلَم! «أَخُوكَ»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وجملة (أنا أخوك): في محل رفع خبر: (إنَّ).

فكلُّ اسمٍ منها في هذه الأمثِلة مرفوعٌ، وعلامةُ رَفعه الواوُ نيابةً عن الضمة، وما بعدها مِن الضَّمير أو لفظِ «مال» أو لفظِ «عِلْم»: مضافٌ إليه.

شروطُ إعراب الأسماء الخمسة

واعلَم أنَّ هذه **الأسماءَ الخمسةَ لا تُعْرَبُ هذا الإعرابَ إلَّا بِشُروط**، وهذه الشروطُ منها ما يُشتَرَط في كلِّها، ومِنها ما يُشتَرَط في بَعضها:

[الشروط العامة]

١ - أمَّا الشروطُ التي تُشتَرَط في جَمِيعها فأربعةُ شُروط:

الأول: أن تكونَ **مُفْرَدةً**، الثاني: أن تكون **مُكَبَّرةً**، الثالثُ: أن تكونَ **مُضافةً**، الرابع: أن تكونَ إضافتُها **لِغير ياء المتكلم**.

- فخَرج باشتراط «**الإفرادِ**»: ما لو كانت مُثَنَّاةً أو مجموعةً جَمْعَ مذكرٍ[١] أو جَمْعَ تكسيرٍ.

- فإنها لو كانت مجموعةً جَمْعَ تكسيرٍ أُعربتْ بِالحركات الظاهِرة، تَقولُ: «الآباءُ يُرَبُّونَ أَبْنَاءَهُمْ»[٢]، وتَقولُ: «إخوانُكَ يَدُكَ التي تَبْطِشُ بها»[٣]، وقال الله

---

(١) القياس يَقتضي ألا يُجمعَ واحدٌ منها جمعَ مذكر سالماً، لكنْ وَرد عن العرب جمعُ الأب والأخ جمعَ المذكر السالم. **(المؤلف)**

(٢) «**الآباءُ**»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**يُرَبُّونَ**»: فعل مضارع مرفوع لتجرده، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة (يربون) في محل رفع خبر المبتدأ، «**أَبْنَاءَهُمْ**»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.

(٣) «**إخوانُكَ**»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «**يَدُكَ**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «**التي**»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت للخبر، «**تبْطِشُ**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «**بها**»: =

تعالى: ﴿ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ﴾[(١)] [النساء: ١١]، ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٌ﴾[(٢)] [الحجرات: ١٠]، ﴿فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنًا﴾[(٣)] [آل عمران: ١٠٣].

- ولو كانت مُثنَّاةً أُعربت إعرابَ المُثَنَّى؛ بالألف رفعاً، وبالياءِ نصباً وجرًّا. وسيأتي بيانه قريباً، تَقولُ: «أبَوَاكَ رَبَّيَاكَ»[(٤)]، وتَقولُ: «تَأَدَّبْ في حَضْرَةِ أَبَوَيْكَ»[(٥)]، ....

= الباء حرف جر، (ها): ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (تبطش). وجملة (تبطش بها) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) «آباؤكم»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، «وأبْنَاؤُكم»: الواو حرف عطف، (أبناؤكم) اسم معطوف على (آباؤكم) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والخبر جملة: ﴿لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗا﴾.

(٢) «إنما»: مكفوفة وكافَّة [أو: كافَّة ومكفوفة] وأصلُها (إنَّ) المشبهة بالفعل التي تُفيد التوكيد كُفَّت عن العمل بـ(ما)، «المُؤمِنُونَ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامةُ رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «إِخْوَةٌ»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٣) «فأصْبَحْتُمْ»: الفاء عاطفة، (أصبح): فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها، والميم علامة الجمع، «بِنِعْمَتِهِ» الباء حرف جر، (نعمته): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من (إخواناً) لتقدمه عليه، «إخْوَاناً»: خبر (أصبح) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

(٤) «أبَوَاكَ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحُذفت النون للإضافة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «رَبَّيَاكَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة: (ربياك) في محل رفع خبر المبتدأ.

(٥) «تَأَدَّبْ»: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «في»: حرف جر، «حَضْرَةِ»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في =

وقال الله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾[١] [يوسف: ١٠٠]، ﴿فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ﴾[٢] [الحجرات: ١٠].

- ولو كانت مجموعةً جَمْعَ مذكرٍ سالماً رُفِعتْ بالواو على ما تَقدَّم، ونُصِبت وجُرَّت بالياءِ، تَقولُ: «هؤلاءِ أَبُونَ وأُخُونَ»[٣]، وتَقولُ: «رَأيتُ أَبِينَ وأَخِينَ»[٤][٥].

= آخِره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تأدب)، «أَبَوَيْكَ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(١) «وَرَفَعَ»: الواو عاطفة، (رفع): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «أَبَوَيْهِ»: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الياء لأنه مثنى أو ملحق به على الصحيح، وحذفت النون للإضافة، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «عَلَى»: حرف جرٍّ، «العَرْشِ»: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رفع).

(٢) «فَأَصْلِحُوا»: الفاء فصيحة، (أصلِحوا): فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعله، والألف فارِقة، «بَيْنَ»: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بالفعل (أصلحوا)، وهو مضاف، «أَخَوَيْكُمْ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.

(٣) «هؤلاء»: (ها) للتنبيه، (أولاء): اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، «أَبُونَ»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، «وأُخُونَ»: الواو حرف عطف، (أخون): اسمٌ معطوف على (أبون) مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحَق بجمع المذكر السالم.

(٤) «رَأيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «أَبِينَ»: مفعوله منصوب، وعلامةُ نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، «وأَخِينَ»: الواو حرف عطف، (أخين): اسم معطوف على (أبين) منصوب، وعلامةُ نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٥) زاد عليه في الطبعة الأخرى ما نصُّه: «ولم يُجمَع بالواو والنون غيرُ الأبِ والأخِ، وكان القياسُ يَقتضي ألَّا يُجمَعَ شيءٌ منها هذا الجمعَ». قلتُ: أسقطه للاستغناء عنه بما علَّقه فيما =

- وخَرج باشتِراط «أن تكون مُكبَّرة» ما لو كانت مُصَغَّرَةً؛ فإنها حِينئذٍ تُعرَب بالحركات الظاهِرة، تَقولُ: «هذا أُبَيٌّ وأُخَيٌّ»(١)، وتَقولُ: «رأيتُ أُبَيًّا وأُخَيًّا»(٢)، وتَقولُ: «مَرَرْتُ بِأُبَيٍّ وأُخَيٍّ»(٣).
- وخَرج باشتراط «أن تكون مُضَافةً»: ما لو كانت مُنقطِعةً عن الإضافة؛ فإنها حِينئذٍ تُعرَبُ بالحركات الظاهِرة أيضاً، تَقولُ: «هذا أبٌ»(٤)، وتَقولُ: «رأيْتُ أباً»(٥)، وتَقولُ: «مَرَرْتُ بأبٍ»(٦)، وكَذا الباقي، وقال الله تعالى: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ

= مضى عند ذِكر الشرط الأول. على أن بعضهم حكى «هَنُونَ وذَوُونَ»، وعليه مشى ابنُ مالك في «التسهيل».

(١) «هذا»: (ها) للتنبيه، (ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «أُبَيٌّ»: خبر (هذا) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «وأُخَيٌّ»: الواو حرف عطف، (أُخيٌّ): اسم معطوف على (أُبيٌّ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٢) «رأيت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «أُبَيًّا»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، «وأُخَيًّا»: الواو حرف عطف، (أخيًّا): اسم معطوف على (أُبيًّا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

(٣) «مَرَرْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «بِأُبَيٍّ»: الباء حرف جر، (أُبيٍّ): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، «وأُخَيٍّ»: الواو حرف عطف، (أُخيّ): معطوف على ما قبله مجرور أيضاً، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره. وكلاهما متعلق بالفعل.

(٤) «هذا»: (ها) للتنبيه، (ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «أبٌ»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٥) «رأيْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «أباً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

(٦) «مَرَرْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «بأبٍ»: الباء حرف جر، (أب): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

أَوْ أُخْتٌ﴾(١) [النساء: ١٢]، ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾(٢) [يوسف: ٧٧]، ﴿قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ﴾(٣) [يوسف: ٥٩].

- وخَرج بِاشتراط «أن تكونَ إضافتُها لِغير ياءِ المتكلم»: ما لو أُضِيفتْ إلى الياء؛ فإنها حِينئذٍ تُعرَب بحركات مُقدَّرة على ما قبل الياءِ مَنَع مِن ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسَبة؛ تَقولُ: «حَضَرَ أَبِي وأَخِي»(٤)، وتَقولُ: «احْتَرَمْتُ أَبِي وأَخِي الأكْبَرَ»(٥)، ....

---

(١) «ولَهُ»: الواو حالية، واللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدر، «أَخٌ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «أَوْ»: حرف عطف، «أُخْتٌ»: اسم معطوف على (أخٌ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والجملةُ في موضع نصب حال من ضمير ﴿يُورَثُ﴾.

(٢) «إِنْ»: أداة شرط جازمة، «يَسْرِقْ»: فعل مضارع مجزوم بـ(إنْ)، وعلامةُ جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «فَقَدْ» الفاء رابطة لجواب الشرط، قد: حرف تحقيق، «سَرَقَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «أَخٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «لَهُ»: اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ(أخ)، «مِنْ»: حرفُ جر، «قَبْلُ»: اسم مبني على الضم في محل جر بـ(مِن)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سرق)، وجملة (قد سرق) في موضع جزم جواب الشرط.

(٣) «قَالَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «ائْتُونِي»: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأمثلة الخمسة، والواوُ ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «بِأَخٍ»: الباء حرف جر، (أخ): اسم مجرور بالباء، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بـ(ائتوني). وجملة (ائتوني) في محل نصب مقول القول.

(٤) «حَضَرَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «أَبِي»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياءُ ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «وأَخِي»: الواو حرف عطف: (أخي): اسم معطوف على (أبي) مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٥) «احْتَرَمْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في =

وتَقولُ: «أنَا [لا][(١)] أتكلَّمُ في حَضْرَةِ أبِي وأخِي الأكْبَرِ»[(٢)]، وقال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى﴾[(٣)] [ص: ٢٣]، ﴿أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى﴾[(٤)] [يوسف: ٩٠]، ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى﴾[(٥)] [يوسف: ٩٣].

= محل رفع فاعله، «أبِي»: مفعوله منصوب، وعلامةُ نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «وأخِي»: الواو حرف عطف، (أخي): اسم معطوف على (أبي) منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «الأكْبَرَ»: نعت (أخي) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

(١) سقط هذا الحرف من الطبعة المنقَّحة، ولعله سهو؛ إذِ المعنى يَقتضِيه، ومِن ثَمَّ أثبتُّه كما ترى.

(٢) «أنَا»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «لا»: حرف نفي، «أتكلَّمُ»: فعل مضارع مرفوع لتجرده، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، «في»: حرف جر، «حَضْرَةِ»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «أبِي»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «وأخِي»: الواو حرف عطف، (أخي): اسمٌ معطوف على (أبي) مجرور مثله، وعلامة جره كسرة مقدرة للمناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مضاف إليه، «الأكْبَرِ»: نعت (أخي) مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره. وجملة (لا أتكلم) خبر المبتدأ.

(٣) «إنَّ»: حرف مشبه بالفعل، «هذَا»: (ها) للتنبيه، (ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ)، «أخِي»: خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٤) «أنَا»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، «يُوسُفُ»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «وَهَذَا»: الواو حرف عطف للجمل، (ها) للتنبيه، (ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «أخِي»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وجملة (هذا أخي) معطوفة على جملة (أنا يوسف).

(٥) «فألْقُوهُ»: الفاء عاطفة، (ألقوه): فعل أمر معطوف مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعله، والهاء ضمير متصل في محل=

[الشروط الخاصة]

٢ - وأمَّا الشروطُ التي تَختصُّ بِبَعضها دُون بعض:

[فوك]

فمِنها أنَّ كلمة «فُوكَ» لا تُعْرَبُ هذا الإعرابَ إلَّا بِشَرطِ أن تَخْلُوَ مِن الميم، فلو اتَّصلتْ بها الميمُ أُعربت بالحركات الظاهِرة، تَقولُ: «هذا فَمٌ حَسَنٌ»(١)، وتَقولُ: «رأَيْتُ فَماً حَسَناً»(٢)، وتَقولُ: «نَظَرْتُ إلى فَمٍ حَسَنٍ»(٣)، وهذا شرطٌ زائدٌ في هذه الكلمة(٤) على الشُّروط الأربعة التي سَبَق ذِكْرُها.

[ذو]

ومنها أنَّ كلمة «ذو» لا تُعرَبُ هذا الإعرابَ إلَّا بِشرطَين:

الأولُ: أن تكونَ بمعنى صاحِب.

= نصب مفعوله، «على»: حرف جر، «وَجْهِ»: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بـ(ألقوا)، «أبي»: مضاف إليه مجرور، وعلامةُ جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(١) «هذا»: (ها) للتنبيه، (ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «فَمٌ»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «حَسَنٌ»: نعت (فمٌ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٢) «رأَيْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «فَماً»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، «حَسَناً»: نعت (فماً) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

(٣) «نَظَرْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «إلى»: حرف جر، «فَمٍ»: اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نظرت)، «حَسَنٍ»: نعت (فمٍ) مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره.

(٤) في الطبعة الأُخرى زيادة: «بخصوصها». ووَقع مثلُه عند الكلام على شرطَي «ذو».

والثاني: أن يكونَ الذي تُضاف إليه اسمَ جنسٍ ظاهراً غَيْرَ وَصْفٍ؛ فإنْ لم تكنْ بمعنى صاحِب - بِأنْ كانت موصولةً - فهي مَبْنِيَّةٌ.

ومثالُها غيرَ مَوْصُولةٍ قولُ أبي الطيِّب المتنبِّي:

ذُو العَقْلِ يَشْقَى في النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ   وأَخُو الجَهَالَةِ في الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ(١)

وهذانِ الشَّرطان زائدانِ في هَذه الكلمة على الشُّروط الأربعةِ التي سَبَق ذِكرها.

○ ○ ○

تمرينات

١ - بيِّن المرفوعَ بالضمة الظاهرة أو المُقَدَّرة، والمرفوعَ بالواو، مع بيانِ نَوعِ كلٍّ واحد منهما(٢)، مِن بَين الكلمات الواردة في الجُمَل الآتية:

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾

---

(١) «ذُو»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، «العَقْلِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، «يَشْقَى»: فعل مضارع مرفوع للتجرد، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «في»: حرف جر، «النَّعِيم»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يشقى)، «بِعَقْلِهِ»: الباء حرف جر، (عقلِ) اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يشقى) أيضاً، وجملة (يشقى . .) في موضع رفع خبر المبتدأ. «وأَخُو»: الواو حرف لعطف الجمل، (أخو): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، «الجَهالةِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، «في»: حرف جر، «الشَّقاوةِ»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ينعم) الآتي، «يَنْعَمُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. وجملة: (ينعم) خبرُ المبتدأ الذي هو (أخو الجهالة).

(٢) هكذا بضمير التثنية العائد إلى المرفوع بالضمة والمرفوع بالواو. وفي النسخ الأخرى: منها.

[المؤمنون: ١-٥]، وقال تعالى: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ [الكهف: ٥٣]. الفِتْنَةُ تُلْقِحُهَا النَّجْوَى، وتُنتِجُهَا الشَّكْوَى[١]. إخْوَانُكَ هُمْ أَعْوَانُكَ إذَا اشْتدَّ بِكَ الكَرْبُ، وأُسَاتُكَ[٢] إذا عَضَّكَ الزَّمَانُ. النَّائِبَاتُ[٣] مِحَكُّ[٤] الأَصْدِقَاءِ. أَبُوكَ يَتَمَنَّى لَكَ الخَيْرَ وَيَرْجُو لَكَ الفَلاحَ. أَخُوك الَّذِي إذا تَشْكُو إلَيْهِ يُشْكِيكَ[٥]، وإِذَا تَدْعُوهُ عِنْدَ الكَرْبِ يُجيبُكَ[٦].

٢ - ضَعْ في الأماكن الخالِية مِن الجُمَل الآتية اسماً مِن الأسماء الخمسة مرفوعاً بِالواو:

(أ) - إِذَا دَعَاكَ ..... فَأَجِبْهُ.

(ب) - لَقَدْ كانَ مَعِي ..... بِالأَمْسِ.

(ج) - ..... كَانَ صديقاً لي.

(د) - هذا الكتابُ أَرْسَلَهُ لَكَ .....

٣ - ضَعْ في المكان الخالي مِن الجُمل الآتية جَمْعَ تكسيرٍ مرفوعاً بضمة ظاهرة في بعضها، ومرفوعاً بضمة مقدَّرةٍ في بَعضها الآخَر:

(أ) - ..... أَعْوَانك عِنْدَ الشِّدَّةِ.

(ب) - حَضَرَ ..... فَأَكْرَمْتُهُمْ.

(ج) - كانَ معنَا أَمْسِ ..... كِرَامٌ.

(د) - ..... تفْضَحُ الكَذُوبَ.

---

(١) تمامُه: «وتُحصَد بالسيف». وهو مِن كلام الحجاج بن يوسفَ الثقفي. ومعناه واضحٌ.

(٢) جمعُ آسٍ، يقال: أَسَا جرحَه: إذا داوَاه وعالَجه، فهو آسٍ من قوم أُسَاة.

(٣) جمع نائبةٍ، وهي: ما يَنُوب الإنسانَ - أي: يَنزل به - من المُهِمات والحَوادث.

(٤) المِحكُّ ما يُحكُّ به الشيء، ويُطلق على نحو حجرٍ يُحكُّ به المعدِن للاختبار والتجريب. أراد أن الشدائد تَبلُو الأصدقاءَ وتُبيِّن الصادقَ منهم بوقوفِه معك وعونِك.

(٥) أي: يُزيلُ شَكواك بإزالةِ أسبابِها.

(٦) في معناه ما أنشدَه ابن هشام في «شرح الشذور» وهو قولُ الشاعر:

أخـاكَ الـذي إنْ تَـدْعُـه لِـمُـلِـمَّـةٍ   يُجِبْكَ كما تَبْغِي ويَكْفِيكَ مَنْ يَبْغِي

أسئلة

١ - في كم موضع تكون الواوُ علامةً لِلرفع؟

٢ - ما هو جَمعُ المذكَّر السالمُ؟

٣ - مَثِّل لجمع المذكر السَّالِمِ في حال الرفع بثلاثةِ أَمثلة.

٤ - اذكُر الأسماءَ الخمسةَ.

٥ - ما الذي يُشترَط في رفع الأسماء الخمسة بالواو نيابةً عن الضَّمة؟

٦ - لو كانت الأسماءُ الخمسةُ مجموعةً جمعَ تكسيرٍ فبماذا تُعربُها؟

٧ - لو كانت الأسماءُ الخمسةُ مُثنَّاةً فبماذا تُعربُها؟

٨ - مثِّل بمثالين لاسمين مِن الأسماء الخمسة مثنَّيَيْن، وبمثالين آخَرَين لاسمين منها مجموعَيْن.

٩ - لو كانت الأسماءُ الخمسةُ مُصَغَّرةً فبماذا تُعربها؟ ولو كانت مضافةً لِياءِ المتكلم فَبِماذا تُعرِبها؟

١٠ - ما الذي يُشترَط في «ذُو» خاصَّةً؟

١١ - ما الذي يُشترَط في «فُوك» خاصَّةً؟

○ ○ ○

نيابةُ الألفِ عن الضَّمَّة

قال:

(وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً).

أقولُ: تكون الألفُ علامةً على رفعِ الكلمة في موضعٍ واحدٍ، وهو الاسمُ المُثَنَّى، نحو: «حَضَرَ الصَّدِيقَانِ»[1].

(١) «حَضَرَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «الصَّدِيقَانِ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عِوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

فـ«الصَّديقان»: مُثَنَّى، وهو مرفوعٌ؛ لأنه فاعل، وعلامةُ رَفعه الألف نيابةً عن الضمة، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفرَد.

المثنى

والمُثَنَّى هو: كلُّ اسمٍ دَلَّ على اثنَين أو اثنتَين، بزيادة في آخِره، أغْنَتْ هذه الزيادةُ عن العاطِف والمعطُوف، نحوُ: «أَقْبَلَ العُمَرَانِ[1]، والهِنْدَانِ»[2].

فـ«العُمَرَانِ»: لفظٌ دلَّ على اثْنَيْنِ؛ اسْمُ كلِّ واحدٍ منهما «عُمَرُ»، بِسَبب وجودِ زيادة في آخِره، وهذه الزيادةُ هي الألف والنون، وهي تُغْنِي عن الإتيان بِوَاو العطف وتكريرِ الاسم بحيث تَقولُ: «حَضَرَ عُمَرُ وعُمَرُ».

وكذلك «الهِنْدَانِ»؛ فهو لفظٌ دَلَّ على اثنتَين، كلٌّ واحدة منهما اسمها «هِنْدٌ»، وسَبَبُ دلالته على ذلك زيادةُ الألف والنونِ في المثال.

ووجودُ الألف والنون يُغنِيك عن الإتيان بِواو العطف وتكريرِ الاسم بحيث تَقولُ: «حَضَرَتْ هِنْدٌ وهِنْدٌ».

○ ○ ○

تمرينات

١ - ⟦ثَنِّ الأسماء الآتيةَ، ثم ضَع كل مثنى في كلام مفيد بحيث يكون مرفوعاً:

تُفاحة، طريق، نَبيه، فارس، جَميل، خِطاب، قَميص، صَديق، عليٌّ

(١) تثنية «عمر» كما سيذكُره، وأُدخلت عليه «أل» عِوضاً عن التعريف الذي فاتَه عند إرادة تَثنيته؛ فإنَّ العَلَم لا يُثنى باقياً على تَعريفه، بل يجبُ تنكيرُه أولاً. ومثلُه يقال فيما أشبهه كـ«الهِندان» ونحوِه.

(٢) «أَقْبَلَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «العُمَرَانِ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «والهِنْدَانِ»: الواو حرف عطف، (الهندان): اسم معطوف على (العمران) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الألفُ لأنه مثنى.

النجيب، المؤدّب، عائشة، خَليل، بَكر، أخٌ، الهادي، المجتَهد، الأبُ، صِهْرِيجٌ[١]، دَوَاةٌ، نجمٌ، حَديقةٌ، بُستانٌ، قِرْطاسٌ، مِحْبَرة، حِذاء، قَمِيصٌ، طَبِيبٌ]].

٢ - رُدَّ الجُموعَ الآتيةَ إلى مُفْرَداتِها، ثم ثَنِّ المفرَدات، وضَعْ كلَّ مُثنًّى في كلامٍ مُفِيد بحيث يكون مرفوعاً، وها هي ذِي الجموعُ:

جِمالٌ. أَفْيَالٌ. سُيُوفٌ. صَهَارِيجُ. دُوِيٌّ. نُجُومٌ. حَدَائِقُ. بَسَاتِينُ. قَرَاطِيسُ. مَحابِرُ. أَحْذِيَةٌ. قُمُصٌ. أَطِبَّاءُ. طُرُقٌ. شُرَفَاءُ. عُلَمَاءُ. مَقَاعِدُ. جُدْرَانٌ. شَبَابِيكُ. أَبْوَابٌ. نَوَافِذُ. آنِسَاتٌ. رُكَّعٌ. أُمُورٌ. بِلادٌ، أَقْطَارٌ. تُفَّاحَاتٌ.

٣ - ضَعْ كلَّ واحدٍ مِن المُثنَّيات الآتِية في كلامٍ مُفيد:

العَالِمَانِ. الوَالِيَانِ. الأَخوَانِ. المجتَهِدانِ. الهَادِيَانِ. الصَّدِيقَانِ. الحَدِيقَتَانِ. الفَتَاتَانِ. الكِتَابَانِ. الشَّرِيفَانِ. القُطْرَانِ. الجِدَارَانِ. الطَّبِيبَانِ. الأَمْرَانِ. الفَارِسَانِ. المَقْعَدَانِ. العَذْرَاوَانِ. السَّيْفَانِ. المِحْبَرَتانِ. الخِطَابَانِ. الأَبَوَانِ. البَلَدَانِ. البُسْتَانَانِ. الطَّرِيقَانِ. راكِعَانِ. دَوَاتانِ. بَابَانِ. تُفَّاحَتَانِ. نَجْمَانِ.

٤ - ضَعْ في الأماكن الخالية مِن العبارات الآتية أَلفاظاً مُثَنَّاةً:

(أ) - سافَر ..... إلى مصرَ لِيُشاهدَا آثارها.

(ب) - حَضَرَ أخي ومعه ..... فأكْرَمْتُهم.

(ج) - وُلِدَ لخالدٍ ..... فسمَّى أحدَهما مُحمداً وسمَّى الآخَرَ عليًّا.

○ ○ ○

(١) الصهريج: حوضٌ يَجتمع فيه الماء. وأصله فارسيٌّ.

أسئلة

١ - في كم موضع تكونُ الألف علامةً على رفعِ الكلمة؟
٢ - ما هو المُثَنَّى؟
٣ - مثِّل للمُثَنَّى بِمثالَين: أحدُهما مذكَّر، والآخَر مؤنَّث.

○ ○ ○

نيابةُ النونِ عن الضمَّةِ

قال:

(وَأَمَّا النُّونُ فَتكُونُ عَلَامَةً للرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ).

الأفعال الخمسة

وأقول: تكونُ النون علامةً على أنَّ الكلمة التي هي في آخِرها مرفوعةٌ في موضع واحدٍ، وهو الفعلُ المضارع المسنَدُ إلى ألفِ الاثنَين، أو الاثنتَين، أو المسنَدُ إلى واوِ جماعة الذكور، أو المسنَدُ إلى ياء المؤنَّثة المخاطَبة.

[١ - ألف الاثنين]

- أمَّا المسنَد إلى **ألف الاثنَين** فنحوُ: «الصَّدِيقانِ يُسَافِرَانِ غداً»[(١)]، ونحوُ: «أنْتُمَا تُسَافِرَانِ غداً»[(٢)].

---

(١) **«الصَّدِيقانِ»**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، **«يُسافِرانِ»**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة (يسافران) في محل رفع خبر، **«غداً»**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة، وهو متعلق بالفعل (يُسافِران).

(٢) **«أنْتُمَا»**: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ، و**«تُسَافِرانِ غداً»**: إعرابه كإعراب «يُسافران غداً» المتقدم.

فقولنا: «يُسافران» وكذا: «تُسافران» فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لِتجرده مِن الناصب والجازم، وعلامةُ رفعه ثُبُوتُ النون، وألفُ الاثنَين فاعلٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفع.

وقد رأيتَ أنَّ الفعل المضارع المسنَدَ إلى ألفِ الاثنَين قد يكون مَبدوءاً بالياء للدلالة على الغَيْبَة كما في المِثال الأوَّل، وقد يكون مَبدوءاً بالتاء للدلالة على الخِطاب كما في المِثال الثاني.

[ألف الاثنتين]

- وأمَّا المسنَدُ إلى **ألف الاثْنَتَين** فنحو: «الهِندَانِ تُسَافِرانِ غَداً»[١]، ونحو: «أنْتُمَا يَا هِنْدَانِ تُسَافِرَانِ غَداً»[٢].

فـ«تُسافران» في المثالَين: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوت النون، والألف فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

ومنه تَعلَمُ أنَّ الفعل المضارع المسنَدَ إلى ألف الاثنتَين لا يكون مبدوءاً إلَّا بِالتاء للدلالة على تأنيثِ الفاعل؛ سواءٌ أكان غائباً كالمِثال الأوَّل، أم كان حاضراً مُخَاطَباً كالمِثال الثاني.

[٢ - واو الجماعة]

وأمَّا المسنَدُ إلى **واو الجماعة** فنحوُ: «الرِّجَالُ المُخْلِصُونَ هُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِواجِبِهم»[٣]، ونحو: ....

(١) إعرابه كإعراب «الصديقان يُسافران غداً».

(٢) «يا»: أداة نداء، و«هِنْدَانِ»: منادى مفرد مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، وإعراب البقية قد تقدم نظيرُه.

(٣) «الرِّجالُ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «المُخْلِصُونَ»: نعت له مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، «هُمُ»: ضمير فصل لا محل له من الإعراب، «الَّذِينَ»: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ، «يَقُومُونَ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو=

«أنْتُمْ يا قَوْمُ تَقُومُونَ بِواجِبِكُم»(١).

ف«يَقومُون» - ومثلُه «تَقومُون» -: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه ثبوتُ النون، وواوُ الجماعة فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

ومنه تَعلمُ أنَّ الفعل المضارع المسنَدَ إلى هذه الواو قد يكون مَبْدُوءاً بالياء للدلالة على الغَيْبَة، كما في المثال الأوَّل، وقد يكون مَبْدُوءاً بالتاء للدلالةِ على الخطاب، كما في المثال الثاني.

[٣ - ياء المؤنثة المخاطبة]

وأمَّا المسنَد إلى **ياء المؤنَّثة المخاطَبة** فنحوُ: «أنْتِ يا هِنْدُ تَعْرِفِينَ وَاجِبَكِ»(٢).

ف«تعرفِين»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعهِ ثبوتُ النون، وياءُ المؤنثة المخاطبة فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محلٍّ رفع.

= ضمير متصل في محل رفع فاعل، «**بواجبهم**»: الباء حرف جر، (واجب): اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يقومون). [والجملة صلة الموصول].

(١) «**أنْتُمْ**»: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ، «**يَا**»: أداة نداء، «**قَوْمُ**»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، «**تَقُومُونَ**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، [والجملة خبر المبتدأ]، «**بِواجبكم**»: الباء حرف جر، (واجب): اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تقومون).

(٢) «**أنتِ**»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، «**يَا**»: أداة نداء، «**هِنْدُ**»: منادى مفرد عَلم مبني على الضم في محل نصب، وجملة (يا هند) اعتراضية لا محل لها من الإعراب، «**تَعْرِفِينَ**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، وياء المؤنثة المخاطَبة ضمير متصل في محل رفع فاعله، «**وَاجِبَكِ**»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وجملة (تعرفين) خبر المبتدأ.

ولا يكونُ الفعلُ المسنَدُ إلى هذه الياء إلّا مبدوءاً بالتاء، وهي دَالَّةٌ على تأنيثِ الفاعل.

فَتَلَخَّصَ لكَ أنَّ المسنَدَ إلى الألف يكون مَبدوءاً بالتاء أو بالياء، والمسنَدَ إلى الواو كذلك يكونُ مبدوءاً بالتاءِ أو بالياء، والمسنَدَ إلى الياء لا يَكون مبدوءاً إلّا بالتاء.

ومثالُها: يَقُومَانِ، وَتَقُومَان، وَيَقُومُون، وَتَقُومُون، وتَقومِينَ[١]. وتُسَمَّى هذه الأمثِلةُ: «الأَفْعَالَ الخَمْسَةَ[٢]».

○ ○ ○

تمرينات

١ - ضَعْ في كلِّ مكان مِن الأمكِنة الخالية فعلاً مِن الأفعال الخمسة مُناسباً، ثم بَيِّن على أيِّ شيءٍ يَدلُّ حرفُ المضارعة الذي بَدَأْتَهُ به:

(أ) - الأولاد ..... في النَّهرِ.

(ب) - الآباءُ ..... على أَبنائهم.

(ج) - أنتُما أيها الغُلامان ..... بِبطء.

(د) - هؤلاء الرِّجال ..... في الحَقل.

(هـ) - أنْتِ يا زَيْنَبُ ..... وَاجِبَكِ.

(و) - الفَتَاتَان ..... الجُنْدِيّ.

(ز) - أَنْتُمْ أيها الرجال ..... أَوطانكم.

(ح) - أنتِ يا سُعَادُ ..... بِالكُرَةِ.

٢ - استَعمِل كلَّ فعل مِن الأفعال الآتية في جُملة مُفيدة:

---

(١) تقدم في كلام الشارح رحمه الله طريقة إعراب الخمسة.

(٢) ويقال لها أيضاً: الأمثلةُ الخمسة، وهي أولى؛ لأن هذه الخمسةَ ليست أفعالاً بِأعيانها كما أنَّ الأسماء الستة أسماء بأعيانها، وإنما هي أمثلةٌ يُكنى بها عن كل فِعل كان بمنزلتها، فإن «يَفعلان» مثلاً كنايةٌ عن (يذهبان) و(يستخرجان) ونحوِهما، وكذا الباقي.

تَلْعَبَانِ. تُوَدِّينَ. تَزْرَعُونَ. تَحْصُدَانِ. تُحدِّثانِ. تَسِيرُونَ. يَسْبَحُون. تَخْدُمُونَ. تُنْشِئَانِ. تَرْضَيْنَ.

٣ - ضَعْ مع كلٍّ كلمة مِن الكلمات الآتية فعلاً مِن الأفعال الخمسة مناسباً، واجعَلْ مِن الجميع كلاماً مفيداً:

الطَّالِبانِ. الغِلْمَانُ. المُسْلِمُون. الرِّجَال الذين يؤدُّون واجبَهم. أنتِ أيتُها الفتاة. أنتُم يا قوم. هؤلاءِ التلاميذُ. إذا خالفتِ أوامرَ الله.

٤ - بَيِّن المرفوعَ بالضمة، والمرفوعَ بالألف، والمرفوعَ بالواو، والمرفوعَ بِثُبوت النون، مع بيانِ نوعِ كل واحد منها، مِن بين الكلمات الوارِدةِ في العبارات الآتِية:

«كُتَّابُ المُلُوكِ عَيْبَتُهُمُ[1] المَصُونَةُ عِنْدَهُمْ، وآذانُهُم الوَاعِيَةُ، وَأَلْسِنَتُهُمُ الشَّاهِدَةُ». «الشَّجَاعَةُ غَرِيزَةٌ يَضَعُهَا اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ»[2]. «الشُّكْرُ شُكْرَانِ: بإظهارِ النِّعْمَةِ، وبِالتَّحَدُّثِ بِاللِّسَانِ، وأَوَّلُهُمَا أَبْلَغُ مِنْ ثَانِيهِما». «المُتَّقُونَ هُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالله واليَومِ الآخِرِ».

○ ○ ○

أسئلة

١ - في كم موضع تكون النون علامةً على رفعِ الكلمة؟

٢ - بماذا يَبدأُ الفعل المضارع المسنَد إلى ألفِ الاثنَين؟ وعلى أيِّ شيءٍ تَدلُّ الحروفُ المبدوء بها؟

٣ - بماذا يَبدأُ الفعل المضارعُ المسنَدُ لِلواو أو الياء؟

٤ - مَثِّل بمثالين لكلٍّ مِن الفعلِ المضارع المسنَد إلى الألف وإلى الواو وإلى الياء.

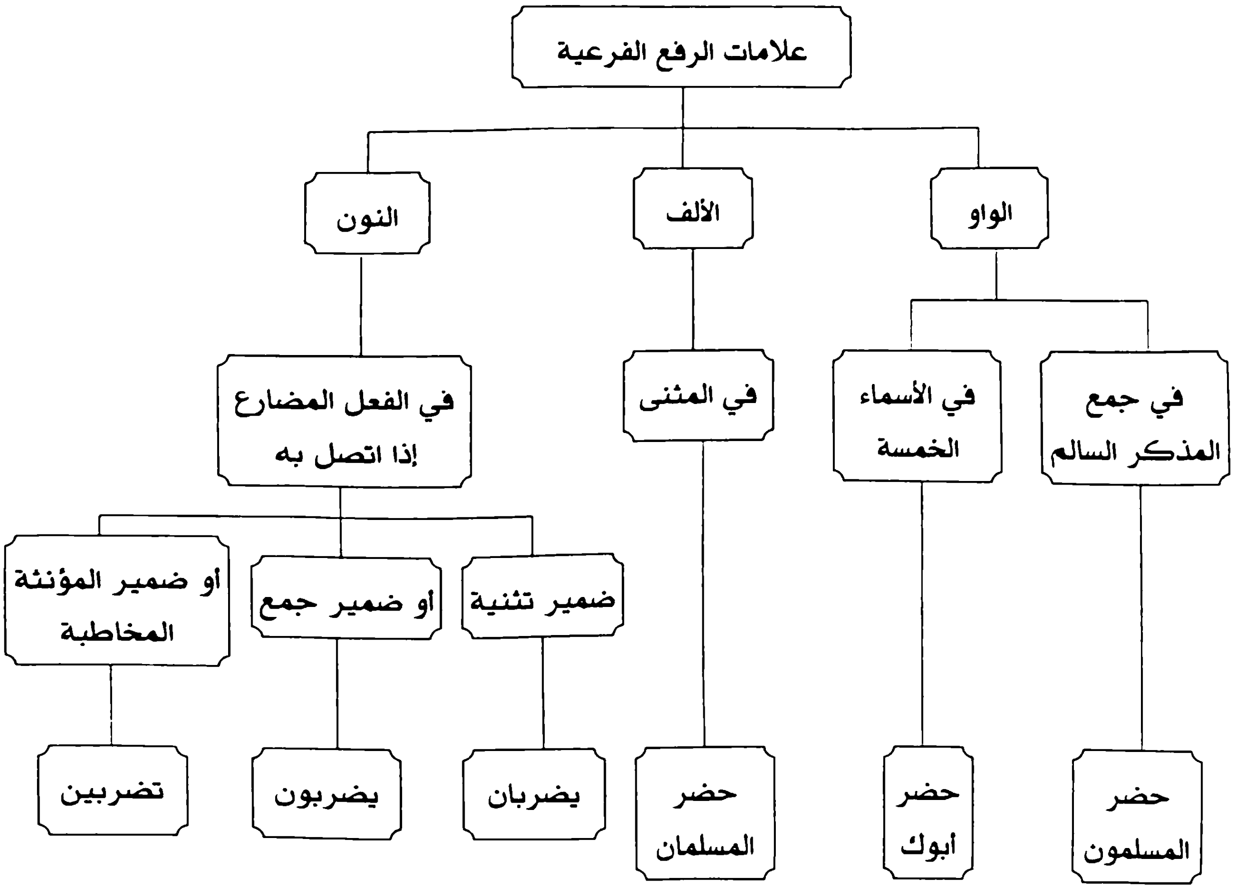
٥ - ما هي الأفعالُ الخمسة؟

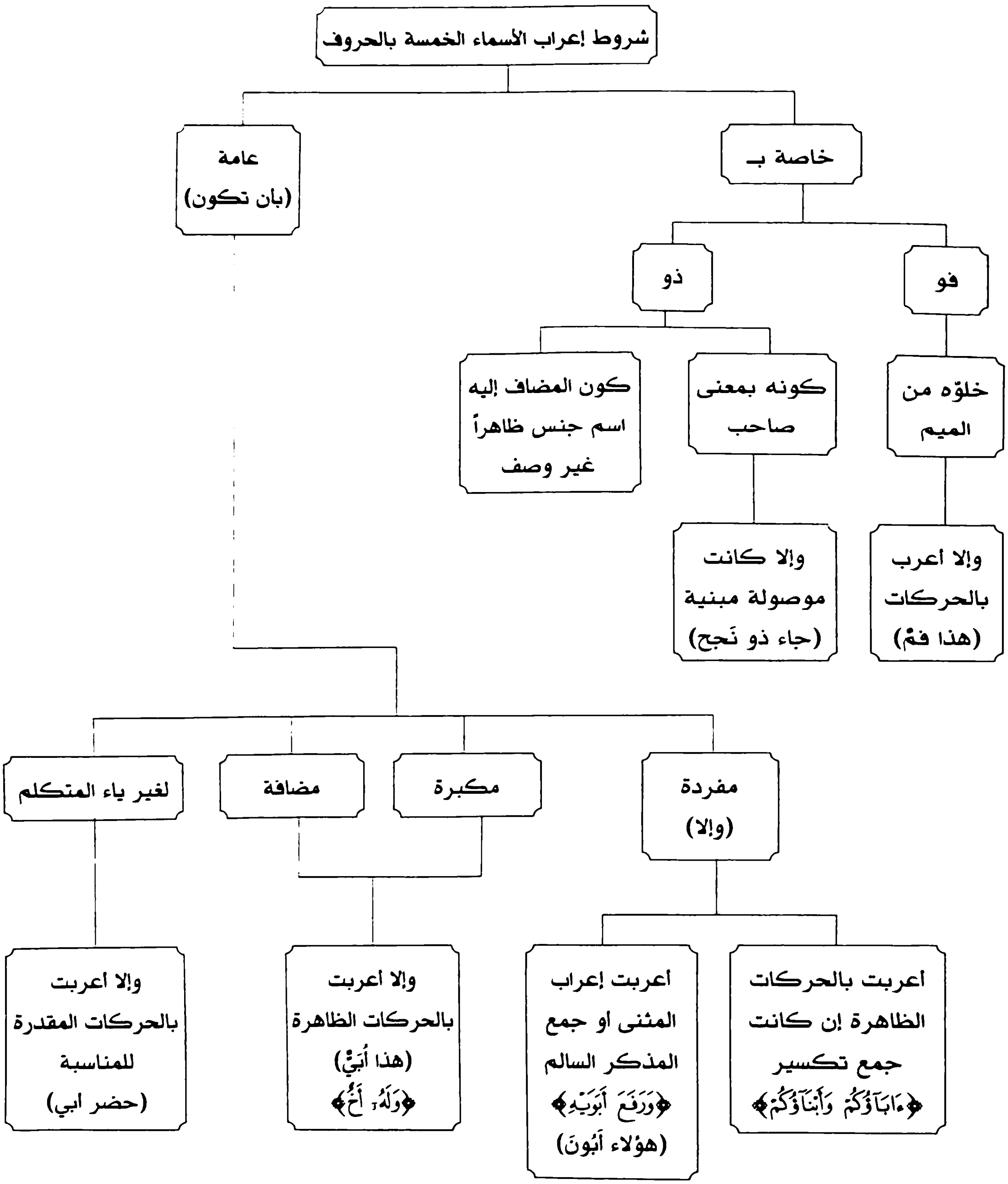
○ ○ ○

---

(١) العيبةُ من الرجل: مَوضِع سِرِّه، مأخوذةٌ مِن العَيبة: وهي وِعاءٌ مِن أَدَم يُنقَل فيه الزرع المحصُود إلى الجُرْن.

(٢) جعله بعضُهم من كلامه ﷺ.


علامات الرفع الفرعية
الواو
الألف
النون
في جمع المذكر السالم
في الأسماء الخمسة
في المثنى
في الفعل المضارع إذا اتصل به
ضمير تثنية
أو ضمير جمع
أو ضمير المؤنثة المخاطبة
حضر المسلمون
حضر أبوك
حضر المسلمان
يضربان
يضربون
تضربين


شروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف
خاصة بـ
عامة
(بان تكون)
فو
ذو
خلوّه من
الميم
كونه بمعنى
صاحب
كون المضاف إليه
اسم جنس ظاهراً
غير وصف
وإلا أعرب
بالحركات
(هذا فمٌ)
وإلا كانت
موصولة مبنية
(جاء ذو نَجح)
مفردة
(وإلا)
مكبرة
مضافة
لغير ياء المتكلم
أعربت بالحركات
الظاهرة إن كانت
جمع تكسير
﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾
أعربت إعراب
المثنى او جمع
المذكر السالم
﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ﴾
(هؤلاء أبُونَ)
وإلا أعربت
بالحركات الظاهرة
(هذا أُبَيٌّ)
﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾
وإلا أعربت
بالحركات المقدرة
للمناسبة
(حضر ابي)

عَلاماتُ النَّصْبِ

قال:

(وَلِلنَّصبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، والكَسْرَةُ، والياءُ، وحَذْفُ النُّونِ).

أقولُ: يُمكِنُك أن تَحكُمَ على الكلمة بأنها منصوبةٌ إذا وَجدْتَ في آخِرها علامةً مِن خمسِ علاماتٍ: واحدةٌ منها أصليَّة، وهي الفتحةُ، وأربعٌ فُروعٌ عنها، وهي: الألفُ، والكسرةُ، والياء، وحَذْفُ النون.

○ ○ ○

الفتحةُ ومواضعُها

قال:

(فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ في ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَدِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، والفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ[(١)]).

أقولُ: تكونُ الفتحةُ علامةً على أنَّ الكلمةَ منصوبةٌ في ثلاثةِ مَواضعَ:

الموضعُ الأوَّل: الاسم المفرَد، **الموضعُ الثاني:** جمعُ التكسِير، **الموضِعُ الثالثُ:** الفِعلُ المضارع الذي سَبَقَهُ ناصبٌ، ولم يَتَّصلْ بآخِره ألفُ اثنَين، ولا واوُ جماعة، ولا ياءُ مخاطَبة، ولا نونُ تَوكيدٍ، ولا نونُ نِسوةٍ.

[١ - الاسم المفرد]

أمَّا الاسم المفرَد فقد سَبق تعريفُه، والفتحةُ تكون ظاهرةً على آخِره في نحو: «لَقيتُ عَلِيًّا»[(٢)]، ونحوِ: «قَابَلْتُ هِنْداً»[(٣)]. فـ«عَلِيًّا»، و«هِنْداً»: مَنصوبان

---

(١) أي: مما تقدَّم في علامات الرفع، كما سيُشير إليه الشارح.

(٢) «لقيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «عَلِيًّا»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

(٣) إعرابه كالذي قبله.

لأنهما مَفعُولان، وعلامةُ نصبهما الفتحةُ الظاهرة، والأولُ مذكَّر، والثاني مؤنَّث. وقد تكونُ الفتحةُ مُقَدَّرَةً نحو: «لَقِيتُ الفَتى»[١]، ونحوُ: «بَلغْتُ الدرجةَ القُصْوَى[٢]»[٣].

فـ«الفَتَى»، و«القُصوى»: اسمان مُفردان مَنصوبان؛ لِكون الأولِ مفعولاً والثاني نَعتاً تابعاً للمفعولِ، وعلامةُ نصبهما فتحةٌ مُقدرة على الألف منَع مِن ظهورها التعذُّرُ، والأولُ مذكَّر والثاني مؤنَّث.

[٢ - جمع التكسير]

وأمَّا جمعُ التكسير فقد سَبق تعريفُه أيضاً، والفتحةُ قد تكون ظاهرةً على آخِرِه، نحو: «صَاحَبْتُ الرِّجَالَ»[٤]، ونحوُ: «رَعَيْتُ الهُنُودَ»[٥].

فـ«الرِّجال»، و«الهُنود»: جَمْعَا تكسير منصوبان؛ لِكونهما مفعولَين، وعلامةُ نصبهما الفتحة الظاهرة، والأولُ مذكَّر، والثاني مُؤَنَّث.

وقد تكونُ الفتحة مقدرةً، نحوُ قولِه تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ﴾[٦] [الحج: ٢]،

---

(١) إعرابه كاللَّذين قبله، إلا أن علامة نصب المفعول هنا فتحةٌ مقدرة للتعذر؛ لأنه اسمٌ مقصور.

(٢) في الطبعة الأخرى مثالٌ غيرُ هذا وهو «حدَّثتُ ليلى»، وكأني بِبعض المتحذلِقين منكراً عليه تحديثَها وهي أجنبيةٌ عنه فأَضرب عنه.

(٣) «بلغتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «الدرجةَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، «القُصوى»: نعتٌ له منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألفِ لِلتعذر.

(٤) إعرابه كإعراب «لقيتُ عليًّا» المتقدم قريباً.

(٥) إعرابه كالسابق.

(٦) «وَتَرَى»: الواو عاطفة، (ترى): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «النَّاسَ»: مفعول (ترى) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، «سُكَارَى»: حالٌ من (الناس) منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر. وعلى كلام الشارح يكون (ترى) متعدياً لمفعولَين هما (الناسَ) و(سكارى).

ونحوُ قولِه تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾[١] [النور: ٣٢].

فـ«سُكَارى»، و«الأيامَى»: جَمْعَا تكسير منصوبانِ؛ لِكونهما مفعولَين[٢]، وعلامةُ نصبهما فتحةٌ مقدرةٌ على الألف، مَنع مِن ظُهورِها التعذرُ.

[٢ - الفعل المضارع]

وأمَّا الفعلُ المضارع المذكورُ، فنَحوُ قولِه تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾[٣] [طه: ٩١].

فـ«نبرحَ»: فعلٌ مضارع منصوب بـ«لَنْ»، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة.

وقد تكونُ الفتحة مقدرةً، نحو: «يَسُرُّنِي أنْ تَسْعَى إلى المَجْدِ»[٤].

فـ«تسْعَى»: فعل مضارع منصوبٌ بـ«أنْ»، وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على الألف، مَنع مِن ظُهورِها التعذرُ.

---

(١) **«وأَنْكِحُوا»**: الواو استئنافية، (أنكحوا) فعلُ أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعله، والواو فارقة، **«الأيَامَى»**: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر.

(٢) أما «الأيامى» فظاهر، وأما «سكارى» فعلى قولٍ فيه، والأقوى أنه حالٌ، وأن الرؤيةَ بصريَّة لا قَلبية بمعنى الظن.

(٣) **«لَنْ»**: حرف نفي ونصب واستقبال، **«نَبْرَحَ»**: فعل مضارع ناقص منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، **«عَلَيْهِ»**: (على) حرف جر، و(ها): ضمير متصل في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلقان بـ(عاكفين)، **«عاكِفِينَ»**: خبر (نبرح) منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عِوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) **«يَسُرُّنِي»**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به، **«أنْ»**: حرف ناصب، **«تَسْعَى»**: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، والمصدر المؤوَّل مِن (أن تسعى) فاعل (يَسرُّ)، والتقدير: يَسُرُّني سعيُك، **«إلى»**: حرف جر، **«المَجْدِ»**: اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (تسعى).

- **فإنِ اتَّصل بآخِر الفعل المضارع ألفُ اثنَين**، نحو: «لَنْ تَضْرِبَا»، **أو واوُ جماعة** نحو: «لَنْ تَضْرِبُوا»، **أو ياءُ مُخَاطَبة**، نحو: «لَنْ تَضْرِبِي»، لم يَكنْ نصبُه بالفتحة، فكُلٌّ مِن «تَضْرِبَا» و«تَضْرِبُوا» و«تَضْرِبِي» منصوبٌ بـ«لن»، وعلامةُ نصبِه حذفُ النون، والألفُ أو الواوُ أو الياء: فاعلٌ مبنيٌّ على السُّكُون في محلِّ رفعٍ.
- **وإنِ اتَّصل بآخِره نونُ توكيد ثقيلةٌ**، نحو: «واللهِ لَنْ تَذْهَبَنَّ»[١]، **أو خفيفةٌ**، نحوُ: «واللهِ لَنْ تَذْهَبَنْ»[٢]، فهو مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصبٍ.
- **وإنِ اتَّصل بآخِره نونُ النسوة**، نحو: «لَنْ تُدْرِكْنَ المَجْدَ إلَّا بالعَفَافِ»[٣]، فهو حينئذٍ مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ.

○ ○ ○

تمرينات

١ - [[بيِّن المنصوبَ بالفتحة مِن بين الكلمات الواردةِ في العبارات الآتِية مع بيانِ نَوعه، وبيِّن مع ذلك المنصوبَ بالفتحة الظاهرة والمنصوبَ بالفتحة المقدَّرة:

إنَّ امْـرَأً خَـصَّـنِـي عَـمْـداً مَـوَدَّتَـهُ   على التَّنائِي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ[٤]

---

(١) «واللهِ»: الواو حرف جر وقَسَم، (الله): لفظ الجلالة اسم مجرور، وعلامةُ جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره: أُقسِم، «لَنْ»: حرف ناصب، «تَذْهَبَنَّ»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل نصب بـ(لنْ)، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، وجملة (لن تذهبنَّ) لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

(٢) إعرابه كإعراب المثال قبله، إلا أن نونَ التوكيد هنا خفيفة مبنيَّة على السكون.

(٣) «لَنْ»: حرف نفي ونصب واستقبال، «تُدْرِكْنَ»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ(لنْ)، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، «المَجْدَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، «إلَّا»: أداة استثناء مُلغاة، «بالعَفَافِ»: الباء حرف جر، (العفاف): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تُدركْن).

(٤) البيت لأبي زُبَيد الطائي.

إذا جالَسْتَ الأَطْهارَ فَالْتَزِمِ الأَدَبَ، وإيَّاكَ أنْ تَذْكُرَ في حَدِيثِك مَعهم أَحداً بِسُوء. احْفَظْ لِسانَك مِن أَنْ تُدَنِّسَه بِالغِيبةِ؛ فَإنَّ الغِيبةَ تُسْقِطُ المَرْءَ مِن عَينِ جَلِيسِهِ، وتَزْرَعُ لِقائِلِها البُغْضَ وسُوءَ الأُحْدُوثةِ]].

٢ - استَعمل الكَلِمَات الآتيةَ في جُمَل مفيدة بحيث تكون منصوبةً:

الحقل. الزَّهرة. الطلاب. الأَكَرَة[١]. الحديقة. النهر. الكتاب. البُستان. القَلم. الفَرَس. الغِلمان. العَذَارَى. العَصَا. الهُدَى. يَشرب. يَرضى. تُرْتَجَى. نُسافِر.

٣ - ضَعْ في كلِّ مكانٍ مِن الأمكنة الخالية في العبارات الآتية اسْماً مُنَاسباً منصوباً بالفتحة الظاهرة، واضبطْهُ بالشكل:

(أ) - إنَّ . . . . . يَعْطِفُون على أبنائهم.

(ب) - احْتَرِمْ . . . . . لأنها رَبَّتْكَ.

(ج) - أَطِعْ . . . . . لأنه يُهَذِّبُكَ ويُثَقِّفُكَ.

(د) - ذَاكِرْ . . . . . قَبْلَ أَنْ تَحْضُرَهَا.

(هـ) - أَدِّ . . . . . فَإنَّكَ بهذا تَخْدُمُ وَطَنَكَ.

(و) - كُنْ . . . . . فإنَّ الجُبْنَ لا يُؤَخِّرُ الأَجل.

(ز) - الزَمْ . . . . . فإنَّ الهَذَرَ[٢] عَيْبٌ.

(ح) - احْفَظْ . . . . . عن التكلُّم في الناس.

(ط) - إنَّ الرَّجُلَ . . . . . هو الذي يُؤَدِّي واجبَه.

(ي) - مَنْ أَطَاعَ . . . . . أَوْرَدُوهُ المَهالكَ.

(ك) - اعْمَلْ . . . . . وَلَو مع غَيْرِ أَهْلِهِ.

(ل) - أَحْسِنْ . . . . . يَرْضَ عَنْكَ اللهُ.

○ ○ ○

---

(١) جمعُ أَكَّار، وهو الزَّرَّاع.

(٢) هو سَقَط الكلام، وكثرةُ الخطأ والباطل فيه.

أسئلة

١ - في كم موضع تكونُ الفتحة علامةً على النصب؟

٢ - مَثِّل للاسم المفرَد المنصوب بأربعة أمثِلة: أحدُها للاسم المفرد المذكر المنصوب بالفتحة الظاهرة، وثانيها للاسم المفرَد المذكرِ المنصوب بفتحة مُقدرة، وثالثها للاسم المفرَد المؤنث المنصوب بالفتحة الظاهرة، ورابعها للاسم المفرَد المؤنث المنصوب بالفتحة المقدَّرة.

٣ - مَثِّل لجَمْع التكسير المنصوب بأربعةِ أَمثلة مختلفة.

٤ - متى يُنْصَبُ الفعل المضارع بِالفتحة؟

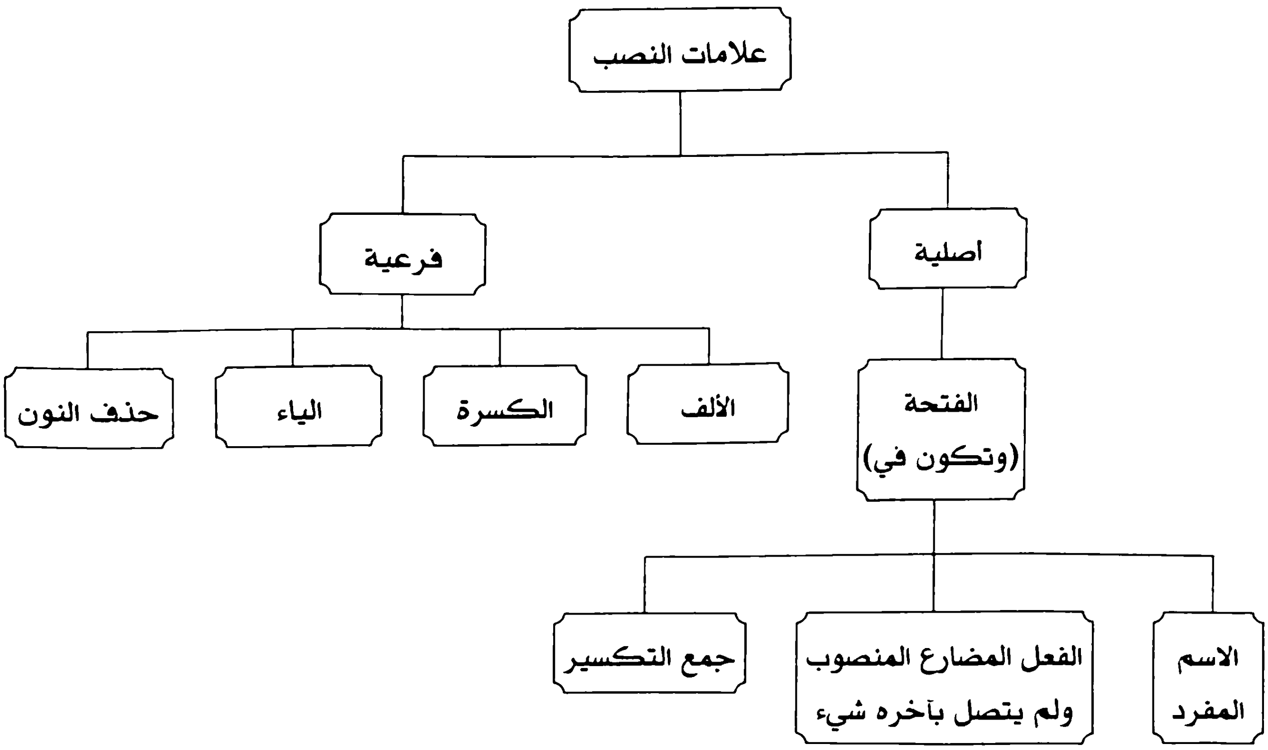
٥ - مَثِّل للفعل المضارع المنصوب بمثالَين مختلفَين.

٦ - بماذا يُنْصَبُ الفعل المضارع الذي اتَّصل به ألفُ اثنين؟

٧ - إذا اتصل بآخر الفعل المضارع المسبوق بناصبٍ نُونُ توكيد، فما حكمُه؟

٨ - مَثِّل للفعل المضارع الذي اتَّصل بآخِره نون النسوة وسَبَقَه ناصِبٌ مع بيان حكمه.

○ ○ ○


علامات النصب
أصلية
فرعية
الفتحة
(وتكون في)
الاسم
المفرد
الفعل المضارع المنصوب
ولم يتصل بآخره شيء
جمع التكسير
الألف
الكسرة
الياء
حذف النون

نيابةُ الألفِ عن الفتحة

قال:

(وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، نَحو: «رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ»[١]، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[٢]).

أقولُ: قد عرفْتَ فيما سَبق شَرْطَ إعراب الأسماءِ الخمسةِ بالواو رفعاً، والألِفِ نصباً، والياء جَرًّا، والآن نُخبرك بأنَّ علامةَ أنَّ إحدَى هذه الكلمات منصوبةٌ وجودُ الألف في آخِرها، نحو: «احْتَرِمْ أَبَاكَ»[٣]، و«انْصُرْ أَخَاكَ»[٤]، و«زُورِي حَمَاكِ»[٥]، و«نَظِّفْ فَاكَ»[٦]، و«لا تَحْتَرِمْ ذَا المَالِ لِمَالِه»[٧].

---

(١) «رأيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «أَبَاكَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «وَأَخَاكَ»: الواو حرف عطف، (أخاك): اسم معطوف على (أباك) منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) أي: ذلك المذكور وهو أباك وأخاك، فلا إشكالَ في إفراد اسم الإشارة مع إرادة المتعدد.

(٣) «احْتَرِمْ»: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «أَبَاكَ»: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

(٤) إعرابه كإعراب المثال قبله.

(٥) «زُورِي»: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعَه من الأمثلة الخمسة، وياء المؤنثة المخاطَبة ضمير متصل في محل رفع فاعله، «حَمَاكِ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٦) إعرابه كإعراب «احترِم أباك» المتقدم قريباً.

(٧) «لا»: ناهية جازمة، «تَحْتَرِمْ»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «ذَا»: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، «المَالِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره =

فَكُلٌّ مِن «أباكَ»، و«أخاك»، و«حماك»، و«فاك»، و«ذا المَال» في هذه الأمثلة: منصوبٌ؛ لأنَّه وقع فيها مفعولاً به، وعلامةُ نصبه الألفُ نيابةً عن الفتحة، وكلٌّ منها مضاف، وما بعدهُ مِن «الكاف» و«المَال» مضاف إليه.

وليس للألفِ موضعٌ تَنُوب فيه عن الفتحة سِوى هذا الموضِع.

○ ○ ○

أسئلة

١ - في كم موضع تَنوب الألفُ عن الفتحة؟

٢ - مَثِّل للأسماء الخمسة في حالِ النصب بأربعة أمثلة.

○ ○ ○

نيابةُ الكسرةِ عن الفتحة

قال:

(وَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ).

أقولُ: قد عرفتَ فيما سَبق جَمْعَ المُؤَنَّثِ السالمَ، والآن نُخبرك أنه يُمكنك أن تَستدلَّ على نصب هذا الجمع بِوُجود الكَسْرَة[1] في آخِره، وذلك نحوُ قولك: «إنَّ الفَتَيَاتِ المُهَذَّبَاتِ يُدْرِكْنَ المَجْدَ»[2].

= الكسرة الظاهرة في آخِره، «لِمَالِهِ»: اللام حرف جر، (ماله): اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهِرة في آخِره، وهو مضاف، والهاء ضمير مُتصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

(١) أي: مع وجود ما يقتضي النصبَ، وإلا فجرُّ هذا النوع أيضاً بالكسرة. ومثلُ هذا يقال فيما أشبهه من المواضع.

(٢) «إنَّ»: حرف مشبه بالفعل، «الفَتَيَاتِ»: اسمها منصوب، وعلامةُ نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، «المُهَذَّبَاتِ»: نعت (الفتيات) منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، «يُدْرِكْنَ»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل، «المَجْدَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وجملة (يدركن المجد) في محل رفع خبر (إنَّ).

فكُلٌّ مِن «الفَتَيَاتِ»، و«المُهَذَّبَاتِ» جمعُ مؤنثٍ سالمٌ، وهما مَنصوبان؛ لِكون الأول اسْماً لـ«إنَّ»، ولِكون الثاني نعتاً للمنصوب، وعلامةُ نصبهما الكَسْرَةُ نيابةً عن الفتحة[١].

○ ○ ○

تمرينات

١ - اجمَع المفردات الآتِيَةَ جمعَ مؤنَّثٍ سالماً، وهي:
العاقِلة. فاطمة. سُعْدَى. المُدرِّسَة. اللَّهاة. الحَمام[٢]. ذِكرى.

٢ - ضَعْ كلَّ واحد مِن جُموع التأنيث الآتية في جملةٍ مُفيدة، بِشرط أن يكون في موضع نصبٍ، واضبطْهُ بالشكل، وهي:
العاقِلات. الفاطمات. سُعْدَيات. المُدَرِّسَاتُ. اللَّهَوَات. الحَمامَات. ذِكْرَيَات.

٣ - الكَلِمَات الآتية مُثَنَّيَات، فَرُدَّ كلَّ واحدٍ منها إلى مُفردِه، ثم اجمَع هذا المفرد جمعَ مؤنثٍ سالماً، واستَعمِل كلَّ واحد منها في جُملة مفيدة، وهي:
الزَّيْنَبان. الحُبْلَيَان. الكاتِبَتان. الرِّسالتان. الحَمْراوان.

○ ○ ○

---

(١) بعده في الطبعة الأخرى: «وليس للكَسرة موضعٌ تَنُوب فيه عن الفتحة سِوى هذا الموضع»، ويحتمل أنه سقط سهواً؛ إذ قد تقدم مثلُ هذه العبارة قريباً عند كلامه على نيابةِ الألف عن الفتحة.

(٢) ميمُه غيرُ مضبوطةٍ في الأصل، فاحتَملت التخفيفَ والتشديد. وكذا قولُه الآتي: «الحمامات».

نيابةُ الياءِ عن الفتحةِ

قال:

(وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ[1]).

أقولُ: قد عرفْتَ **المُثَنَّى** فيما مضى، وكذلك قد عرفتَ **جمعَ المذكرِ السالمَ**، والآن نُخبِرُك بِأنه يُمكنك أن تعرفَ نصْبَ الواحد منهما بِوُجود الياء في آخِره، والفرقُ بينهما: أنَّ الياء في المُثَنَّى يكُونُ ما قبلها مفتوحاً وما بعدها مَكْسُوراً، والياءُ في جمع المذكر يكون ما قبلها مكْسُوراً وما بعدها مفتوحاً.

- **فمِثال المثنى**: «نَظَرْتُ عُصْفُورَيْنِ[2] فوق الشجرة»[3]، ونحو: «اشتَرى أبي كِتَابَيْنِ لي ولأَخي»[4].

---

(١) أطلق الجمع لِكونه على حدِّ المثنى، فمتى ذُكر بجانبه فالمراد به جمع المذكر السالم. الكفراوي.

(٢) هكذا في الأصل، أعني: بِتعدية (نظر) إلى المفعول دون حرف الجر.

(٣) «**نَظَرْتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «**عُصْفُورَيْنِ**»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عِوض عن التنوين في الاسم المفرد، أو منصوب عند نزع الخافض، والأصل: نظرتُ إلى عصفورَين. «**فوق**»: مفعول فيه ظرف مَكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مُتعلق بمحذوف نعت لـ(عصفورين)، وهو مضاف، «**الشجرة**»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره.

(٤) «**اشترى**»: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر، «**أبي**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «**كِتَابَيْنِ**»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين، «**لي**»: اللام حرف جر، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ(اشترى)، «**ولأخِي**»: الواو عاطفة، واللام حرف جر، و(أخي): اسم مجرور باللام، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور معطوفٌ على الجار والمجرور قبله.

فكلٌّ مِن «عصفورَيْنِ»، و«كتابَيْنِ»: منصوبٌ؛ لكونه مفعولاً به، وعلامةُ نصبه الياء المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها؛ لأنه مُثَنًّى، والنونُ عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرَد.

- ومثالُ جمع المذكَّر السالم: «إنَّ المُتَّقِينَ لَيكْسِبُونَ رِضَا رَبِّهِمْ»[1]، ونحوُ: «نَصَحْتُ المجتَهِدِينَ بالانْكِبَابِ على المُذَاكرةِ»[2].

فكُلٌّ مِن «المتَّقِينَ» و«المجتهدِينَ»: منصوبٌ؛ لِكونه مفعولاً به[3]، وعلامةُ نصبه الياءُ المكسورُ ما قبلها المفتوحُ ما بعدها؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ[4].

○ ○ ○

تمرينات

١ - الكلماتُ الآتية مفردة فَثَنِّها كلَّها، واجمَع منها ما يَصِحُّ جمعُه جمعَ مذكر سالماً، وهي:

---

(١) «إنَّ»: حرف مشبه بالفعل، «المُتَّقِينَ»: اسم (إن) منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «لَيكْسِبُونَ»: اللام مزحلقة، (يكسبون): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، «رِضَا» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، «رَبِّهِمْ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع. وجملة (يكسبون . .) في موضع رفع خبر (إنَّ).

(٢) «نَصَحْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «المجتهدِينَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «بالانْكِبَابِ»: الباء حرف جر، (الانكباب): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بـ(نصحت)، «على»: حرف جر، «المُذَاكرةِ»: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الانكباب).

(٣) أما الثاني فصحيح، وأما الأول فقد وَهم فيه؛ إذ هو اسمُ (إنَّ).

(٤) بعده في الطبعة الأخرى: «والنونُ عِوضٌ عن التنوين في الاسْمِ المفرَد».

محمَّد. فاطمة. بَكْر. السَّبُع. الكاتِب. النَّمِر. القاضي. المُصْطَفى.

٢ - استَعمل كلَّ مُثَنًّى مِن المُثَنَّيَات الآتية في جُملة مفيدة بحيث يكون منصوباً، واضبطْه بالشكل الكامل، وهي:

المحمَّدان. الفاطِمتان. البَكْرَانِ. السَّبُعَان. الكاتِبَان. النَّمِرَانِ. القاضِيَانِ. المُصْطَفَيَانِ.

٣ - استَعمل كلَّ جمعٍ مِن الجُموع الآتية في جُملة مفيدة بحيث يكون منصوباً، واضبطْه بالشكل الكامل، وهي:

الراشِدون. المُفْتُونَ. العاقِلون. الكاتبون. المُصْطَفَوْن.

○ ○ ○

نيابةُ حذفِ النونِ عن الفتحةِ

قال:

(وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ في الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ[1] الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ).

أقولُ: قد عرفتَ مِما سبَق ما هي **الأفعالُ الخمسةُ**، والآن نُخبرك أنه يمكنُك أن تعرفَ نَصْبَ كلٍّ واحد منها إذا وجدتَ النون - التي تكونُ علامةَ الرَّفعِ - مَحْذُوفَةً[2].

- ومثالُها في حالة **النَّصْبِ** قولُكَ: «يَسرُّني أن تَحْفَظُوا دُرُوسَكُمْ»[3]،

(١) أشار النبهان إلى أنَّ قوله: «الخمسةِ» ليس في غالب نُسَخ المتن والشروح. ومثلُه عند قوله الآتي: «وأما الحذفُ فيكون علامةً للجزم . . . إلخ». انظر تفصيلَ كلامِه (ص٥١) و(ص٥٣).

(٢) أي: مع دخول الناصب على الفعل، وإلا فالنونُ تُحذف أيضاً في الجزم.

(٣) «يَسُرُّنِي»: (يسرُّ) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «أنْ»: حرف مصدر ونصب واستقبال، «تَحْفَظُوا»: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والمصدر=

ونحوُ: «يُؤلِمُني مِنَ الكَسَالَى أن يُهْمِلُوا في وَاجِبَاتِهِمْ»[١].

فكلٌّ من «تَحْفَظُوا»، و«يُهْمِلُوا»: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«أَنْ»، وعلامةُ نصبِه حذفُ النون، وواوُ الجماعة فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

- وكذلك **المتَّصلُ بألفِ الاثْنَين**، نحو: **«يَسُرُّني أنْ تَنَالَا رَغَبَاتِكُمَا»**[٢].

- **والمتصلُ بياء المخاطبة**، نحو: **«يُؤْلِمُني أَنْ تُفَرِّطِي في وَاجِبِكِ»**[٣].

وقد عَرَفْتَ كيف تُعْرِبُهُما.

○ ○ ○

= المنسبك من (أن تَحْفَظُوا) فاعلُ (يَسرُّ)، **«دُرُوسَكُمْ»**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

(١) **«يُؤلِمُني»**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به، **«مِنَ»**: حرف جر، **«الكُسَالَى»**: اسم مجرور بـ(مِن)، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بـ(يُؤلم)، أو بحال مقدَّم من فاعِله الآتي. **«أنْ»**: حرف ناصب، **«يُهْمِلُوا»**: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والمصدر المنسبك من (أن يُهْملُوا) فاعل (يُؤلِمُ)، **«في»**: حرف جر، **«واجِباتِهِمْ»**: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

(٢) **«يَسُرُّني»**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به، **«أنْ»**: حرف نصب، **«تَنَالا»**: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمصدر المنسبك مِن (أن تَنَالَا) فاعل (يَسُرُّ)، والتقدير: يسرُّني نيلُكما، **«رَغَبَاتِكُمَا»**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة في آخره لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم حرف عماد، والألف للتثنية.

(٣) **«يُؤْلِمُنِي»**: تقدم إعرابُه، **«أنْ»**: حرف ناصب، **«تُفَرِّطِي»**: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، =

تمرينات

١ - ﴿بَيِّن أنواعَ المرفُوعات والمنصوبات مع ذِكر علامة الرفع أو النصب، مِن بينِ الكلمات الواردةِ في الجُمَل الآتية:

«مَنْ عَرَفَ حَقَّ إخْوانِه عليه ورَعَى الآدابَ في مُخالَطَةِ النَّاسِ، اسْتَحَقَّ الشُّكْرَ والثَّناءَ». «السَّعِيدُ هو الَّذِي يَحْفَظُ لِسانَهُ، ويَكُفُّ يَدَهُ عَنِ الأَذَى، ويَبْسُطُ وَجْهَه عِنْدَ لِقاءِ النَّاسِ». «إيَّاكَ والغِيبَةَ فَإنَّها مَزْرَعَةُ البُغْضِ، وتَجَنَّبِ المُراءاةَ فإنَّها لا تُنْتِجُ إلَّا الشَّرَّ». «أَبُوكَ الذي رَبَّاكَ وأَنْفَقَ مالَه عَليك، فإذَا كَبِرْتَ فَلا تُخالِفْهُ ولا تَعْمَلْ ما يُغْضِبُه». «إنَّ أخاكَ مَن واسَاك». «فَتَياتُ مِصْرَ العاقِلاتُ هُنَّ اللائي يُؤَدِّينَ حُقُوقَ بِلادِهِنَّ ويَعْرِفْنَ واجباتِهِنَّ». «يَداكَ أَوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ»(١)﴾.

٢ - استَعمِل الكلمات الآتيَةَ مرفوعةً مَرَّةً، ومنصوبةً مَرَّةً أخرى، في جُمَلٍ مُفيدة، واضبطها بالشكل:

الكتاب. القِرطاس. القَلَم. الدَّوَاة. الثَّمَر. النَّهر. الفِيل. الحديقة. الجَمَل. البَساتين. المَغانِم. الآداب. يظهر. الصادقات. العَفيفات. الوالدات. الإخوان. الأَساتذة. المعلِّمون. الآباءُ. أخوك. العلم. المُروءة. الصديقان. أَبُوك. الأصدقاء. المؤمِنون. الزُّرَّاع. المُتَّقُون(٢).

○ ○ ○

= وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمصدر المنسبك من (أن تُفرِّطي) فاعل (يُؤلِم)، والتقدير: يُؤلمني تفريطُك، «في»: حرف جر، «واجِبِكِ»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(١) هذا مِن أمثال العرب المشهُورة السائرةِ، أصلُه أن رَجُلاً أراد أن يَعْبُرَ نهراً على زقٍّ نَفَخ فيه، فلم يُحسِن إحكامه، حتى إذا توسَّطَ الماءَ خرجتْ منه الريح فغَرِق، فلمَّا غَشِيَه الموتُ استَغاث برجل، فَقال له: يَداكَ أوكَتَا - أي: ربَطتا - وفُوكَ نَفخ.

(٢) في الطبعة الأخرى زيادةُ حرفَين في هذا الموضِع وهما: «تَقُومان، ويَلعَبان». وكأنه أراد قصرَ التمرين على الأسماء، فإن كان هذا مرادَه فينبغي إسقاط «يظهر» الذي تقدم وسَط الأمثلة أيضاً.

أسئلة

١ - متى تكون الكسرة علامةً لِلنصب؟

٢ - متى تكون الياءُ علامةً للنصب؟

٣ - في كم موضع يكون حذفُ النون علامةً للنصب؟

٤ - مَثِّل لجمع المؤنث المنصوب بمثالَين، وأعرِب واحداً منهما.

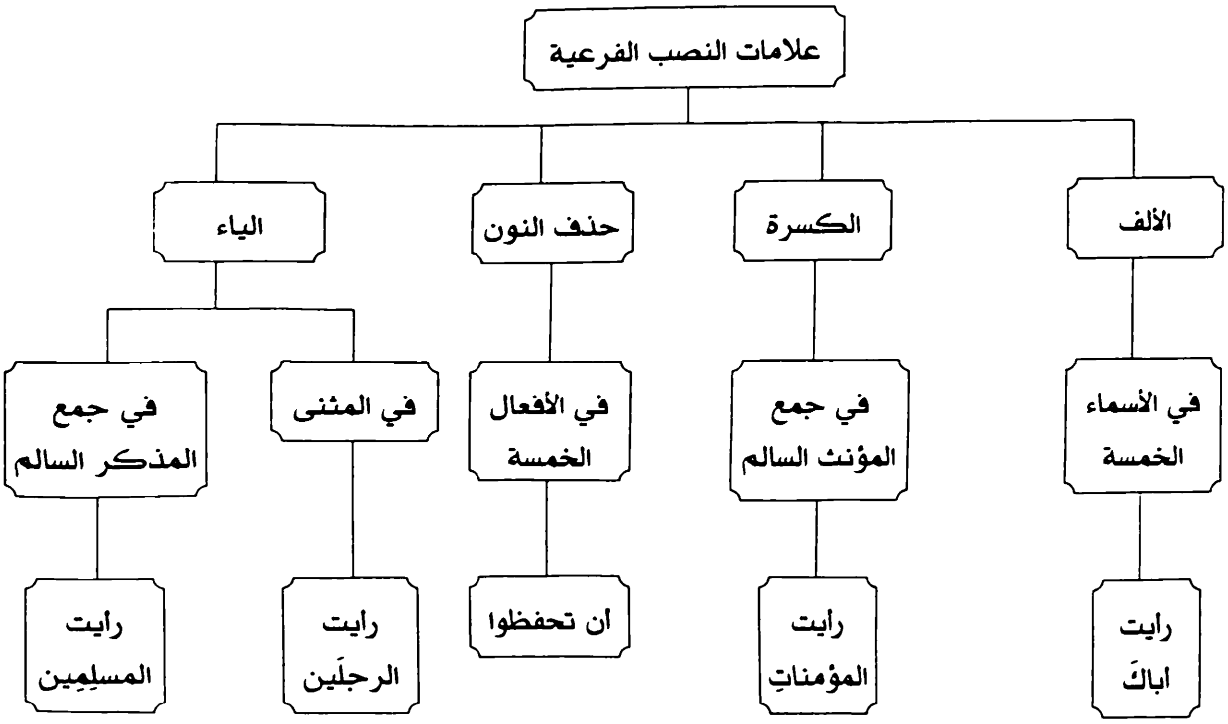
٥ - مَثِّل للأفعال الخمسة بثلاثةِ أمثلة، وأعرِب واحداً منها.

٦ - مَثِّل لجمع المذكر السالم المنصوب بمثالَين.

٧ - مَثِّل لجمع المذكر السالم المرفوع بمثالَين.

٨ - مَثِّل للمُثَنَّى المنصوب بِمثالَين.

٩ - مَثِّل للمُثَنَّى المرفوع بمثالَين.


علامات النصب الفرعية
الألف
الكسرة
حذف النون
الياء
في الأسماء الخمسة
في جمع المؤنث السالم
في الأفعال الخمسة
في المثنى
في جمع المذكر السالم
رايت اباكَ
رايت المؤمناتِ
ان تحفظوا
رايت الرجلَين
رايت المسلِمين

علاماتُ الخَفْضِ

قال:

(ولِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، والفَتْحَةُ).

وأقول: يُمكنك أن تعرفَ أنَّ الكلمة مخفوضةٌ إذا وجدتَ فيها واحداً مِن ثلاثةِ أشياء:

الأول: الكسرةُ، وهي الأصلُ في الخفضِ.

والثاني: الياءُ، **والثالثُ:** الفتحةُ، وهما فَرْعَانِ عن الكسرة.

ولكلٍّ واحد مِن هذه الأشياء الثلاثة مَوَاضعُ يكونُ فيها، وسنَذكُرُها.

○ ○ ○

الكَسرةُ ومواضعُها

قال:

(فَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ في ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: في الاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ[1]).

أقولُ: للكسرة ثلاثةُ مواضعَ تكون في كل واحِدٍ منها علامةً على أنَّ الاسمَ مخفوضٌ:

الموضعُ الأول: الاسمُ المفرَدُ المنصرفُ، ومَعنَى كونِه منصرفاً: أنَّ الصرف يَلحَق آخِرَه.

والصَّرْفُ: هو التَّنْوين، نحو: «سَعَيْتُ إلى مُحَمَّدٍ»[2]، ونحو: «رَضِيتُ عَنْ

---

(١) لم يُقيده بالمنصرف كما فَعل في اللَّذَين قبله لأنه لا يكون إلا مُنصرفاً. نعم، لو سُمي به جاز صرفُه وعدمُه، نحو: أذرعاتٍ.

(٢) «سَعَيْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «إلى»: حرف جرّ، «مُحَمَّدٍ»: اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سعيت).

عَلِيٍّ»[١]، ونحو: «اسْتَفَدْتُ مِنْ مُعَاشَرَةِ خَالِدٍ»[٢]، [و] نحو: «أَعْجَبَنِي خُلُقُ بَكْرٍ»[٣].

فكلٌّ مِن «محمدٍ»، و«عليٍّ»: مخفوضٌ؛ لِدخول حرف الخفض عليه، وعلامةُ خَفضه الكسرةُ الظاهرة. وكلٌّ مِن «خالدٍ»، و«بَكْرٍ»: مخفوضٌ؛ لإضافة ما قبله إليه، وعلامةُ خَفضه الكسرةُ الظاهرة أيضاً، و«محمَّد» و«علي» و«خالد» و«بكر»: أسماءٌ مُفردة مُنصرفة؛ لِلُحُوقِ التنوين لها.

والموضع الثاني: **جمعُ التكسيرِ المنصرفُ**، وقد عرفتَ مما سَبَقَ معنى جمعِ التكسير، وعرفتَ في الموضع الأول هنا معنى كونهِ مُنصرفاً، وذلك نحوُ: «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كِرَامٍ»[٤]، ونحوُ: «رَضِيتُ عَنْ أَصْحَابٍ شُجْعَانٍ»[٥].

فكلٌّ مِن «رجالٍ»، و«أصحابٍ»: مخفوضٌ؛ لِدخول حرفِ الخفض عليه، وعلامةُ خَفضه الكسرةُ الظاهرة.

---

(١) إعرابُه كإعراب السابق.

(٢) «اسْتَفَدْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «مِن»: حرف جر، «مُعاشَرةِ»: اسم مجرور بـ(مِن) مضاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (استفدت)، «خالِدٍ» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره.

(٣) «أَعْجَبَنِي»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «خُلُقُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، «بَكْرٍ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره.

(٤) «مَرَرْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «بِرِجالٍ»: الباء حرف جر، (رجال) اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (مررت)، «كِرامٍ»: نعت (رجالٍ) مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره.

(٥) «رَضِيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «عَنْ»: حرف جر، «أَصْحابٍ»: اسم مجرور بـ(عن)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رضيت)، «شُجْعانٍ»: صفة له مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخِرها.

وكلٌّ مِن «كِرام»، و«شُجْعَانٍ» مخفوضٌ؛ لأنه نعتٌ للمخفوض، وعلامةُ خَفضِه الكسرةُ الظاهرة أيضاً، و«رِجال» و«أصحاب» و«كِرام» و«شُجْعَان»: جموعُ تكسيرٍ منصرفةٌ؛ لِلُحُوق التنوين لها.

والموضعُ الثالث: جمعُ المؤنثِ السالمُ، وقد عرفتَ ممَّا سبق معنَى جمع المؤنث السالم، وذلك نحوُ: «نَظَرْتُ إلى فَتَيَاتٍ مُؤَدَّبَاتٍ»[1]، ونحوُ: «رَضِيتُ عن مُسْلِمَاتٍ قَانِتَاتٍ»[2].

فكلٌّ مِن «فَتَياتٍ»، و«مُسلماتٍ»: مخفوضٌ؛ لِدخول حرفِ الخفض عليه، وعلامةُ خَفضِه الكسرةُ الظاهرة.

وكلٌّ مِن «مؤدَّباتٍ»، و«قانِتاتٍ»: مخفوضٌ؛ لأنه تابعٌ لِلمَخفوض، وعلامةُ خَفضه الكسرةُ الظاهرة أيضاً، وكلٌّ من «فَتَيات» و«مُسلمات» و«مُؤدبات» و«قانِتات»: جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هي المواضعُ التي تدلُّ الكسرة فيها على خفض الاسم؟

٢ - ما معنى كونِ الاسم مفرداً منصرفاً؟

٣ - ما معنى كونه جمعَ تكسير مُنصرفاً؟

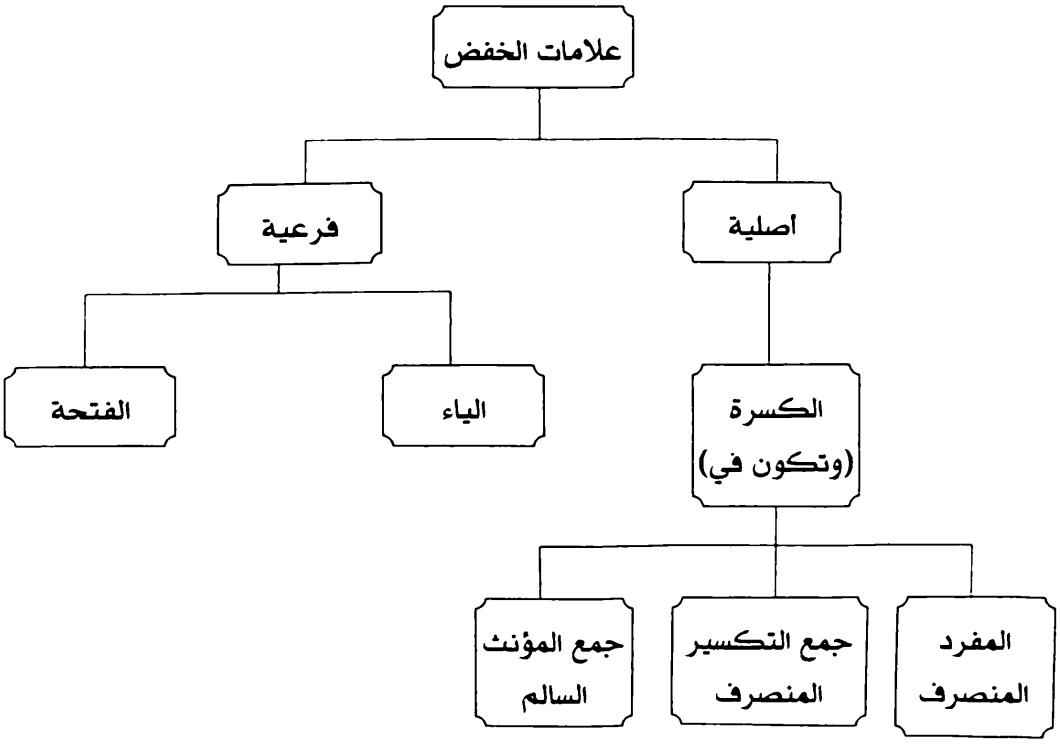
٤ - مَثِّل للاسم المفرَد المنصرف المجرور بأربعة أمثلة، وكذلك لِجمع التكسير المنصرفِ المجرور.

٥ - مَثِّل لجمع المؤنَّث السالم المجرورِ بِمِثالَين.

---

(١) «نَظَرْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «إلى»: حرف جر، «فَتَياتٍ»: اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نظرت)، «مُؤَدَّباتٍ»: نعت (فتيات) مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره.

(٢) إعرابُه كإعراب «نظرتُ إلى فتَياتٍ مؤدباتٍ» قبله.


علامات الخفض
أصلية
فرعية
الكسرة (وتكون في)
الياء
الفتحة
المفرد المنصرف
جمع التكسير المنصرف
جمع المؤنث السالم

نيابةُ الياءِ عن الكسرة

قال:

(وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، والجَمْعِ).

أقولُ: للياء ثلاثةُ مواضعَ تكونُ في كل واحدٍ منها دالَّةً على خَفضِ الاسم:

الموضعُ الأول: الأسماءُ الخمسةُ، وقد عرفتَها، وعرفتَ شروطَ إعرابها مما سَبق، وذلك نحوُ: «سَلِّمْ على أبِيكَ صَبَاحَ كلِّ يَوْم»[1]، ونحوُ: «لا تَرْفَعْ صَوْتَكَ على صَوْتِ أَخِيكَ الأَكْبرِ»[2]، ونحوُ: «لا تَكُنْ مُحِبًّا لِذِي المال إلَّا أن يكونَ مُؤَدَّباً»[3].

---

(١) «سَلِّمْ»: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «على»: حرف جر، «أبِيكَ»: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «صَباحَ»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو متعلق بالفعل (سَلِّم)، وهو مضاف، «كلِّ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، «يَوْمٍ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره.

(٢) «لا»: ناهية جازمة، «تَرْفَعْ»: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «صَوْتَكَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «على»: حرف جر، «صَوْتِ»: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، «أخِيكَ» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «الأكْبرِ»: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره.

(٣) «لا»: ناهية جازمة، «تكُنْ»: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «مُحِبًّا»: خبره منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، «لِذِي»: اللام حرف جر، (ذي): اسم مجرور باللام، وعلامة جره =

فكلٌّ مِن «أَبيك»، و«أخيك»، و«ذِي المال»: مخفوضٌ؛ لِدخول حرفِ الخفض[١] عليه، وعلامةُ خَفضِه الياءُ، والكاف في الأوَّلَيْنِ ضَميرُ المخاطَب مضافٌ إليه مَبنيٌّ على الفتح في محلِّ خفضٍ[٢].

الموضعُ الثاني: المُثَنَّى، وذلك نحوُ: «انْظُرْ إلى الأَمِيرَيْنِ»[٣]، ونحوُ: «سَلِّمْ على الصَّدِيقَيْنِ»[٤].

فكلٌّ مِن «الأَمِيرَيْنِ» و«الصَّدِيقَيْن»: مخفوضٌ؛ لِدخول حرف الخفضِ عليه، وعلامةُ خفضه الياءُ المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها، وكلٌّ مِن «الأَمِيرَيْنِ»، و«الصديقَين» مُثنًّى؛ لأنه دالٌّ على اثنَينِ.

الموضعُ الثالث: جمعُ المذكرِ السالمُ، نحو: «رَضِيتُ عَنِ البَكْرِينَ»[٥]،

= الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، «المال»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بـ(محبًّا)، «إلّا»: أداة استثناء، «أن»: حرف ناصب، «يكون»: فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «مُؤدَّباً»: خبره منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره. و(أنْ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محلّ نصبٍ على الاستِثناء المنقطع، والتقدير: إلا كونَه مؤدباً، فالاستثناء من عُموم الأحوال أو الأكوان.

(١) لا يخفى عليك أن (أَخِيك) مجرور بالمضاف الذي قبله لا بحرف الخفض، فنظمُه في سِلك أخَوَيه سهوٌ.

(٢) زاد في الطبعة الأخرى: « وكلمة (المال) في المثالِ الثالث: مضافٌ إليه أيضاً، مجرورٌ بالكسرة الظاهرة».

(٣) «انْظُرْ»: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «إلى»: حرف جر، «الأَمِيرَينِ»: اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الياء لأنه مثنى. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (انظر).

(٤) إعرابه كإعراب المثال الذي قبله.

(٥) «رَضِيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاءُ ضمير متصل في محل رفع فاعل، «عَن»: حرف جر، «البَكْرِينَ»: اسم مجرور بـ(عن)، وعلامة جرِّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رضيت).

ونحوُ: «نَظَرْتُ إلى المُسْلِمِينَ الخَاشِعِينَ»(١).

فكلٌّ مِن «البَكْرِينَ»، و«المُسْلِمِينَ»: مخفوضٌ؛ لِدخول حرف الخفض عليه، وعلامةُ خفضه الياءُ المكسورُ ما قبلها المفتوحُ ما بعدها، وكلٌّ منهما جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

○ ○ ○

تمرينات

١ - [[بيِّن أنواعَ المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات مع بيانِ علامة الرفع والنصب والخفضِ، مِن بين الكلمات الواردةِ في العبارات الآتيةِ:

قال رسول الله ﷺ: «**دَخَلَتِ امرأةٌ النارَ في هِرَّةٍ حَبَسَتْها؛ فلا هي أَطْعَمَتْها، ولا هي تَرَكَتْها تَأْكُلُ مِن خَشاشِ الأرضِ**»(٢). وقال: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطلُبُ بِه عِلْماً سَلَكَ الله لَهُ طَرِيقاً إلى الجَنَّةِ**»(٣). وقال: «**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ**»(٤). وقال: «**إذا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ على تَمْرٍ**»(٥). وقال: «**إذا اقْتَرَبَ الزَّمانُ لم تَكَدْ رُؤْيَا المُسْلِمِ تَكذِبُ**»(٦). وقال: «**إذا أَقبَلَ اللَّيلُ وأَدْبَرَ النَّهارُ وغَرَبَتِ الشَّمسُ، فقد أَفْطَرَ الصائِمُ**»(٧).

---

(١) «نظرتُ إلى المُسلِمِين»: إعرابه كإعراب (رضيتُ عن البكرين) المتقدِّم، و«الخَاشِعِينَ»: نعت (المسلِمِين) مجرور مثله، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين.

(٢) أخرجه البخاري (٣٣١٨) ومُسلم (٥٨٥٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) جزء من حديث أخرجه مسلم (٦٨٥٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) جزء من حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٤٩٤) والترمذي في «السنن» (١٩٢٤) وغيرُهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

(٥) تمامُه: «فإن لم يَجد فليُفطِر على الماء؛ فإنه طَهُور» أخرجه أحمد (١٦٢٢٨) وأصحابُ «السُّنن» من حديث سلمان بن عامر الضَّبي رضي الله عنه.

(٦) مِن حديث أخرجه البخاري (٧٠١٧) ومسلم (٥٩٠٥) - واللفظُ له - عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٧) أخرجه البخاري (١٩٥٤) ومُسلم (٢٥٥٨) من حديث عمرَ رضي الله عنه.

وقال عليُّ بن أبي طالب[١]: إنَّ مع كلِّ إنسانٍ مَلَكَينِ يَحْفَظانِه، فَإذا جاء القَدَرُ خَلَّيَا بينَه وبَيْنَه، وإنَّ الأجَلَ جُنَّةٌ حَصِينةٌ. وقال: كلُّ وِعاءٍ يَضِيقُ بما جُعِلَ فيه، إلّا وِعاءَ العِلم فإنَّه يَتَّسِعُ، وقال: احصُدِ الشَّرَّ مِن صَدْرِ غَيرِكَ بِقَلْعِهِ مِن صَدْرِك. وقال: سَعِ الناسَ بِوَجهِك ومَجْلِسِك وحُكْمِك، وإيَّاكَ والغَضبَ فإنَّه طِيَرةٌ[٢] مِن الشَّيطانِ، واعلَمْ أنَّ ما قرَّبك مِن الله يُباعِدُك مِن الشَّيطان، وما باعَدك مِن الله يُقَرِّبُك من النار]].

٢ - ضَعْ كُلَّ فعلٍ مِن الأفعال الآتية في جملتَين، بحيث يكون مرفوعاً في إحداهما، ومنصوباً في الأخرى:

يجري. يَبني. ينظف. يركب. يَمْخَر. يَشْرَب. تُضِيءُ.

٣ - ضَعْ كلَّ اسم مِن الأسماء الآتية في ثلاثِ جمل، بحيث يكون مرفوعاً في إحداها، ومنصوباً في الثانية، ومخفوضاً في الثالثة، واضبطْ كلَّ ذلك بالشكل:

والدك. إخوتك. أسنانك. الكتاب. القطار. الفاكهة. الأم. الأصدقاء. التلميذان. الرجُلانِ. الجنديُّ. الفتاة. أخوك. صديقك. الجنديَّان. الفتيان. التاجر. الوَرْدة. النِّيل. الاستحمام. النشاط. المُهْمل. المهذَّبات.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هي المواضع التي تكون الياءُ فيها علامةً على خفض الاسم؟

٢ - ما الفَرْقُ بين المُثَنَّى وجمعِ المذكر في حال الخفض؟

٣ - مثِّل للمُثَنَّى المخفوض بثلاثةِ أمثلة، ومثِّل لجمع المذكر المخفوضِ بثلاثة أمثلة أيضاً.

---

(١) نَقَله وما بعده مِن أقواله مِن «نهج البلاغة».

(٢) كذا ضبَطه الشيخ رحمه الله، والنصُّ مأخوذ من «نهج البلاغة»، والكلمةُ مضبوطةٌ فيه بفتح فسكون أي: طَيْرة، وفُسِّرت بالخفَّة والطَّيش، وهو ما يقتضِيه السياق ويُصحِّح المعنى.

٤ - مثِّل للأسماء الخمسة بثلاثةِ أمثلة يكون الاسم فيها مخفوضاً.

○ ○ ○

نيابةُ الفتحةِ عن الكسرة

قال:

(وَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ).

أقولُ: لِلفتحة موضعٌ واحد تكونُ فيه علامةً على خفضِ الاسْم، وهو الاسمُ الذي لا يَنصرِف.

الاسم الذي لا ينصرف

ومعنَى كونِه لا يَنصرِف: أنه لا يَقْبَلُ الصَّرْفَ، وهو التنوينُ.

والاسمُ الذي لا يَنصرِف: هو الذي أشْبَهَ الفِعلَ في وُجود عِلَّتين فَرعيَّتَين: إحداهما: تَرجِع إلى اللفظ، والأُخرى: تَرجِع إلى المعنى، أو وُجِدَ فيه عِلَّة واحدة تَقومُ مَقَام العِلَّتَين[1].

- والعِللُ التي تُوجَد في الاسم وتَدُلُّ على الفرعيَّة وهي راجعةٌ إلى المعنى اثْنَتان لَيْسَ غَيْرُ: الأُولى: **العَلَمِيَّةُ**، والثانيةُ: **الوَصْفية**.

ولا بُدَّ مِن وُجود واحدة مِن هاتَين العِلَّتين في الاسم المَمنوع مِن الصرف.

- والعِللُ التي تُوجد في الاسم وتدلُّ على الفرعية وتكونُ راجعةً إلى اللفظ

---

(١) وبيانُ هذا أن الفعل موجودٌ فيه علتان كل واحدة منهما تدل على أنه فرع عن الاسم: إحداهُما ترجع إلى لفظِه، وهي عند البصريين كونُه مأخوذاً من المصدر ومشتقًّا منه، ولا شك أن المشتَقَّ فرعٌ عن المشتق منه. وتَرجعُ الثانية إلى معناه، وهي احتِياجه إلى فاعل يَفعَله أو يقوم الفعل به، والمحتاجُ فرع عن المحتاج إليه بلا شك، ونحن نَعلم أن الفعلَ لا يَدخله التنوين، فإذا وُجد في الاسم عِلَّتان تدلان على الفرعية وكانت إحداهما ترجعُ إلى اللفظ والثانية ترجعُ إلى المعنى، فإن الاسم حينئذ يُشبِه الفعل من هذه الناحية، فيَأخذ حُكمه، وهو امتناعُ التنوين منه، ويُسمى حينئذ ممنوعاً من الصرف. (المؤلف)

ستُّ عِلَلٍ، وهي: التأنيثُ بغير ألف، والعُجْمَة، والتركيبُ[(١)]، وزيادةُ الألف والنون، ووَزنُ الفِعْلِ، والعَدْلُ.

ولا بُدَّ مِن وُجود واحدةٍ مِن هذه العِلل [[الستِّ في الاسم الممنُوع مِن الصرفِ، وكلُّها تُوجَد]] مع وُجودِ **العَلَمِيَّة** فيه؛ **وأمَّا مع الوَصفيَّة فلا يُوجَد منها** إلَّا زيادةُ الألف والنون، أو وزنُ الفعل، أو العدلُ.

١ - **فمثالُ العَلَمِية مع التَّأنيثِ بِغير ألفٍ**: فاطِمةُ، وزينبُ، وحمزةُ.

٢ - **ومثالُ العَلَمِية مع العُجْمة**: إدريسُ، ويَعقوبُ، وإبراهيم.

٣ - **ومثالُ العَلَمِية مع التركيبِ**: مَعْدِيكَرِبُ، وبَعْلَبَكُّ، وقَاضِيخَانُ، وبُزُرْجَمِهْرُ[(٢)].

٤ - **ومثالُ العَلَمِية مع زيادةِ الألف والنون**: مَرْوَانُ، وعُثْمَانُ، وغَطَفَانُ، وعَفَّانُ، وسَحْبَانُ، وسُفْيَانُ، وعِمْرَانُ، وَقَحْطَانُ، وعَدْنَانُ.

٥ - **ومثالُ العَلَمِية مع وَزن الفِعل**: أَحْمَد، ويَشْكُرُ، ويَزيدُ، وتَغْلِبُ، وتَدْمُرُ.

٦ - **ومثالُ العَلَمِية مع العَدل**: عُمَرُ، وزُفَرُ، وقُثَمُ، وهُبَلُ، وزُحَلُ، وجُمَحُ، وقُزَحُ[(٣)].

٧ - **ومثالُ الوصفية مع زيادةِ الألف والنُّون**: رَيَّانُ، وشَبْعَانُ، ويَقْظَانُ، [[ونَدْمانُ[(٤)]، وجَوْعانُ]].

٨ - **ومثالُ الوَصفية مع وزن الفعل**: أَكْرَمُ، وأَفْضَلُ.

٩ - **ومِثالُ الوصفية مع العدل**: مَثْنَى، وثُلاثُ، ورُبَاعُ، وأُخَرُ.

---

(١) أي: في غير المختُوم بـ«وَيْهِ».

(٢) كذا في الأصل، وهو اسمُ وزيرِ أنُوشِرْوانَ. ووقع بدَله في الطبعة الأخرى: «حَضْرَمَوت»، وهو اسم مدينةٍ مشهورة باليَمن.

(٣) زاد في الطبعة الأخرى: «ومضر». اهـ وفي طبعة بعضهم زيادةُ ستِّ كلمات هنا، وهو غريبٌ.

(٤) أي: مِن النَّدَم. وأما من المنادَمة فمصروفٌ؛ لأن أنثاه ندمانةٌ بالتاء.

وأمَّا **العِلَّتان اللَّتان تقوم كلٌّ واحدة منهما مقامَ العِلَّتين** فهما: صيغةُ مُنتهَى الجموع، وألفُ التأنيث المقصورةُ أو الممدُودة.

- أمَّا **صيغةُ منتهى الجموعِ**، فضابِطُهَا: أن يكون الاسْمُ جَمْعَ تكسير، وقد وَقع بعد أَلِفِ تكسيره حَرفان نحو: مَسَاجِدَ، ومَنَابِرَ، وأَفاضِلَ، وأمَاجِدَ، وأماثِلَ، وحَوَائِضَ، وطَوامِثَ، أو ثلاثةُ أحْرُف وَسَطُهَا ساكنٌ، نحو: مَفَاتِيح، وعَصَافير، وقَنَادِيل.

- وأمَّا **ألفُ التأنيث المقصورةُ**، فنحو: حُبْلَى، وقُصْوَى، ودُنْيَا، ودَعْوَى.

- وأمَّا **ألفُ التأنيث الممدودةُ**، فنحو: حَمْرَاء، ودَعْجَاء[١]، وحَسْنَاء، وبَيْضَاء، وكَحْلاء[٢]، ونافِقَاء[٣].

فكلُّ ما ذكَرنا مِن هذه الأسماء - وكذا ما أَشبَهها - لا يَجوزُ تنوينُهُ، ويُخفَضُ بالفتحة نيابةً عن الكسرةِ، نحو: «صَلَّى اللهُ على إبْرَاهِيمَ خلِيلِه»[٤]، ونحو: «رَضِيَ اللهُ عَنْ عُمَرَ أميرِ المؤمِنين»[٥].

---

(١) من الدَّعَج وهو شِدَّة اسوِداد سوادِ العين، وشِدةُ ابْيِضاضِ بَياضِها، وقيل: شِدَّةُ سَوادها مع سَعتِها.

(٢) الكحلاء: مُسودَّةُ مواضع الكُحل، والشَّديدة سَوادِ العين، أو التي تَراها كأنها مَكحولةٌ وإنْ لم تُكحَل.

(٣) النافِقاء: إحدَى جِحَرة اليَربوع، يَكتُمها ويُظهِر غيرَها، حتى إذا أُتِيَ مِن قِبَل غيرها ضَربَها برأسه وخرج؛ قيل: ومنه أُخذ المُنافِق.

(٤) «صَلَّى»: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدَّر في آخِره للتعذر، «اللهُ»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «على»: حرف جر، «إبْرَاهِيمَ»: اسم مجرور بـ(على)، وعلامة جره الفتحةُ نيابةً عن الكسرة لأنه ممنوعٌ من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (صلى)، «خلِيلِه»: بدل من (إبراهيم) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والهاء مضاف إليه.

(٥) «رَضِيَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «اللهُ»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «عن»: حرف جر، «عُمَرَ»: اسم مجرور بـ(عن)، وعلامة جره الفتحةُ نيابةً عن الكسرة لأنه ممنوعٌ من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رضي)، «أميرِ»: بدل من (عمر) مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، =

فكلٌّ مِن «إبراهيمَ»، و«عمرَ»: مخفوضٌ؛ لِدخول حرف الخفض عليه، وعلامةُ خَفضهما الفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّ كلَّ واحد منهما اسمٌ لا يَنصرف، والمانعُ مِن صَرْفِ «إبراهيم»: العَلَمِيَّة والعُجْمَةُ، والمانعُ مِن صَرْفِ «عُمَرَ»: العَلَمِيَّة والعَدْلُ.

وقِسْ على ذلك الباقيَ.

ويُشترط لِخفض الاسم الذي لا يَنصرفُ بالفتحة: أن يكونَ خالياً مِن «أل»، وألَّا يُضافَ إلى ما بَعْدَه، فإنِ اقترَن بـ«أل»، أو أُضيف خُفِضَ بالكسرة، نحوُ قولِه تعالى: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ﴾[1] [البقرة: ١٨٧]، ونحوُ: «مَرَرْتُ بِحَسْنَاءِ قُرَيشٍ»[2].

○ ○ ○

تمرينات

١ - [بيِّن المنصرف وغيرَ المنصرف من الأسماء الواردةِ في الجمل الآتية:

﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]. كان عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه رَجُلاً مُخلِصاً لله [في] سِرِّه وعَلانِيَتِه، وكان شَديداً في الحَقِّ لا تَأخُذُه في

= وهو مضاف، «المؤمنين»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) «وأَنْتُمْ»: الواو حاليةٌ، و(أنتم) ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، «عاكِفون»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «في»: حرف جر، «المَساجِدِ»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالمشتق (عاكفون)، والجملة الاسمية في موضع نصب حال من فاعل ﴿تُبَٰشِرُوهُنَّ﴾.

(٢) «مَرَرْتُ»: تقدَّم إعرابه مِراراً، «بحَسْناءِ»: الباء حرف جر، (حسناء): اسم مضاف مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (مررت)، «قُرَيشٍ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره.

المُجْرِمِينَ رَأْفةٌ. أَرادَ عَدِيُّ بنُ أَرْطاةَ بَكْرَ بنَ عبدِ الله المُزَنِيَّ على القَضاء، فقال له بَكْرٌ: واللهِ ما أُحْسِنُ القَضاءَ، فَإِنْ كُنْتُ كاذِباً أو صادقاً فما يَحِلُّ لَكَ أنْ تُوَلِّيَنِي (١).

إذا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ ... بِرَأْيِ نَصِيحٍ أو نَصِيحَةِ حازِمِ
ولا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضاضَةً ... فَإِنَّ الخَوافِي قُوَّةٌ لِلْقَوادِمِ (٢)
وخَلِّ الهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ ولا تَكُنْ ... نَؤُوماً فَإِنَّ الحَزْمَ لَيس بِنائِمِ (٣)]

٢ - بيِّن الأسبابَ التي تُوجبُ مَنْعَ الصرف في كل كلمة مِن الكلمات الآتية:

زَيْنَبُ. مُضَرُ. يُوسُفُ. إبراهيمُ. أَكْرَمُ مِنْ أَحْمَدَ. بَعْلَبَكُّ. رَيَّانُ. مَغَاليقُ. حَسَّانُ. عَاشُورَاءُ. دُنْيَا.

٣ - ضَعْ كلَّ كلمة مِن الكلمات الآتية في جملتَين، بحيث تكون في إحداهما مجرورةً بالفتحة نيابةً عن الكسرة، وفي الثانية مجرورةً بالكسرة الظاهرة:

دَعْجاء. أَمَاثِل. أَجْمَلُ. نَدْمان.

٤ - ضَعْ في المكان الخالي مِن الجُمَل الآتية اسماً ممنوعاً مِن الصرف واضبِطْه بالشكل، ثم بيِّن السببَ في مَنعه:

(أ) - سافَرْتُ ...... مَعَ أَخِيكَ.

(ب) - ...... خَيْرٌ مِنْ ......

(ج) - كانَتْ عِنْدَ ...... زَائِرَةٌ مِنْ ......

---

(١) لأنه إن كان كاذباً اختلَّ شرطُ الصدقِ والعدالةِ، وإن كان صادقاً اختلَّ شرطُ الكفاءة والأهليَّة.

(٢) القوادمُ: أربعُ أو عشرُ رِيشات في مُقدَّم الجناح، الواحدة: قادِمة، واللَّواتي بَعدهن إلى أسفلِ الجَناح: المناكِب، والخَوافي ما بعد المناكِب، وهي رِيشات إذا ضمَّ الطائر جَناحَيْه خَفِيَتْ. وقيل غيرُ ذلك.

(٣) الأبيات لبشار بن بُرد.

(د) - مَسْجِدُ عَمْرٍو أقْدَمُ مَا بِمِصْرَ مِنْ .....

(هـ) - هذه الفَتَاةُ .....

(و) - ..... يَظْهَرُ بَعْدَ المَطَرِ.

(ز) - مَرَرْتُ بِمِسْكِينٍ ..... فَتَصَدَّقْتُ عليه.

(ح) - الإحْسَانُ إلى المُسِيءِ ..... إلى النَّجاة.

(ط) - ..... تعطف على الفُقَرَاء.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هي المواضع التي تكون الفتحة فيها علامةً على خفضِ الاسم؟

٢ - ما معنى كون الاسم لا يَنصرف؟

٣ - ما هو الاسم الذي لا يَنصرف؟

٤ - ما هي العِلل التي تَرجع إلى المعنى؟

٥ - ما هي العِللُ التي تَرجع إلى اللفظ؟

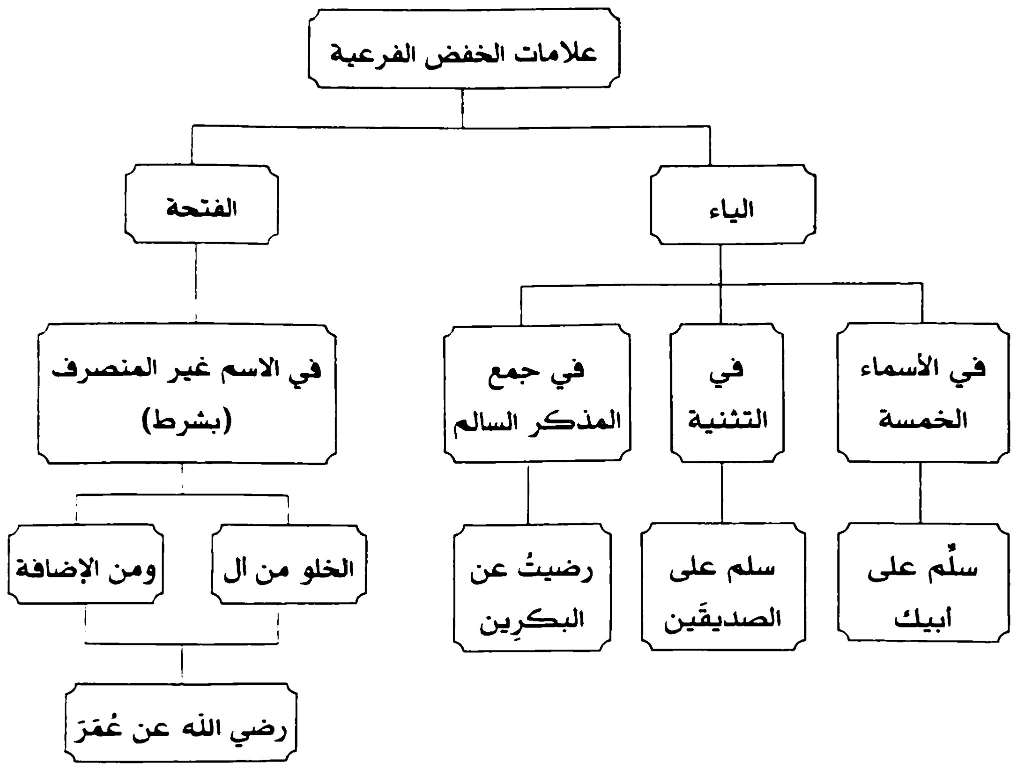
٦ - كم عِلَّةً مِن العلل اللفظية تُوجد مع الوصفية؟

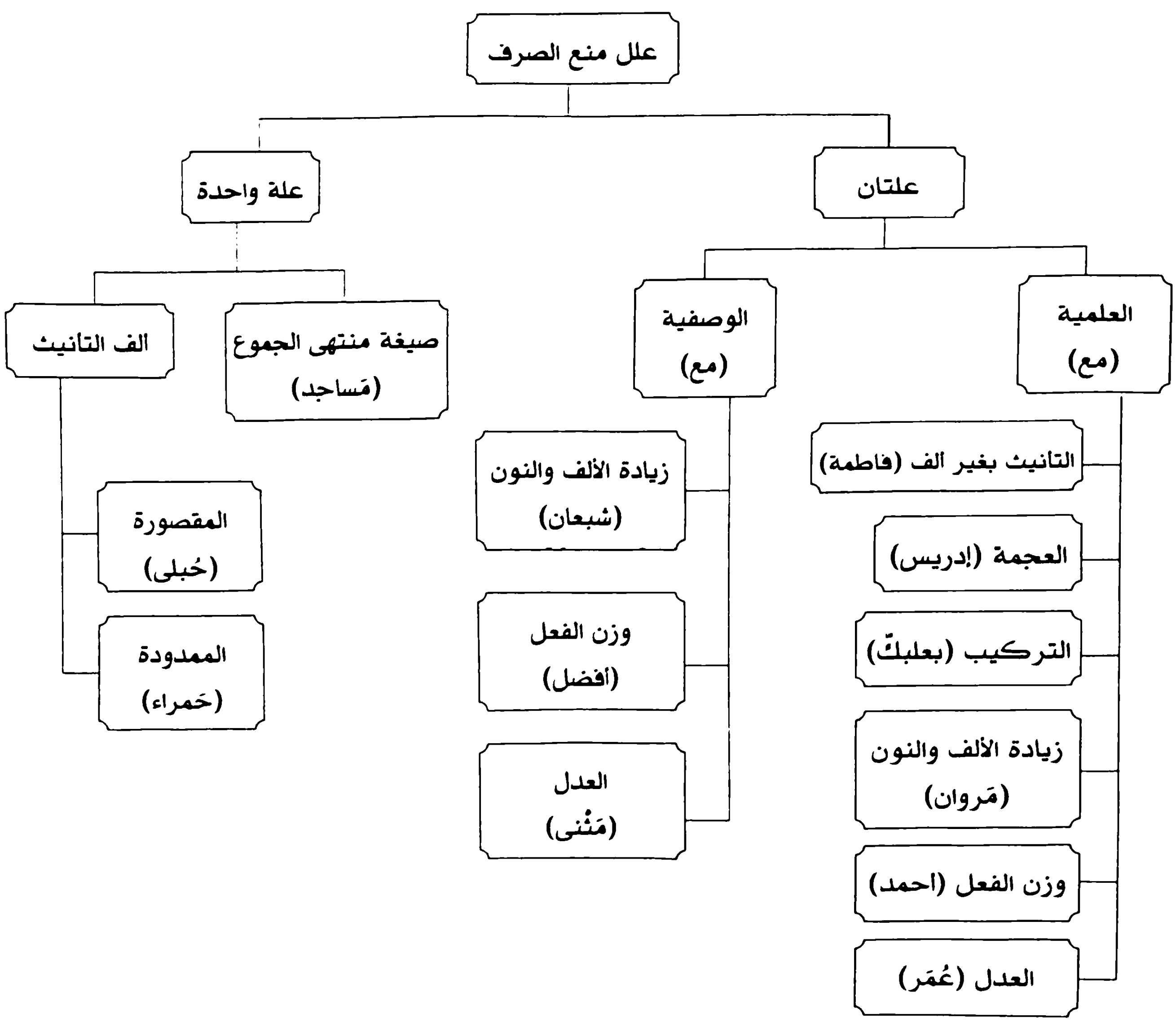
٧ - كم عِلَّة مِن العِلل اللفظية تُوجد مع العَلَمِيَّة؟

٨ - ما هما العِلَّتَانِ اللَّتَانِ تَقوم الواحدة منهما مقام علَّتين؟

٩ - مَثِّلْ لاسم لا يَنصرف لِوجود العَلَمِيَّة والعدل، والوصفيةِ والعدل، والعَلَمِيَّة وزيادة الألف والنون، والوصفيةِ وزيادة الألف والنون، والعَلَمِيَّة والتأنيث، والوصفيةِ ووزن الفعل، والعَلَمِيَّة والعُجْمَة.

○ ○ ○


علامات الخفض الفرعية
الياء
الفتحة
في الأسماء الخمسة
في التثنية
في جمع المذكر السالم
في الاسم غير المنصرف (بشرط)
سلِّم على أبيك
سلم على الصديقَين
رضيتُ عن البكرِين
الخلو من ال
ومن الإضافة
رضي الله عن عُمَرَ


علل منع الصرف
علتان
علة واحدة
العلمية (مع)
الوصفية (مع)
صيغة منتهى الجموع (مَساجد)
الف التانيث
التانيث بغير الف (فاطمة)
العجمة (إدريس)
التركيب (بعلبكّ)
زيادة الألف والنون (مَروان)
وزن الفعل (احمد)
العدل (عُمَر)
زيادة الألف والنون (شبعان)
وزن الفعل (افضل)
العدل (مَثْنى)
المقصورة (حُبلى)
الممدودة (حَمراء)

علامات الجزم

قال:

(ولِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالحَذْفُ).

أقولُ: يُمكِنُك أن تحكُمَ على الكلمة بأنها مجزومةٌ إذا وَجَدْتَ فيها واحداً مِن أمرَين:

الأول: السكونُ، وهي العلامةُ الأصليَّة لِلجزم.

والثاني: الحذفُ، وهو العلامةُ الفَرعية.

ولكلٍّ واحدةٍ مِن هاتَين العلامتَين مواضعُ سنَذكُرها.

○ ○ ○

مَوْضِعُ السكونِ

قال:

(فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ).

أقولُ: للسكونِ موضعٌ واحد يكونُ فيه علامةً على أنَّ الكلمةَ مجزومةٌ، وهذا الموضعُ هو: **الفِعلُ المضارعُ الصَّحيحُ الآخِر**، ومعنَى كونه صحيحَ الآخِر أنَّ آخِره ليس حرفاً مِن حُروف العِلة الثلاثةِ التي هي: الألفُ والواو والياءُ.

ومثالُ الفعل المضارع الصَّحيح الآخِر: «يَلْعبُ، ويَنْجَحُ، ويُسَافِرُ، ويَعِدُ، ويَسْأَلُ»، فإذا قُلتَ: «لَمْ يَلْعَبْ عَلِيٌّ»[١]، و«لَمْ يَنْجَحْ بَلِيدٌ»[٢]، و«لَمْ يُسَافِرْ أَخُوكَ»[٣]، ....

---

(١) «لَمْ»: حرف نفي وجزم وقلب، «يَلْعَبْ»: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخِره، «عَلِيٌّ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

(٢) إعرابه كالسابق.

(٣) «لَمْ»: حرف جازم، «يُسَافِرْ»: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخِره، «أَخُوكَ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

و«لَمْ يَعِدْ إبراهيمُ خَالِداً»(١)، و«لَمْ يَسْأَلْ بكْرٌ الأُسْتاذَ»(٢)، فكلٌّ مِن هذِه الأفعال مجزومٌ؛ لِسَبق حرفِ الجزمِ عليه، وعلامةُ جزمه السكونُ، وكلٌّ واحدٍ مِن هذهِ الأفعال فعلٌ مضارعٌ صحيحُ الآخِرِ.

○ ○ ○

مواضعُ الحذفِ

قال:

(وَأَمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ، وفِي الأَفْعَالِ الخَمْسةِ(٣) الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ).

أقولُ: للحَذف مَوضعان يكونُ في كل واحدٍ منهما دليلاً وعلامةً على جَزْمِ الكلمة.

الموضعُ الأول: الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخِرِ، ومعنى كونه مُعْتَلَّ الآخر أنَّ آخِرَه حرفٌ مِن حروف العِلَّة الثلاثةِ التي هي الألفُ والواوُ والياء.

فمثالُ الفعل المضارع الذي آخِرُه ألفٌ(٤): «يَسْعَى، ويَرْضَى، ويَهْوَى، ويَنْأَى، ويَشْقَى، ويَطْغَى».

ومثالُ الفعل المضارع الذي آخِرُه واوٌ: «يَدْعُو، ويرْجُو، ويَبْلُو، ويَسْمُو، ويَقْسُو، ويَنْبُو».

ومثالُ الفعل المضارعِ الذي آخِره ياءٌ: «يُعْطِي، ويَقْضِي، ويَسْتَغْشِي، وتُحْبِي، ويَلْوِي، ويَهْدِي».

---

(١) «لَمْ»: حرف جازم، «يَعِدْ»: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامةُ جزمه السكون الظاهر في آخِره، «إبراهيمُ»: فاعل مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «خَالِداً»: مفعول (يعد) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

(٢) إعرابه كإعراب المثال قبله.

(٣) انظر التعليق (١) من الصفحة (١٣٠).

(٤) العبرةُ في ذلك بِالنطق، لا بالكتابة، فآخِرُ هذه الأفعال كلُّها ألف لأنك تَنطق بها ألفاً، وإنما كتبت بالياء لِسبب آخر تَعرفه في عِلم رسم الحروف (الإملاء). (المؤلف)

فإذا قُلتَ: «لم يسْعَ عليٌّ إلى المَجد»[1] فإنَّ «يَسْعَ» مجزومٌ؛ لِسَبق حرف الجزم عليه، وعلامةُ جزمِه حذفُ الألف، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها، وهو فعلٌ مضارعٌ معتلُّ الآخِر.

وإذا قلتَ: «لَمْ يدْعُ مُحمَّدٌ إلَّا إلى الحقِّ»[2] فإنَّ «يَدْعُ» مجزومٌ؛ لِسَبق حرف الجزم عليه، وعلامةُ جزمه حذفُ الواو، والضمةُ قبلها دليل عليها.

وإذا قلتَ: «لَمْ يُعْطِ مُحمَّدٌ إلَّا خالداً»[3] فإنَّ «يُعْطِ» مجزومٌ؛ لِسَبق حرف الجزم عليه، وعلامةُ جزمه حذفُ الياء، والكسرةُ قبلها دليلٌ عليها.

وقِسْ على ذلك أخواتِها.

الموضعُ الثاني: الأفعال الخمسة التي تُرفَع بِثُبوت النون، وقد سبق بيانُها، ومثالُها: «يَضرِبان، وتَضربان، ويَضربُون، وتَضربُون، وتَضرِبين»؛ تَقولُ: «لم يَضْرِبَا»، و«لم تَضْرِبَا»، و«لم يَضْرِبُوا»، و«لم تَضْرِبُوا»، و«لم تَضْرِبِي».

فكلُّ واحدٍ مِن هذه الأفعالِ مجزومٌ؛ لِسَبقِ حرفِ الجزم عليه، وعلامةُ جزمه حذف النون، والألفُ أو الواو أو الياء: فاعلٌ، مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

○ ○ ○

---

(١) «لَمْ»: حرف جازم، «يسْعَ»: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، «عليٌّ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «**إلى المجد**»: (إلى) حرف جر، (المجد): اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يسعَ).

(٢) «لَمْ»: حرف جازم، «يدْعُ»: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامةُ جزمه حذف حرف العلة من آخره، «مُحمَّدٌ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «إلا»: أداة حصر، «إلى الحق»: (إلى) حرف جر، (الحق): اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يدعُ).

(٣) «لَمْ»: حرف جازم، «يُعْطِ»: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، «مُحمَّدٌ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «إلا»: أداة حصر، «خالداً»: مفعول (يُعط) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

تمرينات

١ - [[بيِّن المرفوعَ والمنصوب والمجزوم، وعلامةَ الرفع أو النصبِ أو الجزم، مِن الأفعال المضارعةِ الواردة في الجُمَل الآتية:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦۗ﴾ [المائدة: ٩٥].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

قال عليه الصلاةُ والسلام: «مَثَلُ الذين يَغْزُونَ مِن أُمَّتِي ويَأْخُذُونَ الجُعْلَ يَتَقَوَّوْنَ به على عَدُوِّهِم، كَمَثَلِ أُمِّ مُوسى، تُرْضِعُ وَلَدَها وتَأْخُذُ أَجْرَها»[١].
وقال: «إذا ضَلَّتْ لِأَحدِكُم ضالَّةٌ فَلْيَقُل: اللَّهمَّ رَبَّ الضَّالَّةِ تَهْدِي الضَّالَّةَ وتَرُدُّ الضَّالَّةَ، ارْدُدْ عَلَيَّ ضالَّتِي، اللَّهمَّ لا تَبْلُنا بِهَلاكِها ولا تُتْعِبْنا بِطَلَبِها»[٢].

لا تُحَقْحِقْ[٣] فتَنْقَطِعَ، ولا تَباطَأْ فتُسْبَقَ، ولكنِ اقْصُدْ تَبْلُغ[٤]. ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [آل عمران: ٩٢]].

٢ - استَعمل كلَّ فعل مِن الأفعال الآتية في ثلاث جُمل مُفيدة، بحيث يكونُ في واحدةٍ[٥] منها مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجزوماً، واضْبُطْهُ بالشكل التامِّ في كل جملة:

---

(١) أخرجه ابنُ أبي شيبةَ في «المصنف» (٥/ ٣٤٧) والبيهقي في «الكبرى» (١٧٨٤٠) عن جُبير بن نُفير مرسلاً.

(٢) في «معاجم الطبراني» الثَّلاثة عن ابن عمرَ، عن النبي ﷺ في الضالَّة أنه كان يقول: «اللَّهم رادَّ الضَّالَّة، وهادِيَ الضَّلالة، أنتَ تَهدي مِن الضَّلالة، اردُدْ عليَّ ضالَّتي بِعزَّتك وسُلْطانِك؛ فإنَّها مِن عَطائك وفَضلِك». ولم أجد اللفظَ الذي أورده الشارحُ.

(٣) الحَقْحقة: السَّيرُ الشَّديد، أي: لا تَسِر سيراً مُتعِباً فلا تَصِل.

(٤) نقَله الشارح عن «عيون الأخبار» لابن قُتيبةَ، وهو بِبعض اختلاف مِن حديثٍ أخرجه ابنُ سعد في «الطبقات الكبرى» عن قتادةَ مرسلاً.

(٥) في بعض النُّسَخ: «في كلِّ واحدة»، وهو خطأٌ ظاهر.

يَضْرِبُ. تَنْصُرَانِ. تُسَافِرِينَ. يَدْنُو. تَرْبَحُون. يَشْتَرِي. يَبْقَى. يَسْبِقَانِ.

٣ - ضَعْ في المكان الخالي مِن الجُمل الآتية فعلاً مضارعاً مناسباً، ثم بَيِّن علامَةَ إعرابه:

(أ) - الكَسُولُ ..... إلى نَفسه ووطنه.

(ب) - لَنْ ..... المَجْدَ إلّا بالعمل والمُثابَرة.

(ج) - الصديقُ المخلِصُ ..... لِفرح صديقه.

(د) - الفَتاتان المجتَهِدتان ..... أباهُما.

(هـ) - الطُّلَّاب المُجِدُّون ..... وَطَنَهم.

(و) - لم ..... أبي أمْسِ.

(ز) - أنْتِ يا زينبُ ..... واجِبك.

(ح) - أنتُم يا أَصدقائي ..... بِزيارتكم.

(ط) - مَن عَمِلَ الخَيْرَ فإنَّهُ .....

(ي) - إذا أَساءَك[1] بعضُ إِخوانك فلا .....

(ك) - يَسُرُّني أن ..... إخْوانَكَ.

(ل) - إن أَدَّيْتَ واجِبَكَ .....

(م) - إذا زُرْتُمُوني .....

(ن) - مَهْمَا أَخْفَيْتُمْ .....

○ ○ ○

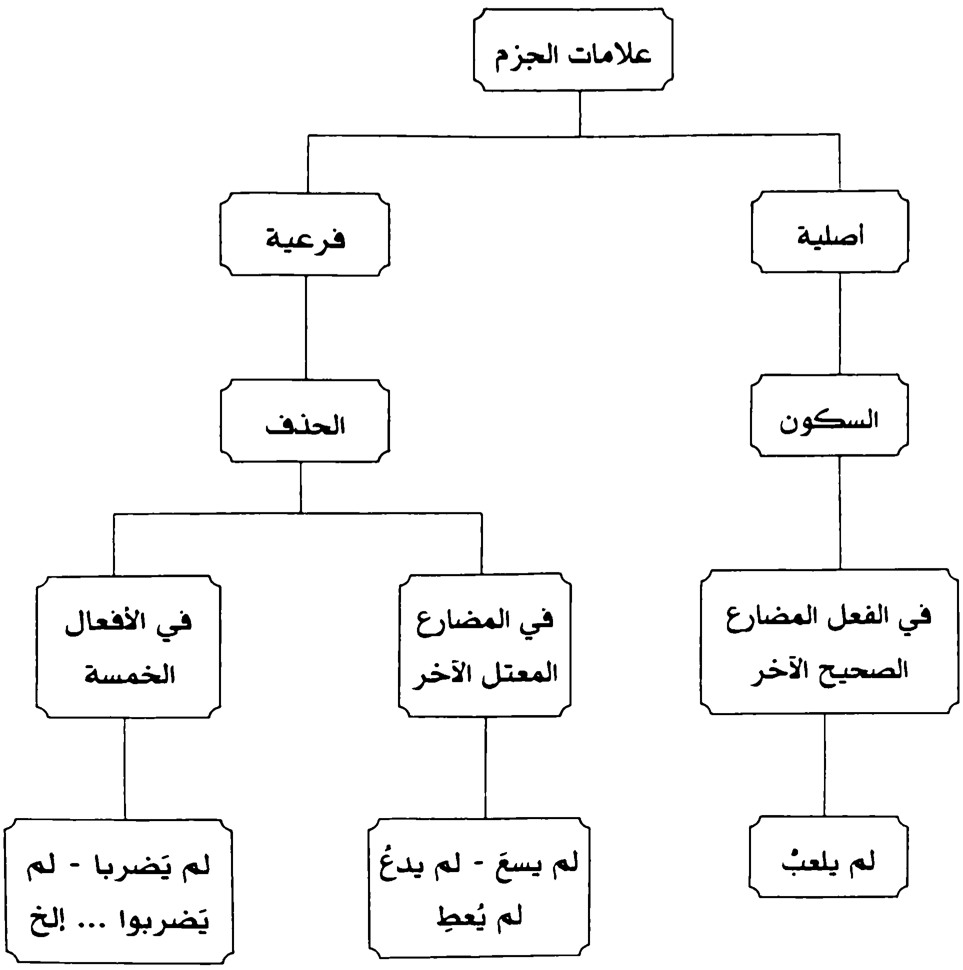
---

(١) كذا في طبعات الكتاب، والمعروفُ عن العرب في هذا المعنى: «ساءَك» ثلاثيًّا مجرداً، وأما «أَساءَ» فيَتعدَّى بالحرف نحو: (إلى) و(على)، لا بنفسِه، ولعلَّ الشارح ذهب إلى الجواز أخذاً من قَرارات مَجمع اللغة، وقد ورد في «المعجم الوسيط»: أساء فلاناً وله وإليه وعليه وبِه: ساءَه.

أسئلة

١ - ما هي علاماتُ الجزم؟
٢ - في كم موضع يكون السكون علامةً للجزم؟
٣ - في كم موضع يكون الحذفُ علامةً على الجَزم؟
٤ - ما هو الفعلُ الصحيح الآخِر؟
٥ - مَثِّل للفعل الصحيح الآخِر بِعَشرة أمثلة.
٦ - ما هو الفعلُ المعتلُّ الآخِر؟
٧ - مَثِّل لِلفعل المعتَل الذي آخرُه ألفٌ بخمسةِ أمثلة، وكذلك الذي آخِره واو.
٨ - مَثِّل لِلفعل الذي آخِره ياءٌ.
٩ - ما هي الأفعالُ الخمسة؟
١٠ - بماذا تُجزَم الأفعال الخمسة؟
١١ - مَثِّل للأفعال الخمسة المجزومةِ بخمسةِ أمثلة.
١٢ - ⟦أعرِب المُثُلَ الآتية:
«لم يَذهَب محمَّدٌ»، و«لم يَرْجُ عَلِيٌّ»، و«لم تَكْتُبَا الدَّرْسَ»⟧.

○ ○ ○


علامات الجزم
أصلية
فرعية
السكون
الحذف
في الفعل المضارع الصحيح الآخر
في المضارع المعتل الآخر
في الأفعال الخمسة
لم يلعبْ
لم يسعَ - لم يدعُ لم يُعطِ
لم يَضربا - لم يَضربوا ... إلخ

المُعْرَبات قِسمان

قال:

(فَصْلٌ:

المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وقِسْمٌ يُعرَبُ بِالحُرُوفِ).

أقولُ: أراد المؤلِّفُ - رحمه الله تعالى - بهذا الفصل أن يُبيِّنَ - على وجه الإجمال(١) - حُكْمَ ما سَبق تفصيلُه مِن مواضعِ الإعراب.

والمواضعُ التي سبَق ذِكر أحكامها في الإعراب تفصيلاً ثمانيةٌ، وهي:

١ - الاسمُ المفردُ ٢ - وجمعُ التكسيرِ ٣ - وجَمْعُ المؤنَّثِ السالمُ ٤ - والفعلُ المضارعُ الذي لم يَتَّصِل بآخره شيءٌ ٥ - والمُثَنَّى ٦ - وجَمْعُ المذكَّرِ السالمُ ٧ - والأسماءُ الخمسةُ ٨ - والأفعالُ الخمسةُ.

وهذه الأنواعُ - التي هي مواضعُ الإعراب - تَنقسِمُ إلى قِسمَين: القسمُ الأول يُعرَب بالحركات، والقِسمُ الثاني يُعرب بالحروف، وسيأتي بيانُ كل نوعٍ.

○ ○ ○

---

(١) فصّلها فيما سبق لتُفهم، وأجملها هُنا لتُحْفظ.

المعرَبُ بالحركات

قال:

(فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ[1]: الاسْمُ المُفْرَدُ، وجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ).

أقولُ: الحركاتُ ثلاثةٌ، وهي: الضمةُ والفتحة والكسرة، ويُلْحَقُ بها السكون، وقد علمتَ أنَّ المعربات على قِسمَين: قسم يُعرب بالحركات، وقِسم يُعرَب بالحروف.

وهذا شروعٌ في بيانِ القِسم الأول الذي يُعرَب بالحركات، وهو أربعةُ أشياءَ:

١ - **الاسمُ المفردُ**، ومثالُه: «محمَّد»، و«الدَّرس» مِن قولك: «ذاكرَ محمدٌ الدرسَ».

فـ«ذاكرَ»: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الفتح لا محل له مِن الإعراب.

و«محمدٌ»: فاعل مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

و«الدرسَ»: مفعولٌ به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة.

وكلٌّ مِن «محمد» و«الدرس»: اسمٌ مفرَد.

٢ - **جمع التكسير**، ومثالُه: «التلاميذ»، و«الدُّروس» مِن قولك: «حَفِظَ التلاميذُ الدُّرُوسَ».

فـ«حفظَ»: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الفتحِ لا محل له مِن الإعراب.

و«التلاميذُ»: فاعل مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

و«الدروسَ»: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة.

وكلٌّ مِن «التلاميذ» و«الدروس»: جمعُ تكسير.

٣ - **جمعُ المؤنَّثِ السالمُ**، ومثالُه: «المؤمِنات»، و«الصَّلوات» مِن قولك: «خَشَعَ المؤمناتُ في الصلواتِ».

(١) الذي عند غيره - ولم يَذكر النبهان فيه خلافاً - «أربعة أنواع».

فـ«خَشَعَ»: فعل ماضٍ، مبنيٌّ على الفتح لا محل له مِن الإعراب.

و«المؤمناتُ»: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

و«في»: حرف جر.

و«الصلواتِ»: مجرورٌ بـ«في»، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة.

وكلٌّ مِن «المؤمنات» و«الصلوات»: جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

٤ - **الفعلُ المضارع الذي لم يَتَّصل بآخره شيءٌ**، ومثالُه: «يَذهب» مِن قولك: «يَذهبُ محمدٌ».

فـ«يذهبُ»: فعل مضارعٌ مرفوعٌ؛ لِتجرُّده مِن الناصب والجازم، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

و«محمدٌ»: فاعل مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

○ ○ ○

الأصلُ في إعراب ما يُعرب بالحركات، وما خَرج عنه

قال:

(وَكُلُّهَا: تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

(١) جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ: يُنْصَبُ بالكَسْرَةِ.

(٢) والاِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ: يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ.

(٣) والفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ: يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ).

أقولُ: الأصل في الأشياء الأربعةِ التي تُعرَب بالحركات: أن تُرفعَ بالضمة، وتُنصبَ بالفتحة، وتُخْفَضَ بالكسرةِ، وتُجْزَمَ بالسُّكونِ.

- **أمَّا الرفعُ بالضمة**: فإنها كلَّها قد جاءتْ على ما هو الأصلُ فيه، فرَفْعُ جميعِها بالضمةِ.

ومثالُها: «يسافرُ محمدٌ والأصدقاءُ والمؤمِناتُ».

فـ«يسافرُ»: فعل مضارعٌ مرفوع؛ لِتجرُّده مِن الناصب والجازم، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

و«محمدٌ»: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة، وهو اسمٌ مفرد.

و«الأصدقاءُ»: مرفوع؛ لأنه معطوفٌ على المرفوع، وعلامةُ رَفعه الضمة الظاهرة، وهو جمعُ تكسير.

و«المؤمناتُ»: مرفوعٌ؛ لأنه أيضاً معطوف على المرفوع، وعلامةُ رَفعه الضمة الظاهرة، وهو جمعُ مؤنث سالم.

- **وأمَّا النصبُ بالفتحة**: فإنها كلَّها قد جاءتْ على ما هو الأصلُ فيه، ما عدَا جمعَ المؤنث السالم، فإنه يُنصَب بالكسرة نيابةً عن الفتحة.

ومثالُها: «لن أخالفَ محمداً والأصدقاءَ والمؤمناتِ».

فـ«أخالفَ»: فعلٌ مضارع منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحة الظاهرة[1].

و«محمداً»: مفعولٌ به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة أيضاً، وهو اسمٌ مفردٌ كما علمتَ.

و«الأصدقاءَ»: منصوب؛ لأنه معطوفٌ على المنصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة أيضاً، وهو جمعُ تكسير كما عَلمتَ.

و«المؤمناتِ»: منصوبٌ؛ لأنه معطوفٌ على المنصوب أيضاً، وعلامةُ نصبِه الكسرةُ نيابةً عن الفتحة؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

- **وأمَّا الخفضُ بالكسرة**: فإنها كلَّها قد جاءتْ على ما هو الأصلُ فيه، ما عدَا الفعلَ المضارع؛ فإنه لا يُخفَض أصلاً، وما عدَا الاسم الذي لا يَنصرِف؛ فإنه يُخفَضُ بالفتحة نيابةً عن الكسرة.

ومثالُها: «مررتُ بمحمدٍ والرِّجالِ والمؤمناتِ وأحمدَ».

فـ«مررتُ»: فعل وفاعل.

والباءُ: حرف خفض.

---

(١) وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: «أنا». (المؤلف)

و«محمدٍ»: مخفوضٌ بالباء، وعلامةُ خَفضه الكسرة الظاهرة، وهو اسم مفردٌ مُنصرف كما عرفتَ.

و«الرجالِ»: مخفوض؛ لأنه معطوفٌ على المخفوض، وعلامةُ خفضه الكسرة الظاهرة، وهو جمعُ تكسير منصرف كما عرفتَ أيضاً.

و«المؤمناتِ»: مخفوضٌ؛ لأنه معطوف على المخفوض أيضاً، وعلامةُ خفضه الكسرةُ الظاهرة، وهو جمعُ مؤنث سالم كما عرفتَ أيضاً.

و«أحمدَ»: مخفوضٌ؛ لأنه معطوفٌ على المخفوض أيضاً، وعلامةُ خفضه الفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسمٌ لا ينصرف، والمانعُ له مِن الصرف العلميةُ، ووزنُ الفعل.

- **وأمَّا الجزمُ بالسكون**: فأنتَ تَعلم أنَّ الجزمَ مختصٌّ بِالفعل المضارع، **فإنْ كان صحيحَ الآخِرِ فإنَّ جزمَه بالسكون كما هو الأصلُ في الجَزم**.

ومثالُه: «لم يُسافِرْ خالدٌ».

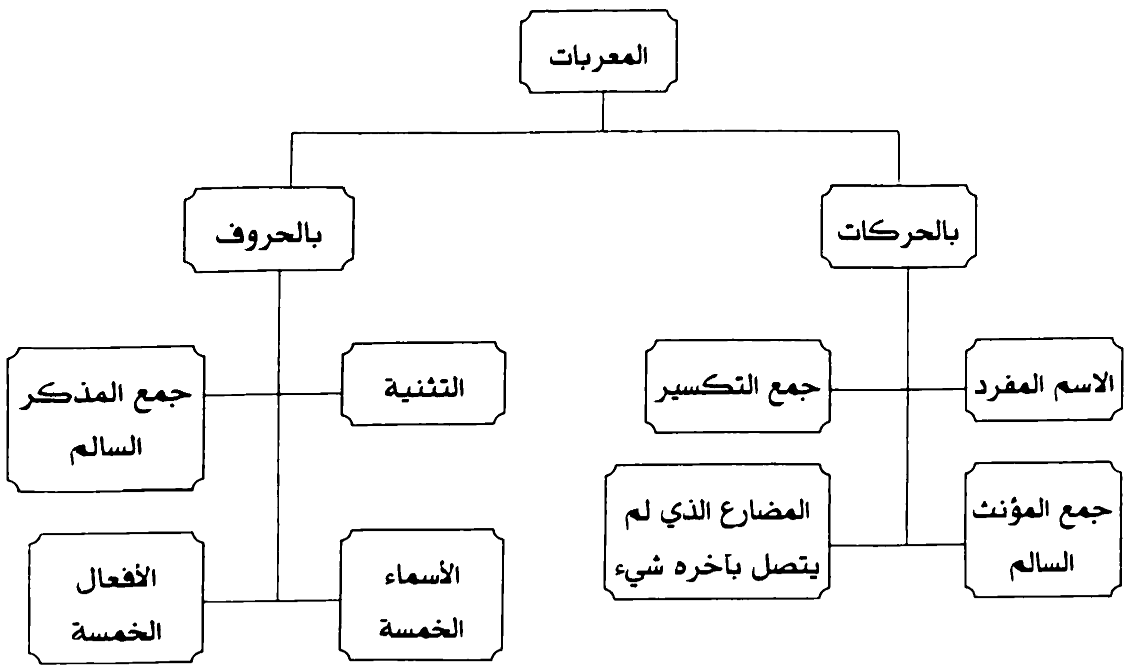
فـ«لم»: حرفُ نفي وجزم وقَلْبٍ.

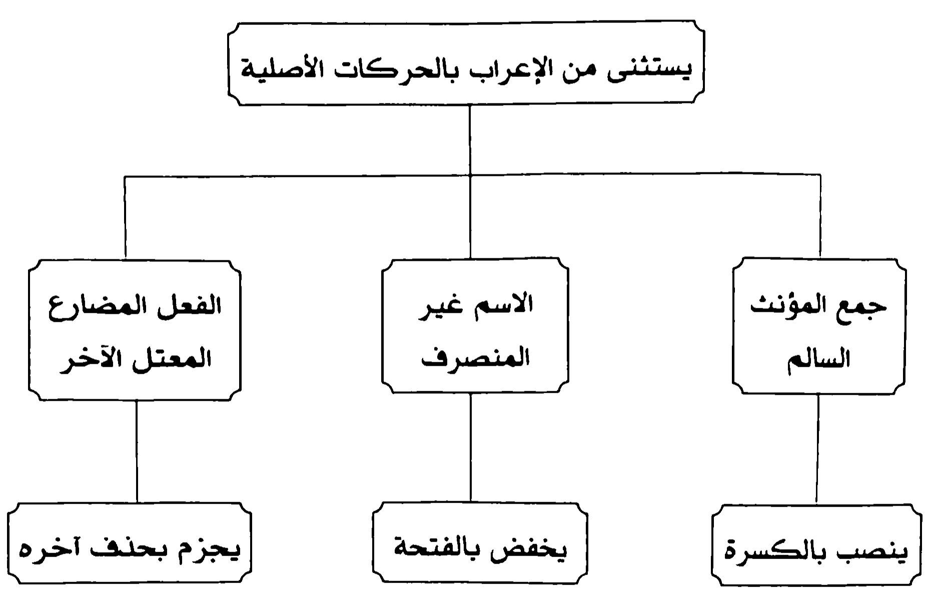
و«يسافرْ»: فعلٌ مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامةُ جزمه السكون.

و«خالدٌ»: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة.

وإنْ كان مُعتَلَّ الآخِر كان جزمُه بحذفِ حرفِ العِلَّة، ومثالُه: «لم يَسْعَ بكرٌ»، و«لم يَدْعُ»، و«لم يَقْضِ»، فكلٌّ مِن «يسعَ» و«يدعُ» و«يقضِ»: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لم»، وعلامةُ جزمه حذفُ الألف مِن «يسعَ»، والفتحةُ قبلها دليلٌ عليها، وحذفُ الواو مِن «يدعُ»، والضمةُ قبلها دليلٌ عليها، وحذفُ الياء مِن «يقضِ»، والكسرةُ قبلها دليلٌ عليها.

○ ○ ○


المعربات
بالحروف
بالحركات
التثنية
جمع المذكر السالم
الأسماء الخمسة
الأفعال الخمسة
الاسم المفرد
جمع التكسير
جمع المؤنث السالم
المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء


يستثنى من الإعراب بالحركات الأصلية
جمع المؤنث السالم
الاسم غير المنصرف
الفعل المضارع المعتل الآخر
ينصب بالكسرة
يخفض بالفتحة
يجزم بحذف آخره

المعرَباتُ بالحُروفِ

قال:

(وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، والأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ، وَهِيَ: «يَفْعَلَانِ، وتَفْعَلَانِ، ويَفْعَلُونَ، وتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ»).

أقولُ: القِسم الثاني مِن المعرَبات: الأشياءُ التي تُعرَب بالحروف، والحروفُ التي تكونُ علامةً لِلإعراب أربعةٌ، وهي: الألفُ والواو والياء والنون، والذي يُعرَب بهذه الحروف أربعةُ أشياء:

١ - **التثنيةُ**، والمراد بها المُثَنَّى[1]، ومِثالُه: «المِصْرَان»، و«المحمَّدان»، و«البَكْرَان»، و«الرَّجُلان».

٢ - **جمعُ المذكر السالم**، ومثالُه: «المسلِمُون»، و«البَكْرون»، و«المُحمَّدون».

٣ - **الأسماء الخمسة**، وهي: «أَبوك»، و«أَخُوك»، و«حَموك»، و«فُوك»، و«ذُو مالٍ».

٤ - **الأفعالُ الخمسة**، ومِثالها: «يَضرِبان»، و«تكتُبَان»، و«يَفهمُون»، و«تَحفَظون»، و«تسهَرِينَ».

وسيَأتي بيانُ إعرابِ كلٍّ واحد مِن هذه الأشياء الأربعةِ.

○ ○ ○

---

(١) أي: لأنه هو المعرب بالحروف، فأطلق المصدر وأراد به اسمَ المفعول.

إعرابُ المُثَنَّى

قال:

(فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ: فَتُرْفَعُ بِالألِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ).

أقولُ: الأولُ مِن الأشياء التي تُعرَب بالحروف: «التثنيةُ»، وهي: **المُثَنَّى** كما علمتَ.

وحُكمه: أنه يُرفَعُ بالألف نيابةً عن الضمةِ، ويُنصبَ ويُخفضَ بالياء المفتوحِ ما قبلها المكسورِ ما بعدها نيابةً عن الفَتحة أو الكسرةِ.

ويُوصَل به بعد الألف أو الياء نونٌ تكون عِوَضاً عن التنوينِ في الاسمِ المفرَد، ولا تُحذفُ هذه النونُ إلَّا عند الإضافة.

- **فمثالُ المُثَنَّى المرفوعِ**: «حضرَ القاضِيان»[١]، و«قال رَجُلان»[٢].

فكلٌّ مِن «القاضيان»، و«رَجلان»: مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامةُ رفعه الألف نيابةً عن الضمة؛ لأنه مُثَنًّى، والنونُ عِوضٌ عن التنوين في الاسم المفرَد.

- **ومثال المُثَنَّى المنصوب**: «أُحِبُّ المؤدَّبَيْن»[٣]، و«أكرَهُ المُتكاسِلَيْنِ»[٤].

فكلٌّ مِن «المؤدَّبَيْنِ»، و«المتكاسِلَيْنِ»: منصوبٌ؛ لأنه مفعولٌ به، وعلامةُ نَصبه الياءُ المفتوح ما قبلها المكسورُ ما بعدها نيابةً عن الفتحة؛ لأنه مُثَنًّى، والنونُ عِوضٌ عن التَّنوين في الاسم المفرَد.

- **ومثالُ المُثَنَّى المخفوضِ**: «نَظرتُ إلى الفارسَيْنِ على الفَرَسَيْنِ»[٥].

---

(١) إعرابه كإعراب «حضر الصديقان» (ص١٠٨).

(٢) إعرابه كالذي قبله.

(٣) «**أُحِبُّ**»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، «**المؤدَّبَيْن**»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) إعرابه كإعراب «أحبُّ المؤدبين» قبله.

(٥) «**نظرتُ**»: فعلٌ وفاعل، «**إلى**»: حرف جر، «**الفارسَيْنِ**» اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره=

فكلٌّ مِن «الفارسَيْنِ»، و«الفَرَسَيْنِ»: مخفوضٌ؛ لِدخول حرفِ الخفض عليه، وعلامةُ خَفضِه الياءُ المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها نيابةً عنِ الكسرة؛ لأنه مُثَنَّى، والنونُ عِوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفرَد.

○ ○ ○

= الياء لأنه مثنى، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(نظر)، «على الفَرَسَيْنِ»: جار ومجرور إعرابُه كالسابق.

إعرابُ جمعِ المذكرِ السالمِ

قال:

(**وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ: فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِاليَاءِ**).

أقولُ: الثاني مِن الأشياء التي تُعرَب بالحروف: «**جمعُ المذكَّر السالم**».

وحُكمُه: أن يُرفعَ بالواو نيابةً عن الضمة، ويُنصبَ ويُخفضَ بالياء المكسورِ ما قبلها المفتوحِ ما بعدها نيابةً عن الفتحةِ أو الكسرة، ويُوصَل به بعد الواو أو الياء نونٌ تكونُ عِوضاً عن التنوينِ في الاسم المفرَدِ، وتُحذَفُ هذه النونُ عند الإضافةِ كنُونِ المثنى.

- **فمِثالُ جمع المذكر السالم المرفوعِ**: «حضَر المسلِمُون»(١)، و«أفلحَ الآمِرون بالمعرُوف»(٢).

فكلٌّ مِن «المسلِمون»، و«الآمِرون»: مرفوع؛ لأنه فاعلٌ، وعلامةُ رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمعُ مُذكر سالم، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسم المفرَد.

- **ومثالُ جمع المذكر السالم المنصوبِ**: «رَأيت المسلِمينَ»(٣)، و«احترَمتُ الآمِرينَ بِالمعرُوف»(٤).

فكلٌّ مِن «المسلِمِينَ»، و«الآمِرينَ»: منصوبٌ؛ لأنه مَفعول به، وعلامةُ نَصبه الياءُ المكسور ما قبلها المفتوحُ ما بعدها؛ لأنه جمعُ مذكر سالم، والنونُ عِوَض عن التنوينِ في الاسمِ المفرَد.

---

(١) إعرابه كإعراب «فرح المخلفون» (ص٩٥).

(٢) «**أفلحَ الآمِرون**»: فعل ماضٍ وفاعله مرفوع وعلامةُ رفعه الواو، «**بالمعروفِ**»: جار ومجرور متعلقان بـ(الآمِرُون).

(٣) «**رأيت**»: فعل ماضٍ وفاعله، «**المسلِمِينَ**»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء كما قال الشارح.

(٤) إعراب «**احترمتُ الآمِرينَ**»: كإعراب «رأيت المسلمين» قبله، و«**بالمعروفِ**»: جار ومجرور متعلقان بـ(الآمِرين).

- ومثالُ جمعِ المذكر السالم المخفُوضِ: «اتَّصلتُ بالآمِرينَ بِالمعرُوفِ»، و﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١] [الفتح: ١٨]. فكلٌّ مِن «الآمِرينَ»، و«المؤمِنِينَ» مخفوضٌ؛ لِدخول حرف الخفض عليه، وعلامةُ خفضه الياءُ المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنه جمعُ مذكر سالم، والنونُ عِوَضٌ عن التنوين في الاسمِ المفرَد.

○ ○ ○

(١) تقدم إعراب ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أولَ الكتاب (ص٥٥)، فارجِع إليه إن شئتَ.

إعرابُ الأسماءِ الخمسةِ

قال:

(وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ).

أقولُ: الثالثُ مِن الأشياء التي تُعرَبُ بِالحروف: «**الأسماءُ الخمسةُ**»، وقد سَبق بيانُها وبيانُ شَرطِ إعرابها هذا الإعرابَ.

وحكمُها: أنها تُرفَعُ بالواو نيابةً عن الضمة، وتُنصَبُ بالألف نيابةً عن الفتحة، وتُخفَضُ بالياء نيابةً عن الكسرة.

- **فمثالُ الأسماء الخمسةِ المرفوعة**: «إذا أمرَك أبوكَ فأَطِعْهُ»[١]، و«حَضَر أخُوك مِن سَفَرِهِ»[٢].

فكلٌّ مِن «أبوك»، و«أخوك»: مرفوعٌ؛ لأنه فاعلٌ، وعلامةُ رَفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه مِن الأسماء الخمسة، والكافُ: مضاف إليه، مبنيٌّ على الفتح في محل خفضٍ.

- **ومثالُ الأسماء الخمسةِ المنصوبة**: «أَطِعْ أباك»[٣]، و«احتَرِمْ أَخاك»[٤].

---

(١) «**إذا**»: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل (أَطِع)، «**أمرَك**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول مقدم، «**أبوكَ**»: فاعل ومضاف إليه كما قال الشارح، «**فأَطِعْهُ**»: الفاء رابطة لجواب الشرط، (أطعه): فعل أمر مبني على السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وجملة (أمرك) في موضع جر بإضافة (إذا) إليها، وجملة (أطِعه) لا محل لها جواب الشرط غير الجازم.

(٢) «**حضَر**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «**أخوك**»: أعربه الشارح، «**مِن**»: حرف جر، «**سَفَرِهِ**»: اسم مجرور بـ(مِن)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ(حضر).

(٣) إعرابه كإعراب «احترم أباك» (ص١٢٥).

(٤) الكلام في إعرابه كالكلام في الذي قبله.

فكلٌّ مِن «أباك»، و«أخاك»: منصوب؛ لأنه مفعول به، وعلامةُ نصبه الألف نيابةً عن الفتحة؛ لأنه مِن الأسماء الخمسة، والكاف: مضافٌ إليه كما سَبق.

- **ومثالُ الأسماء الخمسةِ المخفُوضة: «اسْتَمِعْ إلى أَبِيك»**[1]، **و«أَشْفِقْ على أَخِيكَ»**[2].

فكلٌّ مِن «أبيك»، و«أَخيك»: مخفوضٌ؛ لِدخولِ حرف الخفضِ عليه، وعلامةُ خَفضِه الياءُ نيابةً عن الكسرة؛ لأنه مِن الأسماء الخَمسةِ، والكافُ: مُضافٌ إليه، كما سَبَق.

○ ○ ○

(١) إعرابه كإعراب «سلِّم على أبيك» المتقدم (ص١٣٩).

(٢) إعرابه كالذي تقدم قبله.

إعرابُ الأفعالِ الخمسةِ

قال:

(وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا).

أقولُ: الرابعُ مِن الأشياء التي تُعرَب بالحُروفِ: «**الأفعالُ الخمسة**».

وحُكمُها: أنها تُرْفَعُ بِثبوت النون نيابةً عن الضمة، وتُنصَب وتُجزَم بحذف هذه النون نيابةً عن الفَتحة والسُّكون.

- **فمثالُ الأفعال الخمسة المرفوعةِ**: «تكتُبان»، و«تَفْهَمانِ».

فكلٌّ منهما: فعل مضارع مرفوع؛ لِتَجرده من الناصب والجازم، وعلامةُ رَفعه ثبوتُ النون، والألف ضميرُ الاثنين: فاعلٌ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

- **ومثالُ الأفعال الخمسةِ المنصوبة**: «لن تَحْزَنا»، و«لن تَفْشَلَا».

فكلٌّ منهما: فعلٌ مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامةُ نصبه حذفُ النون، والألف ضمير الاثنين: فاعلٌ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

- **ومثالُ الأفعال الخمسةِ المجزومة**: «لم تُذاكِرَا»، و«لم تَفْهَمَا».

فكلٌّ منهما: فعلٌ مُضارع مجزومٌ بـ«لم»، وعلامةُ جَزمه حذفُ النون، والألفُ ضمير الاثنَين: فاعلٌ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

○ ○ ○

تمرينات

١ - ⟦أَجِب على كل سؤالٍ مِن الأسئلة الآتية بِجُملة مُفيدة، ثم بَيِّن أجزاء الجملة، ومَوضِعَ كل جزء منها مِن الإعراب، وعلامةَ إعرابه:

(أ) ما الذي تَخافُه إذا تكاسلْتَ في أداء واجِبك؟

(ب) ما الذي تُحب أن تَقرأه من الكتب؟

(ج) لماذا تَجَشَّمْتَ المتاعِبَ في الحُضور إلى المعهد؟

(د) هل تُخالف أوامرَ والدِك؟

(هـ) هل تقوم بما يُطلب إليك مِن الواجبات؟

(و) متى يَحضُر أبُوك؟

(ز) كم يَبقى قَصَبُ السُّكر في الأرض؟

(ح) أيُّ الشهور الإفرنجية أشدُّ حَرًّا؟

(ط) أيُّ ألوانِ الملابس أنسَبُ لِفَصل الصيف؟]]

٢ - ضَعْ كلَّ كلمة مِن الكلمات الآتية في جُملة مفيدة، بحيث تكونُ مَنصوبة، وبيِّن علامة نصبِها:

الجوُّ. الغبار. الطريق. الحبل. مُشتعلة. القُطن. المدرسة. الثَّوْبَان. المُخلِصُون. المُسلمات. أبي. العُلَى. الراضِي.

٣ - ضَعْ كلَّ كلمة مِن الكلمات الآتية في جُملة مُفيدة، بحيث تكون مخفوضة، وبيِّن علامة خفضِها:

أبوك. المهذَّبون. القائِمات بواجِبِهِنَّ. المفترِس. أحمد. مُستديرة. الباب. النَّخلَتان. الفَأْرَتان. القاضي. الوَرَى.

٤ - ضَعْ كلَّ كلمة مِن الكلمات الآتية في جُملة مُفيدة، بحيث تكون مَرفوعة، وبيِّن علامة رفعِها:

أَبَوَيْهِ. المُصلحِين. المرشِد. الغُزَاة. الآباء. الأمَّهات. الباني. ابْني. أَخِيك.

٥ - بيِّن في العبارات الآتية المرفوعَ والمنصوبَ والمجزومَ مِن الأفعال، والمرفوعَ والمنصوبَ والمخفوضَ مِن الأسماء، وبيِّن مع كل واحد علامةَ إعرابه:

«استشَارَ عُمر بنُ عبدِ العزيزِ في قوم يَسْتَعْمِلُهم، فقال له بعضُ أصحابِه: عَليك بِأهلِ العُذْرِ، قال: ومَن هُم؟ قال: الذِين إنْ عدَلُوا فهو ما رَجوْتَ [[مِنهُم]]، وإن قَصَّرُوا قال الناسُ: قد اجْتَهَدَ عُمَرُ».

«أحضرَ الرشيدُ رجلاً لِيوَلِّيَه القضاءَ، فقال له: إني لا أُحْسِنُ القضاءَ ولا أنا فَقيهٌ، فقال الرشيدُ: فيك ثلاثُ خِلال: لك شرَفٌ؛ والشرف يَمنع صاحبَه مِن الدناءة، ولك حِلْمٌ يَمنعك مِن العَجَلة، ومَن لم يَعجل قلَّ خطؤُه، وأنت رجلٌ تُشاوِرُ في أمرك، ومَن شاوَرَ كثُر صوابُه، وأمَّا الفِقهُ فسيَنضمُّ إليك مَن تَتفقَّه به. فوليَ فما وَجدُوا فيه مَطْعَناً».

٦ - ثَنِّ الكلمات الآتية، ثم استَعمِل كلَّ مُثَنًّى في جملتَين مُفِيدتين، بحيث يكونُ في واحدة مِنهما مرفوعاً، وفي الثانية مخفوضاً:

الدَّواة. الوَالد. الحديقة. القَلَم. الكِتاب. البَلَد. المَعْهَد.

٧ - اجمع الكلمات الآتية جمعَ مذكرٍ سالماً، واستَعمل كلَّ جمعٍ في جملتين مُفيدتَين، بشرط أن يكون مرفوعاً في إحداهما، ومَنصوباً في الأخرى:

الصَّالح. المُذاكِر. الكَسِلُ. المُتَّقي. الرَّاضي. محمَّد.

٨ - ضَعْ كلَّ فعل مِن الأفعال المضارعة الآتية في ثلاث جُمَل مفيدة، بشرط أن يكون مرفوعاً في إحداها، ومنصوباً في الثانية، ومجزوماً في الثالثة:

يَلعب. يُؤدِّي واجبَه. يَسْأَمُون. تَحضُرين. يَرجُو الثوابَ. يُسافِران.

٩ - ⟦بيِّن المعربَ بالحروف والمعربَ بالحركات، وعلامةَ إعراب كلِّ واحد منها، ونوعَه، مِن العبارات الآتية:

«الدَّهرُ يومانِ: يومٌ لك ويَومٌ عَليكَ»[١]. «أَخُوكَ الَّذي يَأْخُذُ بِيَدِكَ». «المُسْلِمُونَ تَتكافَأُ دِماؤُهُمْ»[٢]. «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ ولِسانِهِ»[٣]. «أَحْلامُ الشَّبابِ سَرِيعةُ الزَّوالِ». «ذُو العَقْلِ يَعْرِفُ الواجِبَ ويَقُومُ بِهِ»⟧.

○ ○ ○

(١) «نهج البلاغة». وتمامُه فيه: فإذَا كان لك فلا تَبْطَرْ، وإذا كان عليك فاصْبِر!

(٢) جزءٌ من حديث صحيح أخرجه ابن ماجه (٢٦٨٣).

(٣) هذا نصُّ حديث مرفوع معروف.

أسئلة

١ - إلى كم قِسم تنقسم المعرَبات؟

٢ - ما هي المعرَبات التي تُعرَب بالحركات؟

٣ - ما هي المعرَبات التي تُعرَب بالحروف؟

٤ - مَثِّلْ للاسم المفرَد في حالة الرفع والنصبِ والخفض، ومَثِّلْ لِجَمعِ التكسير كذلك.

٥ - بماذا يُنصَب جمعُ المؤنث السالم؟

٦ - مَثِّلْ لجمع المؤنث السالم في حالةِ النصب والرفع والخفض.

٧ - بماذا يُخفَض الاسم الذي لا يَنصرف؟

٨ - مَثِّلْ للاسم الذي لا يَنصرفُ في حالة الخفضِ والرفع والنصب.

٩ - بِماذا يُجزم الفعل المضارع المعتَل الآخِر؟

١٠ - مَثِّلْ للمضارع المعتَلِّ في حالة الجزم.

١١ - ما هي المعرَبات التي تُعرَب بالحروف؟

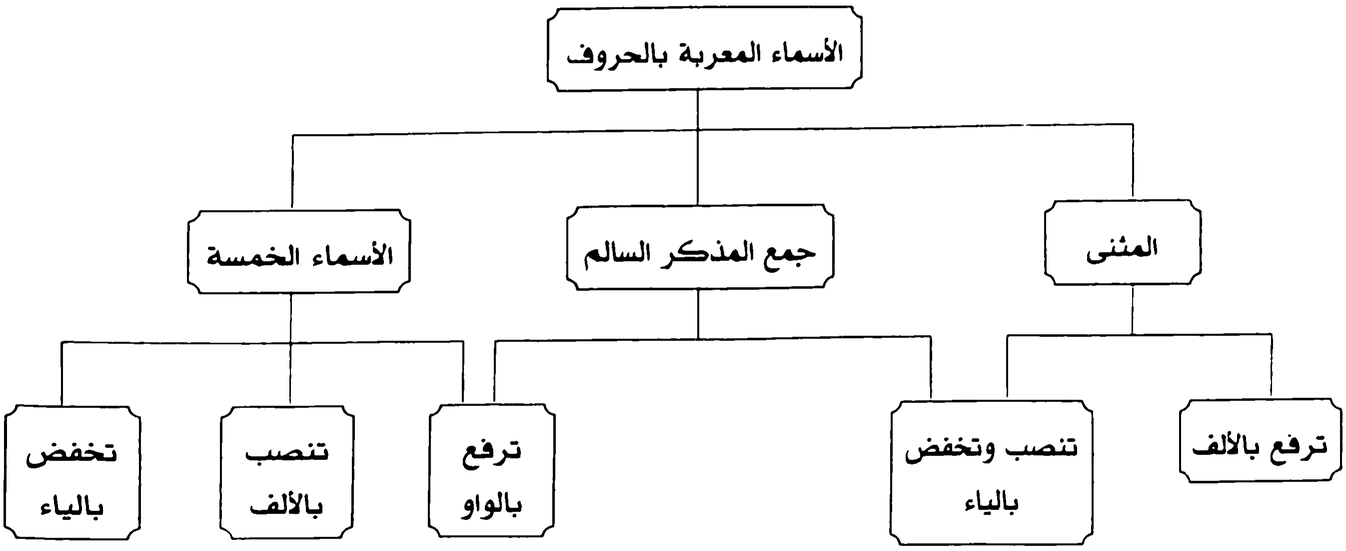
١٢ - بماذا يُرفَع المُثَنَّى؟ وبِماذا يُنصَب ويُخفَض؟ بماذا يُرفَع جمعُ المذكر السالم؟ وبِماذا يُنصَب ويخفض؟

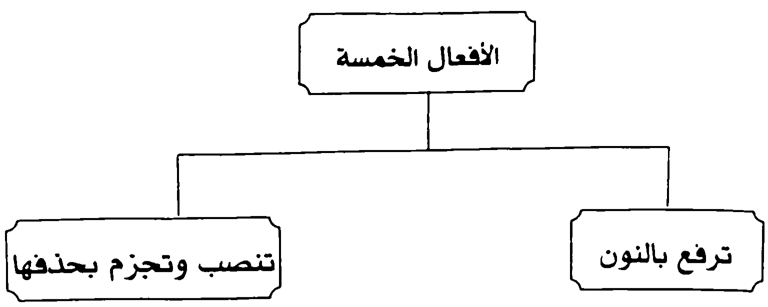
١٣ - مَثِّلْ للمُثَنَّى في حالة الرفع والنصب والخفض، ومَثِّلْ لِجمع المذكر كذلك.

١٤ - بِماذا تُرفع الأسماءُ الخمسة؟ وبماذا تُنصَب؟ وبماذا تُخفَض؟

١٥ - مَثِّلْ للأسماء الخمسة في حالةِ الرفع والنصب، ومَثِّلْ للأفعال الخمسةِ في أحوالها الثلاثة.

○ ○ ○


الأسماء المعربة بالحروف
المثنى
جمع المذكر السالم
الأسماء الخمسة
ترفع بالألف
تنصب وتخفض بالياء
ترفع بالواو
تنصب بالألف
تخفض بالياء


الأفعال الخمسة
ترفع بالنون
تنصب وتجزم بحذفها

باب الأفعال

الأفعالُ وأنواعُها

قال:

(بَابُ الأَفْعَالِ[١]):

الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وأَمْرٌ، نَحوُ: ضَرَبَ، ويَضْرِبُ، واضْرِبْ).

[أقسام الفعل]

أقولُ: يَنقسم الفعلُ إلى ثَلاثة أقسام:

[١ - الماضي]

القسمُ الأولُ: الماضي، وهو ما دلَّ على حُصولِ شيء قبل زَمن التكلُّم، نحو: «ضَرَبَ»، و«نَصَرَ»، و«فتَح»، و«عَلِمَ»، و«حسِبَ»، و«كَرُمَ»[٢].

[٢ - المضارع]

والقِسم الثاني: المضارع، وهو ما يدلُّ على حصولِ شيءٍ في زمنِ التكلُّم، أو بعدَه، نحو: «يَضْرِبُ»، و«يَنْصُرُ»، و«يَفْتَحُ»، و«يَعْلَمُ»، و«يَحْسِبُ»، و«يَكْرُمُ».

---

(١) قال المكودي: إنما قدَّم بابَ الأفعال لأن أكثر الأبواب التي يَذكرها مبنيةٌ على الأفعال.

(٢) هذه الأفعال الستة هي المشارُ بها في كُتب التصريف إلى أبواب الثلاثي المجرَّد باعتبار ماضِيه ومضارعه معاً.

[٣ - الأمر]

والقسمُ الثالث: الأمرُ، وهو ما يُطلَب به حصولُ شيءٍ بعد زمن التكلُّم، نحو: «اضرِبْ»، و«انصُرْ»، و«افتَحْ»، و«اعلَمْ»، و«احسِبْ»، و«اكرُمْ».

وقد ذكَرنا لك في أول الكتاب علاماتِ كلِّ قسمٍ من هذه الأقسام الثلاثة[١].

○ ○ ○

أحكامُ الفعلِ

قال:

(فَالمَاضِي: مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَداً، والأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَداً، والمُضَارِعُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ[٢] الأَرْبَعِ يَجْمَعُهَا[٣] قَوْلُكَ: «أَنَيْتُ»، وهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ).

أقولُ: بعد أن بيَّن المصنِّفُ أنواعَ الأفعال، شرَع في بيان أحكام كلِّ نوعٍ:

حكم الماضي

١ - فحُكمُ الفعل الماضِي: البناءُ على الفَتح، وهذا الفتحُ إمَّا ظاهر، وإمَّا مُقدَّر:

- أمَّا الفتحُ الظاهر: ففي الصَّحيح الآخِرِ الذي لم يَتَّصلْ به: واوُ جماعة، ولا ضميرُ رفع متحرك، وكذلك في كلِّ ما كان آخِرُه واواً أو ياءً، نحو: «أكرَم»، و«قَدَّمَ»، و«سافرَ»، ونحو: «سافرَتْ زينبُ»[٤]، و«حضَرَتْ سعادُ»[٥]،

(١) في الصفحات (من ٥٥ إلى ٦٢). (المؤلف)

(٢) جمعُ زائدةٍ لا زائدٍ، بدليل تأنيثِ المضاف وهو قوله: «إحدى».

(٣) هكذا وقعت العبارةُ في الطبعة الثانية، وفي الطبعةِ السابعة وغيرها: «التي يَجمعُها»، والأول هو الصحيحُ؛ إذ لا أثرَ للاسم الموصول في شيءٍ من نُسَخ الشروح وغيرِها.

(٤) إعرابه كإعراب «سافرَتْ فاطمة» المتقدم (ص٨٦).

(٥) القولُ في إعرابه كالقول في الذي قبله.

ونحو: «رَضِيَ»، و«شَقِيَ»، ونحو: «سَرُوَ[١]»، و«بَذُوَ[٢]».

- **وأمَّا الفتحُ المقدَّر[٣] فهو على ثلاثةِ أنواع؛** لأنه:

(أ) - إمَّا أن يكونَ مُقدَّراً للتعذُّر، وهذا في كل ما كان آخِرُه ألفاً، نحو: «دَعَا»، و«نَمَا»، فكلٌّ منهما فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على فتح مقدَّر على الألف، منَع مِن ظهورِه التعذُّرُ.

(ب) - وإمَّا أن يكون الفتح مقدَّراً للمناسبة، وذلك في كلِّ فعل ماضٍ اتَّصل به واوُ جَماعة، نحو: «كَتَبُوا»، و«سَعِدُوا»، فكلٌّ منهما فعل ماضٍ، مبنيٌّ على فتح مقدَّر على آخِره، منَع مِن ظهوره اشتغالُ المحل بحركة المناسَبة[٤]، وواوُ الجماعة فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

(ج) - وإمَّا أن يكونَ الفتح مقدَّراً لِدفعِ كراهةِ توالي أربع مُتحركات، وذلك في كلِّ فعلٍ ماضٍ اتصل به ضميرُ رفع متحرك، كتاءِ الفاعل ونونِ النسوة، نحو: «كَتَبْتُ»، و«كَتَبْتَ»، و«كتبتِ»، و«كَتَبْنَا»، و«كتبْنَ»، فكلٌّ واحد مِن هذه الأفعال فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على فتحٍ مُقدر على آخِره، منَع مِن ظُهوره اشتغالُ المحل بالسُّكون العارض لِدفع كراهةِ تَوالي أربع مُتحركات فيما هو كالكلمة الواحِدة[٥]، والتاءُ أو «نا» أو النونُ: فاعلٌ، مبنيٌّ على الضم أو الفتحِ، أو الكسر، أو السكونِ، في محلِّ رفع.

---

(١) من السَّرْو وهو المروءة في شَرَف، يقال: سَرُوَ فهو سَرِيٌّ.

(٢) بَذُوَ بَذاءً فهو بَذِيٌّ، أي: فاحشُ اللسان.

(٣) هذا أحدُ مذهَبين في ذلك. انظُر التعليق الآتي برقم (٤ و ٥).

(٤) وهذا الإعراب على مذهب الشارح، والمشهور أن: «كتبُوا، وسعدُوا»: كل منهما فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

(٥) هذا الإعراب هو الموافِقُ لِقول المصنف: إنَّ الماضي مفتوحُ الآخِر أبداً، وبعضُهم يَجعل نحوَ: «كتبُوا» مبنيًا على الضم، ونحوَ: «كتبتُ» مبنيًا على السكون، وهو ما مشى عليه مُعرب الأمثلةِ ههنا لِكونِه أخصرَ.

حكم الأمر

٢ - **وحكمُ فِعلِ الأمر**: البناءُ[1] على ما يُجزَم به مضارِعُه.

- **فإنْ كان مضارعُه صحيحَ الآخِر، ويُجزَمُ بالسكون**: كان الأمرُ مبنيًّا على السكون، وهذا السكونُ إمَّا ظاهرٌ، وإمَّا مُقدَّر:

(أ) - فالسكونُ الظاهر له مَوضِعان:

أحدهما: أن يكونَ صحيحَ الآخِرِ لم يَتَّصلْ به شيءٌ.

والثاني: أن تَتَّصلَ به نونُ النسوةِ، نحوُ: «اضْرِبْ» و«اكتُبْ»[2]، وكذلك: «اضْرِبْنَ» و«اكتُبْنَ»[3] مع الإسنادِ إلى نُونِ النسوة.

(ب) - وأمَّا السكون المقدَّر فله مَوضع واحدٌ: وهو أن تَتصلَ به نونُ التوكيدِ؛ خفيفةً أو ثقيلةً، نحوُ: «اضرِبَنْ» و«اكتُبَنْ»[4]، ونحو: «اضرِبَنَّ» و«اكتُبَنَّ»[5].

- **وإنْ كان مضارُعه معتلَّ الآخِر**: فهو يُجزَمُ بحذفِ حرفِ العِلة، فالأمرُ

---

(١) هذا الذي ذكَره الشارح هو مذهب سيبويه، وهو الأقوى، إلا أنه لا يُوافِق كلام المتن؛ فإنه ذَكر أن الأمر مجزوم، قال الشيخُ خالد في شرحه: والأمر مجزوم أبداً عند الكسائي [أي: وغيره من الكوفيين] بِلام مُقدَّرة، فأصلُ «اضرِبْ» عنده: لِتَضرب، حُذفت اللام تخفيفاً، ثم التاءُ خوفَ الالتباس بالمضارع، ثم أُتي بهمزة الوصل عند الاحتِياج إليها. وعند سيبويه الأمرُ مبني .... وهذا هو المذهب المنصُور. اهـ وقد مرَّ في كلامِ السيوطي في المقدِّمة أن هذا مِن المواضع التي عُرِف منها أن المصنِّف كوفيُّ المذهَب، فتنبَّه!

(٢) «اضربْ، اكتبْ»: كل منهما فعلُ أمر مبني على السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

(٣) «اضربْنَ، اكتبْنَ»: كلٌّ منهما فعلُ أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(٤) «اضربَنْ، واكتبَنْ»: كلٌّ منهما فعلُ أمر مبني على الفتح لاتصالِه بنون التوكيد الخفيفة، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

(٥) إعرابُهما كالفِعلَين قبلهما، إلا أن النونَ هنا ثقيلةٌ لا خفيفة.

منه يُبنَى على حذف حرفِ العلة، نحو: «ادعُ» و«اقْضِ» و«اسْعَ»[١].

- وإنْ كان مضارعُه مِن الأفعال الخَمسة: فهو يُجزَمُ بِحذف النونِ، فالأمرُ منه يُبنَى على حذف النون، نحو: «اكتُبَا» و«اكتُبُوا» و«اكْتُبي»[٢].

علامةُ المضارع وحكمُه

والفعلُ المضارع: علامتُه أن يكونَ في أولِه حرفٌ زائدٌ مِن أربعةِ أحرُف يَجمعُها قَولُك: «أَنَيْتُ»[٣]، أو قولُك: «أَتَيْنَ»، أو قولُك: «نَأْتِي».

فالهمزةُ لِلمتكلم مذكَّراً ⟦كان⟧ **أو مؤنثاً، نحو: «أفهَمُ»**[٤].

والنونُ للمتكلِّم المُعظِّم نفسَه، أو إذا كان معه غيرُه، نحو: «نَفهمُ»[٥].

والياءُ للغائب[٦]، نحو: «يقومُ»[٧].

والتاء للمخاطَب أو الغائبة[٨]، نحو: «تَفهمُ يا محمدُ واجبَك»[٩]، ونحو:

---

(١) «ادعُ، اقضِ، اسعَ»: كلٌّ منها فعلُ أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

(٢) «اكتبا، اكتبوا، اكتبي»: كلٌّ منها فعلُ أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأمثلة الخمسة، وضمير الرفع المتصل في محل رفع فاعل.

(٣) زاد ههنا في الطبعة الأخرى: «أو قولك: نَأَيْتُ».

(٤) «أفهم»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

(٥) «نفهم»: فعل مضارع، وفاعلُه ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

(٦) أي: لِجنس الغائب، فيَدخل فيه الواحدُ والاثنان والجمع. ومثلُه يقال فيما يأتي من قوله: للمخاطَب.

(٧) «يقومُ»: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

(٨) أي: المفردة، وكذا للغائبتَين، وأما الغائباتُ فبالياء. فظهر أن عبارةَ الشارح ليست محرَّرة على ما ينبغي.

(٩) «تَفهمُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «يا»: أداة نداء، «محمدُ»: منادى مبني على الضم في محل نصب، وجملة (يا محمد) اعتراضية لا محل لها من الإعراب، «واجبَك»: مفعول (تفهم) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

«تَفهمُ زينبُ واجبَها»[١].

فإن لم تكنْ هذه الحروفُ زائدةً، بل كانتْ مِن أصلِ الفعل، نحو: «أَكَلَ»، و«نَقَلَ»، و«تَفَلَ»، و«يَنَعَ»، أو كان الحرف زائداً، لكنَّه ليس للدلالة على المعنى الذي ذكَرناه، نحو: «أكرَم»، و«تَقَدَّمَ»: كان الفعلُ ماضياً لا مُضارعاً.

٣ - **وحكمُ الفعلِ المضارع**: أنه مُعرَبٌ ما لم تَتَّصلْ به نونُ التوكيد ثقيلةً كانتْ أو خفيفة، أو نونُ النِّسوة.

- **فإن اتَّصلتْ به نونُ التوكيد بُني معها على الفَتح**، نحوُ: «يَفْهَمَنَّ ويَفْهَمَنْ»[٢].

- **وإنِ اتَّصلتْ به نونُ النسوة بُني معها على السكون**، نحوُ: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾[٣] [البقرة: ٢٣٣].

وإذا كان مُعرباً فهو مرفوعٌ، ما لم يَدخُلْ عليه ناصبٌ أو جازمٌ، نحوُ: «يَفهَمُ محمدٌ».

فـ«يفهمُ»: فعل مضارع مرفوع؛ لِتجرده مِن الناصب والجازم، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ.

و«محمد»: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

فإنْ دَخل عليه ناصبٌ نَصَبَه، نحو: «لنْ يَخيبَ مجتهدٌ».

فـ«لن»: حرفُ نفي ونصبٍ واستقبال.

و«يخيبَ»: فعل مضارع منصوبٌ بـ«لن»، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة.

---

(١) «**تفهمُ**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «**زينبُ**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «**واجبَها**»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، و(ها): ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

(٢) «**يفهم**»: فعلٌ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والنون حرف للتوكيد لا محل له.

(٣) تقدم إعرابها (ص٩١).

و«مجتهدٌ»: فاعل مرفوع، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرة.

وإنْ دَخل عليه جازمٌ جَزَمَه، نحو: «لم يَجْزَعْ إبراهيمُ».

ف«لم»: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلب.

و«يَجْزَعْ»: فعل مضارع مجزومٌ ب«لم»، وعلامةُ جزمه السكونُ.

و«إبراهيم»: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة.

○ ○ ○

⟦أمثلةٌ لِما تقدَّم من أنواع الأفعال في جُمَل مُفيدة

- لِلفعل الماضي المبنيِّ على فتحٍ ظاهر: «حَضَرَ إبراهيمُ، سافَرَ أبي، تأخَّرَ مُحَمدٌ، أكرَمَ خليلٌ عليًّا، رَضِيَ أخي بحظِّه، شقِيَ الكَسِلُ، بَذُوَ الجَاهِلُ، عَظُمَ طالبُ العِلم، قوِيَ الضَّعيفُ».

- لِلفعل الماضي المبنيِّ على فَتح مُقدَّر بِسَبب التعذُّر: «أَهدى أبي إلى أَخِيه كِتاباً جميلاً، أَرْضى أَخِي صَدِيقَه، اهتَدَى الفائزُ بِهَدْيِ أُستاذِه، زَكَا العِلْمُ عند الأَخيار، استَوْلَى[1] عَمرُو بنُ العاصِ على مصرَ في عَهْدِ عُمَرَ بن الخطاب».

- لِلفعل الماضي المبنيِّ على فَتح مقدَّر منَع منه المناسبةُ: «التلاميذُ فَهِمُوا دُرُوسَهُم، الآباءُ قامُوا بِما عليهم، والأَبناءُ قَصَّروا في حُقوقِهِمْ، الأساتِذةُ أَجْهَدُوا أنفُسَهم، والطلابُ ترَكُوا واجِبَهم».

- لِلفعل الماضي المبنيِّ على فتحٍ مُقدَّر لاشتِغال المحلِّ بالسكون: «أَدَّيْتُ واجِبِي فَاسْتَحْقَقْتُ إكرامَ أُستاذِي ونِلْتُ ما رَجَوْتُ، لَقِيتُ أمسِ عليًّا فأَخبرْتُهُ بالذي حَدَّثْتُك به».

- لِفِعل الأمر المبنيِّ على السكونِ الظاهرِ: «قُمْ بِواجِبِك واحْتَرِمْ أَساتذتَك، واعمَلْ ما أَنْتَ له أَهْلٌ، سافِرْ غداً إلى بَلَدَتِك واحضُرْ بَعد غَدٍ، ذاكِر دَرسَك قبل أن تَسْمَعَه مِن الأستاذ، تَمَعَّنْ في تَفهُّمِ الدُّروس، أَكْثِرْ مِن المُذاكَرة

---

(١) أي: غَلَب عليها وصارتْ في يَده. ولو عبَّر ب«فَتَح» لكان أولى؛ لِما في الاستيلاء من الإيهام في زَماننا.

تَفُزْ، يا فَتَياتِ مِصْرَ، اعْرِفْنَ ما عَليكُنَّ واحْتَرِمْنَ عَوائِدَ بِلادِنا والْزَمْنَ حُدودَ الآداب».

- لِفِعل الأمر المبنيِّ على السكون المقدَّر: «أَدِّيَنَّ ما عليكَ ثُم اطْلُبَنَّ ما لَكَ(١)، أَكْرِمَنَّ ضَيْفَكَ وجارَكَ».

- لِفعل الأمر المبنيِّ على حَذف النونِ: «أَيُّها الطلَّابُ اعلَمُوا أنَّ العِلمَ بِالتعلم، واحذَرُوا الكَسَلَ، وتَنبَّهوا لِما هو مُدرِكُكُم لا مَحالةَ، ﴿يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [آل عمران: ٤٣]، يا ابْنَيَّ اعْقِلَا عَنِّي واحْفَظَا ما أُلْقِيهِ عَليكُما واجْتَهِدا في العَمل بِنَصِيحَتي».

- لِلفعل المضارع المرفوعِ بالضمة الظاهرة: «يَكتُبُ مُحمَّدٌ دَرْسَه، يَنْشَقُ(٢) عَلِيٌّ الزَّهْرَةَ، يَتَسَلَّقُ إبراهِيمُ الغُصْنَ».

- لِلفعل المضارع المرفوع بضمةٍ مُقدرة مَنَع من ظهورها التعذُّر: «يَرْضَى الأُستاذُ عنِ المجتَهِد، يَهْوَى الكَسِلُ اللعبَ، الضَّعيفُ لا يَقْوَى على المُصارَعة، أخِي لا يَبْقَى هُنا غَداً».

- لِلفعلِ المضارع المرفوع بضمة مقدَّرة مَنع من ظهورها الثقلُ: «يَهْتَدِي الطالبُ بِهَدْيِ أُستاذِه، يَدْنُو مُحمدٌ مِن إبراهيمَ، يَجْنِي خالدٌ القُطْنَ، المُجتهِدُ يَرْتَضِي النَّتِيجةَ، يَرْجُو المُحْسِنُ ثَوابَ إحسانِهِ».

- لِلفعل المضارع المرفوع بِثُبوتِ النون: «المجتَهِدون يَفوزُون، أنتِ يا دَعْدُ تَحْفَظِينَ دَرْسَكِ، أَنتُما تَذْهَبان غَداً إلى الحَقل، أَنتُم تَحْصُدُونَ ما زَرَعْتُمْ».

- لِلفعل المضارع المنصوبِ بالفتحة الظاهِرة: «لنْ يَعْدَمَ مُقَصِّرٌ عِلَّةً، أُحِبُّ أَنْ تَدَعَ الكَسَلَ، اجْتَهِدْ كيْ تَتَقَدَّمَ، لنْ يَظْفَرَ الكَسِلُ ولَنْ يَنْدَمَ مُجِدٌّ».

- لِلفعل المضارع المنصوبِ بِحذف النون: «﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، أودُّ أن تَقومُوا بِواجِبكم كي تَنالُوا ما تَرغبون، ما أَحسَنَ أن تَلْتَزِموا طريقَ السَّداد!»

---

(١) كُتبت في الأصل موصولةً هكذا: (مالكَ)، ومُقابلتُه بما قبله يقتضي كونَ (ما) موصولة.

(٢) هو بمعنى: (يَستنشِق) المتداوَل بيننا.

- لِلفعل المضارع المجزومِ بِالسكون: «لم يَجتهدْ عليٌّ فلم يَنجَح، لا تَكسلْ في أداء واجِباتِك، ولا تَلتفِتْ إلى غير ما أنتَ بِسَبِيله، إن تُثابِرْ على عملِك تُدرِكْ غَرَضَك، مهما تُبطِن تُظهِرْه الأيام، لا يَلتفِتْ أحدٌ إلى اللَّعب فيَندَمَ».

- لِلفعل المضارع المجزومِ بِحذفِ النون: «لا تَخونُوا أماناتِكم، لا تُسرِفوا في المأكَل والمَلْبَسِ، لا تتَّبِعا سَبيلَ المُفسِدِين، لا تُفرِّطِي في واجِبك».

- لِلفعل المضارعِ المبني: «الفَتَياتُ يَلْعَبْنَ، الأُمهاتُ يَسْهَرْن على أَولادِهنَّ، لَتَنْدَمَنَّ على ما فَرَّطْتَ، إما تَخافَنَّ مِن أحدٍ خِيانةً فاهْجُرْه»]].

أسئلة

١ - إلى كم قِسم يَنقسم الفعل؟

٢ - ما هو الفعلُ الماضي؟

٣ - ما هو الفعلُ المضارع؟

٤ - ما فعلُ الأمر؟

٥ - مثِّل لِكل قِسم مِن أقسام الفعل بِخَمسة أمثلة.

٦ - متى يكون الفعل الماضي مبنِيًّا على الفتح الظاهِر؟

٧ - مثِّل لكل موضع يُبنى فيه الفعل الماضي على الفتح الظاهر بمثالَين.

٨ - متى يكون الفعل الماضي مبنِيًّا على فتح مُقدَّر؟

٩ - مثِّل لِكل موضع يُبنى فيه الفعل الماضي على فتحٍ مُقدَّرٍ بمثالين، وبيِّن سببَ التقدير فيهما.

١٠ - متى يكونُ فعل الأمر مبنيًّا على السكون الظاهر؟

١١ - مثِّل لكل موضع يُبنى فيه فعلُ الأمر على السكون الظاهر بمثالَين.

١٢ - متى يُبنى فعل الأمر على سكون مُقدَّر؟ مثِّل لذلك بمثالَين.

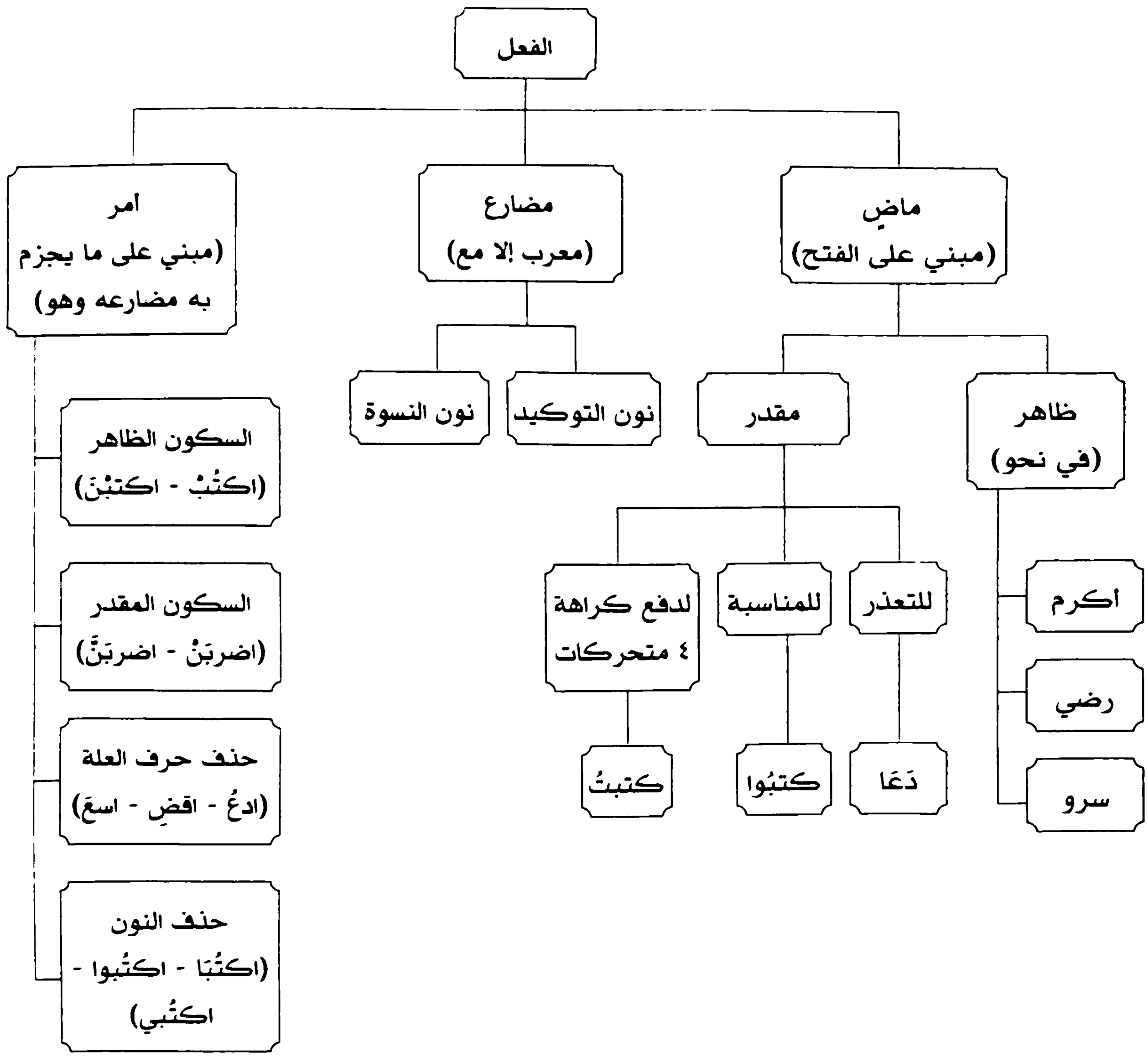
١٣ - متى يُبنى فعل الأمر على حذفِ حرف العلة؟ ومتى يُبنى على حذف النون؟ مع التمثيل.

١٤ - ما علامةُ الفعل المضارع؟

١٥ - ما هي المعاني التي تَأتي لها همزة المضارعة؟ وما هي المعاني التي تأتي لها نونُ المضارعة؟

١٦ - ما حكم الفعل المضارع؟ متى يُبنى الفعل المضارع على الفتح؟ ومتى يُبنى على السكون؟ ومتى يَكون مرفوعاً؟

○ ○ ○


الفعل
ماضٍ
(مبني على الفتح)
مضارع
(معرب إلا مع)
أمر
(مبني على ما يجزم
به مضارعه وهو)
ظاهر
(في نحو)
مقدر
نون التوكيد
نون النسوة
السكون الظاهر
(اكتُبْ - اكتبْنَ)
أكرم
رضي
سرو
للتعذر
للمناسبة
لدفع كراهة
٤ متحركات
السكون المقدر
(اضربَنْ - اضربَنَّ)
دَعَا
كتبُوا
كتبتُ
حذف حرف العلة
(ادعُ - اقضِ - اسعَ)
حذف النون
(اكتُبَا - اكتُبوا -
اكتُبي)

نواصِبُ المضارعِ

قال:

(فَالنَّواصِبُ عَشَرَةٌ[(١)]، وَهِيَ: «أَنْ»، و«لَنْ»، و«إِذَنْ»، و«كَيْ»، ولامُ «كَيْ»، ولَامُ الجُحُودِ، و«حَتَّى»، والجَوَابُ بِالفَاءِ والواوِ[(٢)]، و«أَوْ»).

أنواع النواصب

وأقولُ: الأدواتُ التي يُنصَبُ بعدها الفعلُ المضارع عشرةُ أحرُفٍ، وهي على ثلاثةِ أقسامٍ:

١ - قِسمٌ يَنصِب بنفْسِه.

٢ - وقِسمٌ يَنصب بـ«أَنْ»[(٣)] مضمرةً بعده جوازاً.

٣ - وقِسمٌ يَنصب بـ«أَنْ» مُضمرةً بعده وجوباً.

ما يَنصب بِنَفسه

أمَّا القِسْم الأول: وهو الذي يَنصِبُ الفعلَ المضارعَ بنفسه فأربعةُ أحرف وهي: «أَنْ، ولَنْ، وإذَنْ، وكَيْ».

[«أَنْ»]

- أمَّا «أَنْ»: فحرفُ مصدر، ونصبٍ، واستقبال، ومثالُها قوله تعالى:

---

(١) في «شرح المكودي»: النواصب في الحقيقة إنما هي: أنْ ولنْ وإذن وكيْ، وما بعدها ينصب بإضمار أنْ بعده، ولكن نَسب النصب إليها تقريباً للمبتدي. اهـ والأحسنُ أن يقال: إنه جرى على مذهب الكوفيين مِن أنَّ النصب بالستة المذكورة نفسِها لا بـ(أنْ) مضمرةً بعدها.

(٢) قال الشيخ خالدٌ: لو قال: (والفاء والواو في الجواب) لكان أوضح؛ لأن الجواب منصوب لا ناصبٌ.

(٣) إنما أُضمرت دون غيرها لأنها أمُّ الباب، فلذا عملت ملفوظةً ومقدرةً.

﴿أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي﴾[(١)] [الشعراء: ٨٢]، وقولُه جلَّ ذِكْرُه: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾[(٢)] [يوسف: ١٣]، وقولُه تعالى: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾[(٣)] [يوسف: ١٣]، وقولُه: ﴿وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ﴾[(٤)] [يوسف: ١٥].

---

(١) «أَطْمَعُ»: فعل مضارع مرفوع لتجرده، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، «أَنْ»: حرف مصدر ونصب واستقبال، «يَغْفِرَ»: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «لِي»: اللام حرف جر، والياء ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَغفر)، و(أنْ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بـ(في)، والتقدير: أطمع في مغفرتِه لي.

(٢) «وَأَخَافُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، «أَنْ»: حرف ناصب، «يَأْكُلَهُ»: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول مُقدم، «الذِّئْبُ»: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، و(أنْ) وما بعدها مصدرٌ مفعولُ (أخاف)، وتقدير الكلام: أخاف أكلَ الذئب له.

(٣) «إِنِّي»: (إنّ): حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها، «لَيَحْزُنُنِي»: اللام مزحلقة، (يحزنني): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، «أَنْ»: حرف ناصب، «تَذْهَبُوا»: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، «بِهِ»: الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تذهبوا)، و(أن) وما بعدها مصدر مؤول في محل رفع فاعل (يَحزُن)، والتقدير: يَحزنني ذهابكم به، وجملة (يحزنني . .) في موضع رفع خبر (إنَّ).

(٤) «وَأَجْمَعُوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، «أَنْ»: حرف ناصب، «يَجْعَلُوه»: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعله، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعوله، والمصدر المنسبك من (أنْ) وما بعدها في موضع نصب مفعول (أجمعوا)، ويجوز أن يكون في موضع جر بـ(على)، والتقدير: أجمعوا على جعلِه.

[«لَنْ»]

- وأمَّا «لَنْ»: فحرفُ نَفْيٍ، ونصبٍ، واستقبال، ومثالُه قولُه تعالى: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾(١) [البقرة: ٥٥]، وقولُه: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾(٢) [طه: ٩١]، وقولُه: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ﴾(٣) [آل عمران: ٩٢].

[«إِذَنْ»]

- وأمَّا «إِذَنْ»: فحرفُ جواب وجزاءٍ، ونَصب، **ويُشترَط لنصبِ المضارع بها ثلاثةُ شروطٍ**:

الأولُ: أن تكونَ «إذن» في صدرِ جُملة الجواب.

الثاني: أن يكونَ المضارع الواقع بعدها دالًّا على الاستقبال.

الثالثُ: أنْ لا يَفصِل بينها وبين المضارع فاصلٌ غيرُ: القَسَم، أو النداءِ، أو «لا» النافيةِ.

ومثالُ المُستوفِية للشروط أن يقولَ لك أحدُ إخوانك: «سأجتهدُ في دُروسي»، فتقولَ له: «إِذَنْ تَنجحَ»(٤).

---

(١) **«لَنْ»**: حرف نفي ونصب واستقبال، **«نُؤْمِنَ»**: فعل مضارع منصوب بـ(لنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، **«لَكَ»**: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (نؤمن).

(٢) تقدم إعرابها (ص١٢٠).

(٣) **«لَنْ»**: حرف نفي ونصب واستقبال، **«تَنَالُوا»**: فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامةُ نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، **«البِرّ»**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

(٤) **«سأجتهدُ»**: السين حرف استقبال، (أجتهد): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، **«في»**: حرف جر، **«دُروسي»**: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أجتهد). =

ومثالُ المفصولة بالقَسَم أن تقولَ: «إذَنْ - واللهِ - تَنجحَ»(١).

ومثالُ المفصولة بالنداء أن تقول: «إذَنْ - يا محمدُ - تَنجحَ»(٢).

ومثالُ المفصولة بـ«لا» النافية أن تقولَ: «إذَنْ لا يَخيبَ سَعيُكَ»(٣)، أو تقول: «إذَنْ واللهِ لا يَذهبَ عملُكَ»(٤).

[«كَيْ»]

- وأمَّا «كَيْ»: فحرفُ مصدرٍ، ونصب، ويُشترَط في النصبِ بها أن تتقدمَها لامُ التعليل لفظاً، نحو قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾(٥) [الحديد: ٢٣].

= و«إذن»: حرف جواب وجزاء ونصب، «تنجحَ»: فعل مضارع منصوب بـ(إذن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

(١) «إذَنْ»: حرف جواب وجزاء ونصب، «واللهِ»: الواو حرف جر وقَسَم، (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالواو، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وتعلق الجار والمجرور بـ(أُقسم) محذوفاً، «تنجحَ»: فعل مضارع منصوب بـ(إذن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ. وجواب القسم محذوف لدلالة ما اكتنفه عليه.

(٢) «إذَنْ»: حرف جواب وجزاء ونصب، «يا محمدُ»: (يا): حرف نداء، (محمد): مُنادى مفرَد عَلَم مبني على الضم في محل نصب، والجملة اعتراضية، «تنجح»: تقدم إعرابه.

(٣) «إذَنْ»: حرف جواب وجزاء ونصب، «لا»: نافية، «يَخيبَ»: فعل مضارع منصوب بـ(إذن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «سعيُك»: فاعل (يخيب) مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

(٤) «إذَنْ»: حرف جواب وجزاء ونصب، «واللهِ»: الواو حرف جر وقَسَم، (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، «لا»: نافية، «يذهبَ»: فعل مضارع منصوب بـ(إذن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، «عملُك»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وجواب القسم محذوف لدلالة الكلام عليه.

(٥) «لِكَيْلا»: اللام حرف جر للتعليل، (كي): حرف مصدر ونصب، (لا): نافية، «تَأْسَوْا»: فعل مضارع منصوب بـ(كي)، وعلامةُ نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة. والمصدر المؤول مجرور باللام.

أو تتقدَّمَها اللامُ تقديراً، نحو قولِه تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾[(١)] [الحشر: ٧].

فإذا لم تَتقدمها اللَّامُ لفظاً أو تقديراً كان النصبُ بـ«أَنْ» مضمرةً، وكانتْ هي حرفَ تعليلٍ.

ما يَنصب بإضمار «أَنْ» جوازاً

وأمَّا القِسْم الثاني: وهو الذي يَنصب الفعلَ المضارع بواسطة «**أَنْ**» **مضمرةً بعده جوازاً** فحرفٌ واحدٌ وهو: **لامُ التعليل**، وعبَّر عنها المؤلِّفُ بـ«لام كَيْ»؛ لاشتِراكهما في الدَّلالة على التَّعليل. ومثالُها قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[(٢)] [الفتح: ٢]، وقولُه جلَّ شأنُه: ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾[(٣)] [الأحزاب: ٧٣].

---

(١) «كَيْ»: حرف مصدر ونصب، «لا»: نافية، «يكونَ»: فعل مضارع ناقص منصوب بـ(كي)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «دُولَةً»: خبره منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره. والمصدر المنسبك من (كي) والفعل بعدها في موضع جر باللام المقدرة، وتقدير الكلام: لِعدم كونِه دولةً.

(٢) «لِيَغْفِرَ»: اللام حرف جر يُفيد التعليل، (يغفرَ): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمَرة بعد اللام، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، «لَكَ»: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (يغفر)، «اللَّهُ»: لفظ الجلالة فاعل (يغفر) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، «تَقَدَّمَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «مِنْ»: حرف جر، «ذَنْبِكَ»: اسم مجرور بـ(مِن)، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل (تقدم)، «وما»: الواو حرف عطف، (ما): اسم موصول معطوف على الموصول قبله، «تَأَخَّرَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. وجملة (تقدم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وكذا جملة (تأخر)، والمصدر المؤول من (أنْ) و(يغفر) في موضع جر بلام التعليل، أي: لِغفران الله لك ما تقدم . . .، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبله في قوله تعالى: ﴿فَتَحْنَا﴾.

(٣) «لِيُعَذِّبَ»: اللام حرف جر وتعليل، (يعذب): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد لام=

ما يَنصب بإضمار «أنْ» وجوباً

وأمَّا القِسْم الثالثُ: وهو الذي يَنصب الفعلَ المضارع بِواسطة «أَنْ» مضمرةً وجوباً فخَمسةُ أحرفٍ:

[١ - لام الجحود]

الأول: لامُ الجُحُود[١]، وضابطُها أن تُسبَقَ بـ«ما كان» أو «لم يَكن».

فمثالُ الأول قولُه تعالى: ﴿مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾[٢]

= التعليل، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، «اللَّهُ»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «المُنافِقِينَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «والمُنافِقات»: عاطف ومعطوف على (المنافقين) منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. والمصدر المؤول من (أنْ) و(يعذب) في موضع جرٍّ بلام التعليل، أي: لِتعذيب الله المنافقين والمنافقات. والجار والمجرور مُتعلقان بـ﴿حَمَلَهَا﴾ أو بـ﴿عَرَضْنَا﴾.

(١) الجُحود، والجَحْد: النفي الشديد، ويُشترط في هذه اللام أن يكونَ اسم «كان» أو «يكن» المتقدِّمَين عليها هو وفاعلُ الفعل المضارع الواقع بعدها واحداً، كما في الآيات، خلافاً للكسائي. (المؤلف)

(٢) «ما»: نافية، «كانَ»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «اللَّهُ»: لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «لِيَذَرَ»: اللام لام الجحود، (يذر): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «المُؤْمِنِينَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و(أنْ) وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان) والتقدير: ما كان الله مريداً لتركِكم على حالة من الاختلاط والالتباس. «عَلى»: حرف جر، «ما»: اسم موصول مبني في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلقان بـ(يذر)، «أَنْتُمْ»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، «عليهِ»: (على) حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. وجملة (أنتم عليه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

[آل عمران: ١٧٩]، وقولُه سُبحانه: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾(١) [الأنفال: ٣٣]، ومثالُ الثاني قولُه جل ذِكره: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾(٢) [النساء: ١٣٧].

[٢ - «حَتَّى»]

والحرفُ الثاني: «حَتَّى» التي تُفِيدُ الغايةَ أو التعليلَ.

ومعنَى الغاية: أنَّ ما قبلها يَنقضي بِحُصول ما بعدها، نحو قولِه تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾(٣) [طه: ٩١].

---

(١) «وما»: الواو عاطفة، و(ما) نافية، «كانَ»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «اللَّهُ»: لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «لِيُعَذِّبَهم»: اللام لام الجحود، (يعذب): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع. والكلام في المصدر المنسبك وتعلُّقِ الجار والمجرور كالكلام في الآية السابقة.

(٢) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يَكُنِ»: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون، وحُرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، «اللَّهُ»: لفظ الجلالة اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «لِيَغْفِرَ»: اللام لام الجحود، (يغفرَ): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد لام الجحود، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والمصدر المنسبك من (أنْ) وما بعدها مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (يكن)، «لَهم»: اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر باللام، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ(يغفر)، «ولا»: الواو حرف عطف، (لا): لتأكيد النفي، «لِيَهْدِيَهُمْ»: اللام لام الجحود، (يهديَ): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً أيضاً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع، «سَبِيلاً»: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور مُتعلقان بمَحذوف خبر «يكن» أيضاً.

(٣) «حَتَّى»: حرف جرّ وغاية، «يَرْجِعَ»: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مُضمرة وجوباً بعد (حتى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بـ﴿نَبْرَحَ﴾ أولَ الآية، «إِلَينا»: (إلى) حرف جر، و(نا): ضمير متصل في محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور=

ومعنى التعليل: أنَّ ما قبلها عِلَّةٌ لحصول ما بعدها، نحو قولِك لبعض إخوانك: «ذاكِرْ حتى تَنجحَ»(١).

[٣ و٤ - فاء السببية، وواو المعية]

والحرفان الثالث والرابع: فاءُ السَّببية، وواوُ المَعِيَّة، بِشرط أن يقعَ كلٌّ منهما في جوابِ نفيٍ، أو طَلَب.

أمَّا النفيُ، فنحوُ قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾(٢) [فاطر: ٣٦].

[أقسام الطلب]

وأمَّا الطلبُ، فثمانيةُ أشياءَ:

الأمرُ، والدعاءُ، والنهيُ، والاستِفهام، والعَرْض، والتَّحْضِيض، والتَّمنِّي، والرَّجاء.

= مُتعلقان بالفعل (يرجع)، «مُوسَى»: فاعل (يرجع) مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر. والمصدر المنسبك من (أنْ) وما بعدها في موضع جر بـ(حتى)، والتقدير: حتى رجوعِ موسى.

(١) «ذاكِرْ»: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «حتى»: حرف جر وغاية، «تنجحَ»: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مُضمرة وجوباً بعد (حتى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعلُ ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، والمصدر المنسبك من (أنْ) وما بعدها في موضع جر بـ(حتى)، والتقدير: حتى نجاحِك، و(حتى تنجحَ) متعلق بـ(ذاكِر).

(٢) «لا»: نافية، «يُقْضَى»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، «عَلَيْهِم»: (على) حرف جر، و(هم): ضمير متصل في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل، «فيَمُوتُوا»: الفاء للسببية، (يموتوا): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد فاء السببية وجوباً، وعلامةُ نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والمصدر المنسبِك من (أنْ) و(يموتوا) معطوفٌ على المصدر المتصَيَّد من الفعل السابق، والتقدير: لا يكون قضاءٌ منا عليهم فموتٌ منهم.

١ - أمَّا **الأمر**: فهو الطلب الصادرُ مِن العظيم لِمَن هو دُونه، نحوُ: «ذاكِرْ فتَنجحَ» أو «وتنجحَ»[١].

٢ - وأمَّا **الدعاءُ**: فهو طلبُ الصغير مِن العَظيم، نحو: «اللَّهمَّ اهدِني فأعملَ الخير» أو «وأعملَ»[٢].

٣ - وأمَّا **النهي**: فنحو: «لا تَلعبْ فيَضيعَ أملُك»[٣].

٤ - وأمَّا **الاستفهام**: فنحو: «هل حفظتَ دروسَك فأَسْمَعَها لك؟»[٤].

---

(١) **«ذاكِرْ»**: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، **«فتنجحَ»**: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، **«وتنجحَ»**: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد واوِ المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ. والمصدر المنسبك في الحالتَين معطوفٌ على مصدر متصَيَّد مما قبله، والتقدير: لِيكن منك مذاكرةٌ فنجاحٌ، أو: ونجاحٌ.

(٢) **«اللهمَّ»**: منادى لأداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب، والميم: عوض عن الأداة المحذوفة، **«اهدني»**: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، **«فأعملَ»**: الفاء لِلسببية، (أعمل): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد فاء السببية وجوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، **«الخير»**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، **«وأعملَ الخيرَ»**: الواو للمعية، (أعملَ الخير) إعرابه كإعراب السابق، إلا في إضمار (أن) بعد واو المعية، والكلام في المصدر المنسبك هنا كالكلام فيه في المثال السابق، والتقدير هنا: لِيكن منك هدايةٌ لي فعملُ الخير مني، أو: وعملُ الخير مني.

(٣) **«لا»**: ناهية جازمة، **«تَلعبْ»**: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، **«فيضيعَ أملكَ»**: الفاء للسببية، (يضيعَ أملك): فعل منصوب بـ(أن) وفاعله ومضاف إليه. والتقدير هنا: لا يكنْ منك لعبٌ فضياعٌ لأملك.

(٤) **«هل»**: حرف استفهام، **«حفظتَ»**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، **«دروسَك»**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، **«فأَسْمَعَها»**: الفاء للسببية، (أسمعها): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد فاء السببية، =

٥ - وأمَّا **العَرْض**: فهو الطلب برِفقٍ، نحو: «ألا تزورُنا فنُكرِمَك»[١].

٦ - وأمَّا **التحضيضُ**: فهو الطلبُ مع حثٍّ وإزعاجٍ، نحو: «هلَّا أدَّيتَ[٢] واجبَك فيَشكرَك أبُوك»[٣].

٧ - وأمَّا **التَّمنِّي**: فهو طلبُ المستَحيل، أو ما فيه عُسرٌ، نحوُ قولِ الشاعر[٤]:

لَيْتَ الكَواكِبَ تَدْنُو لي فأَنْظِمَها ... عُقُودَ مَدْحٍ فمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي[٥]

= وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، و(ها): ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «لك»: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (أسمع). وتقديرُ الكلام هنا: هل يثبتُ حفظ منك لدروسك فسماعٌ مني لك.

(١) «ألا»: حرف للعرض، «تزورُنا»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «فنكرمَك»: الفاء للسببية، (نكرمك): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد فاء السببية وجوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن)، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والتقدير هنا: ألا يكون زيارةٌ منك لنا فإكرامٌ منا لك.

(٢) إذا دَخلت «هلَّا» وأخواتها على الماضي فهي للتَّوبيخ واللَّوم على ترك الفعل، وإذا دخلتْ على المضارع أفادت الحَضَّ على الفِعل والطلب له، فهي في المُضارع بمعنى الأمر، ولا يَكون التحضيض في الماضِي الذي قد فاتَ، إلا أنها تُستعمَل كثيراً في لَوم المخاطب على أنه تَرَك في الماضي شيئاً يُمكِنه تَدارُكه في المستقبل، فكأنها مِن حيث المعنى لِلتحضيض على فِعْلِ مِثل ما فاتَ. أفاده الرضي. وبه يُعلم أنَّ الأَولى التمثيلُ بالمضارع لا بالماضي.

(٣) «هلَّا»: حرف توبيخ، «أدَّيتَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «واجبَك»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «فيشكرَك»: الفاء للسببية، (يشكرك): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة، والكاف مفعول به، «أبوك»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه. والتقدير هنا: هلَّا كان منك تأديةُ واجبك فشكرُ أبيك.

(٤) هو عُمارة اليمني، نجمُ الدين، فقيه مؤرخ وشاعر أديب، له تَصانيف، توفي سنة ٥٦٩ هـ.

(٥) «لَيْتَ»: حرف مُشبه بالفعل يُفيد التمني، «الكواكبَ»: اسم (ليت) منصوب، وعلامة نصبه =

ومثله قولُ الآخَر(١):

ألا لَيْتَ الشَّبابَ يَعُودُ يَوماً فأُخْبِرَهُ بِما فَعَلَ المَشِيبُ(٢)

= الفتحة الظاهرة في آخِره، «تَدْنُو»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، وجملة (تدنو) في محل رفع خبر (ليت)، «لي»: اللام حرف جر، والياء ضمير متصل في محل جر به، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (تدنو)، «فأَنظِمَها»: الفاء للسببية، (أنظِمَها): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد فاء السببية وجوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، و(ها): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، «عُقُودَ»: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، «مَدْحٍ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، «فمَا»: الفاء تعليليَّة، «أَرْضَى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، «لكُم»: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر به، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أرضى)، «كَلِمِي»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والتقدير هنا: أتمنى دُنوَّ الكواكب لي فنَظْمَها.

(١) هو إسماعيل بن القاسم المعروف بأبي العتاهية.

(٢) «ألا»: حرف تنبيه واستفتاح، «ليْتَ»: حرف مشبه بالفعل، «الشَّبابَ»: اسم (ليت) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، «يَعودُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة (يعود) في محل رفع خبر (ليت)، «يوماً»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يعود)، «فأخبرَه»: الفاء للسببية، (أخبره): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، «بما»: الباء حرف جر، (ما): اسم موصول مبني في محل جر به، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أخبر)، «فعَلَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخِره، «المَشِيبُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره. والجملة صلة (ما) لا محل لها من الإعراب، والتقدير هنا: أتمنى عودةَ الشباب فإخبارَه.

ونحوُ: «ليت لي مالاً فأَحُجَّ منه»(١).

٨ - وأمَّا الرَّجاءُ: فهو طلبُ الأمر [[المحبوبِ]] القريبِ الحصولِ، نحو: «لعلَّ الله يَشفِيني فأَزُورَكَ»(٢).

وقد جمَع بعضُ العلماء هذه الأشياءَ التسعةَ التي تَسبِقُ الفاءَ والواوَ في بيت واحدٍ وهو:

مُرْ، وادعُ، وانْهَ، وسَلْ، واعرِضْ، لِحَضِّهِمُ   تَمَنَّ، وارْجُ، كذاك النفيُ قد كَمُلَا(٣)

[٥ - «أو» بمعنى «إلَّا»، أو بمعنى «إلى»]

الحرفُ الخامِس: «أو»، ويُشترَط في هذه الكلمة أن تكونَ بِمعنى **«إلَّا»**، أو بمعنى **«إلى»**.

وضابطُ **الأُولى**: أن يكون ما بعدها يَنقضي دُفعةً(٤) [[واحدةً]]، نحو: «لأقتُلَنَّ الكافرَ أو يُسْلِمَ»(٥).

---

(١) **«ليت»**: من أخوات (إنَّ)، **«لي»**: اللام حرف جر، والياء ضمير متصل في محل جر به، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (ليت)، **«مالاً»**: اسم (ليت) مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، **«فأَحُجَّ»**: الفاء للسببية، (أحجّ): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، **«منه»**: (من) حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر به، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (أحجّ)، والتقدير هنا: أتمنى حصولَ مالٍ فَحَجًّا منه.

(٢) **«لعلَّ»**: حرف ترجٍّ ونصبٍ، **«الله»**: لفظ الجلالة اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، **«يشفيني»**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة (يشفيني) في محل رفع خبر (لعل)، **«فأزورَك»**: الفاء للسببية، و(أزورك): فعل مضارع منصوب بـ(أن) وفاعله تقديره: أنا، والكاف مفعول، والتقدير هنا: أرجو شفاءَ الله لي فزيارتَك.

(٣) بعده في الطبعة الأخرى: «وقد ذَكر المؤلِّف أنها ثمانيةٌ؛ لأنه لم يَعتبر الرجاءَ منها». ثم أَسقطه من طبعتِه المنقَّحة، والسببُ ظاهر؛ إذ إن المصنف لم يتعرَّضْ لهذه الأقسام أصلاً.

(٤) بضم الدال، وأما بالفتح فالمرةُ من الدَّفع.

(٥) **«لأقتُلَنَّ»**: اللام واقعة في جواب قَسم محذوف، (أقتلنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح =

وضابطُ الثانية: أن يكونَ ما بعدها يَنقضي شيئاً فشيئاً، نحو قولِ الشاعر:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أُدْرِكَ المُنى ... فَمَا انْقَادتِ الآمَالُ إلَّا لِصابِرِ[1]

○ ○ ○

تمرينات

١ - [عيِّن الأفعالَ المضارعة المرفوعةَ والمنصوبة الواقعةَ في الجُمَل الآتية، واذكُرِ السببَ في نصب كلِّ فعل منصوبٍ منها، وبَيِّن علامةَ إعراب كلٍّ من المرفوع والمنصوب:

لن يَتأخَّر أخي عن مَوعِدِه. سيُسافِر خالدٌ غداً ثم يَعودُ بعد ثلاثة أيام. كانت أختي تَقطِف زهرةً فمَنعتُها. لا يُحِب الأستاذ أن يُقصِّر تلاميذُه في واجِبهم. قال معاويةُ: أَغْبَطُ الناس عندي سعدٌ مَولايَ، وكان يَلِي أموالَه

= لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والجملة لا محل لها جواب القَسَم، «الكافرَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، «أو»: حرف عطف بمعنى إلَّا، «يُسْلِمَ»: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرةً بعد الواو وجوباً، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والتقدير: والله ليكونَنَّ قتلٌ مني للكافر أو إسلامٌ منه، أي: إلا أن يُسلمَ.

(١) «لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصعبَ»: إعرابُه كإعراب «لأقتلنَّ الكافرَ» في المثال السابق إفراداً وتركيباً، «أو»: حرفُ عطف بمعنى إلى، «أُدْرِكَ»: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرةً وجوباً بعد الواو، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، «المُنى»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة في آخِره للتعذر، «فمَا»: الفاء حرف دالّ على التعليل، (ما) نافية، «انقادتِ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، وحُركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، «الآمَالُ»: فاعل (انقاد) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «إلَّا»: أداة استثناء مُلغاة، «لصابرِ»: اللام حرف جر، (صابر): اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (انقاد)، والتقدير هنا: والله لَيكونَنَّ مني استسهالٌ للصعبِ أو إدراكٌ لِلمنى.

بالحجاز: يَتربَّع جُدَّةَ، ويَتقيَّظ الطائفَ، ويَتشتَّى مكةَ[١]. سافر أبي كي يَعُود قريباً لنا. لا يَكون العِلمُ إلا بِالتعلُّم. لن تَبلُغ آمالَك إلَّا بالعمل لها. مَن كانت الدنيا أكبَرَ همِّه فلنْ يَشبَع منها. هل حَضر خليلٌ فأَزُوره؟ مَن أحبَّ أن يَنظُر اللهُ إليه فلْينظُرْ إلى مَن هو أدنى منه. كلُّ امرئٍ يَسعى في خيرِ الناسِ يُثِيبه الله. لا تأمُرْ بالمعروف وتَترُكه]].

٢ - أجِب عن كلِّ جملة مِن الجُمَل الآتية بِجُملتين، في كل واحدة منهما فعلٌ مضارع:

(أ) - ما الذي يُؤخِّرك عن إخوانك؟

(ب) - هل تُسافرُ غداً؟

(ج) - كيف تَصنعُ إذا أردت المذاكرةَ؟

(د) - أيّ الأطعمة تُحِبُّ؟

(هـ) - أين يَسكن خليلٌ؟

(و) - في أيِّ مُتَنَزَّهٍ تَقضي يومَ العُطلة؟

(ز) - مَن الذي يُنفِقُ عليك؟

(ح) - كم ساعةً تَقضيها في المذاكرة كلَّ يوم؟

٣ - ضَعْ في كل مكان مِن الأماكن الخالية فعلاً مضارعاً، ثم بيِّن موضعَه مِن الإعراب، وعلامةَ إعرابه:

(أ) - يَسرُّني أن . . . . .

(ب) - جئتُ أمس . . . . . فلم أَجِدك.

(ج) - أحببت عليًّا لأنه . . . . .

(د) - لن . . . . . عَملَ اليوم إلى غَدٍ.

(هـ) - أنتما . . . . . خالداً.

(و) - زُرتكما لِكي . . . . . معي إلى المتنزَّه.

---

(١) تربَّع بالمكان: أقام به في الرَّبيع، وتقيَّظه: أقام به في فصل القَيْظ، وتشتَّى: أقام به شتاءً.

(ز) - ها أنتم هؤلاء ...... الواجب.

(ح) - لا تكونُون مخلِصِين حتى ...... أعمالَكم.

(ط) - مَن أراد ...... نفسه فلا يُقصِّر في واجبه.

(ي) - يَعِزُّ عليَّ أن ......

(ك) - أَسرِع السَّيْرَ كي ...... أَوَّلَ العمل.

(ل) - لن ...... المُسِيءُ مِن العقاب.

(م) - ثابِري على عملِك كي ......

(ن) - أدُّوا واجباتِكم كي ...... على رضا الله.

(س) - اتركوا اللعبَ ......

(ع) - لولا أَنْ ...... عليكم لكلّفتم إِدْمانَ العمل.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هي الأدواتُ التي تَنصب المضارعَ بنفسها؟

٢ - ما معنى «أنْ»، وما معنى «لن»، وما معنى «إذن»، وما معنى «كي»؟

٣ - ما الذي يُشترط لنصب المضارع بعد «إذن»، وبعد «كي»؟

٤ - ما هي الأشياءُ التي لا يَضر الفصلُ بها بين «إذن» الناصبة والمضارع؟

٥ - متى تَنصب «أنْ» مضمرةً جوازاً؟

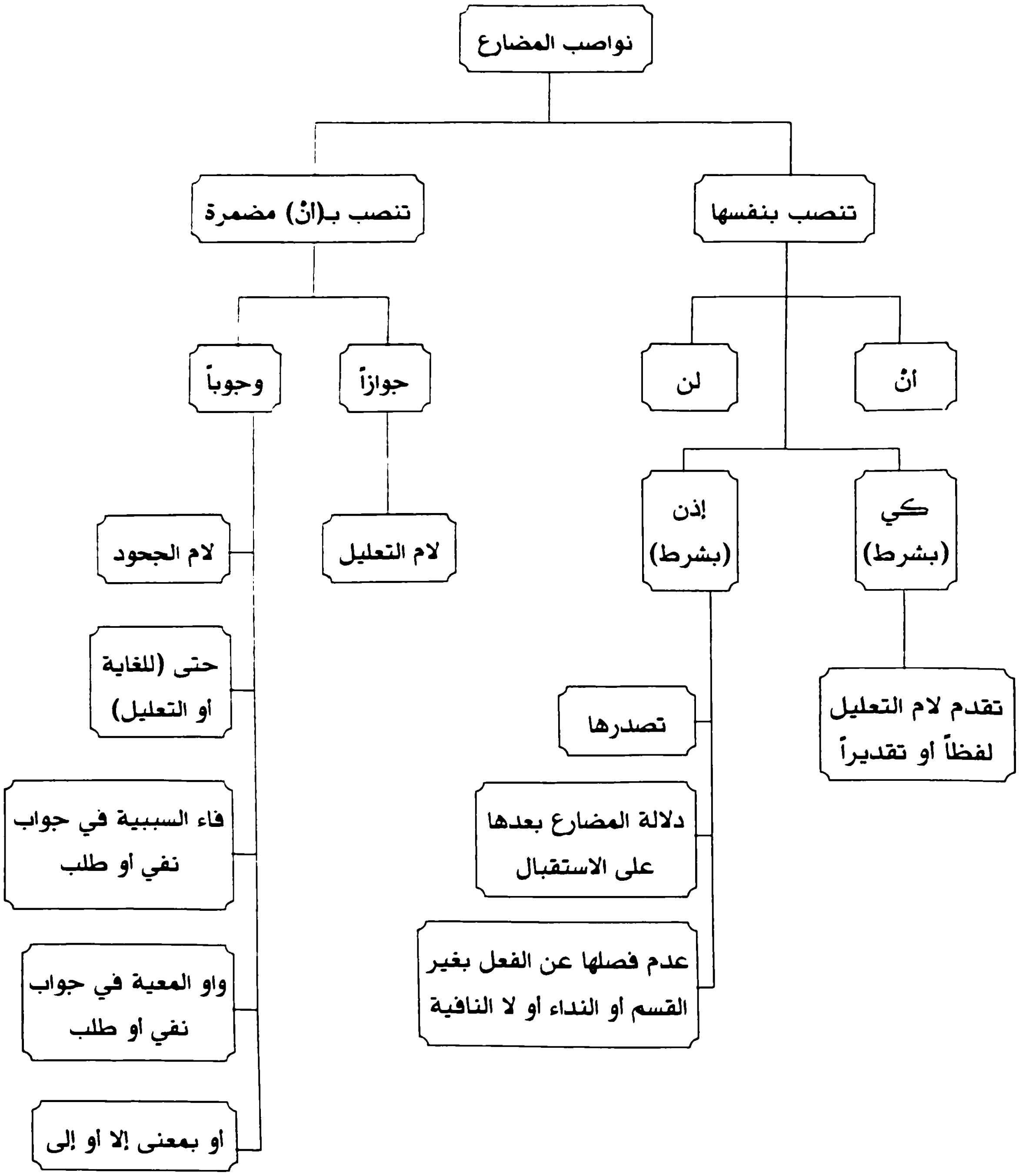
٦ - متى تنصب «أنْ» مضمرةً وجوباً؟

٧ - ما ضابطُ لامِ الجحود؟

٨ - ما معنى «حتى» الناصبة؟

٩ - ما هي الأشياء التي يجب أن يَسبق واحدٌ منها فاءَ السببية أو واوَ المعية؟ مثِّل لِكل ما تَذكر.

○ ○ ○


نواصب المضارع
تنصب بنفسها
تنصب بـ(أنْ) مضمرة
أنْ
لن
كي (بشرط)
إذن (بشرط)
تقدم لام التعليل لفظاً أو تقديراً
تصدرها
دلالة المضارع بعدها على الاستقبال
عدم فصلها عن الفعل بغير القسم أو النداء أو لا النافية
جوازاً
وجوباً
لام التعليل
لام الجحود
حتى (للغاية أو التعليل)
فاء السببية في جواب نفي أو طلب
واو المعية في جواب نفي أو طلب
أو بمعنى إلا أو إلى

جوازمُ المضارعِ

قال:

(وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: «لَمْ»، و«لَمَّا»، و«أَلَمْ»، و«أَلَمَّا»، ولَامُ الأَمْرِ والدُّعَاءِ، و«لَا» في النَّهْيِ والدُّعَاءِ، و«إِنْ»، و«مَا»، [و«مَنْ»][1]، و«مَهْمَا»، و«إِذْمَا»، و«أَيٌّ»، و«مَتَى»، و«أَيْنَ»، و«أَيَّانَ»، و«أَنَّى»، و«حَيْثُمَا»، و«كَيْفَمَا»، و«إِذَا»[2] في الشِّعر خاصَّةً).

[أقسام أدوات جزم الفعل المضارع]

أقول: الأدواتُ التي تَجزم الفعلَ المضارع ثمانيةَ عشر جازماً، وهذه الأدواتُ تَنقسم إلى قِسمَين:

القِسم الأول: يَجزم فعلاً واحداً، والقِسم الثاني: يَجزم فِعلَين.

ما يجزم فعلاً واحداً

أمَّا القِسْمُ الأول، فستةُ أحرفٍ، وهي: «لمْ، ولَمَّا، وأَلَمْ، وأَلَمَّا»، ولامُ الأمر والدعاء، و«لا» في النهي والدعاء[3].

[«لم»]

(١) أمَّا «لم»: فحرفُ نفيٍ وجزمٍ وقَلب[4]، نحوُ قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[5] [البينة: ١]، ....

---

(١) سقطتْ هذه الأداة مِن طَبعات الشيخ رحمه الله، واقتَفَتْه غالبُ الطبعات الحديثة للكتاب.

(٢) معطوف على «ثمانية عشر» لا على ما بعده؛ لأن العددَ تمَّ دونها، فهي زائدةٌ على الثمانية عشر. وقال الشيخُ خالد: ويُوجد في بعض النسخ: «وإذا في الشعر خاصة» زيادةً على الثمانيةَ عشر.

(٣) بعده في الطبعة الأخرى: «وكلُّها حروفٌ بإجماع النُّحاة».

(٤) معنى كونه للقلب أنه يَقلب زمنَ المضارع الداخل هو عليه مِن الاستقبال إلى المُضِيّ.

(٥) «لَمْ»: حرف نفي وجزم وقلب، «يَكُنِ»: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم)، وعلامةُ جزمه السكون، وحُرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، «ٱلَّذِينَ»: اسم موصول مبني على الفتح =

وقولِه سبحانه: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟﴾[(١)] [الحجرات: ١٤].

[«لمَّا»]

(٢) وأمَّا «لَـمَّا»: فحرفٌ مثلُ «لم» في النفيِ والجزم والقلبِ[(٢)]، نحوُ: ﴿لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾[(٣)] [ص: ٨].

[«أَلَمْ»]

(٣) وأمَّا «أَلَـمْ»: فهو «لم» زِيدت عليه همزةُ التقرير، نحوُ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[(٤)] [الشرح: ١].

= في محل رفع اسمها، «كَفَرُوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(١) «قُلْ»: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «لَمْ»: حرف نفي وجزم وقلب، «تُؤْمِنُوا»: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامةُ جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (لم تؤمنوا) في موضع نصب مقول القول.

(٢) ويُخالفُه في أمور منها أن منفيَّها متوقَّع الثبوت، ومنها أنها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف (لم).

(٣) «لَمَّا»: حرف نفي وجزم وقلب، «يَذُوقُوا»: فعل مضارع مجزوم بـ(لمَّا)، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، «عَذَابِ»: مفعول به، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للمناسَبة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة لِمُراعاة الفواصل.

(٤) «أَلَمْ»: الهمزة للاستفهام التقريري، (لم): حرف جازم، «نَشْرَحْ»: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، «لَكَ»: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (نشرح)، «صَدْرَكَ»: مفعول (نشرح) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

[«ألمَّا»]

(٤) وأمَّا «أَلَمَّا»: فهو «لمَّا» زِيدتْ عليه الهمزةُ، نحو: «أَلَمَّا أُحسِنْ إليك؟»(١).

[اللام]

(٥) وأمَّا اللَّام: فقد ذَكر المؤلِّف أنها تكونُ للأمر والدعاء، وكلٌّ مِنهُما يُقصَد به طلبُ حصولِ الفعل طلباً جازماً.

والفرقُ بينهما أنَّ الأمر يكون مِن الأعلى للأدنى، نحوُ(٢): «**فليَقُلْ خيراً أو ليصْمُت**»(٣)، وأمَّا الدعاءُ فيكونُ مِن الأَدنَى للأعلى، نحوُ: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾(٤) [الزخرف: ٧٧].

[«لا»]

(٦) وأمَّا «**لا**»: فقد ذَكر المؤلِّفُ أنها تَأتي لِلنهي والدعاء، وكلٌّ منهما يُقصَد به طلبُ الكفِّ عن الفِعل.

---

(١) «**ألمَّا**»: الهمزة للاستفهام، (لما): حرف نفي وجزم وقلب، «**أُحسِنْ**»: فعل مضارع مجزوم بـ(لمَّا)، وعلامةُ جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، «**إليك**»: (إلى) حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أُحسن).

(٢) جزء من حديث مشهور أخرجه البخاري (٦٠١٨) وغيرُه.

(٣) «**فليَقُلْ**»: الفاء واقعة في جواب الشرط، واللام لام الأمر الجازمة، (يقل): فعل مضارع مجزوم باللام، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «**خيراً**»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، «**أو**»: حرف عطف، «**ليصْمُت**»: معطوف على (ليقل) وإعرابه كإعرابه. والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٤) «**لِيَقْضِ**»: اللام للدعاء جازمةٌ، (يقض): فعل مضارع مجزوم باللام، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، «**عَلَيْنَا**»: (على) حرف جر، و(نا) ضمير متصل في محل جر به، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يقض)، «**رَبُّك**»: فاعل (يقضِ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

والفرقُ بينهما أنَّ النهي يكونُ مِن الأعلى للأدنى، نحو: ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾[١] [البقرة: ١٠٤]، ﴿لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ﴾[٢] [النساء: ١٧١]، وأمَّا الدعاءُ فيكون من الأدنى للأعلى نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[٣] [البقرة: ٢٨٦]، ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾[٤] [البقرة: ٢٨٦].

ما يجزم فِعلَين

وأمَّا القِسمُ الثاني - وهو ما **يَجزم فعلَين**، يُسمَّى أولهما: فعلَ الشرط، وثانيهما: جوابَهُ وجزاءَه - فهو على أَربعة أنواع:

النوعُ الأول: حرفٌ باتِّفاق، والنوعُ الثاني: اسمٌ باتفاق، والنوعُ الثالث: حرفٌ على الأصحِّ، والنوعُ الرابع: اسمٌ على الأصحِّ.

---

(١) «**لا**»: ناهية جازمة، «**تَقُولُوا**»: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، «**رَاعِنَا**»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة (راعنا) مقول القول.

(٢) «**لا**»: ناهية جازمة، «**تَغْلُوا**»: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، «**فِي**»: حرف جر، «**دِينِكُمْ**»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ(تغلو).

(٣) «**رَبَّنَا**»: منادى بحرف نداء محذوف، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(نا): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «**لا**»: دعائية جازمة، «**تُؤَاخِذْنَا**»: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، و(نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(٤) «**ولا**»: الواو عاطفة، (لا) دعائية جازمة، «**تَحْمِلْ**»: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «**عَلَيْنَا**»: (على) حرف جر، و(نا) ضمير متصل في محل جر به، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تحمل)، «**إِصْراً**»: مفعول (تحمِل) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

[النوع الأول: حرفٌ باتفاق]

أمّا النَّوع الأوَّل فهو:

[«إنْ»]

(٧) «إنْ» وحدَه، نحو: «إنْ تُذاكرْ تَنجحْ».

فـ«إنْ»: حرفُ شرط جازمٌ، يَجزم فِعلَين: الأول: فعلُ الشرط، والثاني: جوابُه وجزاؤه.

و«تُذاكرْ»: فعل مضارع، فعلُ الشرط مجزوم بـ«إنْ»، وعلامةُ جزمه السكون، وفاعله ضمير مُستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ.

و«تَنجحْ»: فعلٌ مضارع، جوابُ الشرط وجزاؤه، مجزوم بـ«إنْ» وعلامةُ جزمه السكون، وفاعلُه ضمير مُستتر فيه وجوباً تقديرُه: أنتَ.

[النوع الثاني: اسمٌ باتفاق]

وأمّا النوع الثاني - وهو المتَّفقُ على أنه اسمٌ - فتِسعةٌ، وهي: «مَن، ومَا، وأيٌّ، ومتى، وأيَّان، وأينَ، وأنَّى، وحيثُما، وكيفَما».

[«مَنْ»]

(٨) فمثالُ «مَن»: قولُك: «مَن يُكرِمْ جارَه يَفُزْ»(١)، و«مَن يُذاكِرْ يَنجَحْ»(٢)،

---

(١) «مَن»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «يُكرِمْ»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «جارَه»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، «يَفُزْ»: فعل مضارع مجزوم لأنه جوابُ الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخِره، وفاعله ضميرٌ مستتر جوازاً تقديره: هو. وجملة (يُكرم ..) في موضع رفع خبر المبتدأ.

(٢) «مَن»: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ، «يُذاكِرْ»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «ينجحْ»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ.

و﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾[1] [الزلزلة: ٧].

[«ما»]

(٩) ومثالُ «مَا»: قولُك: «ما تَصنَعْ تُجزَ بِهِ»[2]، و«ما تَقرأْ تَستَفِدْ منه»[3]، و﴿وَمَا تُنفِقُوا۟[4] مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾[5] [البقرة: ٢٧٢].

---

(١) «فمَن»: الفاء تفريعية، (مَن): اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ، «يعمل»: فعل الشرط مجزوم، والفاعل تقديره: هو، «مثقال»: مفعول به مضاف، «ذرة»: مضاف إليه، «خيراً»: تمييز من مثقال ذرة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، «يره»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وجملة (يعمل ..) خبر المبتدأ.

(٢) «ما»: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول (تصنعْ) مقدم، «تصنعْ»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخِره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، «تُجْزَ»: فعل مضارع مُغير الصيغة مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامةُ جزمه حذف حرف العلة مِن آخِره، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «بهِ»: الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تجزَ).

(٣) إعرابه كإعراب المثال قبله، إلا أن جواب الشرط هنا فعلٌ مبني للفاعل وفاعله تقديره: أنتَ.

(٤) في الأصل: (ما تفعلوا)، مع أنه جعل جميعَ المثال بين قوسين على أنه من القرآن، وهو سهوٌ.

(٥) «وما»: الواو عاطفة، (ما) شرطية جازمة في محل نصب مفعول به مقدم، «تُنْفِقُوا»: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعله، والألف فارقة، «مِنْ» حرف جر، «خَيْرٍ»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الاسم الموصول، «يُوَفَّ»: مضارع مغير الصيغة جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «إِلَيْكُمْ»: (إلى): حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر به، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يوفَّ).

[«أيّ»]

(١٠) ومثالُ «أيّ»: قولُك: «أيَّ كتابٍ تَقرأْ تَستَفِدْ منه»[١]، و﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٢] [الإسراء: ١١٠].

[«متى»]

(١١) ومثالُ «مَتَى»: قولُك: «متى تَلتَفِتْ إلى واجبك تَنَلْ رضا ربِّك»[٣]، وقولُ الشاعر[٤]:

---

(١) «أيَّ»: اسم شرط جازم منصوب على أنه مفعول به للفعل (تقرأ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، «كتابٍ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، «تقرأْ تَستفِدْ منه»: تقدم إعرابه في مثال سابق قريباً جدًّا فانظُره.

(٢) «أيًّا»: اسم شرط جازم منصوب على أنه مفعول به للفعل (تدعوا)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «مَا»: زائدة لتأكيد العموم، «تَدْعُوا»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، «فَلَهُ»: الفاء رابطة لجواب الشرط، اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور متعلقان بخبر مُقدم محذوف، «الأَسْمَاءُ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «الحُسْنَى»: نعت (الأسماء) مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر. وجملة المبتدأ والخبر في موضع جزم جواب الشرط.

(٣) «متى»: اسم شرط جازم مبني في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل (تَنَل)، «تلتفتْ»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «إلى»: حرف جر، «واجبك»: اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تلتفت)، «تَنَلْ»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «رضا»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، «ربِّك»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٤) هو سُحَيم بن وَثيل الرِّياحي، والبيت من شواهد سيبويه.

أَنَـا ابْـنُ جَـلَا وَطَـلَّاعُ الـثَّـنَـايَـا ... مـتَـى أَضَـعِ الـعِـمَـامَـةَ تَـعْـرِفُـونِـي[1]

[«أيّان»]

(١٢) ومثالُ «أَيَّانَ»: قولُك: «أَيَّانَ تَلْقَنِي أُكرِمْكَ»[2]، وقولُ الشاعر[3]:

---

(١) «أنا»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «ابنُ»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، «جَلا»: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، و(جلا): نعتٌ لمحذوف تقديره: ابن رجلٍ جَلَا الأمورَ، والمنعوت المقدر بِحكم الموجود، أو (جلا) مضاف إليه مجرور وعلامةُ جره كسرة مقدَّرة على آخره مَنع من ظهورها اشتغالُ المحل بفتحةِ الحكاية المقدرة على الألف للتعذُّر، وهذا الإعرابُ على أنه عَلَم منقولٌ عن الفعل الماضي، «وطلَّاعُ»: الواو حرف عطف، (طلاع): معطوف على خبر المبتدأ مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «الثَّنَايَا»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر، «متى»: اسم شرط جازم ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بقوله: (تعرفوني)، «أضعِ»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحُرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، «العِمامَةَ»: مفعول (أضع) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «تَعْرِفُوني»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(٢) «أيّان»: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان، متعلق بالفعل (أكرم)، «تَلْقَنِي»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «أُكرِمْكَ»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(٣) لم يُسمَّ. وصدرُ البيت:

إذا الـنَّـعْـجـةُ الـعَـجْـفـاءُ كـانـتْ بِـقَـفْـرةٍ

فالضمير في (به) للنعجة، إلا أنه ذُكِّر لتأويلها بالحيوان مثلاً.

فـأيَّـان مـا تَـعْـدِلْ بِـه الـرِّيـحُ تَـنْـزِلِ(١)

[«أينما»]

(١٣) ومثالُ «أَيْنَ» قولُك: «أَيْنَما تتوجَّهْ تَلْقَ صديقاً»(٢)، وقولُه تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾(٣) [النحل: ٧٦]، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾(٤) [النساء: ٧٨].

---

(١) «فأيّان»: الفاء على حسَب ما قبلها، (أيان) اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان، متعلق بالفعل (تنزل)، «ما»: زائدة لتأكيد العموم، «تَعْدِلْ»: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، «به»: الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر به، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (تعدل)، «الرِّيحُ»: فاعل (تعدل) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «تَنْزِلِ»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحُرك بالكسر لأجل الرويِّ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي.

(٢) «أينما»: اسم شرط جازم في محل نصب ظرف مكان، متعلق بالفعل (تلقَ)، وإن شئتَ قلتَ: (أين) اسم شرط جازم و(ما) زائدة، «تتوجَّهْ»: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «تلْقَ»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامةُ جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «صديقاً»: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٣) «أَيْنَمَا»: اسم شرط جازم في محل نصب ظرف مكان، متعلق بالفعل (يأتِ)، « يُوَجِّهْهُ»: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «لا»: نافية، «يَأْتِ»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «بِخَيْرٍ»: الباء حرف جر، (خير) اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يأت).

(٤) «أَيْنَمَا»: اسم شرط جازم في محل نصب ظرف مكان، متعلق بالفعل (يدرككم)، «تَكُونُوا»: فعل مضارع تام مجزوم، وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، «يُدْرِكْكُمْ»: فعل مضارع =

[«أنَّى»]

(١٤) ومثالُ «أنَّى»[١] قولُك: «أنَّى يَسْرِ ذُو المَجد يَجِدْ رَفيقاً».

[«حيثُما»]

(١٥) ومثالُ «حيثُما» قولُ الشاعر[٢]:

حيثُما تَستَقِمْ يُقدِّرْ لكَ اللـ ـهُ نَجاحاً في غابِرِ الأزمانِ[٣]

[«كيفَما»]

(١٦) ومثالُ «كيفما»: قولُك: «كيفَما تَكنِ الأُمَّةُ يَكنِ الوُلَاةُ[٤]»[٥]،

= مجزوم وهو جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر، و(كَم) مفعول به مقدم، «المَوْتُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(١) هذه الجملةُ ساقطةٌ من الطبعات الحديثة للكتاب.

(٢) هو غيرُ معروف كالذي قبله.

(٣) «حيثُما»: (حيثُ) اسم شرط جازم مبني على الضم في محل نصب ظرف مكان، متعلق بالفعل (يقدر)، و(ما) زائدة، «تَستقمْ»: فعل مضارع فعلُ الشرط مجزوم بـ(حيثما)، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، «يقدِّرْ»: فعل مضارع جوابُ الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهر، «لكَ»: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر به، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (يقدر)، «اللهُ»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «نجاحاً»: مفعول (يقدر) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «في»: حرف جر، «غابِرِ»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «الأزمانِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخِره، والجار والمجرور متعلقان بـ(يقدر)، أو بمحذوف منصوب يقع نعتاً لـ(نجاحاً).

(٤) بتخفيف اللام جمع (والٍ)، وتشديدُها خطأ.

(٥) «كيفما»: اسم شرط مبني في محل نصب حال من الأُمَّة، «تكنِ»: فعل مضارع تام مجزوم وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، «الأمَّةُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «يكن»: فعل مضارع تام جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وحُرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، «الوُلاةُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

و«كيفما تكنْ نِيَّتُك يَكنْ ثوابُ الله لك»(١).

ويُزادُ على هذه الأسماء التسعةِ: «إذا» في الشِّعر كما قال المؤلفُ، وذلك ضَرورةٌ، نحوُ قولِ الشاعر(٢):

اسْتَغْنِ ما أَغنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى ... وإذا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ(٣)

---

(١) «كيفما»: اسم شرط مبني في محل نصب حال من (نيتك) الآتي، «تكن»: فعل مضارع تام مجزوم وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، «نيتُك»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «يكنْ»: فعل مضارع تام مجزوم وهو جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، «ثوابُ»: فاعل (يكن) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره، «لك»: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (يكن).

(٢) هو عبد قيس بن خُفاف كما في «المفضليات»، وقيل: حارثة بن بدر الغُداني. ووقع في كلام الشيخ: «فتحمل» بالحاء المهملة، وروايةُ البيتِ: «فتجمَّل» بالجيم، قال بعضُهم: أي: إنْ يُصبْك فقرٌ ومسكنة فأظهِر الغنى من نفسِك بالتزيُّن وتكلُّف الجَميل، أو كُلِ الجَمِيلَ - وهو الشَّحمُ المُذاب - تَعفُّفاً.

(٣) «اسْتَغْنِ»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «ما»: مصدرية ظرفية في محل نصب متعلقة بـ(استغن)، والتقدير: استغنِ مُدَّةَ إغناء ربك لك، «أغنَاك»: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «ربُّك»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «بالغِنَى»: الباء حرف جر، و(الغنى): اسم مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أغنى). «وإذا»: الواو عاطفة للجمل، (إذا): أداة شرط جازمة في الشعر خاصةً، «تُصِبْكَ»: فعل مضارع مجزوم بـ(إذا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «خَصَاصَةٌ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «فَتَحَمَّلِ»: الفاء رابطة لجواب الشرط، (تحمّل): فعل أمر مبني على السكون، وحُرك بالكسر للضرورة الشعرية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ. وجملة (تجمل) في موضع جزم جواب الشرط.

[النوع الثالث: حرفٌ على الأصحِّ]

وأمَّا النوعُ الثالث - وهو ما اختُلِف في أنه اسمٌ أو حرف، والأصحُّ أنه حرفٌ - فذلك حرفٌ واحد، وهو:

[«إذْما»]

(١٧) «إِذْمَا»، ومثالُه قولُ الشاعر(١):

وإنَّــك إذْمَــا تــأتِ(٢) مــا أنــتَ آمــرٌ بــهِ تُــلْـفِ مَـنْ إيَّـاه تَـأمُـرُ آتِـيَـا(٣)

[النوع الرابع: اسمٌ على الأصحِّ]

وأمَّا النوعُ الرابع - وهو ما اختُلِف في أنه اسمٌ أو حرف، والأصحُّ أنَّه اسمٌ - فذلك كلمةٌ واحدة، وهي:

---

(١) لم يُسمِّه أحد.

(٢) يُروى أيضاً: «وإنَّك إذْما تَأْبَ ..... تأمرُ آبيَا» من الإباء في الموضعَين، والمعنى عليه واضحٌ كوُضُوحه مع الرواية الأُولى.

(٣) «**وإنَّك**»: الواو على حسَب ما قبلها، (إنَّ) حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها، «**إذْما**»: حرف شرط جازم، «**تأتِ**»: فعل مضارع مجزوم بـ(إذما) لكونه فعلَ الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «**ما**»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، «**أنتَ**»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «**آمرٌ**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**بهِ**»: الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور مُتعلقان بالخبر (آمِر)، وجملة (أنت آمر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، «**تُلْفِ**»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «**مَنْ**»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، «**إيَّاه**»: ضمير منفصل في محل نصب مفعول (تأمر) مقدم، «**تأمُرُ**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وجملة (إياه تأمر) صلة الموصول، «**آتيَا**»: مفعول به ثانٍ لـ(تُلف) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وجملة الشرط في موضع رفع خبر (إنَّ).

[«مَهما»]

(١٨) «مَهْمَا»، ومثالُها قولُه تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[١] [الأعراف: ١٣٢]، وقولُ الشاعر[٢]:

وإنَّكَ مهمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ ... وفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا[٣]

○ ○ ○

---

(١) «مَهْمَا»: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، «تَأْتِنَا»: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، و(نا) ضميرٌ متصل في محل نصب مفعول به، «بِهِ»: الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بها، مُتعلق بالفعل (تأت)، «مِنْ»: حرف جر، «آيَةٍ»: اسم مجرور، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بمحذوف حال من الضمير المجرور بالباء، «لِتَسْحَرَنَا»: اللام للتعليل، (تسحرنا): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) المضمرةِ جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، و(نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «بِهَا»: الباء حرف جر، و(ها) ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (تسحر)، و(أن تسحر) في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(تأتِ)، «فَمَا»: الفاء رابطة لجواب الشرط، (ما) نافية حجازية، «نَحْنُ»: ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما)، «لَكَ»: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(مؤمنين)، «بِمُؤْمِنِين»: الباء حرف جر زائد، (مؤمنين): اسم مجرور لفظاً بالياء لأنه جمع مذكر سالم، منصوب محلًّا على أنه خبر (ما)، والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط، وجملة فعل الشرط خبر (مهما).

(٢) هو حاتم الطائي.

(٣) «وإنَّك»: الواو حسَب ما قبلها، و(إنَّ) حرف نصب وتوكيد، والكاف اسمها، «مهمَا»: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول مطلق والعاملُ فيه (تُعط)، وقيل: هي في محل نصب ظرف زمان، والعامل فيها فعل الشرط أيضاً، «تُعطِ»: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «بَطْنَكَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «سُؤْلَه»: مفعول به ثان منصوب، وعلامة=

تمرينات

١ - عيِّن الأفعالَ المضارعة الواقعةَ في الجُمَل الآتية، ثم عَيِّن المرفوع منها والمنصوبَ والمجزوم، وبيِّن علامةَ إعرابه:

مَن يَزْرَعِ الخيرَ يَحْصُدِ الخيرَ. لا تَتوانَ في واجِبك. إيَّاكَ أن تشرَبَ وأنتَ تَعِبٌ. كثرةُ الضحكِ تُميتُ القلبَ. مَن يُعْرِضْ عن الله يُعْرِضِ اللهُ عنه. إنْ تُثابِرْ على العمل تَفُزْ. مَنْ لم يَعرفْ حقَّ الناس عليه لم يَعرفِ الناسُ حقَّه عليهم. أينما تَسْعَ تجدْ رزقاً. حيثما يَذهبِ العالِمُ يحترمْه الناسُ. لا يَجمُلُ بذي المروءة أن يُكثِرَ المُزاحَ[1]. كيفما تَكونوا يُوَلَّ عليكم. إنْ تَدَّخِرِ المالَ ينفعْك. إنْ تكنْ مُهْمِلاً تَسُؤْ حالُك. مهما تُبْطِنْ تُظْهِرْهُ الأيامُ. لا تَكُنْ مِهذاراً فتَشْقَى.

٢ - أَدخِل كلَّ فعل مِن الأفعال المضارعة الآتية في ثلاث جُمَل، بِشرط أن يكون مرفوعاً في واحدةٍ منها، ومنصوباً في الثانية، ومجزوماً في الثالثة.

تَزرع. تسافر. تلعَب. تظهر. تحبُّون. تَشرَبين. تَذهبان. تَرجُو. تَهذي. تَرضى.

٣ - ضَعْ في كل مكانٍ مِن الأماكن الخالية في الأمثِلة الآتية أداةَ شرطٍ مُناسبة:

(أ) - . . . . . تحضُرْ يحضُرْ أخوك.

= نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «وفرْجَك»: الواو حرف عطف، (فرجك): معطوف على (بطنك) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «نَالَا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وهو في محل جزم جواب الشرط، «مُنْتَهَى»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، «الذَّمِّ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «أَجْمَعَا»: حال من المضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على العين، والألف حرفُ إطلاق.

(١) بضم الميم، وتُكسر.

(ب) - . . . . . تُصاحبْ أُصَاحِبْهُ.

(ج) - . . . . . تَلْعَبْ تَنْدَمْ.

(د) - . . . . . تُخْفِ تُظْهِرْه أفعالُكَ.

(هـ) - . . . . . تَذْهَبْ أَذْهَبْ معك.

(و) - . . . . . تُذَاكِرْ فيه يَنْفَعْك.

٤ - أكمل الجُمَل الآتية بِوَضع فعلٍ مضارعٍ مناسبٍ، واضبطْ آخِرَه:

(أ) - إن تُذْنِبْ . . . . .

(ب) - إن يَسْقُطِ الزُّجاج . . . . .

(ج) - مهما تَفعلوا . . . . .

(د) - أيَّ إنسان تُصاحِبْه . . . . .

(هـ) - إنْ تَضعِ الملحَ في الماء . . . . .

(و) - أينما تسِرْ . . . . .

(ز) - كيفما تكُنْ . . . . .

(ح) - مَن يَزُرْني . . . . .

(ط) - أيَّان يَكُنْ . . . . .

(ي) - أنَّى يَذْهَبِ العالمُ . . . . .

٥ - كوِّن مِن كلِّ جملتين مُتناسبَتَين مِن الجمل الآتية جملةً مَبدوءةً بأداة شرطٍ تُناسبهما:

تَنْتَبِه إلى الدرس. تُمْسِك سلك الكهرباء. تَصِلْ بسرعة. تستفد منه. تركب سيارة. تَصْعَق. تُغلِق نوافذَ حجرتك. تُؤدِّ واجبك. يَسقط المطر. يَفسد الهواء. تَفُزْ برضا الناس. افْتَحِ المِظَلَّة.

○ ○ ○

أسئلة

١ - إلى كم قِسم تَنقسم الجوازم؟

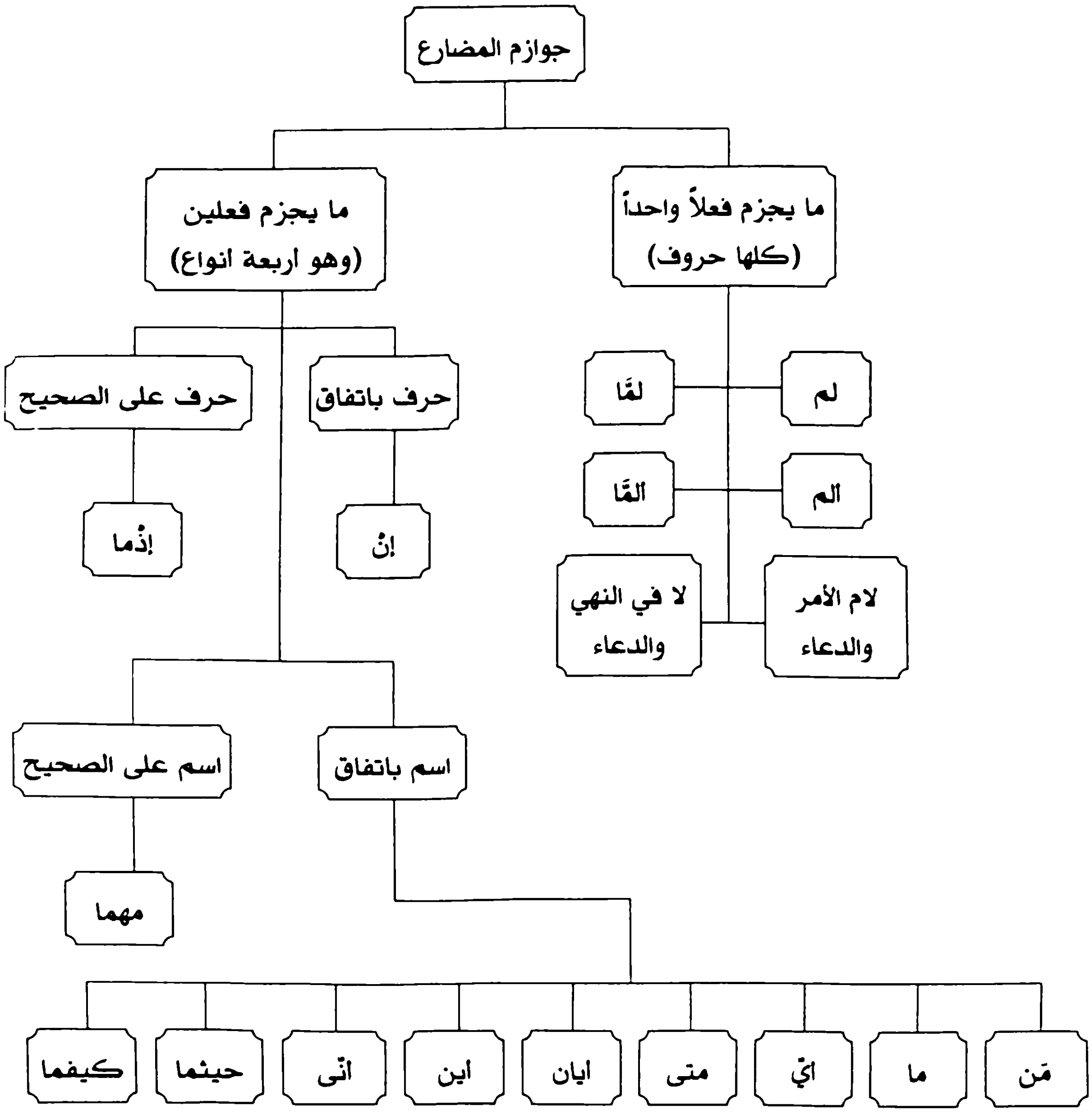
٢ - ما هي الجوازمُ التي تجزم فعلاً واحداً؟

٣ - ما هي الجوازم التي تجزم فِعلَين؟

٤ - بيِّن الأسماء المتَّفقَ على اسميتها، والحروفَ المتفقَ على حَرفيَّتها مِن الجوازم.

٥ - مثِّل لكل جازم يَجزم فعلاً واحداً بمثالَين، ومثِّل لكل جازم يجزم فعلَين بِمثال واحد، مبيِّناً فيه فعلَ الشرط وجوابه.

○ ○ ○


جوازم المضارع
ما يجزم فعلاً واحداً
(كلها حروف)
ما يجزم فعلين
(وهو اربعة انواع)
لم
لمَّا
الم
الَمّا
لام الأمر
والدعاء
لا في النهي
والدعاء
حرف باتفاق
حرف على الصحيح
إنْ
إذْما
اسم باتفاق
اسم على الصحيح
مهما
مَن
ما
ايّ
متى
ايان
اين
انّى
حيثما
كيفما

باب مرفوعات الأسماء

عَددُ المرفوعاتِ وأمثلتُها

قال:

(بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ:

المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الفَاعِلُ، والمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ[١]، والمُبْتَدَأُ، وخَبَرُهُ، واسْمُ «كان» وأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ «إِنَّ» وأَخَوَاتِها، والتَّابِعُ لِلمَرْفُوعِ؛ وهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، والعَطْفُ، والتَّوْكِيدُ، والبَدَلُ).

[مواقع الاسم المعرب]

أقولُ: قد علمتَ ممَّا مضى أنَّ الاسم المعربَ يقعُ في ثلاثةِ مواقعَ: موقعِ الرَّفع، وموقعِ النصب، وموقعِ الخفض، ولكلِّ واحد مِن هذه المواقع عواملُ تَقتضِيها، وقد شرَعَ المؤلِّفُ يُبَيِّنُ لك ذلك على التفصِيل، وبَدأ بِذِكر المرفوعات؛ لأنها الأشرَفُ.

[مواضع الاسم المرفوع]

وقد ذكر أنَّ الاسم يكون مرفوعاً في سبعةِ مَواضع:

---

(١) أضاف الفاعل للمفعول لِلملابسة التي بينهما، أعني كونَ الفاعل فاعلاً بفعلٍ مُتعلقٍ بذلك المفعول، وإلا فالفاعلُ إنما هو فاعلُ الفِعل لا فاعلُ المفعُول. ولو قال المصنِّف: (ومفعول ما لم يُسمَّ فاعله) لَمَا احتَجنا لِلتوجيه المذكور.

[١ - الفاعل]

إذا كان فاعلاً، ومثالُه: «عليّ» و«محمد» في نحو قولِك: «حضَر عليٌّ»[١]، و«سافر محمدٌ»[٢].

[٢ - نائب الفاعل]

أن يكون نائباً عن الفاعل، وهو الذي سَمَّاه المؤلفُ المفعولَ الذي لم يُسمَّ فاعلُه، نحو: «الغُصنُ» و«المَتاعُ» مِن قولك: «قُطِع الغُصْنُ»[٣]، و«سُرِق المَتاعُ»[٤].

[٣ و٤ - المبتدأ والخبر]

المبتدأ والخبر، نحو: «محمدٌ مسافرٌ»[٥]، و«عليٌّ مجتهدٌ»[٦].

[٥ - اسم «كان» وأخواتها]

اسمُ «كان» أو إحدَى أخواتها، نحو: «إبراهيمُ» و«البَرْدُ» مِن قولك: «كان إبراهيمُ مُجتهداً»[٧]، ....

(١) **«حضَر»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«عليٌّ»**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) إعرابه كإعراب الذي قبله.

(٣) **«قُطِع»**: فعل ماضٍ مبني لما لم يُسمَّ فاعلُه، مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«الغصنُ»**: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٤) إعرابه كإعراب الذي قبله.

(٥) **«محمدٌ»**: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«مسافرٌ»**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٦) إعرابه كإعراب الذي قبله.

(٧) **«كان»**: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسمَ ويَنصب الخبر، مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«إبراهيمُ»**: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«مُجتهداً»**: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

و«أَصبح البردُ شديداً»(١).

[٦ - خبر «إنَّ» وأخواتها]

خبر «إنَّ» أو إحدى أخواتها، نحو: **«فاضلٌ»** و**«قديرٌ»** مِن قولك: «إنَّ محمداً فاضلٌ»(٢)، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٣) [النحل: ٧٧].

[٧ - التوابع]

تابعُ المرفوع، والتابعُ أربعةُ أنواع:

الأولُ: النعتُ، وذلك نحوُ: «الفاضلُ» و**«كريم»** مِن قولك: **«زارني محمدٌ الفاضلُ»**(٤)، و«قابلَني رجلٌ كريمٌ»(٥).

والثاني: العطف، وهو على ضربَين: **عطفُ بَيانٍ، وعطفُ نَسَق**؛ فمثالُ عطفِ البيان: «عُمر» مِن قولك: «سافر أَبُو حفصٍ عمرُ»(٦)، ومثالُ عطفِ

---

(١) إعرابه كإعراب الذي قبله.

(٢) «إنَّ»: حرف مشبه بالفعل يُفيد التوكيد، **«محمداً»**: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**فاضلٌ**»: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٣) **«إنَّ»**: حرف مشبه بالفعل، **«الله»**: لفظ الجلالة اسمُها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**على**»: حرف جر، **«كل»**: اسم مجرور به، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالخبر: (قدير)، **«شيء»**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، **«قدير»**: خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٤) **«زارني»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «**محمدٌ**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«الفاضلُ»**: نعتٌ للفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٥) **«قابلَني»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «**رجلٌ**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«كريمٌ»**: نعت للفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٦) **«سافر»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«أبو»**: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، **«حفصٍ»**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره=

النَّسَق: «خالدٌ» مِن قولك: «تَشارَك محمدٌ وخالدٌ»(١).

والثالث: التوكيدُ، ومثالُه: «نفسُه» مِن قولك: «زارَني الأميرُ نفسُه»(٢).

والرابع: البدلُ، ومثالُه: «أخوك»، مِن قولك: «حضَر عليٌّ أَخُوك»(٣).

وإذا اجتمعتْ هذه التوابع كلُّها أو بعضُها في كلامٍ قَدَّمْتَ النعتَ، ثم عطفَ البيان، ثم التوكيدَ، ثم البدلَ، ثم عطفَ النَّسَق، تَقولُ: «جاء الرجلُ الكريمُ عليٌّ نفسُه صديقُك وأَخُوه»(٤).

○ ○ ○

= الكسرة الظاهرة في آخره، «عمرُ»: عطفُ بيان على (أبو حفص) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(١) «تَشارَك»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «محمدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «وخالدٌ»: الواو حرف عطف، (خالد) اسم معطوف على الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) «زارني»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، «الأميرُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «نفسُه»: توكيدٌ للفاعل مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) «حضَر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «عليٌّ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «أخوك»: بدل من الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٤) «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «الرجلُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «الكريمُ»: نعتٌ للرجل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «عليٌّ»: عطفُ بيانٍ على ما قبله - وهو (الرجل) - مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «نفسُه»: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «صديقُك»: بدل مُطابق مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «وأخوه»: الواو حرف عطف، (أخوه): اسم معطوف على البدل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

تدريب على الإعراب

أَعرِبِ الأمثِلةَ الآتية:

إبراهيمُ مخلصٌ. ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]. إنَّ اللهَ سميعُ الدعاءِ.

الجواب

١ - «إبراهيم»: مبتدأ، مرفوعٌ بالابتداء، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة.

«مخلص»: خبر المبتدأ، مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة.

٢ - «كان»: فعل ماض ناقص، يَرفع الاسم ويَنصب الخبر.

«ربُّ»: اسم (كان) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير المخاطَب مضاف إليه، مبنيٌّ على الفتح في محلِّ خفض.

«قديراً»: خبر (كان) منصوب بها، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة.

٣ - «إنَّ»: حرف توكيد ونصب.

«الله»: [لفظ الجلالة] اسمُ (إنَّ) منصوب به، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة.

«سميعُ»: خبر (إنَّ) مرفوع به، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضافٌ.

و«الدعاء»: مضاف إليه، مخفوضٌ بالإضافة، وعلامةُ خَفضه الكسرةُ الظاهرة.

○ ○ ○

أسئلة

١ - في كم موضع يكونُ الاسم مرفوعاً؟

٢ - ما أنواعُ التوابع؟

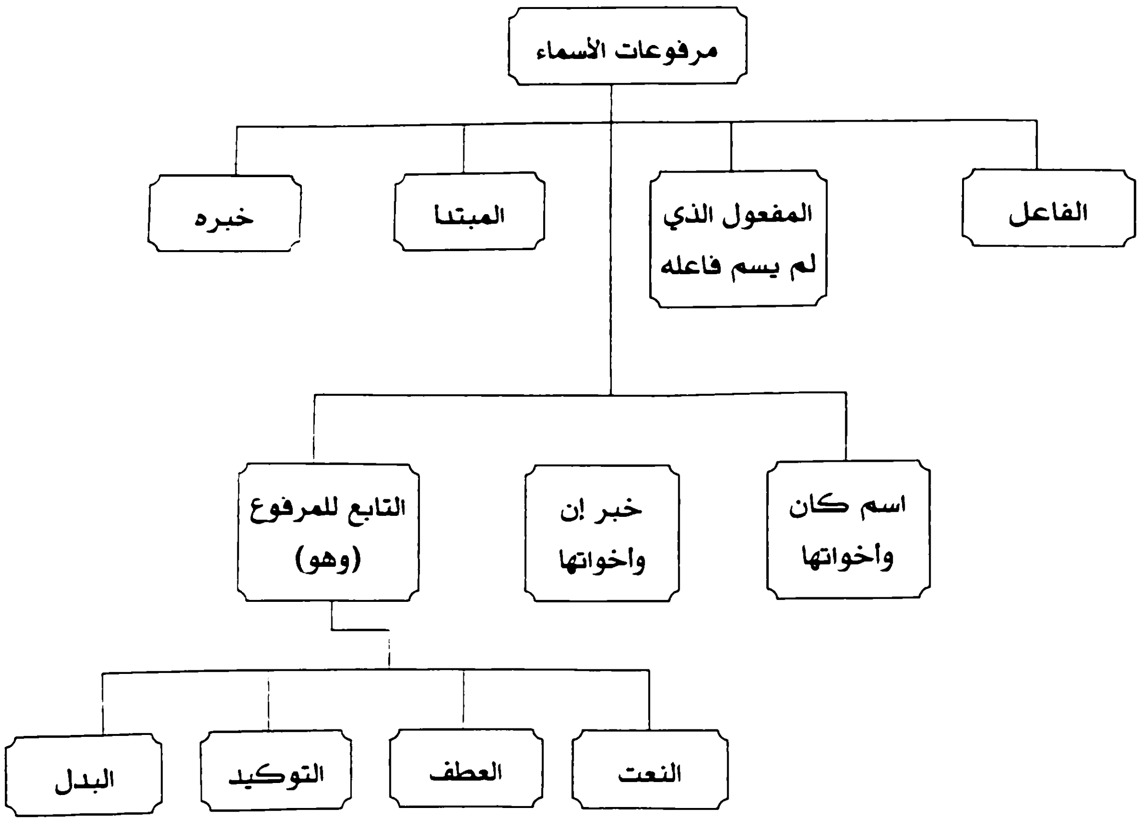
٣ - إذا اجتمع التوكيد وعطفُ البيان والنعتُ، فكيف تُرتِّبها؟

٤ - إذا اجتمعتِ التوابعُ كلُّها فما الذي تُقدِّمه منها؟

٥ - مثِّل للمبتدأ وخبره بمثالَين.

٦ - مثِّل لكلٍّ مِن اسم «كان» وخبر «إنَّ» والفاعل ونائبه بمثالَين.

○ ○ ○


مرفوعات الأسماء
الفاعل
المفعول الذي لم يسم فاعله
المبتدا
خبره
اسم كان وأخواتها
خبر إن واخواتها
التابع للمرفوع (وهو)
النعت
العطف
التوكيد
البدل

[الفاعِلُ]

قال:

(بَابُ الفَاعِلِ:
الفَاعِلُ: هُوَ الاِسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ).

[تعريف الفاعل]

أقول: الفاعلُ له مَعنَيان: أحدهما: **لُغويٌّ**، والآخَرُ: **اصطِلاحيٌّ**.

[(أ) - في اللغة]

أمَّا معناه في **اللغة** فهو: عبارةٌ عمَّن أوجَد الفعلَ.

[(ب) - في الاصطلاح]

وأمَّا معناه في **الاصطِلاح** فهو: الاسمُ المرفوعُ المذكور قبلَه فِعلُه، كما قال المؤلفُ.

وقولُنا: «**الاسم**» لا يَشمَل الفعلَ ولا الحرف، فلا يكون واحدٌ منهما فاعلاً.

وهو يَشمل: الاسمَ **الصريح**، والاسمَ **المؤوَّل بالصرِيح**.

أمَّا **الصَّريحُ**، فنحو: «نُوح» و«إبراهيم» في قوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ﴾(١) [نوح: ٢١]، ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾(٢) [البقرة: ١٢٧].

---

(١) «**قالَ**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**نُوحٌ**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) «**وإذْ**»: الواو استئنافية، (إذ) اسم بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب مفعول به لِفعل محذوف تقديره: اذكُرْ، «**يَرْفَعُ**»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**إِبْرَاهِيمُ**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. وجملة (يرفع إبراهيم) في موضع جر بإضافة (إذ) إليها، والتقدير: واذكُر وقتَ رفعِ إبراهيم . . . إلخ.

وأمّا المُؤوَّل بالصريح، فنحوُ قولِه تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ [العنكبوت: ٥١].

فـ«أنَّ»: حرف توكيد ونصب، و«نا»: اسمه مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ.

و«أنزلنا»: فعل ماض وفاعله، والجملةُ في محل رفع خبر (أنَّ).

و(أنَّ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل (يَكفي)، والتقدير: أوَلَمْ يَكْفِهِمْ إنزالُنا.

ومثالُه قولك: «يَسُرُّني أنْ تَتمسَّكَ بالفضائل»[1]، وقولُك: «أعجبني ما صنَعتَ»[2]، التقديرُ فيهما: يَسرُّني تَمسُّكُك، وأَعجبَني صُنْعُكَ.

وقولُنا: «المرفوع»[3] يُخرِج ما كان منصوباً أو مجروراً، فلا يكونُ واحدٌ

---

(١) «يَسُرُّني»: فعل مضارع مرفوع للتجرد، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، «أن»: حرف مصدريٌّ ناصب، «تتمسكَ»: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه جوباً تقديره: أنتَ، والمصدرُ المؤول من (أنْ) والفعلِ بعدها في محل رفع فاعل يسرُّ، والتقدير: يَسرُّني تمسُّكك، «بالفضائل»: الباء حرف جر، (الفضائل): اسم مجرور بها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (تتمسَّك).

(٢) «أعجبني»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخِره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، «ما»: مصدريَّة، «صنعتَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، والمصدر المؤول مِن (ما) والفعلِ في محل رفع فاعل، والتقدير: أعجبني صُنْعُك كما قال الشارح. ويجوز أن تُجعل (ما) في غير هذا الموضع موصولة والعائد محذوفٌ، أي: أعجبَني الذي صنعتَه، إلا أن كلامَ الشارح وتمثيلَه إنما هو على الوجه الأول، فاعرِفه.

(٣) والمراد بالمرفوع ما يَشمل المرفوعَ لفظاً نحو: «جاء محمدٌ» و«سافر علي»، والمرفوع تقديراً نحو: «جاء الفتى والداعِي وغُلامي»، والمرفوعَ محلًّا نحو: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾، وما يَشمل المرفوع بعلامة الرفع الأصلية أو بعلامةٍ فرعية، نحو: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ﴾، ونحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾، وقِس على ذلك ما أشبَهه. (المؤلف)

منهما فاعلاً[(١)].

وقولُنا: «المذكور قبله فِعلُه»، يُخرج المبتدأ واسمَ[(٢)] «إنَّ» وأخواتها، فإنهما لم يَتقدَّمهما فعلٌ البتَّة، ويُخرِج أيضاً اسمَ «كان» وأخواتها، واسمَ «كاد» وأخواتها، فإنهما وإن تَقدَّمهما فعلٌ، إلَّا أنَّ هذا الفعل ليس فعلَ واحدٍ منهما.

والمرادُ بالفعل ما يَشمل شِبْهَ الفعلِ كاسم الفعل في نحوِ: «هَيْهاتَ العَقيقُ»[(٣)]، و«شَتَّانَ زيدٌ وعمرٌو»[(٤)]، واسمَ الفاعل في نحو: «أَقادمٌ أبوك؟»[(٥)].

فـ«العَقيق»، و«زيد» مع ما عُطِف عليه، و«أبوك»: كلٌّ منها فاعِل.

○ ○ ○

---

(١) إلا المجرورَ بحرف جر زائدٍ، نحو: «مِن» والباء، في قوله تعالى: ﴿أَن تَقُولُوا مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾، ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾، ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾. وشرطُ زيادة «مِن» أن يَسبقَها نفيٌ، وأن يكون مدخولُها نكرةً. وتُزاد الباء في فاعلِ «كفى» وفي فاعلِ فعل التعجب كما رأيتَ. (المؤلف)

(٢) لعلَّه أراد خبرَ «إن» وأخواتها كما قال أبو النجا؛ إذ اسمهنَّ منصوبٌ، فيَخرج بِقول المتن سابقاً: «المرفوع».

(٣) «هَيْهاتَ»: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُد مبني على الفتح الظاهر على آخره، لا محلَّ له من الإعراب على أرجح الأقوال، «العَقيقُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٤) «شَتَّانَ»: اسم فعل ماضٍ بمعنى افترق، مبني على الفتح الظاهر على آخره، لا محل له، «زيدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «وعمرٌو»: الواو حرف عطف، (عمرو): اسم معطوف على (زيدٌ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٥) «أقادمٌ»: الهمزة حرفُ استفهام، (قادم): مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «أبوك»: فاعل مرفوع سدَّ مسد خبر المبتدأ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. ويجوز في هذا التركيب أن يُعرب (قادمٌ) خبراً مقدماً و(أبُوك) مبتدأ مؤخراً، إلا أن كلام الشارح على الأول.

أقسامُ الفاعلِ وأنواعُ الظاهرِ منه

قال:

(وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ[١]، ومُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ نَحوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وقَامَ الزَّيْدَانِ، ويَقُومُ الزَّيْدَانِ، وقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وقَامَ[٢] الرِّجَالُ، ويَقُومُ الرِّجَالُ، وقَامَتْ هِنْدٌ، وتَقُومُ هِنْدٌ، وقَامَتِ الهِنْدَانِ، وتَقُومُ الهِنْدَانِ، وقَامَتِ الهِنْدَاتُ، وتَقُومُ الهِنْدَاتُ، وقَامَتِ الهُنُودُ، وتَقُومُ الهُنُودُ، وقَامَ أَخُوكَ، ويَقُومُ أَخُوكَ، وقَامَ غُلَامِي، ويَقُومُ غُلَامِي»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

أقولُ: يَنقسمُ الفاعل إلى قسمَين: الأولُ: **الظاهرُ**، والثاني: **المُضمَر**.

فأمَّا **الظاهرُ**، فهو ما دلَّ على معناه بِدون حاجةٍ إلى قرينةٍ.

وأمَّا **المُضمَرُ**، فهو ما لا يَدلُّ على معناه إلَّا بِقرينةِ تكلُّم أو خطاب أو غَيْبَة.

[أنواع الفاعل الظاهر]

والظاهرُ على أنواعٍ؛ لأنه: إمَّا أن يكونَ مفرداً، أو مثنًّى، أو مَجموعاً جمعاً سالماً، أو جمعَ تكسيرٍ.

وكلٌّ مِن هذه الأنواع الأربعة إمَّا أن يكونَ: مذكراً، وإمَّا أن يكونَ مؤنثاً، فهذه ثمانيةُ أنواع.

وأيضاً فإمَّا أن يكونَ **إعرابُه بضمةٍ ظاهرة أو مقدَّرة**، وإمَّا أن يكونَ **إعرابُه بالحروف نيابةً عن الضمة**، وعلى كلِّ هذه الأحوال: إمَّا أن يكونَ الفعلُ ماضياً،

---

(١) يَجوز فيه وفي الذي بعده الجرُّ على البدليَّة مما قبله، والرفع على أنه خبرُ مبتدأ محذوف.

(٢) مِن هنا إلى قولِه: «وتقوم الهنود» ثم مِن قولِه: «وقام غُلامي» إلى آخِر الفقرة ساقطٌ من غالب نُسَخ المتن والشروح والحواشي على ما ذكَره النبهان في طبعتِه، وهو أشبه بِوَضع مثل هذه المتون المختَصَرة.

وإمَّا أن يكونَ مضارعاً[١].

- فمثالُ الفاعلِ المفرَد المذكَّر:

مع الفِعل الماضي: «سافرَ محمدٌ»[٢]، و«حضَر خالدٌ»[٣]. ومع الفعلِ المُضارع: «يُسافِر محمدٌ»[٤]، و«يَحْضُرُ خالدٌ»[٥].

- ومثالُ الفاعل المُثَنَّى المذكَّر:

مع الفِعل الماضي: «حضَر الصَّدِيقانِ»[٦]، و«سافَرَ الأَخَوَانِ»[٧]. ومع المضارع: «يحَضُرُ الصَّديقان»[٨]، و«يُسافِر الأَخَوَانِ»[٩].

- ومِثالُ الفاعل المجمُوعِ جمعَ تصحيحٍ لِمُذكَّر:

مع الماضِي: «حَضَر المحمَّدون»[١٠]، ....

(١) لا يكونُ الفعل أمراً إلا مع المضمر، ثم إنْ كان لمفرد مذكرٍ استَتر وجوباً، نحو: «اضْرِبْ»، وإنْ كان لِمُفرد مؤنث أو لِمُثنى أو مجموع مذكراً أو مؤنثاً بَرَز، نحوُ: «اضْرِبي، واضرِبا، واضْرِبُوا، واضْرِبْنَ». (المؤلف)

(٢) «سافَر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «محمد»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٣) إعرابُه كإعراب «سافر محمد» قبلَه.

(٤) «يُسافرُ»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «محمد»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٥) إعرابُه كإعراب «يُسافرُ محمد» قبلَه.

(٦) «حضر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «الصديقان»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٧) إعرابُه كإعراب «حضَر الصديقانِ» قبلَه.

(٨) «يَحضُر»: فعل مضارع مرفوع للتجرد، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «الصديقان»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عِوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٩) إعرابُه كإعراب «يحضُر الصديقانِ» قبلَه.

(١٠) «حضر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «المحمدون»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

و«حَجَّ المسلِمُونَ»(١). ومع المُضارع: «يَحضُرُ المحمَّدُون»(٢)، و«يَحُجُّ المسلِمُون»(٣).

- ومثالُ الفاعل المجموع جمعَ تكسير - وهو مذكَّر -:

مع الماضي: «حَضَرَ الأصدقاءُ»(٤)، و«سافَرَ الزُّعَماءُ»(٥). ومع المضارع: «يَحضُر الأصدقاءُ»(٦)، و«يُسافِر الزعماءُ»(٧).

- ومثالُ الفاعل المفرَد المؤنَّث:

مع الماضي: «حَضرَتْ هندٌ»(٨)، و«سافرَتْ سعادُ»(٩). ومع المضارع: «تحضُرُ هندٌ»(١٠)، و«تُسافِرُ سعادُ»(١١).

---

(١) في الطبعة الأخرى: «ويحجُّ المسلمون»، وهو خطأ؛ لأن الكلامَ في الماضي. و إعرابُ هذا المثال كإعراب «حضَر المحمدُون» قبلَه.

(٢) «يحضر»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «المحمدون»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عِوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) إعرابُه كإعراب «يحضر المحمدون» قبلَه.

(٤) «حضر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «الأصدقاء»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٥) إعرابُه كإعراب «حضر الأصدقاءُ» قبلَه.

(٦) «يَحضر»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «الأصدقاء»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٧) إعرابُه كإعراب «يَحضرُ الأصدقاء» قبلَه.

(٨) «حضرتْ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخِره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، «هند»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٩) إعرابُه كإعراب «حضرتْ هند» قبلَه.

(١٠) «تَحضر»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «هند»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(١١) إعرابُه كإعراب «تَحضرُ هند» قبلَه.

- **ومِثالُ الفاعل المُثَنَّى المؤنث:**

مع الماضي: «حَضرتِ الهِندانِ»[١]، و«سافرَتِ الزَّيْنَبانِ»[٢]. ومع المضارع: «تَحضُر الهِندانِ»[٣]، و«تُسافرُ الزَّينبانِ»[٤].

- **ومثالُ الفاعل المجموعِ جَمْعَ تصحيح لِمؤنث:**

مع الماضي: «حَضرتِ الهنداتُ»[٥]، و«سافرتِ الزَّينباتُ»[٦]. ومع المضارع: «تحضُر الهنداتُ»[٧]، و«تُسافِر الزَّينباتُ»[٨].

- **ومثالُ الفاعل المجموعِ جَمْعَ تكسير - وهو لِمؤنث -:**

مع الماضي: «حَضرتِ الهنودُ»[٩]، و«سافرَتِ الزَّيانِبُ»[١٠]. ومع

---

(١) «**حضرتِ**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، وحُركت بالكسر لالتقاء الساكنَين، «**الهندان**»: فاعل (حضَر) مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عِوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) إعرابُه كإعراب «حضرتِ الهندان» قبلَه.

(٣) «**تحضر**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**الهندان**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنونُ عِوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) إعرابُه كإعراب «تَحضرُ الهندان» قبلَه.

(٥) «**حضرت**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، وحُرك بالكسر لالتقاء الساكنَين، «**الهندات**»: فاعل (حضر) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٦) إعرابُه كإعراب «حضرت الهنداتُ» قبلَه.

(٧) «**تَحضر**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**الهنداتُ**»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٨) إعرابُه كإعراب «تَحضرُ الهنداتُ» قبلَه.

(٩) «**حضرت**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، وتحريكُه لالتقاء الساكنين، «**الهنودُ**»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(١٠) إعرابُه كإعراب «حضرت الهنودُ» قبلَه.

المضارِع: «تَحضُر الهنودُ»[١]، و«تُسافِر الزَّيانِبُ»[٢].

ومِثالُ الفاعل الذي إعرابُه بِالضمة الظاهِرة جميعُ ما تقدَّم مِن الأَمثلة، ما عدا المُثَنّى المذكَّر، والمؤنَّث، وجمعَ التصحيح لِمذكَّر.

ومثالُ الفاعلِ الذي إعرابُه بالضمة المقدَّرة:

مع **الفِعل الماضي**: «حضَر الفتى»[٣]، و«سافَرَ القاضي»[٤]، و«أقبَل صَديقي»[٥]. **ومع المضارع**: «يَحضُر الفَتى»[٦]، و«يُسافِرُ القاضِي»[٧]، و«يُقبِل صَدِيقي»[٨].

ومثالُ الفاعل الذي إعرابُه بالحروف النائبةِ عن الضمة ما تَقدَّم مِن أمثلة الفاعل المُثَنَّى المذكر أو المؤنث، وأمثلةِ الفاعِل المجموع جمعَ تصحيح لمذكَّر.

---

(١) «**تحضر**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**الهنود**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) إعرابُه كإعراب «تَحضرُ الهنود» قبلَه.

(٣) «**حضر**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**الفتى**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر.

(٤) «**سافر**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**القاضي**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء للثقل.

(٥) «**أقبل**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**صديقي**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل للمتكلم في محل جر مضاف إليه.

(٦) «**يحضر**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**الفتى**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر.

(٧) «**يُسافر**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**القاضي**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء للثقل.

(٨) «**يقبل**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**صديقي**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ومِن أمثلتِهِ أيضاً: مع الماضي: «حَضَر أبُوك»[(١)]، و«سافَرَ أَخوك»[(٢)]. ومع المضارِع: «يَحضُر أبُوك»[(٣)]، و«يُسافِرُ أَخوك»[(٤)].

○ ○ ○

أنواعُ الفاعلِ المُضْمَرِ

قال:

(وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحوُ قَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُم، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ»).

وأقولُ: قد عرفتَ فيما تقدَّم المضمرَ ما هو، والآنَ نُعرِّفُك أنه على اثنَي عَشر نوعاً؛ وذلك لأنه:

(أ) - إمَّا أن يدلَّ على **مُتكلِّم**.

(ب) - وإمَّا أن يدلَّ على **مخاطَبٍ**.

(ج) - وإمَّا أن يدلَّ على **غائبٍ**.

والذي يَدلُّ على **متكلِّمٍ** يَتنوع إلى نوعَين[(٥)]؛ لأنه إمَّا أن يكون المتكلِّم **واحداً**، وإمَّا أن يكونَ **أكثرَ مِن واحد**[(٦)].

---

(١) «**حضر**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**أبوك**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) إعرابُه كإعراب «حضر أبوك» قبلَه.

(٣) «**يَحضر**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**أبوك**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٤) إعرابُه كإعراب «يَحضرُ أبوك» قبلَه.

(٥) لم يُفرقوا بين المذكر والمؤنث في ضميرِ المتكلم لأنَّ قرينةَ التكلُّم أقوى قرائنِ الضَّمير، فهي تُبيِّنُ المراد منه. **(المؤلف)**

(٦) إذا استَعمل متكلمٌ واحد الضميرَ الموضوع للدلالة على المتكلِّم المتعدِّدِ فهو مُعظِّمٌ نفسَه ومُنزِلُها منزلةَ الجماعة. **(المؤلف)**

والذي يَدلُّ على مخاطَبٍ أو غائبٍ يَتنوع كلٌّ منهما إلى خمسةِ أنواع؛ لأنه إمَّا أن يدلَّ على مفردٍ مذكّرٍ، وإمَّا أن يدلَّ على مُفردةٍ مؤنثةٍ، وإمَّا أن يدلَّ على مُثَنَّى مطلقاً، وإمَّا أن يدلَّ على جمع مذكرٍ، وإمَّا أن يدلَّ على جمع مؤنثٍ.

فيكون المجموع اثنَيْ عَشَر نوعاً.

فمثالُ ضمير المتكلم الواحِد، مذكراً كان أو مؤنثاً: «ضَرَبْتُ، وحَفِظْتُ، واجْتَهَدْتُ»[١].

ومثالُ ضمير المتكلم المتعدِّد أو الواحدِ الذي يُعظِّم نفسَه: «ضَرَبْنَا، وحَفِظْنَا، واجْتَهَدْنَا»[٢].

ومثالُ ضمير المخاطَب الواحِد المذكَّر: «ضَرَبْتَ، وحَفِظْتَ، واجْتَهَدْتَ»[٣].

ومثالُ ضمير المخاطَبة الواحدة المؤنَّثة: «ضَرَبْتِ، وحَفِظْتِ، واجْتَهَدْتِ»[٤].

ومثالُ ضمير المخاطَبَيْنِ الاثنين مذكَّرَيْن أو مؤنَّثَيْن: «ضَرَبْتُمَا، وحَفِظْتُمَا، واجْتَهَدْتُمَا»[٥].

---

(١) «ضَرَبْتُ، وحَفِظْتُ، واجْتَهَدْتُ»: كلٌّ منها فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير مُتصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(٢) «ضَرَبْنَا، وحَفِظْنَا، واجْتَهَدْنَا»: كلٌّ منها فعلٌ ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(نا) الدالة على الفاعِلِين، و(نا): ضمير مُتصل في محل رفع فاعل.

(٣) «ضَرَبْتَ، وحَفِظْتَ، واجْتَهَدْتَ»: كلٌّ منها فعلٌ ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٤) «ضَرَبْتِ، وحَفِظْتِ، واجْتَهَدْتِ»: كلٌّ منها فعلٌ ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

(٥) «ضَرَبْتُمَا، وحَفِظْتُمَا، واجْتَهَدْتُمَا»: كلٌّ منها فعلٌ ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم حرف عماد، والألفُ حرفٌ دالٌّ على التثنية.

ومثالُ ضمير المخاطَبِينَ مِن جمع الذكورِ: «ضَرَبْتُمْ، وحَفِظْتُمْ، واجْتَهَدْتُمْ»[١].

ومثالُ ضمير المخاطَبات مِن جمع المؤنَّثات: «ضَرَبْتُنَّ، وحَفِظْتُنَّ، واجْتَهَدْتُنَّ»[٢].

ومثالُ ضمير الواحد المذكَّر الغائب: «ضَرَبَ» في قولك: «محمدٌ ضَرَبَ»[٣]، و«حَفِظَ» في قولك: «إبراهيمُ حَفِظَ»[٤]، و«اجْتَهَدَ» في قولك: «خالدٌ اجْتَهَدَ»[٥].

ومثالُ ضمير الواحِدة المؤنَّثة الغائبة: «ضَرَبَتْ» في قولك: «هندٌ ضَرَبَتْ أختَها»[٦]، و«حَفِظَتْ» في قولك: «سعادُ حَفِظَتْ درسَها»[٧]، و«اجْتَهَدَتْ»

---

(١) «ضَرَبْتُمْ، وحَفِظْتُمْ، واجْتَهَدْتُمْ»: كلٌّ منها فعلٌ ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامةُ الجمع.

(٢) «ضَرَبْتُنَّ، وحَفِظْتُنَّ، واجْتَهَدْتُنَّ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والنون المشدَّدةُ علامةُ الجمع، وأصلُها: ضَرَبْتُمْنَ.

(٣) «محمدٌ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «ضَرَبَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة (ضَرَبَ) خبر المبتدأ.

(٤) «إبراهيمُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «حَفِظَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى المبتدأ. وجملة (حفظ) خبر المبتدأ.

(٥) إعرابه كإعراب المثالَين قبله.

(٦) «هندٌ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «ضَرَبَتْ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، «أختَها»: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، و(ها): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وجملة (ضربت أختها) في موضع رفع خبر المبتدأ.

(٧) إعرابُه كإعراب ما قبله.

في قولك: «زَينبُ اجْتَهَدَتْ»[١].

ومثالُ ضمير الاثنَين الغائبَيْن مُذَكَّرَيْن كانا أو مُؤَنَّثَين: «**ضَرَبَا**» في قولك: «المُحَمَّدان ضَرَبَا بَكْراً»[٢]، أو قولِك: «الهِندان ضَرَبَتَا عامراً»[٣]، و«**حَفِظَا**» في قولك: «المُحَمَّدان حَفِظَا درسَهما»[٤]، أو قولِك: «الهِندان حَفِظَتَا درسَهما»[٥]، و«اجْتَهَدَا» مِن نحو قولك: «البَكْران اجْتَهَدَا»[٦]، أو قولِك: «الزَّيْنَبان

(١) «**زينبُ**»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**اجْتَهَدَتْ**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. وجملة (اجتهدت) خبر المبتدأ.

(٢) «**المُحَمَّدان**»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عِوض عن التنوين في الاسم المفرد، «**ضَرَبَا**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، «**بَكْراً**»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. والجملة الفعلية خبر المبتدأ.

(٣) «**الهِندان**»: مبتدأ مرفوع، وعلامةُ رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عِوض عن التنوين في الاسم المفرد، «**ضَرَبتَا**»: (ضربَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرِ في آخره، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل، والتاء تاء التأنيث الساكنة حُركت منعاً لالتِقاء الساكنين، واختِيرَ الفتحُ لِمناسبة الألف، «**عامراً**»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. وجملة (ضربتا عامراً) في موضع رفع خبر المبتدأ.

(٤) «**المُحَمَّدان**»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عِوض عن التنوين في الاسم المفرد، «**حَفِظَا**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعله، «**درسَهما**»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم حرف عماد، والألف حرف تثنية. وجملة (حفظا درسهما) في موضع رفع خبر المبتدأ.

(٥) إعرابه كإعراب «المحمدان حفظَا درسهما» قبله، إلا أنه اتصل بالفعل ههنا التاء الدالةُ على تأنيث الفاعل، وأصلُها السكون إلا أنها حُركت فراراً من التقاء الساكنَين، واختِير الفتحُ لمناسبة الألف.

(٦) إعرابه كإعراب «المحمدان ضربَا» إلا أن الفعل (اجتهد) لازمٌ فلا يحتاج لمفعول.

اجتَهَدتا»(١)، و«قامَا» في نحو قولِك: «المُحَمَّدَان قاما بِواجِبهما»(٢)، أو قولِك: «الهندَان قامَتا بِواجِبهما»(٣).

ومثالُ ضمير الغائبِين مِن جمع الذُّكور: «ضَرَبُوا» مِن نحو قولك: «الرِّجالُ ضَرَبُوا أعداءَهم»(٤)، و«حَفِظُوا» مِن نحو قولِك: «التلاميذ حَفِظُوا دُروسَهم»(٥)، و«اجْتَهدُوا» مِن نحو قولك: «التلاميذُ اجْتَهَدُوا»(٦).

ومثالُ ضمير الغائبات مِن جمع الإناثِ: «ضَرَبْنَ» مِن نحو قولِك: «الفَتَيات ضَرَبْنَ عَدُوَّاتِهِنَّ»(٧)، وكذا «حَفِظْنَ» مِن نحوِ قولك: «النِّساءُ حَفِظْنَ

---

(١) إعرابه كإعراب «الهندان ضربَتا» إلا أن الفعل (اجتهد) هنا لازمٌ أيضاً.

(٢) «المُحَمَّدَان»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، «قاما»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعله، «بواجبهما»: الباء حرف جر، (واجبهما): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم عماد، والألف للتثنية، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(قام)، وجملة (قاما . .) خبر (المحمدان).

(٣) إعرابه كإعراب «المحمدان قاما بواجبهما» قبله، إلا في زيادة تاء التأنيث ههنا، نظيرَ ما مرَّ في (حفظتا).

(٤) «الرِّجالُ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «ضَرَبُوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، «أعداءَهم»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع. وجملة (ضربوا . .) خبر المبتدأ.

(٥) إعرابه كإعراب المثال الذي قبله.

(٦) يُعرب كإعراب «الرجال ضربوا».

(٧) «الفتياتُ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «ضَرَبْنَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعله، «عَدُوَّاتِهِنَّ»: مفعول (ضرب) منصوب، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمعُ مؤنث سالم، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والنون المشددة علامةُ الجمع. وجملة (ضربن عدواتهن) في موضع رفع خبر المبتدأ.

أماناتِهِنَّ»[١]، وكذا «اجْتَهَدْنَ» مِن نحو قولِك: «البَنَاتُ اجْتَهَدْنَ»[٢].

وكلُّ هذه الأنواع الاثنَي عشرَ السابقةِ يُسمَّى الضميرُ فيها: «الضَّميرَ المتَّصِلَ».

[تعريف الضمير المتصل]

وتعريفُه: أنَّه هو الذي لا يُبدَأ به، ولا يَقعُ بعد «إلَّا» في الاختيار.

[تعريف الضمير المنفصل]

ومثلُها يأتي في نوع آخَر مِن الضمير يسمَّى «الضميرَ المُنفصِل»، وهو: الذي يُبتَدَأ به، ويقعُ بعد «إلَّا» في الاختيار.

تَقولُ: «ما ضَرَبَ إلَّا أنا»، و«ما ضَرَبَ إلَّا نحن»، و«ما ضَرَبَ إلَّا أنتَ»، و«ما ضَرَبَ إلَّا أنتِ»، و«ما ضَرَبَ إلَّا أنتما»، و«ما ضَرَبَ إلَّا أنتُم»، و«ما ضَرَبَ إلَّا أنتنَّ»، و«ما ضَرَبَ إلَّا هو»، و«ما ضَرَبَ إلَّا هي»، و«ما ضَرَبَ إلَّا هما»، و«ما ضَرَبَ إلَّا هُم»، و«ما ضَرَبَ إلَّا هنَّ»[٣]، وعلى هذا يَجري القِياس[٤].

ﻫ ﻫ ﻫ

---

(١) إعرابه كالذي قبله.

(٢) إعرابه كإعراب «الفتيات ضَرَبْن».

(٣) إعراب كل هذه الأمثلة هكذا: «ما»: نافية، «ضرب»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «إلا»: أداة حصر مُلغاة، «أنا، نحن، أنتَ ... إلخ»: ضمائرُ مُنفصلة مبنيةٌ في محل رفع فاعل (ضرب). ويجوز إعراب هذه الضمائر بدلاً من فاعلِ (ضَرَبَ) المحذوف، والتقدير: ما قام أحدٌ إلا أنا، ما قام أحدٌ إلا نحنُ ... إلخ.

(٤) بعده في الطبعة الأخرى: «وسيَأتي بيانُ أنواع الضمير المنفصل بأوسعَ مِن هذه الإشارة في (باب المبتدأ والخبر)».

تمرينات

١ - ⟦بيِّن الفاعلَ في الجمل الآتية، ثم بيِّن أنواعَه على التفصِيل: مِن حيث الإضمارُ والإظهار، ومِن حيث الإفرادُ والتثنيةُ والجمع، ومن حيثُ التذكيرُ والتأنيث، وإذا كان ضميراً فبيِّن نَوْعَه مِن حيث التكلُّمُ والخطاب والغَيبة، ومِن حيث الاتصال والانفِصال، زيادةً على ما سَبق، وهي:

﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٨].

ما حَكَّ جِلْدَكَ مِثلُ ظُفْرِكَ[١]. إنْ صَنَعْتَ الخَيْرَ حَمِدْتَ العَواقِبَ. يا بَنِيَّ إذا سَمِعْتُم خبراً فتَبَيَّنُوه؛ فَإنَّ أَكْثَرَ مَن يَأْتِي بِالأخبار لا يَتَحَرَّى فِيها الصِّدْقَ⟧.

٢ - اجعَل كلَّ اسم مِن الأسماءِ الآتية فاعلاً في جُملتَين، بشرطِ أن يكون الفعل ماضياً في إحداهما، ومضارعاً في الأُخرى:

أبوك. صديقك. التُّجَّار. المخلِصُون. ابني. الأستاذ. الشَّجرة. الربيع. الحِصان.

٣ - هاتِ لكلِّ فعلٍ مِن الأفعال الآتية اسمين، واجعَل كلَّ واحد منهما فاعلاً له في جملة مُناسبة:

حضَر. اشترَى. يربَح. يَنْجُو. نَجح. أدَّى. أثْمَرَتْ. أقبَل. صهَل.

٤ - أجِبْ عن كلِّ سؤالٍ مِن الأسئلة الآتية بجملة مُفيدة مُشتملة على فعلٍ وفاعل:

(أ) - متى تُسافر؟

(ب) - أين تَذهبُ؟

(ج) - هل حَضَر أخوك؟

---

(١) من أمثالهم، أي: إن أردتَ شيئاً فتولَّه بنفسك.

(د) - كيف وجدْتَ الكتاب؟

(هـ) - ماذا تصنع؟

(و) - أين ألقاك؟

(ز) - أيَّانَ تَقْضي فَصْلَ الصيفِ؟

(ح) - ما الذي تَدْرُسُه؟

٥ - كوِّن مِن الكلمات الآتية جُمَلاً تشتمل كلُّ واحدة منها على فِعل وفاعل:

نَجحَ. فازَ. [[رَبِحَ]]. فاضَ. أيْنَع - المجتَهِد. المخلِص. الزَّهْر. النِّيل. التاجِر.

٦ - [[ضَعْ في المكان الخالي مِن كل مثال مِن الأمثلة الآتية فاعلاً مناسباً، وبيِّن علامةَ إعرابه:

(أ) يبني . . . . .

(ب) يَنْدَمُ . . . .

(ج) يَحتَرِم . . . . أساتذتَهم.

(د) يُكْرِم المجتَهِدين . . . . .

(هـ) أَفْلَحَ . . . . .

(و) يُسافر . . . . . غداً.

(ز) حضر . . . . فأَعْطاني نُقوداً.

(ح) يخاف . . . . من القِط.

(ط) اشتَرى . . . . . كُتُبَهم.

(ي) تُورِقُ . . . . أيام الربيع.

(ك) يَفِيضُ . . . . زَمَنَ القيظ.

(ل) مَنِ اجتَهد أَحبَّه . . . .]]

○ ○ ○

تدريب على الإعراب

أعرب الجملَ الآتية:

حضَر محمدٌ. سافَر المرتضَى. سَيَزُورُنا القاضِي. أَقبَل أخي.

الجواب

١ - «حضر محمد»:

«حضر»: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له مِن الإعراب.

«محمدٌ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمةُ الظاهرة في آخره.

٢ - «سافر المرتضَى»:

«سافر»: فعل ماضٍ، مبنيٌّ على الفتح لا محل له مِن الإعراب.

«المرتضَى»: فاعل مرفوع، وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدرة على الألف، منَع مِن ظُهورها التعذُّرُ.

٣ - «سيَزورُنا القاضي»:

«سيَزورنا»: السين: حرف دالٌّ على التنفيس، «يَزُور»: فعلٌ مضارع، مرفوعٌ لتجرُّده مِن الناصب والجازم، وعلامةُ رَفعه الضمةُ الظاهرة، و«نا»: مفعولٌ به، مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب.

و«القاضي»: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رَفعه ضمة مقدرة على الياء، مَنع مِن ظهورها الثِّقَلُ.

٤ - «أقبل أخي»:

«أقبل»: فعل ماضٍ، مبنيٌّ على الفتح لا محل له مِن الإعراب.

و«أخ»: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدرة على آخره، مَنع مِن ظهورها اشتغالُ المحل بحركةِ المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلِّم: ضمير مضاف إليه، مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرٍّ.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هو الفاعلُ لُغة واصطلاحاً؟

٢ - مثِّل لِلفاعل الصريح بمثالَين، وللفاعل المؤوَّل بالصريح بِمثالين أيضاً.

٣ - مثِّل للفاعل المرفوعِ باسم فعلٍ بمثالَين، وللفاعل المرفوعِ باسم فاعل بمثالَين أيضاً.

٤ - إلى كم قِسمٍ يَنقسم الفاعل؟

٥ - ما هو الظاهِرُ؟ ما هو المضمر؟

٦ - إلى كم قسم يَنقسم المضمَر؟

٧ - على كم نَوع يَتنوَّع الضمير المتصل؟ مَثِّل لكل نوع مِن أنواع الضمير المتَّصل بِمثالين.

٨ - ما هو الضمير المتصل؟ ما هو الضمير المنفصِل؟

٩ - مثِّل للضمير المنفصل الواقع فاعلاً باثنَي عشر مثالاً مُنوَّعة[1]، وبيِّن ما يدلُّ عليه الضميرُ في كلٍّ منها.

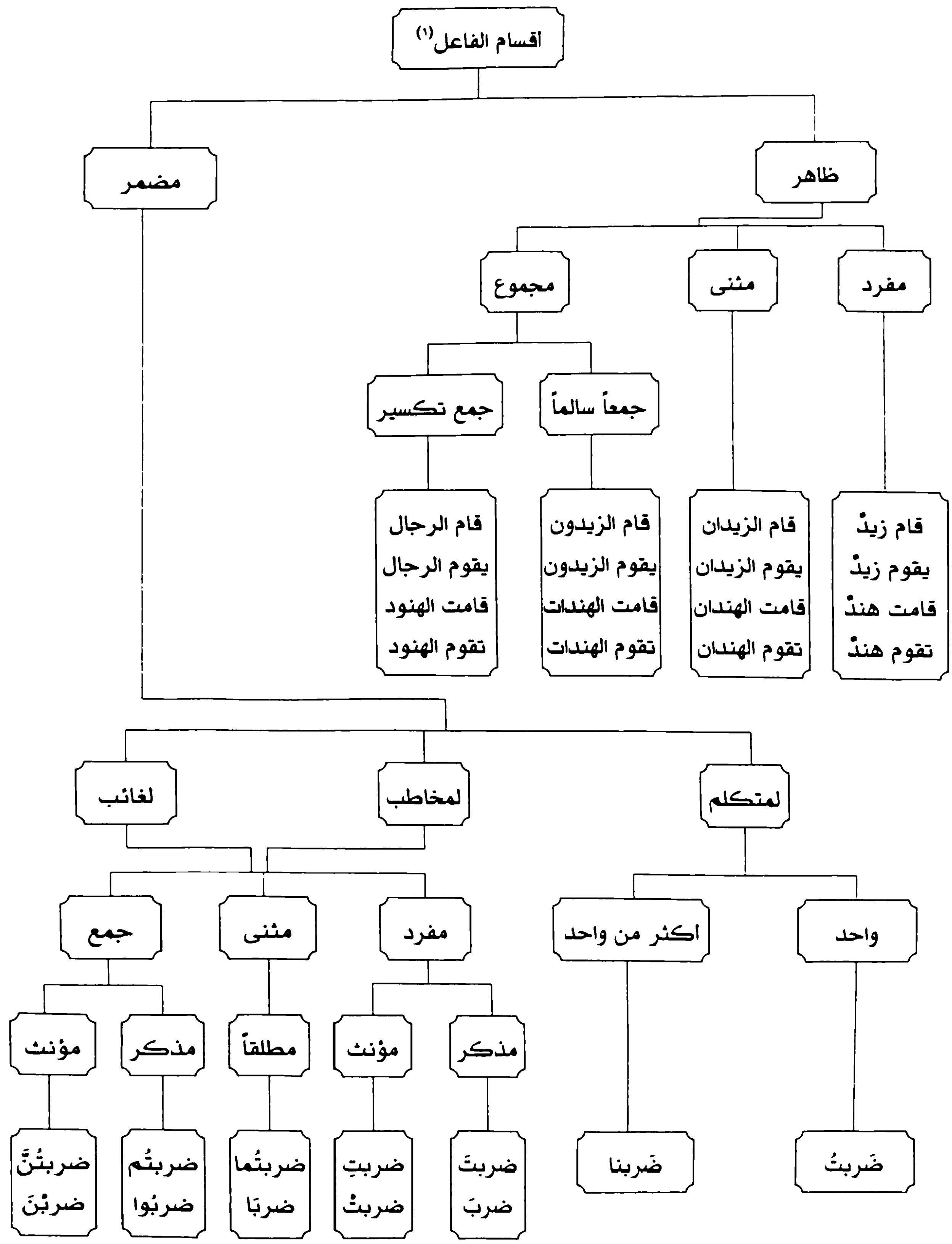
١٠ - أعرِب الجُمَلَ الآتية:

كتَب محمودٌ دَرْسَه. اشترَى عليٌّ ضَيعةً[2]. ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١]، ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ﴾ [فصلت: ٤٦].

---

(١) هكذا في الأصل، ويُمكن تخريجُه على أنه صفةٌ للمضاف وهو «اثنَي عشر».

(٢) في الطبعة الأُخرى: «كتاباً». والضَّيعة: العَقار والأرضُ المُغِلَّة، سُميت بذلك لأنها إذا تُرك تَعهُّدها ضاعتْ.



(١) ومثله أقسام النائب عن الفاعل (مفعول ما لم يسمَّ فاعلُه)، وأمثلتُها: ضُرب زيدٌ، ويُضرَب الزيدانِ، وضُربتُ وضُربتِ... إلخ.

النائبُ عن الفاعلِ

قال:

(بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ:
وَهُو: الِاسْمُ، المَرْفُوعُ، الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ).

وأقولُ: قد يكون الكلامُ مُؤلَّفاً مِن فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به، نحو: «قطَع محمودٌ الغُصنَ»[(١)]، ونحوُ: «حفِظَ خليلٌ الدرسَ»[(٢)]، ونحوُ: «يقطعُ إبراهيمُ الغُصْنَ»[(٣)]، و«يَحفظُ عليٌّ الدرسَ»[(٤)].

وقد يَحْذِفُ المتكلِّمُ الفاعلَ[(٥)] مِن هذا الكلامِ، ويَكتفي بذكر الفعل والمفعولِ، وحينئذٍ يجبُ عليه أن يُغَيِّرَ صورةَ الفعلِ، ويُغَيِّر صورةَ المفعولِ أيضاً.

أمَّا تغييرُ صُورة الفعل فسيَأتي الكلام عليه.

وأمَّا تغييرُ صُورة المفعول؛ فإنه بعد أن كان منصوباً يُصيِّره مرفوعاً، ويُعطِيه أحكامَ الفاعل: مِن وُجوب تأخيره عن الفعل، وتأنيثِ فعلِه له إن كان مؤنَّثاً،

---

(١) «قطَع»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «محمودٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «الغصنَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) إعرابه كإعراب «قطع محمود الغصنَ» قبلَه.

(٣) «يقطعُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «إبراهيمُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «الغُصْنَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) إعرابه كإعراب «يَقطع محمود الغصنَ» قبلَه.

(٥) يُحذف الفاعل لأسباب كثيرة: منها جهلُ المتكلم له، ومنها كونُه مَعلوماً لكل أحد، ومنها الخوفُ منه، ومنها الخوفُ عليه، ومنها صونُ المتكلم لِسانَه عن ذِكره لِمَهانته، ومنها صونُه عن لِسان المتكلم لجلالته. (المؤلف)

وغيرِ ذلك، ويسمَّى حينئذٍ: «نائبَ الفاعل»، أو: «المفعولَ الذي لم يُسمَّ فاعلُه».

○ ○ ○

تغييرُ الفعل بعد حذف الفاعل

قال:

(فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِياً: ضُمَّ أَوَّلُهُ، وكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً: ضُمَّ أَوَّلُهُ، وفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ).

أقولُ: ذَكر المصنفُ في هذه العبارات التَّغييراتِ التي تَحدُث في الفعل عند حذفِ فاعِله وإسنادِه إلى المفعولِ، وذلك:

- **أنه إنْ كان ماضياً**: ضُمَّ أَوَّلُه وكُسِرَ الحرفُ الذي قبل آخِره، فتَقولُ: «قُطِعَ الغُصنُ»[١]، و«حُفِظَ الدرسُ»[٢].

- **وإنْ كان الفعلُ مضارعاً**: ضُمَّ أَوَّلُه وفُتِحَ الحرفُ الذي قبل آخِرِه، فتَقولُ: «يُقطَعُ الغصنُ»[٣]، و«يُحفَظُ الدرسُ»[٤].

○ ○ ○

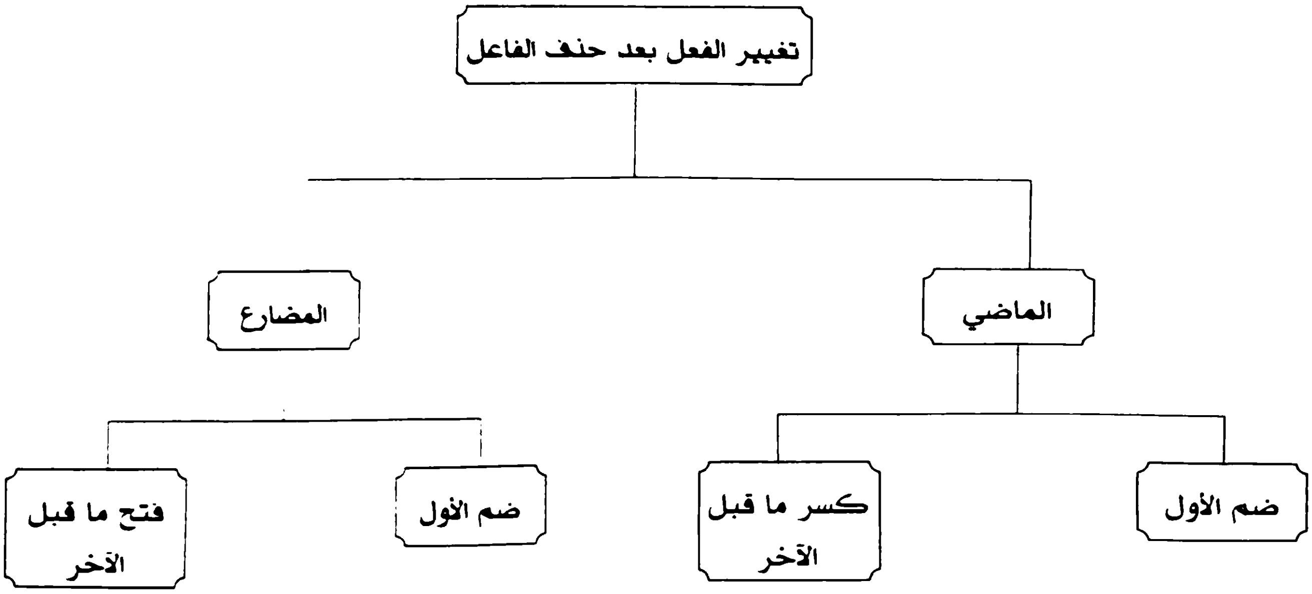
---

(١) «قُطِعَ»: فعل ماضٍ مبني للمفعول، مبني على الفتح الظاهر على آخره، «الغصنُ»: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) إعرابه كإعراب «قُطع الغُصنُ» قبلَه.

(٣) «يُقطَعُ»: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «الغصنُ»: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٤) إعرابه كإعراب «يُقطع الغصنُ» قبلَه.


تغيير الفعل بعد حذف الفاعل
الماضي
المضارع
ضم الأول
كسر ما قبل الآخر
ضم الأول
فتح ما قبل الآخر

أقسامُ نائبِ الفاعلِ

قال:

(وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، ومُضْمَرٍ.

فالظَّاهِرُ: نَحوُ قَولِكَ: «ضُرِبَ زَيْدٌ، ويُضْرَبُ زَيْدٌ، وأُكْرِمَ عَمْرٌو، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو»(١).

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحوُ قَوْلِكَ: «ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ(٢)، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا(٣)، وضُرِبُوا، وضُرِبْنَ»(٤)).

أقولُ: يَنقسِم نائبُ الفاعل - كما انقَسم الفاعلُ - إلى: ظاهرٍ، ومُضْمَرٍ.

والمُضْمَرُ إلى: مُتَّصلٍ، ومُنفصِلٍ.

وأنواعُ كلِّ قِسم مِنَ الضميرِ اثنَا عشرَ: اثنانِ للمتكلِّم، وخمسةٌ للمخاطَب، وخَمسةٌ لِلغائب، وقد ذكَرنا تفصيلَ ذلك كلِّه في (باب الفاعل)، فلا حاجةَ بِنا إلى تكرارِه.

---

(١) إعراب الأول والثالثِ كإعراب «قُطع الغصنُ»، وإعرابُ الثاني والرابع كإعراب «يُقطَع الغصنُ». وقد تقدَّمَا قريباً.

(٢) بعده في بعضِ نُسَخ المتن: «وما أشبه ذلك». قال المكودي: وإنما اقتَصر على المُثُل الثلاثة دون ما بقي؛ لِتقدمها في باب الفاعل. اهـ انظر تحقيق النبهان (ص٦٦).

(٣) قال الشيخ خالد: وأخلَّ المصنِّف بـ«ضُربتا» المثنى المؤنث الغائب ... إلخ كلامه، قلتُ: الظاهر أنه ليس إخلالاً، بل هو اختصارٌ واستغناء؛ إذ الكلام في الضمير وهو واحدٌ في «ضُربا وضُربتا»، أعني الألف، ولو عدَّ المثال مستقلًّا لَظَنَّ الطالب المبتدئ أنه قِسم سادس، فاعتَرض حينئذٍ على قوله: «والمضمر اثنا عشر»؛ إذ تصير ألفاظُه أكثرَ من ذلك.

(٤) «ضُرِبْتُ، ضُرِبْنَا، ضُرِبْتَ ... إلى: ضُرِبْنَ»: (ضُرِبَ): في الجميع فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على السكون في السبعة الأُولى لاتصاله بتاء الفاعل أو (نا)، وعلى الفتح الظاهر في الثلاثة بعدها، وعلى الضم في المثال قبل الأخير، وعلى السكون في الأخير، ونائبُ فاعله ضمير مستتر في (ضُربَ وضُربتْ)، والضميرُ المتصل البارزُ فيما عداهما.

[[أمثلةٌ لِنائب الفاعل الظاهر: «يُقْرَأُ الكتابُ، يُضْرَبُ اللِّصُّ، يُحتَرَمُ المُؤَدَّبُ».

أمثلةٌ لنائب الفاعل الضمير المتصل: «احْتُرِمْنا لِأَدَبِنا، أُكْرِمْنَا لِفَضْلِنا، أُدِّبْنَا صِغاراً».

أمثلةٌ لِنائب الفاعل الضميرِ المنفصِل: «لم يُحْتَرَمْ إلَّا أنتَ، ما أُكْرِمَ إلَّا أنا، ما أُدِّبَ إلَّا أنتُما»]].

○ ○ ○

تدريب على الإعراب

أعرِب الجملتَين الآتِيَتَين: يُحتَرَمُ العَالِمُ. أُهِينَ الجَاهِلُ.

الجواب

١ - «يُحترَم»: فِعل مضارع مبنيٌّ للمجهول، مرفوعٌ لِتجرده مِن الناصب والجازم، وعلامةُ رَفعه الضمةُ الظاهِرة.

«العالم»: نائبُ فاعل مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - «أُهِينَ»: فعل ماض مبنيٌّ للمجهول، مبنيٌّ على الفتحِ لا محل له مِن الإعراب.

«الجاهل»: نائب فاعل مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة.

○ ○ ○

تمرينات

١ - كلُّ جملة مِن الجمل الآتية مؤلَّفةٌ مِن فعل وفاعلٍ ومفعول، فاحذِفِ الفاعلَ واجعل المفعولَ نائباً عنه، واضبطِ الفعلَ بِالشكل الكامل:

قطعَ محمودٌ زهرةً. اشترَى أخي كتاباً. قرَأ إبراهيمُ درسَه. يُعطِي أبي الفقراءَ. يُكرِم الأستاذُ المجتهدَ. يتَعلَّمُ ابني الرِّمايةَ. يَستغفِرُ التائبُ رَبَّه.

٢ - اجعلْ كلَّ اسم مِن الأسماء الآتية نائباً عن الفاعل في جُملة مُفيدة:

الطبيب. الثمرة. النهر. الفأر. الحِصان. الكتاب. القَلم.

٣ - ابْنِ كلَّ فعلٍ مِن الأفعال الآتية للمجهول، واضبطْه بِالشكل، وضُمَّ إليه نائبَ فاعلٍ يتمُّ به معه الكلامُ:

يُكرِمُ. يَقطَعُ. يَعبُرُ. يَأكُلُ. يَركَبُ. يَقرَأُ. يَبْرِي.

٤ - عيِّن الفاعلَ ونائبَه، والفعلَ المبنيَّ للمعلوم والمبنيَّ للمجهول، مِن الكلمات الواقِعةِ في العبارات الآتية:

لا خابَ مَنِ اسْتَخارَ، ولا نَدِمَ مَنِ اسْتَشارَ[1]. إذا عَزَّ أَخُوك فَهُنْ[2]. مَنْ لم يَحْذَرِ العَواقِبَ لم يَجِدْ لَه صاحِباً.

كان جَعفرُ بْنُ يَحْيَى يَقول: الخَرَاجُ عَمُودُ المُلْكِ، وما استُغْزِرَ[3] بِمِثْلِ العَدْلِ، ولا استُنْزِرَ[4] بِمِثْلِ الظُّلْم.

كَلَّمَ الناسُ عبدَ الرحمنِ بْنَ عَوْفٍ أنْ يُكَلِّمَ عمرَ بنَ الخَطَّابِ في أنْ يَلِينَ لَهم، فَإنَّه قد أخافَهُم حتَّى إنَّه أَخافَ الأَبْكارَ في خُدُورِهِنَّ، فقال عُمَرُ: إنِّي لا أَجِدُ لَهم إلَّا ذَلِكَ؛ إنَّهُم لو يَعْلَمُونَ ما لَهُم عِنْدي[5]، لَأَخَذُوا ثَوْبِي عنْ عاتِقِي.

لا يُلامُ مَنِ احْتاطَ لِنَفْسِه. مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِه يَسْلَمْ.

○ ○ ○

(١) أخرج الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسنادٍ ضعيف عن أنس بن مالك مرفوعاً: «ما خابَ مَن استخار، ولا نَدِم مَن استشار، ولا عالَ مَن اقتَصد».

(٢) ضبطَه الشيخ رحمه الله بِضم الهاء من الهوان، وهو قولُ ثعلب، وقِيل: هو بِكسرها، ومعناه: إذا اشتَدَّ عليك فهِن له وداره، وهذا مِن مكارم الأخلاق؛ وأما «هُنْ» بالضم فهو مِن الهَوان، والعربُ لا تأمُر بذلك. وصحَّح ابنُ سِيده وغيرُه الأول.

(٣) أي: ما طُلبت غَزارتُه وكثرتُه.

(٤) الظاهر أنَّ معناها: جُعل نَزْراً أي: قليلاً.

(٥) في «كنز العمال» برقم (٣٥٩٧٩) زيادةُ: «من الرأفة والرحمةِ والشَّفقة» نقلاً عن الدينوري في «المجالسة»، وبِه يتضح المعنى المراد.

أسئلة

١ - ما هو نائبُ الفاعل؟ هل تَعرف له اسماً آخَرَ؟

٢ - ما الذي تَعمله في الفعل عند إسناده لِلنائب عن الفاعل؟

٣ - ماذا تَفعَله في المفعول إذا أَقمتَه مُقامَ الفاعل؟

٤ - مثِّل بِثلاثة أمثِلةٍ لِنائبِ الفاعل الظاهر.

○ ○ ○

المبتدأُ والخبرُ

قال:

(بَابُ المُبْتَدَإِ والخَبَرِ:

المُبْتَدَأُ: هُوَ الاِسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

والخَبَرُ: هُوَ الاِسْمُ[١] المَرْفُوعُ المُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحوُ قَوْلِكَ: «زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، والزَّيْدُونَ قَائِمُونَ»).

المبتدأ

وأقولُ: المبتدأُ عبارةٌ عمَّا اجتَمع فيه ثلاثةُ أمور:

الأولُ: أن يكونَ اسماً، فخَرج عن ذلك الفعلُ والحرف.

والثاني: أن يكونَ مرفوعاً، فخَرج بذلك المنصوبُ والمجرور بِحرف جرٍّ أَصْلِيٍّ[٢].

والثالثُ: أن يكونَ عارياً عن العوامِلِ اللَّفظية.

ومعنى هذا أن يكون خالياً مِن العوامل اللَّفظِية، مثلِ الفعلِ، ومثلِ «كان» وأخواتِها، فإنَّ الاسمَ الواقعَ بعد الفعل يَكون فاعلاً[٣] على ما سَبَق، والاسمَ الواقع بعد «كان» أو إحدَى أخواتها يُسمَّى «اسمَ كان» ولا يُسمَّى مُبتدأً.

ومثالُ المستَوفِي هذه الأمورَ: «محمدٌ» مِن قولِك: «محمدٌ حاضرٌ»؛ فإنه اسمٌ مرفوع لم يَتقدَّمْه عاملٌ لفظيٌّ.

---

(١) أراد بالاسم ما يَشمل الاسم حقيقةً أو تأويلاً؛ لِتدخُلَ الجملة الواقعةُ خبراً؛ إذ هي مؤوَّلة بالاسم. وقد يقال: هذا تأويل لا يكادُ يَعرفه المبتدئ، فلو عبَّر بمثل قول بعضهم: «هو المُسند الذي تتمُّ به مع المبتدأ فائدةٌ» لكان أحسنَ.

(٢) أما المجرورُ بحرف جرٍّ زائد فإنه لا يَخرج، نحو: «بِحَسْبِك درهمٌ»، ونحوُ قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم﴾؛ لأنَّ وجودَ الزائد كعدمِ وجوده. (المؤلف) قلتُ: ومثلُه الشبيه بالزائد فلا يَضُرُّ، نحو: «رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيته».

(٣) زاد في الطبعة الأخرى: (أو نائباً عن الفاعل). ويحتمل أن يكون سقوطُه سهواً.

الخبر

والخبر: هو الاسمُ المرفوع الذي يُسنَدُ إلى المبتدأ ويُحمَلُ عليه، فيَتمُّ به معه الكلامُ، ومِثالُه: «حاضرٌ» مِن قولِك: «محمدٌ حاضِرٌ».

[حكم المبتدأ والخبر]

وحُكْمُ كلٍّ مِن المبتدأ والخبر الرَّفعُ كما رأيتَ، وهذا الرفعُ:

١ - إمَّا أن يكون: **بضمَّةٍ ظاهرةٍ**، نحو: «اللهُ ربُّنا»[(١)]، و«محمدٌ نبيُّنا»[(٢)].

٢ - وإمَّا أن يكون: **بِضمَّةٍ مقدَّرةٍ لِلتعذر**، نحو: «موسَى مُصطفًى مِن الله»[(٣)]، ونحو: «ليلى حُبْلَى»[(٤)].

٣ - وإمَّا أن يكونَ: **بضمة مقدَّرة لِلثِّقَلِ**، نحو: «القاضِي هو الآتي»[(٥)(٦)].

---

(١) «اللهُ»: لفظ الجلالة مُبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «ربُّنا»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، و(نا): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) إعرابه كإعراب «الله ربُّنا» فيما عدَا قولَنا: لفظ الجلالة.

(٣) «موسى»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، «مصطفًى»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة للتعذر، وحُذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين، والألفُ المثبتة ألفُ الرسم، «مِن»: حرف جر، «الله»: لفظ الجلالة اسمٌ مجرور بـ(مِن)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور مُتعلقان بـ(مصطفى).

(٤) «ليلى»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، «حُبْلَى»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر أيضاً.

(٥) «القاضي»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، «هو»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ، «الآتي»: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مُقدرة على الياء للثقل، وجملةُ (هو الآتي) في محل رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن يكون (هو) ضميرَ فصل لا محلَّ له من الإعراب، و(الآتي) خبرُ (القاضي).

(٦) زاد الشارح في الطبعة الأخرى قِسماً رابعاً فقال: «وإمَّا أن يكون مرفوعاً بحرفٍ مِن الحروف =

[تطابق المبتدأ والخبر]

ولا بُدَّ في المبتدأ والخبر أنْ يَتطابَقَا في:

١ - **الإفراد**، نحو: «محمدٌ قائمٌ»(١).

٢ - **والتثنيةِ**، نحو: «المحمَّدانِ قائِمان»(٢).

٣ - **والجمعِ**، نحو: «المحمَّدُونَ قائِمونَ»(٣).

٤ - وفي **التذكير**، كهَذه الأمثِلة.

٥ - وفي **التأنيثِ**، نحو: «هندٌ قائمةٌ»(٤)، و«الهِندانِ قائِمتان»(٥)، و«الهِنداتُ قائماتٌ»(٦).

○ ○ ○

= التي تَنُوب عن الضمة، نحو: المجتهِدان فائزان». اهـ ولعلَّه أسقطه لِأنه لم يأتِ الكلامُ على المطابقةِ في غير الإفراد بعدُ.

(١) «**محمدٌ**»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**قائمٌ**»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) «**المحمَّدان**»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «**قائمان**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) «**المحمَّدون**»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «**قائمون**»: خبر المبتدأ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) «**هندٌ**»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**قائمةٌ**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٥) إعرابه كإعراب «المحمدان قائمان» قبله.

(٦) «**الهنداتُ**»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**قائماتٌ**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

[[المبتدأ قِسمان ظاهر ومُضمَر]]

قال:

(وَالمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، ومُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: «أَنَا، ونَحْنُ، وأَنْتَ، وأَنْتِ، وأَنْتُمَا، وأَنْتُمْ، وأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وهُمَا، وهُمْ، وهُنَّ»، نَحْوُ قَوْلِكَ: «أَنَا قَائِمٌ، ونَحْنُ قَائِمُونَ»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

وأقولُ: يَنقسم المبتدأ إلى قِسمَين: الأولُ: **الظاهرُ**، والثاني: **المُضمَرُ**، وقد سَبَق تَعريفُ كلٍّ مِن الظاهِر والمضمَر.

[المبتدأ الظاهر]

فمِثالُ المبتدأ الظاهِر: «محمدٌ رسولُ الله»[1]، و«عائِشةُ أمُّ المؤمِنِين»[2].

[المبتدأ المضمر]

والمبتدأُ المضمَرُ اثنا عَشرَ لفظاً:

الأولُ: «أنا» لِلمتكلِّم الواحد، نحو: «أنَا عبدُ الله»[3].

(١) «**محمدٌ**»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**رسولُ**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «**الله**»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٢) مبتدأ وخبرٌ ومضافٌ إليه كالذي قبله، غيرَ أن علامة جرِّ المضاف إليه هنا الياء لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) «**أنا**»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «**عبدُ**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «**الله**»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

والثاني: «**نحنُ**» لِلمتكلِّم المتعدِّد أو المعظِّم نَفسَه، نحو: «نحنُ قائِمُون»[١].

والثالثُ: «**أنتَ**» للمخاطَب المفرَد المذكَّر، نحو: «أنتَ فاهِمٌ»[٢].

والرابع: «**أنتِ**» للمخاطَبة المفرَدة المؤنَّثة، نحو: «أنتِ فاهِمةٌ»[٣].

والخامسُ: «**أنتما**» للمخاطَبَيْن؛ مذكَّرَينِ كانا أو مؤنَّثَينِ، نحو: «أنتُما قائِمانِ»[٤]، و«أنتُما قائِمَتانِ»[٥].

والسادسُ: «**أنتُم**» لِجَمع الذكور المخاطَبِينَ، نحو: «أنتُم قائِمُون»[٦].

والسابع: «**أنتُنَّ**» لِجَمعِ الإناث المُخاطَبات، نحو: «أنتنَّ قائماتٌ»[٧].

والثامن: «**هو**» لِلمفرد الغائِب المذكَّر، نحو: «هو حاضرٌ»[٨].

والتاسعُ: «**هي**» لِلمُفردة الغائبةِ المؤنَّثة، نحو: «هي مُسافرةٌ»[٩].

---

(١) «**نحن**»: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، «**قائمون**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) «**أنتَ**»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «**فاهِمٌ**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٣) «**أنتِ**»: ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، «**فاهمةٌ**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٤) «**أنتُما**»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «**قائمان**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) إعرابُه كإعراب الذي قبلَه.

(٦) «**أنتُم**»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «**قائمُون**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٧) «**أنتنَّ**»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «**قائماتٌ**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٨) «**هو**»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «**حاضرٌ**»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٩) إعرابه كإعراب ما قبله.

والعاشرُ: «هما» لِلمثنَّى الغائب مطلقاً، مُذَكَّراً كان أو مُؤَنَّثاً، نحو: «هما قائِمانِ»[١]، و«هما قائِمتانِ»[٢].

والحادي عشرَ: «هُم» لِجمع الذُّكور الغائِبِينَ، نحو: «هم قائِمُونَ»[٣].

والثاني عشر: «هُنَّ» لجمع الإناث الغائِبات، نحو: «هُنَّ قائِماتٌ»[٤].

وإذا كان المبتدأ ضميراً فإنه لا يكونُ إلَّا بارزاً مُنفَصلاً، كما رأيتَ.

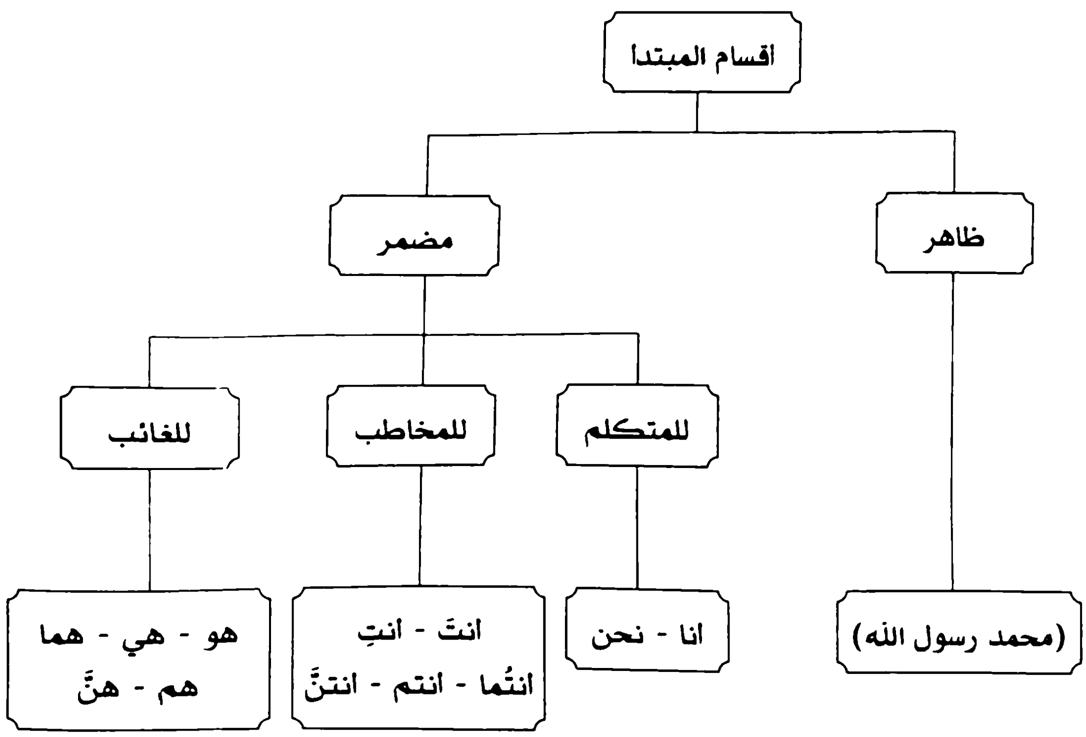
○ ○ ○

(١) «هما»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «قائمان»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) إعرابُه كإعراب الذي قبلَه.

(٣) «هم»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «قائمون»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) «هُنَّ»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «قائماتٌ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.


أقسام المبتدأ
ظاهر
مضمر
للمتكلم
للمخاطب
للغائب
(محمد رسول الله)
أنا - نحن
أنتَ - أنتِ
أنتُما - أنتم - أنتنَّ
هو - هي - هما
هم - هنَّ

أقسامُ الخبرِ

قال:

(وَالخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وغَيْرُ مُفْرَدٍ.
فَالمُفردُ نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ».
وغَيْرُ المُفْرَدِ أَرْبَعةُ أَشْياءَ: الجَارُّ والمَجْرُورُ، والظَّرْفُ، والفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، والمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحوُ قَوْلِكَ: «زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ»).

وأقولُ: يَنقسم الخبرُ إلى قِسمَين: الأول خبرٌ مفرَد، والثاني خبرٌ غيرُ مفرَد.

[الخبر المفرد]

والمرادُ بالمفرَد هنا: ما ليس جُملةً ولا شَبيهاً بِالجملة، نحو: «قائمٌ» مِن قَولِك: «محمدٌ قائمٌ»[١].

[أنواع الخبر غير المفرد]

وغيرُ المُفرَد نوعانِ: **جملةٌ، وشِبْهُ جُملةٍ**، والجملةُ نَوعان: جملةٌ اسمِيَّة، وجملةٌ فِعليَّة.

فالجُملةُ الاسمية: هي ما تألَّفتْ مِن مُبتدأ وخبرٍ، نحو: «أبوه كريمٌ» مِن قولِك: «مُحمدٌ أبوه كريمٌ»[٢].

والجملةُ الفعلية: هي ما تألَّفتْ مِن فِعلٍ وفاعل أو نائبِه، نحو: «سَافَرَ أَخُوهُ» مِن قولِك: «محمدٌ سَافَرَ أَخُوهُ»[٣]، ونحوُ: «محمدٌ يُضرَب غُلامُه»[٤].

---

(١) سيُعربُه الشارح فيما يأتي.
(٢) إعرابُه كإعراب «محمد أبوه مُسافر» الآتي في كلام الشارح.
(٣) سيأتي في كلام الشارح إعرابُ نظيره وهو «محمدٌ حضَر أبوه».
(٤) «محمدٌ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «يُضرَب»: فعل =

فإن كان الخبر جملةً فلا بدَّ له مِن رابِطٍ يَربطُه بِالمبتَدإِ:

- إمَّا[١] ضميرٌ يَعود إلى المبتَدأ، كما سَمعتَ.

- وإمَّا اسمُ إشارةٍ، نحو: «أَبُوكَ هذا رجلٌ كريمٌ[٢]»[٣].

وشِبْهُ الجملة نوعانِ أيضاً:

الأوَّل: الجارُّ والمجرورُ، نحوُ: «في المسجِد» مِن قولِك: «عليٌّ في المسجدِ»[٤].

والثاني: الظرفُ، نحو: «فَوْقَ الغُصنِ» مِن قولِك: «الطائرُ فَوْقَ الغُصنِ»[٥].

ومِن ذلك تَعْلَمُ أنَّ الخبرَ على التَّفصيلِ خمسةُ أنواعٍ: مفردٌ، وجملةٌ فِعليةٌ، وجملةٌ اسميةٌ، وجارٌّ مع مجرورِه، وظرفٌ.

○ ○ ○

= مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «غُلامُه»: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، وجملة: (يُضرب أبوه) في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) استِعمالُ هذا الحرف يُوهِم انحصار الرابط في النوعَين فقط، والحقُّ أنها أكثر من ذلك، وأن الاقتِصار على الاثنين لشهرتهما وكثرتِهما، فكان الأَولى التعبير بنحو كاف التمثيل.

(٢) بشرط أن تُعرِبَ «هذا» مبتدأً ثانياً. (المؤلف)

(٣) «أبُوك»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواوُ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «هذا»: (ها) للتنبيه، (ذا) اسمُ إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ، «رجلٌ»: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «كريمٌ»: نعت لـ(رجلٌ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط اسم الإشارة. ويجوز في (هذا) أوجه أخرى من الإعراب، منها أن يكون نعتاً لما قبله، ومنها أن يكون بدلاً منه. وكلام الشارح على الإعراب الأول.

(٤) إعرابُ هذا المثال كإعراب «محمدٌ في الدَّارِ» الآتي في كلام الشارح قريباً.

(٥) إعرابه كإعراب «محمدٌ عِندك» الآتي في كلام الشارح، إلا أنَّ المضاف إليه هنا اسمٌ ظاهر، وفي المثالِ الآتي ضمير متصل.

تدريب على الإعراب

أَعرِب الجمل الآتية:

محمدٌ قائمٌ. محمدٌ حضَر أبوه. محمدٌ أبوه مسافرٌ. محمدٌ في الدَّارِ. محمدٌ عندك.

الجواب

١ - «محمد قائم»:

«محمد»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرة في آخره.

«قائم»: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه ضمةٌ ظاهرة في آخره.

٢ - «محمد حضر أبوه»:

«محمد»: مبتدأ.

«حضر»: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الفتح، لا محل له مِن الإعراب.

«أبو»: فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه مِن الأسماء الخمسة، والهاء مضاف إليه، مبنيٌّ على الضم في محلِّ خفض، والجملة مِن الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين جُملة الخبر والمبتدأ هو الضمير الواقع مضافاً إليه في قولك: «أبوه».

٣ - «محمد أبوه مسافر»:

«محمد»: مبتدأ أَوَّل، مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

«أبو»: مبتدأ ثانٍ، مرفوعٌ بِالواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه مِن الأسماء الخمسة، والهاء مضاف إليه.

«مسافر»: خبر المبتدأ الثاني، وجملةُ المبتدأ الثاني وخبرِه في محلِّ رفع خبر المبتدأ الأوَّل، والرابطُ بين هذه الجملة والمبتدأ الضميرُ الذي في قولِك: «أبوه».

٤ - «محمد في الدار»:

«محمد»: مبتدأ.

«في الدار»: جار ومجرورٌ متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ.

٥ - «محمد عندك»:

«محمد»: مبتدأ.

«عند»: ظرفُ مكان متعلق بمحذوف خبر، والكاف: مُضاف إليه، مبنيٌّ على الفتح في محلِّ خفض.

○ ○ ○

تمرينات

١ - بيِّن المبتدأ والخبر، ونوعَ كلٍّ واحد منهما مِن بين الكلمات الواقِعةِ في الجُمَل الآتية، وإذا كان الخبر جملةً فبيِّن الرابط بينها وبين مُبتدئِها:

المجتهدُ يَفوزُ بِغايته. السائقانِ يَشتَدَّان في السَّير. النخلةُ تُؤتي أُكُلَها كلَّ عام مرةً. المؤمناتُ يُسبِّحْن الله. كتابُك نظيفٌ. هذا القلمُ من خَشب. الصوفُ يُؤخَذ من الغَنَم، الوَبَرُ من الجِمال. الأحذيةُ تُصنع من جِلْد الماعز وغيرِه. القِدْرُ على النار. النِّيلُ يَسقي أرضَ مِصْرَ. أنتَ أعرفُ بما يَنفعُك. أبوك الذي يُنفِقُ عليك. أمُّك أحقُّ الناس بِعَطْفِكَ، العُصفورُ يُغرِّد فوقَ الشجرة. البَرْقُ يَعقُبُ المَطَرَ. المسكينُ مَنْ حَرَم نفسَه وهو واجدٌ. صَديقي أبوه عندَه. وَالِدِي عندَه حِصان.

٢ - استَعمل كلَّ اسم مِن الأسماء الآتية مبتدأً في جملتين مُفيدتَين، بحيث يكون خبره في واحدة منهما مُفرداً، وفي الثانية جملة:

التلميذان. محمد. الثمرة. البِطِّيخ. القلم. الكتاب. النِّيل. عائشة. الفَتَيات.

٣ - أَخْبِرْ عن كلِّ اسم مِنَ الأسماء الآتية بِشِبه جملة:

العُصفور. الجُوخ[١]. الإسكندرية. القاهرة. الكِتاب. الكرسي. نهر النِّيل.

٤ - ضَعْ لكلِّ جارٍّ ومجرور مما يأتي مبتدأ مناسباً يَتِمُّ به معه الكلامُ:

في القَفَصِ. عند جَبلِ المقطَّمِ[٢]. مِن خشب. على شاطئ البحر. مِن الصوف. في القِمَطْرِ. في الجِهة الغربية مِن القاهرة.

٥ - كوِّن ثلاثَ جُمَلٍ في وصف الجَمَل تَشتمل كلٌّ واحدة منها على مبتدأ وخبر.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هو المبتدأ؟ ما هو الخبرُ؟

٢ - إلى كم قِسم يَنقسم المبتدأ؟

٣ - مثِّل للمبتدأ الظاهر، مثِّل لِلمبتدأ المضمَر.

٤ - إلى كم قِسم يَنقسم الخبرُ؟

٥ - إلى كم قسم يَنقسم الخبر الجملة؟

٦ - إلى كم قسم يَنقسم الخبر شِبْهُ الجملة؟

٧ - ما الذي يَربط الخبر الجملة بالمبتدأ؟

٨ - في أيِّ شيءٍ تجب مطابقة الخبر للمبتدأ؟

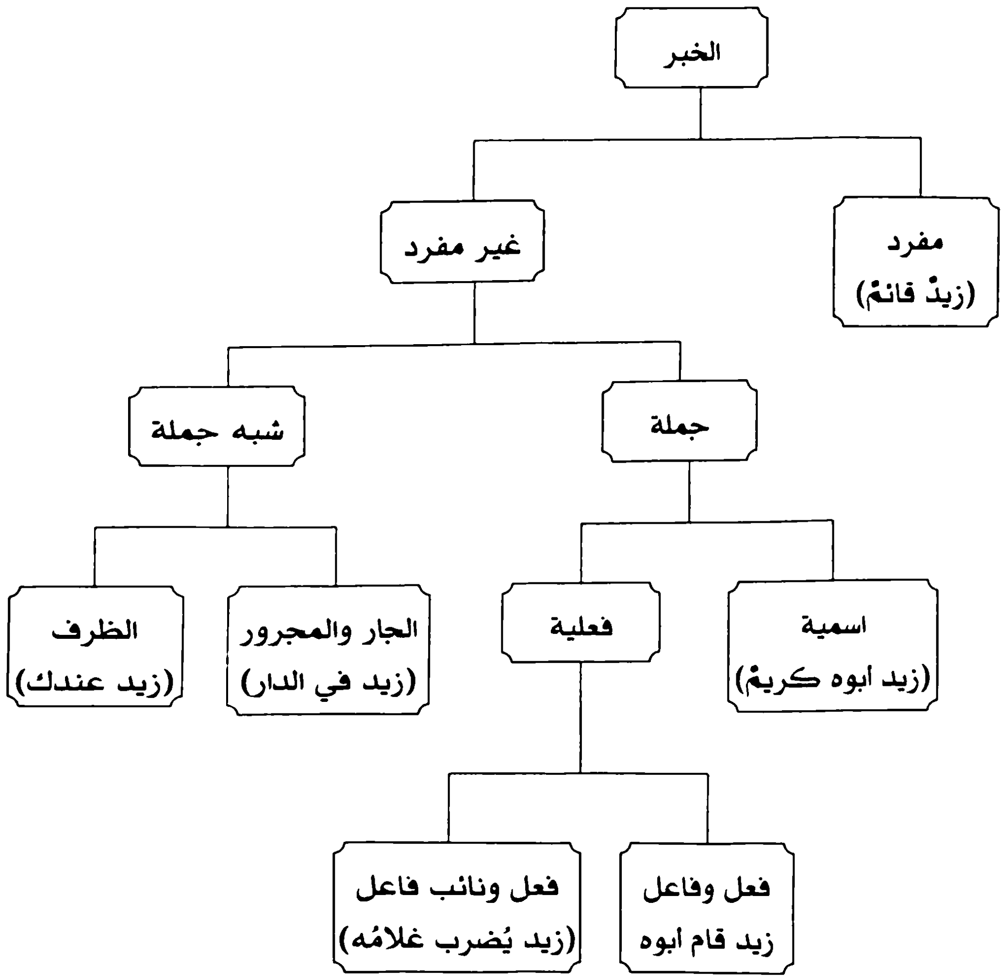
٩ - مثِّل لِكل نوع مِن أنواع الخبر بِمثالَين.

○ ○ ○

---

(١) الجوخُ: نسيجٌ صَفيق من الصُّوف، وقد يكون من القُطن. مُوَلَّد.

(٢) في «التاج»: المقطَّم كـ«مُعَظَّم»: جبلٌ بمصر مُطِلٌّ على القَرافة، والعامَّة تَقول: المُقطَّب بالباء.


الخبر
مفرد
(زيدٌ قائمٌ)
غير مفرد
جملة
شبه جملة
اسمية
(زيد ابوه كريمٌ)
فعلية
الجار والمجرور
(زيد في الدار)
الظرف
(زيد عندك)
فعل وفاعل
زيد قام ابوه
فعل ونائب فاعل
(زيد يُضرب غلامُه)

نواسخُ المبتدأ والخبرِ

قال:

(بَابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَإِ والخَبَرِ:
وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: «كَانَ» وأَخَوَاتُهَا، و«إِنَّ» وأَخَوَاتُهَا، و«ظَنَنْتُ» وَأَخَوَاتُهَا).

أقولُ: قد عرفتَ أنَّ المبتدأ والخبرَ مَرفوعان، واعلَم أنَّه قد يَدخلُ عليهما أحدُ العوامل اللَّفظيةِ فيُغَيِّرُ إعرابَهما، وهذه العواملُ التي تَدخُل عليهما فتُغَيِّر إعرابهما[١] على ثلاثةِ أقسامٍ:

[١ - «كان» وأخواتها]

القِسم الأول: يَرفَع المبتدأ ويَنصبُ الخبرَ، وذلك «كان» وأخواتُها، وهذا القِسمُ أفعالٌ، نحو: «كان الجوُّ مُكْفَهِرًّا[٢]»[٣].

[٢ - «إنَّ» وأخواتها]

والقِسم الثاني: يَنصب المبتدأ ويَرفع الخبرَ، عكسَ الأولِ، وذلك **«إنَّ» وأخواتُها**، وهذا القِسمُ أحرُفٌ، نحو: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٤] [البقرة: ٢٠٩].

---

(١) بعده في الطبعة الأخرى: «بعد تَتَبُّع كلام العرب الموثوقِ به».

(٢) أي: مُظلِماً مُسوَدًّا سحابُه مُتراكماً بعضُه فوق بعض، وأصلُه من «اكفهرَّ الرجل»: إذا عبس وتجهَّم وتغيَّر وجهُه.

(٣) «كان»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، «الجوُّ»: اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «مُكْفَهِرًّا»: خبرها منصوب، وعلامة نَصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) «إنَّ»: حرف مُشبه بالفعل، «الله»: لفظ الجلالة اسمُها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «عزيز»: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «حكيم»: خبر ثانٍ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

[٣ - «ظَنَنْتُ» وأخواتها]

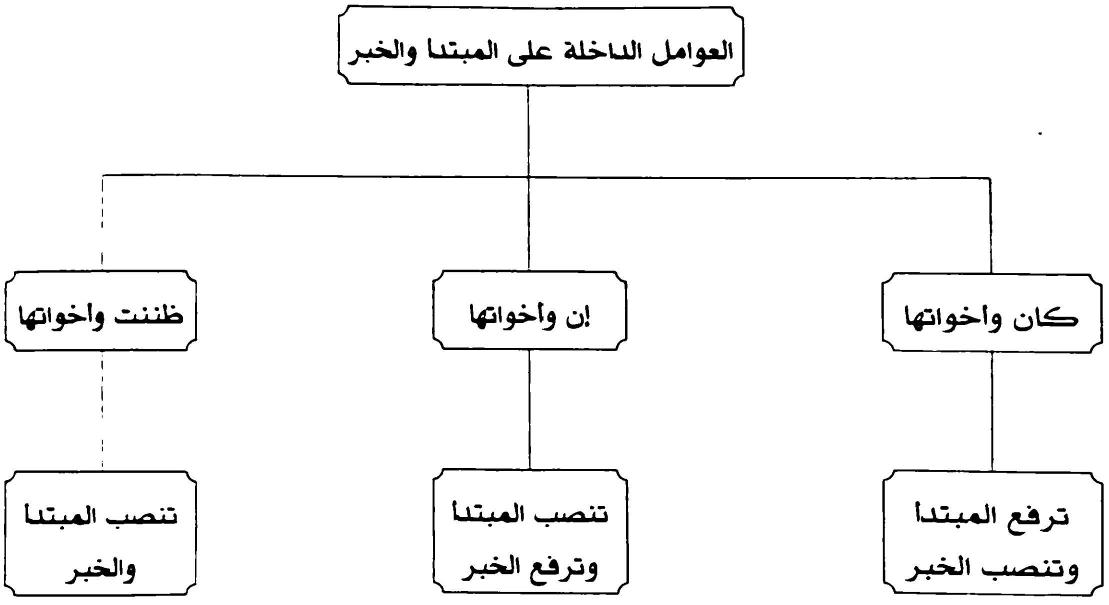
والقِسمُ الثالثُ: يَنصب المبتدأ والخبرَ جميعاً، وذلك «ظَنَنْتُ» وأخواتُها، وهذا القِسمُ أَفعالٌ، نحو: «ظَنَنْتُ الصَّديقَ أخاً»(١).

وتُسمى هذه العواملُ «النَّواسخَ»؛ لأنها نَسخَت حكمَ المبتدأ والخبرِ، أي: غيَّرتْه وجَدَّدَتْ لهما حكماً آخَر غيرَ حُكمِهما الأوَّل.

○ ○ ○

---

(١) «ظَنَنْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «الصَّديقَ»: مفعول أول لـ(ظنَّ) منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «أخاً»: مفعول ثانٍ له منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.


العوامل الداخلة على المبتدا والخبر
كان واخواتها
إن واخواتها
ظننت واخواتها
ترفع المبتدأ وتنصب الخبر
تنصب المبتدا وترفع الخبر
تنصب المبتدا والخبر

«كان» وأخواتها

قال:

(فَأَمَّا «كَانَ» وأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا: تَرْفَعُ الإِسْمَ، وتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: «كَانَ، وأَمْسَى، وأَصْبَحَ، وأَضْحَى، وظَلَّ، وبَاتَ، وصَارَ، ولَيْسَ، ومَا زَالَ، وما انْفَكَّ، وما فَتِئَ، ومَا بَرِحَ، وما دَامَ».
ومَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: «كَانَ، ويَكُونُ، وَكُنْ، وأَصْبَحَ، ويُصْبِحُ، وأَصْبِحْ»، تَقُولُ: «كَانَ زَيْدٌ قَائِماً»[(١)]، و«لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً[(٢)]»[(٣)]، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

أقولُ: القِسمُ الأولُ مِن نواسخِ المبتدأ والخبر: «كان» **وأخواتُها**، أي: نَظائرُها في العمل.

[حكم «كان» وأخواتها]

وهذا القِسمُ يَدخل على المبتدأ، فيُزِيل رفْعَه الأوَّلَ ويُحدِثُ له رَفعاً جديداً، ويُسمى المبتدأُ: اسمَه، ويَدخلُ على الخبر فيَنصِبُه، ويُسمى: خبرَه.

[تعدادُها ومعانِيها]

وهذا القسمُ ثلاثةَ عشرَ فعلاً:

[«كان»]

الأول: «كان»: وهو يُفيد اتصافَ المبتدأ بالخبر في الماضي: إمَّا مع الانقِطاع، نحو: «كان محمدٌ مجتهداً»[(٤)]، وإمَّا مع الاستِمرارِ، نحوُ: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ

---

(١) إعرابه كإعراب «كان الجوُّ مكفهرًّا» المتقدم.

(٢) أي: ذاهباً، يقال: شَخَصَ مِن بلدٍ إلى بلد، يَشخَصُ شُخُوصاً: ذَهَب، وقيل: سارَ في ارتِفاع، فإنْ سار في هُبُوط فهو هابِط.

(٣) الكلامُ في إعرابه كالكلام في المثال قبله.

(٤) إعرابُه كإعراب «ليس عمرٌو شاخصاً» قبلَه. والتمثيلُ به إنما هو على تقدير انقطاعِ اجتهاده في وقتِ التكلم.

قَدِيرًا﴾(١) [الفرقان: ٥٤].

[«أمسى»]

والثاني: «أمسى»: وهو يُفيد اتصافَ الاسم بالخبر في المساءِ، نحو: «أَمْسَى الجَوُّ بارِداً»(٢).

[«أصبح»]

والثالث: «أصبح»: وهو يُفيد اتصافَ الاسم بالخبر في الصَّباح، نحو: «أصبَح الجوُّ مُكْفَهِرًّا»(٣).

[«أضحى»]

والرابع: «أضحى»: وهو يُفيد اتصافَ الاسم بالخبر في الضُّحى، نحو «أَضحى الطالبُ نَشيطاً»(٤).

[«ظلَّ»]

والخامس: «ظلَّ»: وهو يُفيد اتصافَ الاسم بالخبر في جَميع النهارِ، نحوُ: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾(٥) [الزخرف: ١٧].

---

(١) **«وكان»**: الواو: حرف عطف، (كان): فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«ربك»**: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، **«قديراً»**: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) **«أمسى»**: فعل ماضٍ ناقص مبني على فتح مقدر على الألف لِلتعذر، **«الجوُّ»**: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«بارداً»**: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٣) إعرابه كإعراب «كان الجو مكفهرًّا».

(٤) إعرابه كإعراب «أمسى الجو بارداً».

(٥) **«ظل»**: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«وجهُه»**: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، **«مسودًّا»**: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[«بات»]

والسادس: «بات»: وهو يُفيد اتصافَ الاسم بالخبر في وَقت البَيات؛ وهو اللَّيلُ، نحو: «بات محمدٌ مسروراً»[١].

[«صار»]

والسابع: «صار»: وهو يُفِيد تحوُّلَ الاسم مِن حالتِه إلى الحالة التي يَدلُّ عليها الخبرُ، نحوُ: «صار الطِّينُ إبريقاً»[٢].

[«ليس»]

والثامن: «ليس»: وهو يُفيد نَفْيَ الخبر عن الاسم في وقتِ الحال، نحو: «ليس محمدٌ فاهماً»[٣].

[«ما زال»، و«ما انفَكَّ»، و«ما فَتِئَ»، و«ما بَرِحَ»]

والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر: «ما زالَ»، و«ما انفَكَّ»، و«ما فَتِئَ»، و«ما بَرِحَ»، وهذه الأربعةُ تدلُّ على مُلازمة الخبر للاسم بِما يَقتَضِيه الحالُ[٤]، نحوُ: «ما زال إبراهيمُ مُنْكِراً»[٥]، ⟦ونحوُ: «ما انْفَكَّ خالدٌ

---

(١) إعرابه كإعراب «كان الجو مكفهرًّا» (ص٢٦٥).

(٢) إعرابه كإعراب الذي قبله.

(٣) إعرابُه كإعراب ما قبله.

(٤) أي: قدرَ ما يَطلبه الحال مِن استمرار خبرها لفاعِلها منذ قَبلَه، نحو: ما زال زيدٌ عالِماً أي: منذ صلح للعالِمية، يعني مِن حين تأهله وتفهُّمه للعلم، وإلا فالحال يشهد بأنه قبل ذلك ليس عالماً. قاله أبو النجا.

(٥) «ما»: نافية، «زال»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، «إبراهيمُ»: اسمه مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «مُنْكِراً»: خبره منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

مُجادلاً»(١)، ونحوُ: «ما فَتِئَ بَكرٌ باكياً»(٢)]، ونحوُ: «ما بَرِحَ عليٌّ صديقاً مُخْلِصاً»(٣).

[«ما دام»]

والثالثَ عشرَ: «ما دام»: وهو يُفِيدُ ملازمةَ الخبر للاِسم(٤) أيضاً، نحو: «لا أَعْذِلُ خالداً ما دُمْتُ حيًّا»(٥).

أقسامُها من جهة العمل

وتَنقَسِم هذه الأفعالُ مِن جِهة العمل إلى ثلاثةِ أَقسامٍ:

القسمُ الأول: ما يَعمل هذا العملَ - وهو رَفْعُ الاسم ونَصْبُ الخبر - **بشرطِ تقدُّم «ما» المصدريةِ الظرفيَّةِ عليه**، وهو فعلٌ واحدٌ، وهو: **«دامَ»**.

القِسمُ الثاني: ما يَعمل هذا العملَ بشرط أن يَتقدمَ عليه نفيٌ، أو استِفهامٌ، أو نهيٌ، وهو أربعةُ أفعالٍ، وهي: «زالَ»، و**«انْفَكَّ»**، و**«فَتِئَ»**، و**«بَرِحَ»**.

---

(١) إعرابه كإعراب «ما زال إبراهيمُ مُنكِراً» قبله.

(٢) إعرابُه كإعراب المثالَين قبلَه.

(٣) **«ما»**: نافية، «برح»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«عليٌّ»**: اسمه مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«صديقاً»**: خبره منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، **«مُخْلِصاً»**: نعتٌ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) معنى «دام» هو بَقِي واستمرَّ، ومِن ثَمَّ أطلق أنها للملازمة، وأما التوقيتُ بِمُدَّة اتصاف الاسمِ بالخبر فمُستفادٌ من «ما»؛ لأنها مصدرية ظرفية. فافهم.

(٥) **«لا»**: نافية، **«أَعْذِلُ»**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، **«خالداً»**: مفعوله منصوب، وعلامة نصبِه الفتحة الظاهرة في آخره، **«ما»**: مصدرية زمانيةٌ، **«دُمْتُ»**: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمه، **«حيًّا»**: خبره منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. و(ما) وما بعدها في تأويلِ مصدر منصوب على الظرفية مُتعلق بالفعل (أعذل)، والتقدير: لا أعذله مُدَّةَ دوامي حيًّا.

القسمُ الثالث: ما يَعمل هذا العملَ بغير شرطٍ، وهو ثمانيةُ أفعالٍ، وهي الباقِي.

أقسامُها من جِهة التصرُّف

وتَنقسِمُ هذه الأفعالُ مِن جهة التصرُّف إلى ثلاثةِ أقسام:

القسم الأولُ: ما يَتصرف في الفِعليَّة تصرُّفاً كاملاً، بمعنى أنه يأتِي منه الماضي والمضارعُ والأمرُ، وهو سبعةُ أفعالٍ، وهي: «كانَ»، و«أَمسى»، و«أَصبح»، و«أضحى»، و«ظلَّ»، و«بات»، و«صارَ».

والقِسمُ الثاني: ما يَتصرَّف تصرُّفاً ناقصاً؛ بمعنى أنه يأتي منه الماضِي والمضارعُ ليس غيرُ، وهو أربعةُ أفعال، وهي: «فَتِئَ»، و«انْفَكَّ»، و«برحَ»، و«زالَ».

والقسمُ الثالث: ما لا يَتصرَّف أصلاً، وهو فِعلانِ:

أحدُهما: «ليس» اتفاقاً، والثاني: «دامَ» على الأصحِّ.

وغيرُ الماضي مِن هذه الأفعال يَعمَلُ عملَ الماضي، نحوُ قولِه تَعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾(١) [هود: ١١٨]، ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾(٢) [طه: ٩١]، ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾(٣)(٤) [يوسف: ٨٥].

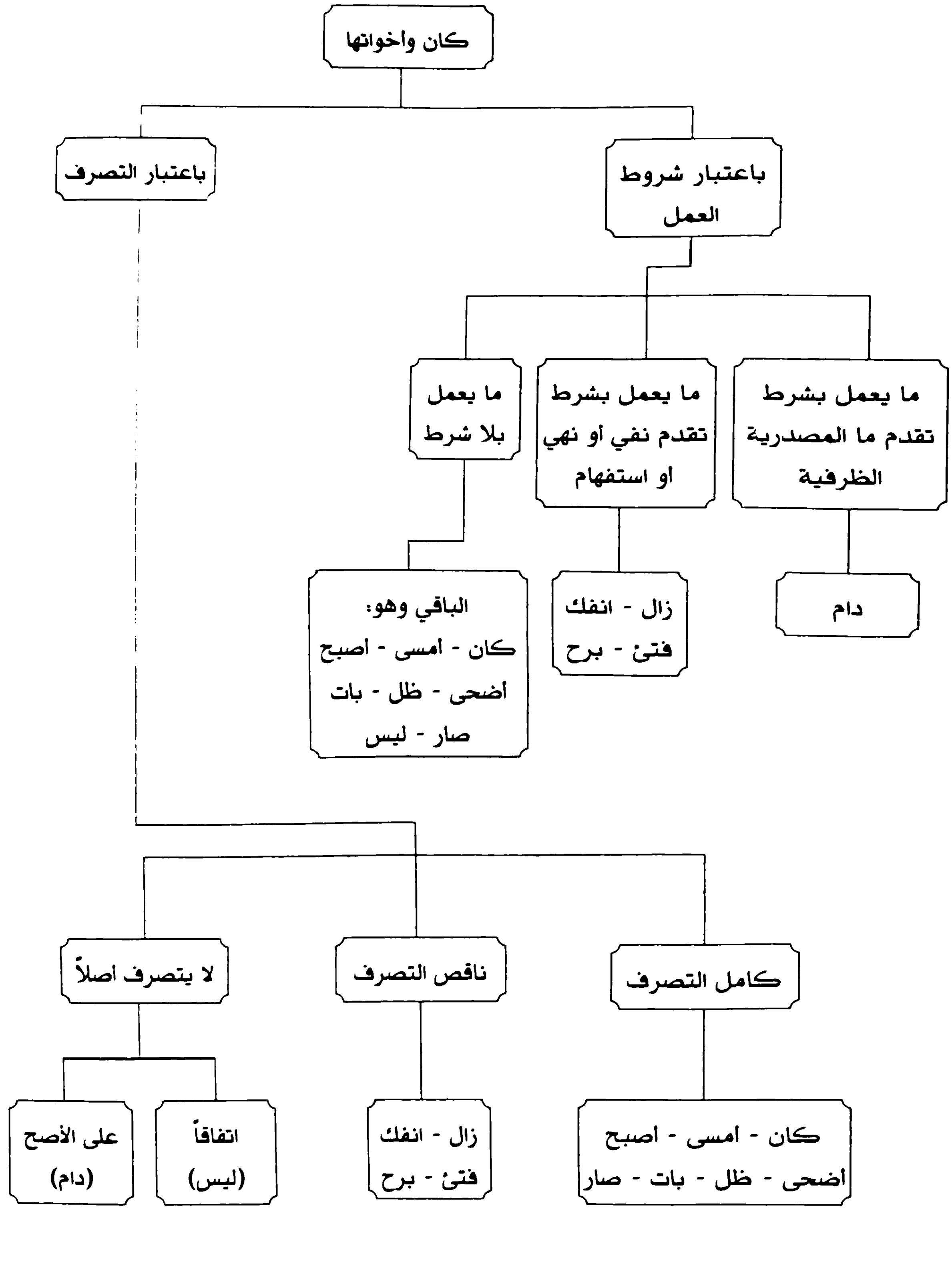
---

(١) «ولا»: الواو عاطفة، و(لا) نافية، «يزالون»: فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامةُ رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع اسمه، «مختلفِين»: خبره منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) تقدم إعرابُه مفصَّلاً عند الكلام على مواضعِ الفتحة (ص١٢٠).

(٣) حرفُ النفي مُقدَّرٌ قبل «تفتأ» أي: ﴿لا تفتأ تذكر يوسف﴾، ومِن المُقرَّر أن الشيء المقدَّرَ كالثابت في الكلام. (المؤلف) قلتُ: حُذف النافي لِعدم اللبس، وهو حذفٌ جائزٌ، فلا يقال: كيف صحَّ مثلُ هذا وقد تقدم أنه يُشترط في الأفعال الأربعة تقدُّم النفي عليها.

(٤) «تَاللَّهِ»: التاء حرف قَسَم وجر، (الله): لفظ الجلالة اسم مجرور بها، وعلامةُ جره الكسرة، والجار والمجرور مُتعلقان بفعل القسم المحذوف، والتقدير: نُقسِم بالله أو نَحلِف بالله، «تَفْتَأُ»: فعل مضارع ناقص مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «تَذْكُرُ»: فعل مضارع مرفوع للتجرد، وعلامة رفعه الضمة=



= الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «يُوسُفَ»: مفعول (تذكر) منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وجملة: (تَذكر) في محل نصب خبر (تَفتأ). وجملة: (تفتأ . . .) لا محلَّ لها جواب القَسَم.

«إنَّ» وأخواتها

قال:

(وَأَمَّا «إِنَّ» وأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا: تَنْصِبُ الاِسْمَ، وتَرْفَعُ الخَبَرَ.
وَهِيَ: «إِنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ».
تَقُولُ: «إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ، ولَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ»، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
ومَعْنَى «إِنَّ» و«أَنَّ»: التَّوكِيدُ[1]، و«لَكِنَّ»: لِلاسْتِدْرَاكِ، و«كَأَنَّ»: للتَّشْبِيهِ، و«لَيْتَ»: لِلتَّمَنِّي، و«لَعَلَّ»: للتَّرَجِّي والتَّوَقُّعِ).

أقولُ: القسمُ الثاني مِن نواسِخ المبتدأ والخبرِ: **«إنَّ» وأخواتُها**، أي: نَظائِرُها في العمل.

[حكم «إنَّ» وأخواتها]

وهي تَدخُل على المبتدأ والخبر، فتَنصِبُ المبتدأ **ويُسمَّى: اسمها**، وتَرفعُ الخبرَ - بمعنى أنها تُجدِّد له رفعاً غيرَ الذي كان له - **ويُسمَّى: خبرَها**.

[تعدادُها ومَعانيها]

وهذه الأدواتُ كلُّها حُروفٌ، وهي ستةٌ:

[«إنَّ»]

الأولُ: **«إنَّ»** بِكسر الهمزة.

[«أنَّ»]

والثاني: **«أنَّ»** بفتحِ الهمزة.

---

(١) الذي عند الكَفراوي وغيرِه: «للتوكيد» باللام، بل لم يحكِ النبهان في طبعتِه غيرَه مع استِقصائه، ونَقَل تحت عنوان «فائدة» قولَ السنهوري: كان الصواب أن يُسقِطَ اللام أو المعنى. اهـ انظر (ص٧١) من تحقيقِه.

وهما يَدُلَّانِ على التوكيد(١)، ومَعناه: تقويةُ نسبةِ الخبر لِلمبتدأ، نحو: «إنَّ أباكَ حاضرٌ(٢)»(٣)، ونحوُ: «عَلِمْتُ أنَّ أباكَ مُسافرٌ»(٤).

[«لكنَّ»]

والثالث: «لكنَّ»، ومَعناه الاستِدراكُ، وهو تَعقيبُ الكلام بِنَفي ما يُتَوَهَّم ثبوته، أو إثباتِ ما يُتَوَهَّم نَفيُه، نحو(٥): «محمدٌ شجاعٌ، لكنَّ صديقَه جَبانٌ»(٦).

---

(١) إلا أن المكسورةَ تقع في ابتداء الكلام، والمفتوحة تُؤوَّل بمفرَد، فلا بدَّ أن يطلبَها عاملٌ.

(٢) إذا قلتَ: «أَبوك حاضرٌ» فإن هذه العبارة تَدلُّ على ثبوت الخبر للمبتدأ ليس غيرُ، فالمخاطَبُ يكون غيرَ عالم بِحضور أبيه وأنت تريدُ أن تُخبِرَه بحضوره؛ ولكنْ إذا قُلتَ: «إنَّ أباك حاضرٌ» فإن هذه العبارةَ تَدلُّ على أنك أردتَ تَقوية ثُبوت الخبر للمبتدأ، لا مجرَّدَ ثُبوته له. ولا شك أن هذا الغرض إنما تَقصد إليه وتُرِيده إذا كان ثبوتُ الخبر للمبتدأ محلَّ تَردد أو شكٍّ من المخاطب. (المؤلف)

(٣) «إنَّ»: حرف مشبه بالفعل، «أباك»: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «حاضرٌ»: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٤) «عَلِمْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «أنَّ»: حرف مشبه بالفعل، «أباك»: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «مسافرٌ»: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. و(أنَّ) ومعمولاها في تأويل مصدر سدَّ مسدَّ مفعولَي (عَلِمت)، والتقدير: عَلِمتُ سفرَ أبيك.

(٥) هذا تمثيلٌ للنوع الأول؛ لأن الغالبَ أن الشجاع لا يَصحبُه إلا مِثلُه، ومثالُ الثاني - أعني إثبات ما يُتوهَّم نفيُه - «زيدٌ ليس غنيًا لكنَّه كريم».

(٦) «محمدٌ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «شجاعٌ»: خبره مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «لكنَّ»: حرف مشبه بالفعل يُفيد الاستدراك، «صديقَه»: اسمه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «جبانٌ»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

[«كأنَّ»]

والرابع: «كأنَّ»، وهو يَدلُّ على تَشبيهِ المبتدأ بِالخبر، نحو: «كأنَّ الجاريةَ بَدْرٌ»(١).

[«ليت»]

والخامس: «ليت»، ومَعناه التمني، وهو: طلبُ المستَحِيل أو ما فيه عُسْرٌ، نحوُ: «ليتَ الشبابَ عائدٌ»(٢)، ونحو: «ليتَ البَلِيدَ يَنْجَحُ(٣)».

[«لعلَّ»]

والسادس: «لعلَّ»، وهو يَدلُّ على التَّرجي أو التوقُّع.

ومعنى الترجِّي: طلبُ الأمر المَحبوبِ، ولا يكون إلَّا في المُمْكِن، نحوُ: «لعلَّ اللهَ يَرحَمُني»(٤).

ومعنى التوقُّع: انتظارُ وُقوع الأمر المكرُوه في ذاتِه، نحوُ: «لَعلَّ العدوَّ قريبٌ منَّا»(٥).

---

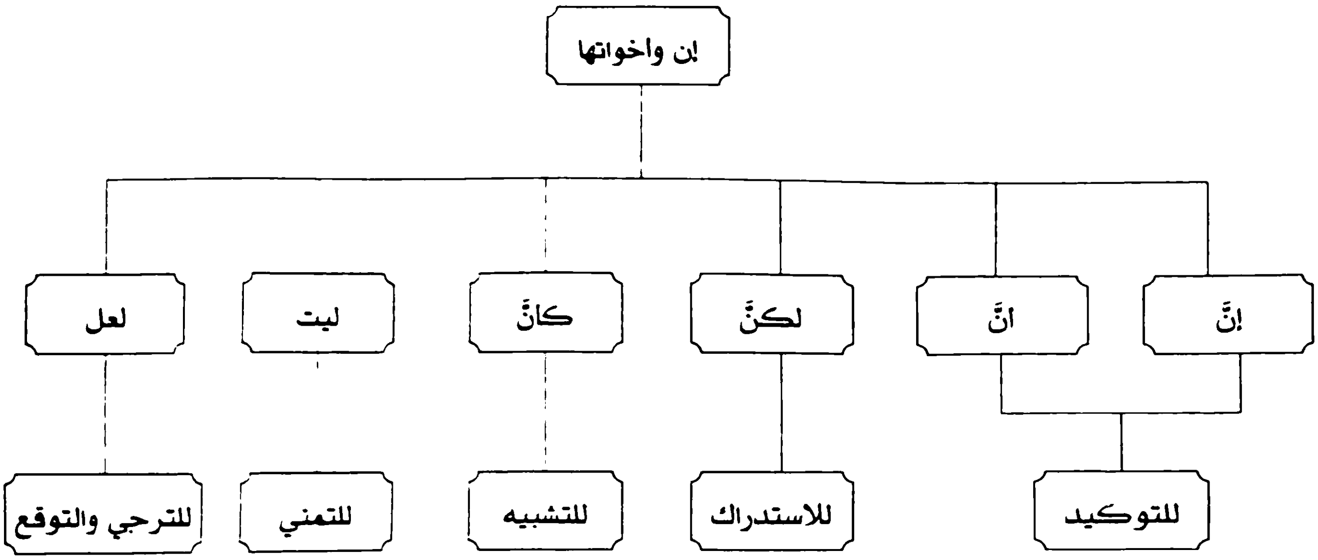
(١) «**كأنَّ**»: حرف مشبه بالفعل يُفيد التشبيه، «**الجاريةَ**»: اسمه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**بدرٌ**»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) «**ليت**»: حرف تمنٍّ ونصبٍ من أخوات (إنَّ)، «**الشبابَ**»: اسمه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**عائدٌ**»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٣) «**ليت**»: حرف مُشبه بالفعل، «**البليدَ**»: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**ينجح**»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة: (ينجح) في محل رفع خبرها.

(٤) «**لعلَّ**»: حرف مشبه بالفعل، «**الله**»: لفظ الجلالة اسمه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**يرحمُني**»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة: (يرحمني) في محل رفع خبر (لعل).

(٥) «**لعلَّ**»: حرف ترجٍّ ونصبٍ، «**العدوَّ**»: اسمه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**قريبٌ**»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**منَّا**»: (مِن) حرف =



= جر، و(نا): ضمير متصل في محل جر بـ(مِن)، والجار والمجرور مُتعلقان بالمشتق: (قريب).

«ظنَّ» وأخواتُها

قال:

(وَأَمَّا «ظَنَنْتُ» وأَخَوَاتُهَا[١]، فَإِنَّهَا: تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ والخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا.
وَهِيَ: «ظَنَنْتُ، وحَسِبْتُ، وخِلْتُ، وزَعَمْتُ، ورَأَيْتُ، وعَلِمْتُ، ووَجَدْتُ، واتَّخَذْتُ، وجَعَلْتُ، وسَمِعْتُ[٢]».
تَقُولُ: «ظَنَنْتُ زَيْداً قَائِماً، ورَأَيْتُ عَمْراً شَاخِصاً[٣]»، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

أقولُ: القِسمُ الثالث مِن نواسخ المبتدأ والخبر: «**ظَنَنْتُ» وأخواتُها**، أي: نظائرُها في العَمل.

[حكم «ظَنَّ» وأخواتِها]

وهي تَدخلُ على المبتدأ والخبر فتَنصبُهما جميعاً، ويُقالُ لِلمبتدأ: مفعولٌ أوّل، ولِلخبر: مفعولٌ ثانٍ، وهذا القِسمُ عشرةُ أفعالٍ:

[«ظَنَّ»]

الأول: «ظننتُ»، نحو: «ظننتُ محمداً صديقاً»[٤].

---

(١) إنما ذكرها في هذا الموضع - وإن كان الفصلُ معقوداً للمرفوعات، والجزءَان في هذه الأفعال منصوبان لا رفعَ فيهما بخلاف «كان» و«إنَّ» وأخواتهما - لِكونها من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر. أفاده المكودي. وعبارةُ الشيخ خالد: هذا القِسمُ دخيلٌ في أصل المرفوعات، وكان حقُّه أن يُذكَر في المنصوبات، ولكنه ذُكر استِطراداً لتتميم بَقية النواسخ.

(٢) قال المكودي: أغرَب المؤلف بذكرِ (سمع) في هذا الباب، وهو في ذلك تابعٌ لأبي علي الفارسي؛ فإنه قال: إذا دخلت على ما يُسمع تعدَّت إلى مفعول واحد نحو: (سمعت كلامَ زيد)، وإذا دخلتْ على ما لا يُسمع تعدتْ إلى مفعولين نحو: (سمعت زيداً يتكلم)، ونُوزع الفارسي في ذلك، ومِمَّن ردَّ عليه أبو محمد بن السِّيد. اهـ

(٣) في باقي الشُّروح والحواشي: « تقولُ: «ظننتُ زيداً مُنطلقاً، وخِلْتُ عمراً شاخصاً».

(٤) «ظننتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل=

[«حَسِبَ»]

والثاني: «**حَسِبْتُ**»، نحو: «**حَسِبتُ المالَ نافعاً**»(١).

[«خَالَ»]

والثالث: «**خِلتُ**»، نحو: «**خِلتُ الحديقةَ مُثمِرةً**»(٢).

[«زَعَمَ»]

والرابعُ: «**زعمتُ**»، نحو: «**زَعمتُ بَكراً جَريئاً**»(٣).

[«رأى»]

والخامس: «**رأيتُ**»، نحو: «**رأيتُ إبراهيمَ مُفلِحاً**»(٤).

[«عَلِمَ»]

والسادس: «**عَلِمتُ**»، نحو: «**عَلِمتُ الصِّدقَ مُنجِياً**»(٥).

[«وَجَدَ»]

والسابع: «**وجدتُ**»، نحو: «**وجدتُ الصَّلاحَ بابَ الخَيرِ**»(٦).

= في محل رفع فاعل، «**محمداً**»: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**صديقاً**»: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(١) إعرابه كإعراب ما قبله وهو «ظننتُ محمداً صديقاً».

(٢) إعرابه كإعراب ما قبله.

(٣) إعرابه كالذي قبله.

(٤) إعرابه كإعراب ما قبله.

(٥) إعرابه كإعراب ما قبله.

(٦) «**وجدتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «**الصَّلاحَ**»: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**بابَ**»: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «**الخَيرِ**»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

[«اتَّخَذ»]

والثامن: «اتَّخَذْتُ»، نحو: «اتَّخذتُ محمداً صديقاً»(١).

[«جعل»]

والتاسع: «جعلتُ»، نحو: «جعلتُ الذهبَ خَاتِماً»(٢).

[«سمع»]

والعاشر: «سمعتُ»، نحو: «سمعتُ خليلاً يَقرأُ(٣)»(٤).

أقسامُها من جهة المعنى

وهذه الأفعالُ العشرة تَنقسمُ إلى أربعةِ أقسام:

القسمُ الأولُ: يُفِيد ترجيحَ وقوعِ الخبر، وهو أربعةُ أفعالٍ وهي: «ظَننتُ»، و«حَسبتُ»، و«خِلْتُ»، و«زَعَمتُ».

والقسمُ الثاني: يُفيد اليقينَ وتَحقُّقَ وقوعِ الخبر، وهو ثلاثةُ أفعال، وهي: «رَأيتُ»، و«عَلِمتُ»، و«وَجَدتُ».

والقسمُ الثالث: يُفيدُ التصييرَ والانتقالَ، وهو فِعْلانِ، وهما: «اتَّخذتُ»، و«جَعَلت».

---

(١) إعرابه كإعراب «ظننتُ محمداً صديقاً».

(٢) إعرابه كالذي قبله.

(٣) الصحيحُ أن «سمعت» لا تَنصب إلا مفعولاً واحداً، وأنَّ الفعل المضارع الذي بعد المفعولِ هو والضمير المستتر فيه جملةٌ في محلٍّ نصب حال. (المؤلف)

(٤) «سمعتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «خليلاً»: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «يَقرأُ»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وجملة (يَقرأ) في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (سمع). هذا على ما قاله صاحبُ المتن، وأما على مذهب الجمهور الراجح - وهو الذي اختاره الشارح في الهامش - فـ(خليلاً) مفعولُ (سمع)، و(يقرأ) جملة في موضع الحال منه.

والقسمُ الرابع: يُفيد ⟦حُصولَ⟧ النِّسبةِ في السمع، وهو فعلٌ واحدٌ، وهو: «سَمِعت».

○ ○ ○

تمرينات

١ - أَدْخِلْ «كان» أو إحدى أخواتها على كل جملة مِن الجُمَل الآتية، ثم اضبطْ آخِرَ كلِّ كلمةٍ بالشكل:

الجوُّ صَحْوٌ. الحارسُ مستَيقظٌ. الهواءُ طَلْقٌ. الحديقةُ مثمرةٌ. البستانيُّ مُنتبهٌ. القراءةُ مفيدةٌ. الصِّدقُ نافعٌ. الزكاةُ واجبةٌ. الشمسُ حارَّةٌ. البردُ قارسٌ.

٢ - أدْخِل «إنَّ» أو إحدى أخواتها على كل جملة مِن الجُمَل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخِرَ كلِّ كلمة:

أبي حاضرٌ. كتابُك جديدٌ. مِحبَرتُكَ[1] قَذِرَةٌ. قلمُكَ مكسورٌ. يَدُكَ نظيفةٌ. الكتابُ خيرُ رفيقٍ. الأدبُ حميدٌ. البِطِّيخُ يَظهرُ في الصيف. البُرتقالُ مِن فَواكه الشتاء. القُطنُ سَببُ ثروةِ مِصْرَ. النِّيلُ عَذْبُ الماءِ. مِصْرُ تُربَتُها صالحةٌ للزراعة.

٣ - أَدْخِلْ «ظَنَّ» أو إحدى أخواتها على كلِّ جملة مِن الجُمَل الآتية، ثم اضبطْ بالشكل آخِرَ كلِّ كلمة:

محمدٌ صديقُك. أبوك أَحَبُّ الناسِ إليك. أمُّك أَرْأَفُ الناسِ بِكَ. الحَقْلُ ناضِرٌ. البستانُ مثمرٌ. الصيفُ قائِظٌ. الأصدقاءُ أعوانُك عندَ الشِّدة. الصمتُ زَينٌ. الثيابُ البيضاءُ لَبُوسُ الصَّيف. عَثْرَةُ اللِّسَانِ أشدُّ مِن عثرة الرِّجْل.

٤ - ضَعْ في المكان الخالي مِن كلِّ مثال مِنَ الأمثلة الآتيةِ كلمةً مناسبة، واضبطْها بالشكل:

(أ) - إنَّ الحارسَ .....

(ب) - صارتِ الزكاةُ .....

---

(١) بكسر الميم على أنها آلة، وبِفتحها على أنها المكان والموضِع الذي يُجعَل فيه الحبر.

(ج) - أضحتِ الشمسُ ......

(د) - رأيتُ الأصدقاءَ ......

(هـ) - إنَّ عَثْرَةَ اللسانِ ......

(و) - علمتُ أنَّ الكتابَ ......

(ز) - محمدٌ صديقِي لكنَّ أخاه ......

(ح) - حَسِبْتُ أباك ......

(ط) - ظلَّ الجوُّ ......

(ي) - كأنَّ الحقلَ ......

(ك) - رأيتُ عمَّك ......

(ل) - أعتقِد أنَّ القُطْنَ ......

(م) - أمسى الهواءُ ......

(ن) - سمعتُ أخاك ......

(س) - ما فتئ إبراهيمُ ......

(ع) - لا أصحبُك ما دمت ......

(ف) - حُسْنُ المنطقِ مِن دلائل النجاح، لكنَّ الصمتَ ......

٥ - ضَعْ أداةً مِن الأدوات الناسخة تُناسبُ المقامَ في كلِّ مكانٍ خالٍ مِن الأمثلة الآتية:

(أ) - ...... الكتابَ خيرُ سميرٍ.

(ب) - ...... الجوُّ مُلَبَّداً بالغيوم.

(ج) - ...... الصِّدقُ مُنجِّياً.

(د) - ...... أخاك صديقاً لي.

(هـ) - ...... أخوك زميلي في المدرسة.

(و) - ...... الحارسُ مستيقظاً.

(ز) - ...... المُعَلِّمُ مُرْشِداً.

(ح) - . . . . . . الجنةُ تحتَ قَدَمَيْ أُمِّكَ.

(ط) - . . . . . . البنتَ مَدْرَسَةً.

(ي) - . . . . . . الكتابُ سَمِيري.

(ك) - . . . . . . الأصدقاءُ عونَكَ في الشِّدة.

٦ - ضَعْ في المكان الخالي مِن كلِّ مثال مِنَ الأمثلة الآتية اسماً، واضبطه بالشكل الكامل:

(أ) - كان . . . . . جَبَّاراً.

(ب) - يَبيت . . . . . كئيباً.

(ج) - رأيت . . . . . مُكْفَهِرًّا.

(د) - علمت أنَّ العَدْلَ . . . . .

(هـ) - صار . . . . . خبزاً.

(و) - ليس . . . . . عاراً.

(ز) - أمسى . . . . . فَرِحاً.

(ح) - إنَّ . . . . . ناضرةٌ.

(ط) - ليت . . . . . طالعٌ.

(ي) - كأنَّ . . . . . مُعَلِّمٌ.

(ك) - ما زال . . . . . صديقي.

(ل) - إنَّ . . . . . واجبةٌ.

٧ - كوِّنْ ثلاثَ جُمَلٍ في وصف الكتاب، كلُّ واحدة مُشتملة على مبتدأ وخبر، ثم أَدْخِلْ على كلِّ جملة منها «كان»، واضبطْ كلماتها بالشكل.

٨ - كوِّنْ ثلاثَ جُمَلٍ في وَصف المطر، كلُّ واحدة تَشتمل على مبتدأ وخبر، ثم أَدْخِلْ على كل جملة منها «إنَّ»، واضبطْ كلماتها بالشكل.

٩ - كوِّنْ ثلاثَ جُمَلٍ في وَصف النهر، كلُّ واحدة منها تَشتمل على مبتدأ وخبر، ثم أَدْخِلْ على كلِّ جُملة منها «رأيت»، واضبطْ كلماتها بالشكل.

تدريب على الإعراب

أَعرب الجُمَل الآتية:

﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]. كأنَّ القمرَ مصباحٌ. حَسِبْتُ المالَ نافعاً. ما زال الكتابُ رَفيقي.

الجواب

١ - «إنَّ»: حرف توكيد ونصب، يَنصب الاسم ويَرفع الخبر.

و«إبراهيم»: اسم «إنَّ» منصوب به، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة.

«كان»: فعل ماضٍ ناقص، يَرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضميرٌ مستتر فيه جوازاً تقديره: هو؛ يَعود على إبراهيم.

«أُمَّةً»: خبر «كان» منصوب به، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة، والجملةُ مِن «كان» واسمه وخبره في محل رفع خبر «إنَّ».

٢ - «كأنَّ»: حرف تشبيه ونصب، يَنصب الاسم ويرفع الخبر.

و«القمرَ»: اسم «كأنَّ» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«مصباح»: خبر «كأنَّ» مرفوعٌ به، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

٣ - «حسب»: فعل ماض مبنيٌّ على فتح مقدَّر على آخره، منَع مِن ظهوره اشتغالُ المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحرِّكات فيما هو كالكلمة الواحدة.

والتاء: ضمير المتكلِّم فاعلٌ، مبنيٌّ على الضم في محل رفع.

و«المال»: مفعولٌ أول لـ«حسب» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«نافعاً»: مفعول ثانٍ لـ«حسب» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٤ - «ما»: حرف نفي مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له مِن الإعراب.

و«زال»: فعل ماضٍ ناقص يَرفع الاسم وينصب الخبر.

و«الكتاب»: اسم (زال) مرفوعٌ به، وعلامةُ رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

«رفيق»: خبر (زال) منصوبٌ به، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على آخره منَع مِن ظهورها اشتغالُ المحل بحركة المناسبة لياء المتكلِّم، وهو مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه مبنيٌّ على السكون في محل خفض.

○ ○ ○

أسئلة على أقسام النواسخ

١ - إلى كم قسم تَنقسم النواسخ؟

٢ - ما الذي تَعمله «كان» وأخواتها؟

٣ - إلى كم قِسم تنقسم أخوات «كان» مِن جهة العمل؟ وإلى كم قِسم تَنقسم مِن جهة التصرف؟

٤ - ما الذي تَعمله «إنَّ» وأخواتها؟

٥ - ما الذي تدلُّ عليه «كأنَّ»، و«ليت»؟

٦ - ما معنى الاستِدراك؟ ما معنى الترجِّي؟ ما معنى التوقُّع؟

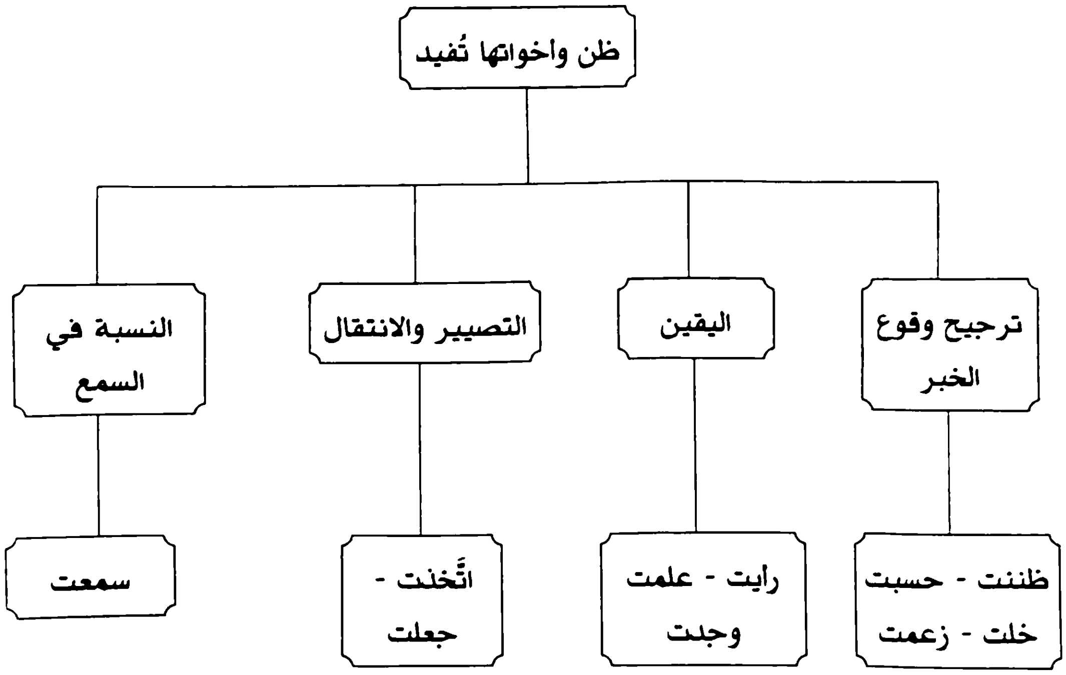
٧ - ما الذي تَعمله «ظننت» وأخواتها؟

٨ - إلى كم قسم تنقسم أخواتُ «ظننت»؟

٩ - هاتِ ثلاثَ جُمل مكوَّنة مِن مبتدأ وخبر، بحيث تَكون الأولى مِن: مبتدأ ظاهرٍ وخبرٍ جملةٍ فعليةٍ، والثانية مِن: مبتدأ ضميرٍ لجماعة الذكور وخبرٍ مفردٍ، والثالثة مِن: مبتدأ ظاهرٍ وجملةٍ اسميةٍ، ثم أَدْخِلْ على كل واحدة مِن هذه الجُمَل «كان» و«لعلَّ» و«زعمت».

١٠ - أعرِب الأمثلة الآتية: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]، ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾ [مريم: ٢٣]، ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [غافر: ٣٦].

○ ○ ○


ظن واخواتها تُفيد
ترجيح وقوع الخبر
اليقين
التصيير والانتقال
النسبة في السمع
ظننت - حسبت خلت - زعمت
رايت - علمت وجدت
اتَّخذت - جعلت
سمعت

النَّعْتُ

قال:

(بَابُ النَّعْتِ[١]):
النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلمَنْعُوتِ في رَفْعِهِ ونَصْبِهِ وخَفْضِهِ، وتَعْرِيفِهِ وتَنْكِيرِهِ.
تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ، ورَأَيْتُ زَيْداً العَاقِلَ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ»).

[تعريف النَّعت لغة واصطلاحاً]

وأقولُ: النعت في اللغة: هو الوَصْفُ.

وفي اصطلاح النَّحْويين: هو التابعُ المشتق أو المؤوَّلُ بالمشتَق، الموضِّحُ لِمَتبوعه في المعارف، المخصِّصُ له في النكرات.

[أقسام النَّعتِ]

والنعتُ يَنقسمُ إلى قِسمَين:
الأولُ: النَّعتُ الحقيقيُّ.
والثاني: النّعتُ السَّببيُّ.

النَّعت الحقيقي

أمَّا **النَّعتُ الحقيقيُّ** فهو: ما رَفع ضميراً مستتراً يَعُودُ إلى المنعوت، نحو: «جاء محمدٌ العاقِلُ»[٢]. فـ«العاقلُ»: نعتٌ لمحمد، وهو رافعٌ لِضمير مستترٍ تَقديره: هو؛ يَعود إلى «محمَّد».

---

(١) قال المكودي: لما فرَغ مِن المرفوعات شرع في توابعها.

(٢) **«جاء»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«محمدٌ»**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«العاقلُ»**: نعت له مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النَّعت السَّببي

وأمَّا النعتُ السَّببي فهو: ما رَفع اسماً ظاهراً متصلاً بضميرٍ يَعُود إلى المنعوت، نحو: «جاء مُحمدٌ العاقلُ أبُوه»[١]. فـ«العاقلُ»: نعتٌ لمحمد، وأبوه: فاعلٌ للعاقل، مَرفوعٌ بالواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه مِن الأسماء الخمسة، وهو مضافٌ إلى الهاء التي هي ضَميرٌ عائدٌ إلى «محمد».

حكم النَّعت

وحكمُ النَّعت أنه يَتبع مَنعوتَه في إعرابِه، وفي تعريفِه أو تنكيرِه؛ سواءٌ أكان حقيقيًّا أمْ سَببيًّا.

ومعنى هذا أنه:

١ - إن كان المنعوتُ مَرفوعاً كان النعتُ مَرفوعاً، نحو: «حَضر محمدٌ الفاضلُ»[٢]، أو: «حَضَر محمدٌ الفاضلُ أبُوهُ»[٣].

٢ - وإنْ كان المنعوت مَنصوباً كان النعتُ مَنصوباً، نحو: «رأيتُ محمداً الفاضلَ»[٤]، أو: «رأيتُ محمداً الفاضلَ أبُوه»[٥].

---

(١) «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «محمدٌ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «العاقلُ»: نعت سببيٌّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، «أبُوه»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء مضاف إليه.

(٢) إعرابه كإعراب «جاء محمد العاقلُ» قبله.

(٣) إعرابه كإعراب «جاء محمد العاقلُ أبوه» قبله.

(٤) «رأيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «محمداً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «الفاضلَ»: نعت له منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٥) «رأيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «محمداً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «الفاضلَ»: نعت سببيٌّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «أبُوه»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء مضاف إليه.

٣ - وإن كان المنعوت مخفوضاً كان النعتُ مخفوضاً، نحو: «نَظرتُ إلى محمدٍ الفاضلِ»[١]، أو: «نظرتُ إلى محمدٍ الفاضلِ أبُوه»[٢].

٤ - وإنْ كان المنعوت معرفةً كان النعتُ معرفةً، كما في جَميع الأمثِلة السابقة.

٥ - وإنْ كان المنعوتُ نكرةً كان النعتُ نَكرةً، نحو: «رَأيتُ رجلاً عاقلاً»[٣]، أو: «رأيتُ رجلاً عاقلاً أبُوهُ»[٤].

ما يَختص به النعت الحقيقي

ثم إذا كان **النعتُ حَقيقيًّا** زاد على ذلك أنه يَتبَعُ مَنعوته في تذكِيره أو تَأنيثه، وفي إفرادِه أو تَثنيتِه أو جَمعِه.

ومعنَى ذلك أنَّه:

---

(١) «**نظرتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «**إلى**»: حرف جر، «**محمدٍ**»: اسم مجرور به، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (نظر)، «**الفاضلِ**»: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٢) «**نظرتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «**إلى**»: حرف جر، «**محمدٍ**»: اسم مجرور به، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (نظر)، «**الفاضلِ**»: نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «**أبُوه**»: فاعل للوصف مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء مضاف إليه.

(٣) «**رأيتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «**رجلاً**»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**عاقلاً**»: نعت له منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) «**رأيتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «**رجلاً**»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**عاقلاً**»: نعت سببي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**أبُوه**»: فاعل (عاقلاً) مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء مضاف إليه.

١ - إنْ كان المنعوت مذكَّراً كان النعتُ مذكَّراً، نحوُ: «رأيتُ محمداً العاقلَ»(١).

٢ - وإن كان المنعوتُ مؤنثاً كان النعتُ مؤنثاً، نحوُ: «رأيتُ فاطمةَ العاقِلةَ»(٢).

٣ - وإن كان المنعوت مفرداً كان النعتُ مفرداً، كما رَأيتَ في هذَين المثالَين.

٤ - وإنْ كان المنعوتُ مُثَنًّى كان النعتُ مُثَنًّى، نحوُ: «رَأيتُ المحمَّدَيْن العاقِلَيْنِ»(٣).

٥ - وإن كان المنعوت جَمْعاً كان النعتُ جَمْعاً، نحو: «رَأيتُ الرِّجالَ العُقلاءَ»(٤).

أمَّا النعتُ السَّببيُّ فإنه يكون مفرداً دائماً(٥)، ولو كان مَنعوتُه مُثَنًّى أو مجموعاً، تَقولُ: «رأيتُ الوَلدَيْنِ العاقلَ أبُوهما»(٦)، وتَقولُ: «رأيتُ الأولادَ

---

(١) «رأيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «محمداً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «العاقلَ»: نعت له منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) إعراب هذا المثال كإعراب «رأيت محمداً العاقلَ» قبله.

(٣) «رأيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «المحمدَيْن»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «العاقلَيْن»: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) «رأيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «الرِّجالَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «العقلاءَ»: نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٥) أي: كما تفعلُ في الفِعل لو قلتَ: «مررتُ برجلين قامَ أبَواهما وقامَ آباؤُهم» على اللُّغة الفُصحى.

(٦) «رأيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «الوَلدَيْنِ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «العاقلَ»: نعت سببي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «أبوهما»: فاعل الوصف مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء =

العاقلَ أَبُوهُم»[١].

ويَتبَع النعتُ السببيُّ ما بعده في التذكيرِ أو التأنيثِ، تَقولُ: «رأيتُ البَناتِ العاقلَ أَبُوهُم[٢]»[٣]، وتَقولُ: «رأيتُ الأولادَ العاقلةَ أُمُّهُم»[٤].

الفرقُ بين الحقيقي والسببي

فتَلخَّصَ:

أنَّ النعتَ الحقيقيَّ يَتبع مَنعوتَه في أربعةٍ مِن عشرةٍ: واحدٍ مِن الإفرادِ والتثنية والجمع، وواحدٍ مِن الرفع والنَّصب والخفضِ، وواحدٍ مِن التذكير

= الخمسة، و(هما) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وإن شئتَ قلتَ: الهاء هو الضمير المجرور بالإضافة، والميم حرف عِماد، والألف حرف دال على التثنية.

(١) «رأيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «الأولادَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «العاقلَ»: نعت سببي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «أبوهم»: فاعل (العاقل) مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، و(هم) ضمير مُتصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) هكذا بضمير الذكور في الأصل، ويَنبغي أن يأتيَ بضمير الإناث العائد على البنات، وهو الواقع في الطبعة الأخرى. ومِن شواهد هذه المسألة قولُه تعالى: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾.

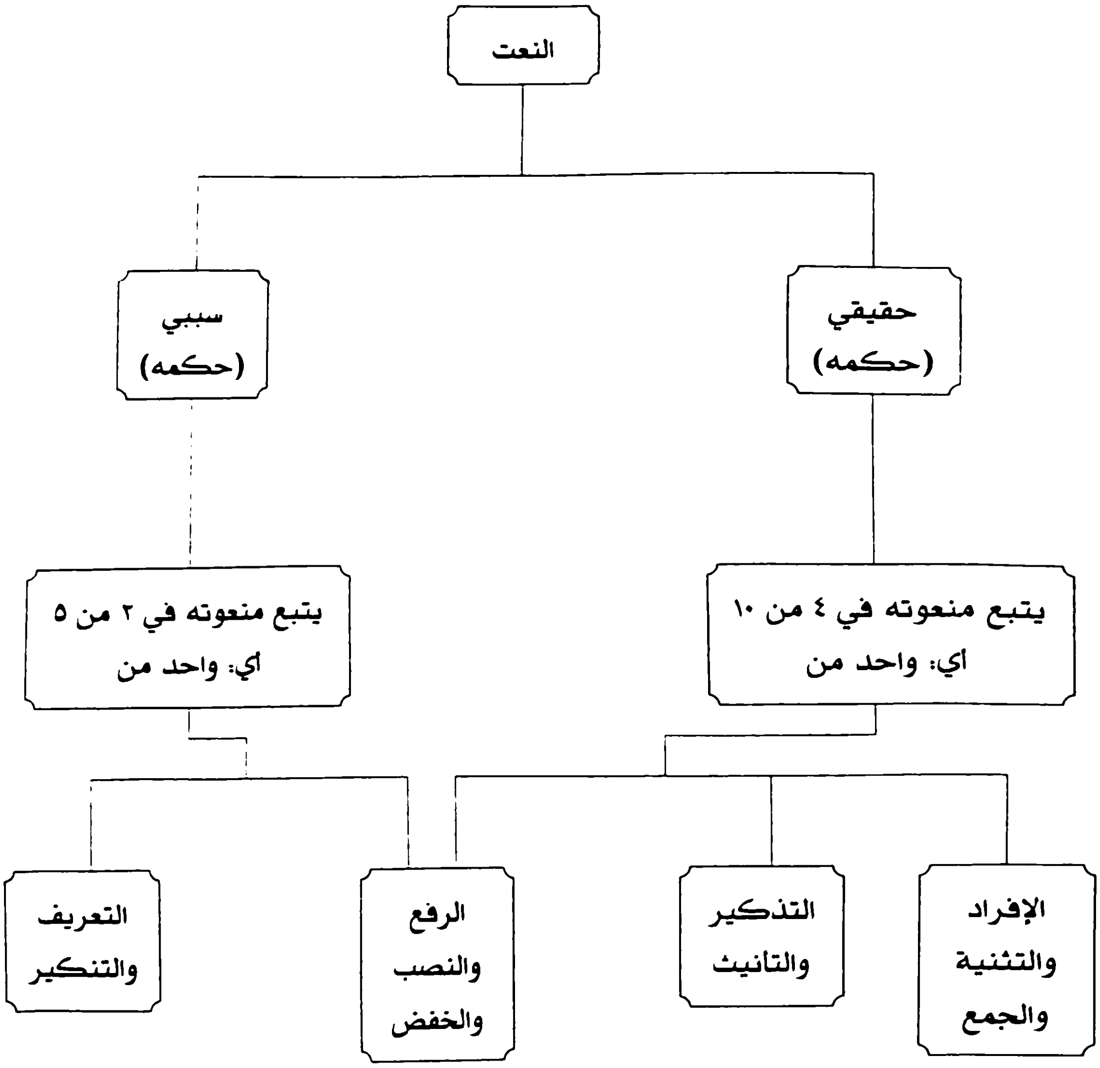
(٣) «رأيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «البنات»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحةِ لأنه جمعُ مؤنث سالم، «العاقلَ»: نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «أبوهنَّ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، و(هنَّ) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٤) «رأيتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «الأولادَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «العاقلةَ»: نعت سببي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «أُمُّهُم»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

والتأنيث، وواحدٍ مِن التعريفِ والتنكير.

والنعتَ السببي يَتبَع مَنعوتَه في اثنَين مِن خمسةٍ: واحدٍ مِن الرفع والنصب والخفض، وواحدٍ مِن التعريف والتنكير، ويَتبع مَرفوعَه الذي بعده في واحدٍ مِن اثنين؛ وهما التذكيرُ والتأنيث، ولا يَتبعُ شيئاً في الإفرادِ والتثنيةِ والجمع، بل يكون مُفرَداً دائماً وأبداً، والله أعلَم.

○ ○ ○


النعت
حقيقي
(حكمه)
سببي
(حكمه)
يتبع منعوته في ٤ من ١٠
أي: واحد من
يتبع منعوته في ٢ من ٥
أي: واحد من
الإفراد والتثنية والجمع
التذكير والتانيث
الرفع والنصب والخفض
التعريف والتنكير

المعرِفةُ وأقسامُها

قال:

(والمَعْرِفَةُ خَمْسةُ أَشْيَاءَ[١]:

الإِسْمُ المُضْمَرُ، نَحوُ: أَنَا وأَنْتَ، والإِسْمُ العَلَمُ، نَحوُ: «زَيْدٌ ومَكَّةُ»، والإِسْمُ المُبْهَمُ، نحوُ: «هَذَا وهَذِهِ وهَؤُلاءِ[٢]»، والإِسمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ واللَّامُ نَحوُ: «الرَّجُلُ والغُلَامُ»، ومَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ).

أقولُ: اعلَم أنَّ الاسم يَنقَسِم إلى قِسمَين: الأولُ: **النَّكرة**، وستَأتي.

[تعريف المعرفة]

والثاني: **المعرفة**، وهي: اللفظُ الذي يَدلُّ على مُعَيَّنٍ.

[أقسامها]

وأقسامها خمسةٌ:

[١ - الضمير]

القسم الأولُ: المُضمَر أو الضَّمير، وهو ما دلَّ على مُتكلِّم، نحو: أنا، أو مخاطَب، نحو: أنتَ، أو غائب، نحو: هو.

[أنواع الضمير]

ومِن هنا تعلَمُ أنَّ الضمير ثلاثةُ أنواعٍ:

النوعُ الأول: ما وُضِع للدلالةِ على المُتكلِّم، وهو: «أنا» لِلمتكلِّم وحدَه، و«نحن» لِلمتكلم المعظِّم نَفسَهُ، أو معه غيرُه.

---

(١) لما ذكر أن النعتَ تابعٌ للمنعوت في تعريفه وتنكيره، احتاج إلى بيان المعرفة والنكرة. المكودي. أي: وبَدأ بالمعرفة لشرفها.

(٢) ليتَه إذ عدَّد الأمثلةَ جَعل بعضَها للموصول استيفاءً لِقسمي المبهَم.

والنوع الثاني: ما وُضِع للدلالة على المخاطَب، وهو خَمسةُ ألفاظ، وهي:

١ - «أنتَ» بِفتح التاء لِلمخاطَب المذكَّر المفرَد.

٢ - و«أنتِ» بِكسر التاء لِلمخاطَبة المؤنَّثة المفرَدة.

٣ - و«أنتُما» للمخاطَب المُثنَّى؛ مُذكراً كان أو مُؤنثاً.

٤ - و«أنتُم» لِجمع الذكور المخاطَبِين.

٥ - و«أنتُنَّ» لِجمع الإناث المخاطَبات.

والنوعُ الثالث: ما وُضِع للدلالة على الغائِب، وهو خمسةُ ألفاظٍ أيضاً، وهي:

١ - «هو» لِلغائب المذكَّر المفرد.

٢ - و«هي» لِلغائبة المؤنثة المفرَدة.

٣ - و«هُمَا» لِلمُثنَّى الغائب مطلقاً؛ مُذكراً كان أو مؤنثاً.

٤ - و«هُم» لِجمع الذُّكور الغائبِين.

٥ - و«هُنَّ» لجمع الإناث الغائِبات.

[٢ - العَلَم]

القسم الثاني مِن المعرفة: العَلَمُ، وهو ما يدلُّ على مُعيَّن بدونِ احتياجٍ إلى قرينةٍ، وهو نَوعانِ: مُذكَّر، نحو: «محمَّد» و«زيدٌ»[(١)]، ومؤنَّث، نحو: «فاطمة» و«زَينب» و«مكة».

[٣ - الاسم المبهَم]

القسمُ الثالث: الاسم المبهَم، وهو نَوعان: اسمُ الإشارة، والاسمُ المَوصول[(٢)].

---

(١) في الطبعة الأخرى: «محمد وإبراهيم وجبل»، ولا يصحُّ الثالث إلا على تكلُّف أو خفاء كما لا يَخفى، ومِن ثَمَّ عدَل عنه الشارح.

(٢) وجهُ إبهامِهما عُمومُهما وصلاحيتُهما لكل جنسٍ وكل شخصٍ.

[(أ) - اسم الإشارة وتعريفه]

أمَّا **اسم الإشارة**: فهو ما وُضِع ليدلَّ على مُعيَّن بِواسطةِ إشارةٍ حِسِّيَّة أو مَعْنَوِيَّة.

[ألفاظ اسم الإشارة]

وله ألفاظٌ مُعَيَّنة، وهي:

١ - «هذا»(١) لِلمفرَد المذكَّر.

٢ - و«هذه» لِلمفرَدة المؤنَّثة.

٣ - و«هذان» أو «هذيْنِ» لِلمُثَنَّى المذكر.

٤ - و«هاتَانِ» أو «هاتَيْنِ» لِلمُثَنَّى المؤنث.

٥ - و«هؤلاءِ»(٢) لِلجمع مُطْلَقاً.

[(ب) - الاسم الموصول وتعريفه]

وأمَّا **الاسم الموصول**: فهو ما يدلُّ على معيَّن بواسطة جُملة أو شِبْهِها تُذكَر بعده البتةَ، وتُسمى صِلةً، وتكون مُشتملةً على ضمير يُطابِق الموصول ويُسمى عائداً.

[ألفاظ الاسم الموصول]

وله ألفاظٌ مُعَيَّنةٌ أيضاً، وهي:

١ - «الذي» لِلمفرد المذكر.

٢ - و«التي» لِلمفردة المؤنثة.

٣ - [و]«اللَّذانِ» أو «اللَّذَيْن» لِلمُثَنَّى المذكر.

---

(١) اسم الإشارة هو (ذا)، وأما (ها) فحرفٌ للتنبيه، لكنْ لمَّا كثُر استعمالُهما هكذا تُسُومِح في المقام فقِيل: إنَّ اسم الإشارة هو المجمُوع.

(٢) بالمد على الأفصح، وهي لُغة أهل الحجاز، ويَجوز فيه القصر على لغة غيرِهم.

٤ - و«اللَّتان» أو «اللَّتَيْنِ» لِلمُثنَّى المؤنث.

٥ - و«الذين» لِجمع الذكور.

٦ - و«اللَّائي» أو «اللَّاتي» لجمع الإناث.

[٤ - المحلَّى بـ«أل»]

القِسم الرابعُ: المحلَّى[١] **بالألف واللام:** وهو كلُّ اسمٍ اقتَرنتْ به «أل»، فأفادتْه التعريفَ، نحوُ: «الرَّجُل»، و«الكِتاب»، و«الغُلام»، و«الجارِية».

[٥ - الاسم المضاف]

القِسمُ الخامِس: المُضافُ إلى واحدٍ مِن الأربَعة المتقدِّمة، فاكتَسبَ التعريفَ مِن المضافِ إليه، نحوُ: «غُلامُك»، و«غلامُ محمدٍ»، و«غلامُ هذا»، و«غلامُ الذي زارَنا أَمْسِ»، و«غُلامُ الأستاذِ».

[ترتيب المعارف]

وأَعْرَفُ هذه المعارِف - بعد لَفظِ الجلالة - **الضَّميرُ**، ثم العَلَمُ، ثم اسمُ الإشارة، ثم الاسمُ الموصول، ثم المحلَّى بـ(أل)، ثم المضافُ إليها.

والمضافُ في رُتبةِ المضاف إليه، إلَّا المضافَ إلى الضمير فإنه في رُتبةِ العَلَم، والله أعلَم.

○ ○ ○

---

(١) مِن «حَلَّاه تَحلِيةً»: إذا ألبسَه حَلياً وزيَّنه؛ لأن «أل» تَرفع وتُزيل خِسَّةَ الإبهام، فهي لِما دَخلتْ عليه كالحِلْية التي تُحسن صورةَ ما هي فيه.

النَّكِرةُ

قال:

(وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ.
وتَقْرِيبُهُ(١): كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ واللَّامِ عَلَيْهِ، نَحوُ: «الرَّجُلُ، والفَرَسُ»).

[تعريف النكرة]

وأقولُ: النكرةُ: هي كلُّ اسم وُضِع لا لِيَخُصَّ واحداً بِعينه مِن بين أفراد جِنسه، بل لِيَصلحَ إطلاقُهُ على كلِّ واحدٍ على سَبيل البَدَل(٢)، نحو: «رَجل» و«امرأة»؛ فإنَّ الأولَ يَصحُّ إطلاقه على كل ذَكَرٍ بالغٍ مِن بني آدم، والثاني يَصحُّ إطلاقُه على كل أُنثى بالغةٍ مِن بني آدم.

[علامة النكرة]

وعلامةُ النكرةِ: أن تَصلُح لِأنْ تدخُلَ عليها «أل» التي تُؤثِّر فيها التعريفَ، نحو: «رَجُل»، فإنه يَصحُّ دخولُ «أل» عليه، وتُؤثرُ فيه التعريف؛ فتَقولُ: «الرَّجُل»، وكذلك: «غُلام»، و«جارية»، و«صبيّ»، و«فَتاة»، و«مُعلِّم»؛ فإنك تَقولُ: «الغُلام»، و«الجارية»، و«الصَّبيُّ»، و«الفَتاة»، و«المُعلِّم».

○ ○ ○

تمرينات

١ - ضَعْ كلَّ اسمٍ مِن الأسماء الآتية في ثلاث جُمَلٍ مُفيدة، بحيث يكون مرفوعاً في واحدة، ومنصوباً في الثانية، ومخفوضاً في الثالثة، وانْعَتْ ذلك الاسمَ في كل جملة بنعتٍ حقيقيٍّ مناسبٍ:

---

(١) ذكَره لِما في الحدِّ قبله مِن الغُموض الذي لا يَليق بالمبتدئ.

(٢) خرج به ما عمَّ أفرادَه على سبيل الشمول، كالمعرَّف بـ(أل) الاستغراقية.

الرجلان. محمد. العصفور. الأستاذ. فتاة. زهرة. المسلمون. أبوك.

٢ - ضَعْ نعتاً مناسباً في كلِّ مكانٍ مِن الأمكِنة الخالية في الأمثلة الآتية، واضبطْه بالشكل:

(أ) - الطالبُ ...... يُحِبُّهُ أُستاذه.

(ب) - الفتاة ...... تُرضي والدَيْها.

(ج) - النِّيل ...... يُخصِبُ الأرض.

(د) - أنا أُحِبُّ الكتبَ ......

(هـ) - وَطني مصرُ ......

(و) - الطُّلابُ ...... يَخدمُون بِلادَهم.

(ز) - الحدائق ...... للتنزُّه.

(ح) - لقيتُ رجلاً ...... فتَصدقتُ عليه.

(ط) - سكنتُ في بيت ......

(ي) - ما أحسَنَ الغُرَف ......

(ك) - عند أخي عصاً ......

(ل) - أهديتُ إلى أخي كتاباً ......

(م) - الثيابُ ...... لَبُوسُ الصيف.

٣ - ضَعْ منعوتاً مناسباً في كل مكانٍ مِن الأماكن الآتية، واضبطه بالشكل:

(أ) - ...... المجتهد يحبه أستاذه.

(ب) - ...... العالمون يَخدمون بِلادَهم.

(ج) - أنا أحبُّ ...... النافعةَ.

(د) - ...... الأمين يَنجح نجاحاً باهراً.

(هـ) - ...... الشديدةُ تَقتلع الأشجارَ.

(و) - قطفتُ ...... ناضرة.

(ز) - رأيت ...... بائسة فتصدقت عليها.

(ح) - ...... القارس لا يحتمله الجسم.

(ط) - ...... المجتهدون خَدَمُوا الشريعة الإسلامية.

(ي) - أَفَدْتُ مِن آثار ...... المتقدِّمين.

(ك) - ...... العزيزة وطني.

٤ - أَوْجِدْ منعوتاً مناسباً لكلِّ [[نعتٍ]] مِن النعوت الآتية، ثم استَعمل النعت والمنعوت جميعاً في جملة مُفيدة، واضبطْ آخِرَهما بالشكل:

الضخم. المؤدَّبات. الشاهِقة. العَذْبة. الناضرة. العُقَلاء. البَعيدة. الكريم. الأمين. العاقلات. المهذَّبَينِ. شاسِع. واسِعة.

○ ○ ○

تدريب على الإعراب

أعرِب الجمل الآتية:

الكتابُ جَلِيسٌ ممتعٌ. الطالبُ المجتهدُ يُحبُّه أستاذُه. الفتياتُ المهذباتُ يَخدمنَ بلادهنَّ. شربتُ مِن الماءِ العَذْبِ.

الجواب

١ - «الكتاب»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامةُ رفعِه الضمة الظاهرةُ في آخره.

و«جليس»: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

و«ممتِع»: نعتٌ لـ(جليس)، ونعتُ المرفوع مرفوع، وعلامةُ رفعِه الضمة الظاهرة في آخِره.

٢ - «الطالب»: مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامةُ رفعِه الضمة الظاهرة.

و«المجتهد»: نعتٌ للطالب، ونعتُ المرفوع مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

و«يحب»: فعل مضارع مرفوع لِتَجرده مِن الناصب والجازم، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير الغائب مفعول به، مبنيٌّ على الضم في محل نصب.

و«أستاذ»: فاعلُ (يحب) مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبنيٌّ على الضم في محل خفض.

والجملة مِن الفعل وفاعلِه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو (الطالب).

٣ - «الفتيات»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

و«المهذبات»: نعتٌ للفتيات، ونعتُ المرفوع مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

«يخدم»: فعل مضارع مبنيٌّ على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونونُ النسوة فاعل، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

و«بلادَ»: مفعول به لـ(يخدم) منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة، و(بلاد) مضاف، و«هُنَّ»: ضمير جماعة الإناث الغائبات، مُضاف إليه، مبنيٌّ على الفتح في محل خفض.

والجملة مِن الفعل والفاعلِ في محل رفع خبر المبتدإِ الذي هو (الفَتيات).

٤ - «شربـ»: فعلٌ ماض، والتاءُ ضمير المتكلم: فاعل، مبنيٌّ على الضم في محل رفع.

و«مِن»: حرف جر، مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب.

و«الماء»: مجرور بـ«مِن»، وعلامةُ جَرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلِّق بـ«شَرب».

و«العذبِ»: نعتٌ للماء، ونعتُ المجرور مجرورٌ، وعلامةُ جره الكسرةُ الظاهرة في آخِره.

○ ○ ○

أسئلة على ما تقدم

١ - ما هو النعتُ؟ إلى كم قِسم يَنقسم النعت؟

٢ - ما هو النعتُ الحقيقي؟ ما هو النعتُ السببي؟

٣ - ما هي الأشياءُ التي يتبع فيها النعتُ الحقيقي منعوتَه؟

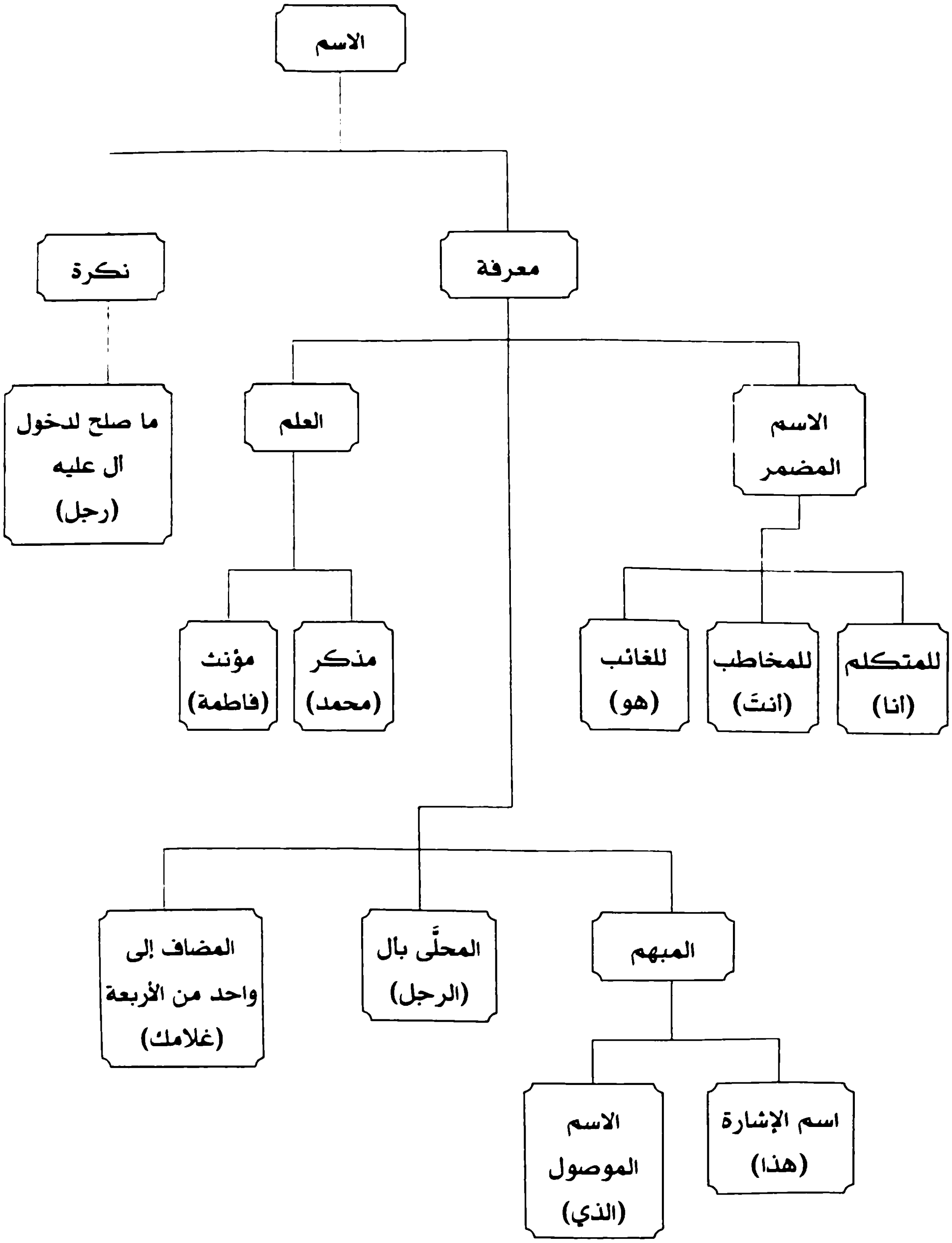
٤ - ما هي الأشياءُ التي يَتبع فيها النعت السببي منعوتَه؟

٥ - ما الذي يَتبعُه النعت السببي في التذكير والتأنيث؟

٦ - ما هي المعرفةُ؟ ما هو الضمير؟ ما هو العَلَم؟ ما هو اسم الإشارة؟ ما هو الاسم الموصول؟

٧ - مثِّل لكلٍّ مِن «الضمير، والعَلَم، واسم الإشارة، والاسم الموصول» بثلاثةِ أمثلة في جُمَلٍ مفيدة.

○ ○ ○


الاسم
معرفة
نكرة
ما صلح لدخول أل عليه (رجل)
العلم
الاسم المضمر
مؤنث (فاطمة)
مذكر (محمد)
للغائب (هو)
للمخاطب (أنتَ)
للمتكلم (أنا)
المضاف إلى واحد من الأربعة (غلامك)
المحلَّى بأل (الرجل)
المبهم
الاسم الموصول (الذي)
اسم الإشارة (هذا)

حروفُ العطفِ

قال:

(بَابُ العَطْفِ:

وَحُرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: الوَاوُ، والفَاءُ، و«ثُمَّ، وأَوْ، وأَمْ، وإِمَّا، وبَلْ، ولَا، ولَكِنْ»، و«حَتَّى» في بَعْضِ المَوَاضِعِ).

وأقولُ: لِلعطف مَعنَيان:

أحدهما: لُغَوي، والآخَر: اصطِلاحيٌّ.

[معنى العطف لغة]

أمَّا معناه لغةً فهو: المَيْلُ، تَقولُ: «عَطَفَ فلانٌ على فُلانٍ»، أي: مالَ إليه وأَشْفَقَ عليه[1].

[معنى العطف اصطلاحاً]

وأمَّا العطفُ في الاصطِلاح فهو قِسمانِ:

الأولُ: **عطفُ البَيان**، والثاني: **عطفُ النَّسَق**.

عطف البيان

فأمَّا **عطفُ البَيان**[2] فهو: التابعُ الجامدُ، الموضِّحُ لِمَتبُوعه في المعارِف، المخصِّصُ له في النَّكرات.

فمثالُهُ في المعارف: «جاءني محمدٌ أَبُوكَ»[3].

---

(١) المعنى الأول حقيقي، والثاني مجازيٌّ منقولٌ منه.

(٢) هذا استِطرادٌ من الشارح تَبع فيه الكفراويَّ، وإلا فالمصنف سكتَ عن هذا النوع.

(٣) «جاءني»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «محمدٌ»: فاعل (جاء) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «أبوك»: عطفُ بيانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فـ«أَبُوك»: عطفُ بيان على «محمد»، وكلاهما معرفةٌ، والثاني في المثالِ مُوضِّح لِلأول.

ومثالُه في النكراتِ قولُه تعالى: ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾[1] [إبراهيم: ١٦].

فـ«صديدٍ»: عطفُ بيان[2] على «ماءٍ»، وكِلاهما نكرة، والثاني في المثالِ مخصِّص لِلأول.

عطفُ النسق

وأمَّا **عطف النسَق** فهو: التابعُ الذي يَتوسَّط بينه وبين مَتبوعه أحدُ الحروف العَشرة.

[حروف العطف]

وهذه الحروفُ هي:

[الواو]

(١) **الواوُ**: وهي لِمُطلَق الجمع؛ فيُعطَف بها المُتقارِنان، نحو: «جاء محمدٌ وعليٌّ»[3] إذا كان مجيئهما معاً، ويُعطَفُ بها السابق على المتأخِّر، نحو: «جاء عليٌّ ومحمودٌ»، إذا كان مجيءُ محمودٍ سابقاً على مجيءِ عليٍّ، ويُعطَف بها المتأخِّر على السابِق، نحو: «جاء عليٌّ ومحمدٌ»، إذا كان مجيءُ محمَّد

---

(١) «مِنْ»: حرف جر، «ماءٍ»: اسم مجرور به، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (يُسقى) قبله، «صَدِيدٍ»: عطف بيان مجرورٌ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٢) أي: عند الكوفيين الذين يُجِيزون عطف البيان في النكرات، ومَنعه جمهور البصريين فجعلُوا «صديدٍ» بدلاً أو نعتاً.

(٣) «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «محمدٌ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «وعليٌّ»: الواو حرف عطف، (عليٌّ): اسم معطوف على الفاعل مرفوع مثلَه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

متأخراً عن(١) مجيءِ عليٍّ.

[الفاء]

(٢) **الفاءُ**: وهي لِلترتيب والتعقيب، ومعنَى التَّرتيبِ: أنَّ الثانِيَ بعد الأول، ومَعنَى التَّعقيب: أنه عَقِيبَهُ بلا مُهْلَة، نحو: «قَدِمَ الفُرْسانُ فالمُشاةُ»(٢) إذا لم يَكن بين قُدُومِهما مُهْلةٌ.

[ثم]

(٣) **ثُمَّ**: وهي لِلترتيب مع التَّراخي، ومعنى الترتيب قد سَبق، ومعنى التَّراخي: أنَّ بين الأول والثاني مُهْلةً، نحوُ: «أرسلَ اللهُ موسى، ثُمَّ عيسى، ثُمَّ محمداً، عليهمُ الصلاةُ والسلام»(٣).

[أو]

(٤) **أوْ**: وهي لِلتَّخيير أو الإباحة، والفرقُ بينهما أنَّ التخيير: لا يَجوزُ معه الجمعُ، والإباحةُ يَجُوز معها الجمعُ؛ فمِثالُ التخيير: ....

---

(١) في الأصل: على.

(٢) **«قدِمَ»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«الفُرْسانُ»**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«فالمُشاةُ»**: الفاء حرف عطف، (المشاة): اسم معطوف على ما قبله مرفوع مثلَه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٣) **«أرسلَ»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«اللهُ»**: لفظ الجلالة فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«موسى»**: مفعول (أرسل) منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على الألف للتعذر، **«ثُمَّ»**: حرف عطف، **«عيسى»**: اسم معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف لِلتعذر، **«ثُمَّ»**: حرف عطف، **«محمداً»**: اسم معطوف على ما قبله مَنصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، **«عليهم»**: (على) حرف جر، و(هم): ضمير متصل في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور مُتعلقان بخبر محذوف مقدم، **«الصلاة»**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«و»**: حرف عطف، **«السلام»**: اسم معطوف على الذي قبله مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. وجملة (عليهم الصلاة والسلام) دعائية لا محل لها من الإعراب.

«تَزَوَّجْ هِنْداً أو أختَها»(١)، ومثالُ الإباحة: «ادْرُسِ الفقهَ أو النحوَ»(٢)؛ فإنَّ لَديكَ دليلاً(٣) على أنَّه لا يَجُوز الجمعُ بين هند وأُختِها بالزواج، ويَجوز الجمعُ بين الفِقه والنَّحو بِالدراسة.

[أمْ]

(٥) أمْ: وهي لِطلب التَّعيين بعد همزةِ الاستفهام نحو: «أَدَرَسْتَ(٤) الفقهَ أمِ النحوَ؟»(٥).

[إمَّا]

(٦) إمَّا: بِشرط أن تُسْبَقَ بمِثْلِها(٦)، وهي مثلُ «أو» في المعنيَين، نحوُ قوله

---

(١) «تزوَّجْ»: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «هِنْداً»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «أو»: حرف عطف، «أختَها»: اسم معطوف على (هنداً) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، و(ها): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) «ادْرُس»: فعل أمر مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «الفقهَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «أو»: حرف عطف، «النحوَ»: اسم معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٣) هو قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ إلى أنْ قال: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾[النساء: ٢٣].

(٤) هذا المثال إنما يصحُّ على قول الكسائي ومَن تبعه ممن يُجوِّز أن يَلِيَ همزةَ الاستفهام غيرُ المسؤول عنه، أما على قول الجمهور فيجب أن يقال: أَالفِقهَ درستَ أم النحوَ؟

(٥) «أَدَرَسْتَ»: الهمزة للاستفهام، (درست): فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «الفقهَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «أم»: حرف عطف، «النحوَ»: اسم معطوف على المفعول قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٦) ولا خِلاف في أنَّ «إما» الأُولى غيرُ عاطفة؛ لاعتِراضها بين العامِل والمعمُول في نحوِ: «قام إمَّا زيد وإمَّا عمرٌو».

تعالى: ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾(١) [محمد: ٤]، ونحو: «تَزوجْ إمَّا هنداً وإمَّا أُختَها(٢)»(٣).

[بل]

(٧) بل: وهي لِلإضرابِ، ومعناهُ: جَعْلُ ما قبلها في حُكم المسكوتِ عنه(٤)، ....

(١) «فَشُدُّوا»: الفاء رابطة لجواب الشرط، (شُدوا): فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، «الوَثاقَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «فَإِمَّا»: الفاء تفريعية، (إمَّا): حرف شرط وتفصيل، «مَنًّا»: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وناصبُه فعلٌ لا يجوز إظهاره؛ لأنَّ المصدر متى سِيق تفصيلاً لِعاقبة جملة وَجب نصبه بإضمار فعل، والتقدير: فإما أن تَمنُّوا منًّا، «بَعْدُ»: اسم مبني على الضم في محل نصب ظرف زمان، متعلق بـ(منًّا)، «وَإِمَّا فِدَاءً» مثل السابق، والتقدير: وإما أن تُفادُوا فِداءً، والعطف هنا لِلمقدر على المقدر مِن باب عطف جملة على جملة.

(٢) عدُّ «إمَّا» بين حروف العطف مبنيٌّ على قولٍ غير مُعتَدٍّ به عند المحقِّقين، والصوابُ أن العاطف هو الواوُ التي قبلها، وهي لِمُجرد الدلالةِ على التفصيل. **(المؤلف)** قلتُ: بل نقل ابنُ عُصفور الإجماع على أنَّ «إما» الثانيةَ غيرُ عاطفة كالأُولى، قال: وإنما ذكَروها في بابِ العَطف لِمُصاحبتها لِحَرفه. أفاده ابن هشام.

(٣) «تزوَّجْ»: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، «إما»: حرف شرطٍ وتفصيل، «هِنْداً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «وإمَّا»: الواو حرفُ عطف، و(إمَّا) حرف شرطٍ وتفصيل أيضاً، وقيل: عاطفةٌ للاسم على الاسم، والواو قبلها عاطفة لها على (إمَّا) التي قبلها، «أختَها»: اسم معطوف على المفعول منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٤) اعلم أنَّ «بل» يُعطفَ بها إمَّا بعد النَّفي والنهي، وإمَّا بعد الخبر المثبَت والأمرِ؛ فإن كان الأول أفادت تقريرَ ما قبلها وإثباتَ نَقِيضه لِما بعدها، وإن كان الثاني أفادتْ إزالةَ الحُكمِ عمَّا قبلها بحيث يصيرُ كالمسكوت عنه، وجعلَه لِما بَعدها. وقد عَدَّ ابنُ هشام في «المغني» مِن الأُمور التي اشتَهرتْ بين المُعرِبين والصوابُ خِلافُها قولَهم: «بل حرفُ إضرابٍ»، قال: وصوابُه: حرفُ استِدراك وإضرابٍ؛ فإنَّها بعد النَّفي والنهي بِمَنزِلة «لَكن» سواءً. اهـ

نحو(١): «ما جاء محمدٌ بل بَكرٌ»(٢).

ويُشترَط لِلعطف بها شَرطان:

الأولُ: أن يكونَ المعطوف بها مُفرداً لا جملةً.

والثاني: ألَّا يَسبقَها استِفهامٌ.

[لا]

(٨) **لا**: وهي تَنفِي عما بعدها نفسَ الحكمِ الذي ثبت لِمَا قبلها، نحو: «جاء بكرٌ لا خالدٌ»(٣).

[لكنْ]

(٩) **لكنْ**: وهي تدلُّ على تقريرِ حكمِ ما قبلها وإثباتِ ضِدِّه لِما بَعدها، نحو: «لا أُحِبُّ الكُسالى، لكنِ المجتَهِدِينَ»(٤)، ويُشترَطُ:

١ - أن يَسبقَها نفيٌ أو نهيٌ.

٢ - وأن يكونَ المعطوف بها مُفرداً.

---

(١) الصوابُ التمثيل بنحو: «قام زيدٌ بل عمرٌو»، أو بنحوِ مثال الأزهري وهو: «اضرِبْ زيداً بل عمراً»؛ لِما فصَّلناه في التعليق السابق.

(٢) «ما»: نافية، «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «محمدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «بل»: حرف استدراك وعطف، «بَكرٌ»: اسم معطوفٌ على (محمد) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٣) «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «بكرٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «لا»: حرف نفيٍ وعطف، «خالدٌ»: اسم معطوف على (بكر) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٤) «لا»: نافية، «أُحِبُّ»: فعل مضارع مرفوع للتجرد، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، «الكُسالى»: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، «لكن»: حرفُ استدراك وعطف، «المجتهدِينَ»: اسم معطوف على المفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عِوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٣ - وألّا تَسبقَها الواو[١].

[حتَّى]

(١٠) حتَّى: وهي لِلتدريج والغايةِ، والتدريجُ: هو الدلالةُ على انقِضاء الحكم شيئاً فشيئاً، نحوُ: «يَموتُ الناسُ حتَّى الأنبياءُ»[٢].

وتَأتي «حتَّى» ابتدائيةً غيرَ عاطفة، إذا كان ما بعدها جملةً، نحوُ: «جاءَ أصحابُنا حتَّى خالدٌ حاضرٌ»[٣]، وتَأتي جارَّةً نحوُ قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[٤] [القدر: ٥]، ولِهذا قال المؤلفُ: «في بعضِ المواضع».

○ ○ ○

(١) أي: لامتناع توالي حرفَي عطف.

(٢) «يَموتُ»: فعل مضارع مرفوع للتجرد، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «الناسُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «حتَّى»: حرف غاية وعطف، «الأنبياءُ»: اسم معطوف على الفاعل مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٣) «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «أصحابُنا»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، و(نا): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «حتَّى»: ابتدائية لا محل لها، «خالدٌ»: مبتدأ مرفوعٌ، علامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «حاضرٌ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٤) «حتَّى»: حرف جر وغاية، «مَطْلَعِ»: اسم مجرور بها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «الفَجْرِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. وفي تعلق الجار والمجرور خلاف يُعلَم من الرجوع لمظانِّه.

حُكمُ حروفِ العَطفِ

قال:

(فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْت، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ.

تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، ورَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً، ومَرَرْتُ بِزَيدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ[1]»).

وأقولُ: هذه الأحرفُ العشرةُ تَجعلُ ما بعدها تابعاً لِمَا قبلها في حُكمِه الإعرابي:

١ - فإنْ كان المتبوعُ مرفوعاً كان التابعُ مرفوعاً، نحو: «قابلَني محمدٌ وخالدٌ»[2].

فـ«خالدٌ»: معطوفٌ على «محمد»، والمعطوفُ على المرفوع مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) الصحيحُ أن قوله: «وزيدٌ لم يقم ولم يقعُد» ليس مِن المتنِ، قال النَّبهان (ص٧٥-٧٦) بعد كلامٍ له: هذه الزيادةُ لا تُوجَد في النسخ الخطية السبعة الباقية، ولا في أيٍّ من الشروح المُعتَمدة في التحقيق، قال ابنُ يَعلى: وقد أتى بمثال ذلك كلِّه إلا بمثال المجزوم، وكان حقُّه أن يأتيَ به، لكن مراده الاختِصار، ولِذا لم يأتِ به. اهـ وقال الكفراوي: وكان عليه أنْ يمثِّلَ للمرفوع والمنصوب والمجزوم من الأفعال، . . . ومثالُ الثالث: لم يَقُم ويقعُدْ زيدٌ. اهـ كلام النبهان باختصار.

ثم المثالُ الذي في المتن غيرُ صحيح، بِخلاف الذي في كلامِ الكفراوي؛ فإن الفعلَ الثاني فيه - وهو «يَقعدْ» - مجزومٌ بـ(لم) لا بالعطف.

(٢) «قابلَني»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «محمدٌ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «وخالدٌ»: الواو حرف عطف، (خالد) اسم معطوف على الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

٢ - وإنْ كان المتبوعُ منصوباً كان التابعُ منصوباً، نحو: «قابلتُ محمداً وخالداً»(١).

فـ«خالداً»: معطوفٌ على «محمداً»، والمعطوفُ على المنصوب منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرةُ.

٣ - وإن كان المَتْبوعُ مخفوضاً كان التابعُ مَخفوضاً مِثْلَه، نحو: «مررتُ بِمحمدٍ وخالدٍ»(٢).

فـ«خالدٍ»: معطوفٌ على «محمد»، والمعطوفُ على المخفوض مخفوضٌ، وعلامةُ خفضه الكسرة الظاهرة.

٤ - وإنْ كان المتبوعُ مجزوماً كان التابعُ مجزوماً أيضاً، نحو: «لَمْ يَحْضُرْ خالدٌ أو يُرسِلْ رسُولاً»(٣).

فـ«يُرْسِلْ»: معطوفٌ على «يَحْضُرْ»، والمعطوفُ على المجزوم مجزومٌ، وعلامةُ جزمِه السكون(٤).

---

(١) «قابلتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «محمداً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «وخالداً»: الواو حرف عطف، (خالداً): اسم معطوف على (محمداً) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) «مررت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «بمحمدٍ»: الباء حرف جر، (محمد): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «وخالدٍ»: الواو حرف عطف، (خالد): اسم معطوف على المجرور قبله، مجرورٌ مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور مُتعلقان بـ(مررتُ).

(٣) «لمْ»: حرف جزم ونفي وقلب، «يَحْضُرْ»: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامةُ جزمه السكون الظاهر على آخره، «خالدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «أو»: حرف عطف، «يُرسِلْ»: فعل مضارع معطوف على (يَحضرْ) مجزوم مثله، وعلامةُ جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، «رسُولاً»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) زاد في الطبعة الأخرى: «ومِن هذه الأمثلة تَعرفُ أنَّ الاسم يُعطَف على الاسم، وأنَّ الفعل يُعْطَفُ على الفعل».

تمرينات

١ - ضَعْ معطوفاً مناسباً بعد حروف العطف المذكورة في الأمثلة الآتية:

(أ) - ما اشتريت كتاباً بل ....

(ب) - ما أكلت تفاحاً لكن ....

(ج) - بنى أخي بيتاً و.......

(د) - حضر الطلاب ف.......

(هـ) - سافرتُ يومَ الخميس و.......

(و) - خرَج مَن في المعهد حتى ....

(ز) - صاحِبِ الأخيارَ لا ....

(ح) - ما زرتُ أخي لكن ....

٢ - ضَعْ معطوفاً [[عليه]] مُناسباً في الأماكن الخالية مِن الأمثلة الآتية:

(أ) - كُلْ مِنَ الفاكهة ...... لا الفِجَّ[1].

(ب) - بقي عندنا أبوك ...... أو بعض يوم.

(ج) - ما قرأت الكتاب ...... بل بعضه.

(د) - ما رأيت ...... بل وكيلَه.

(هـ) - نظِّم ...... وأدواتِكَ.

(و) - رحلتُ إلى ...... فالإسكندرية.

(ز) - يعجبني ...... لا قولُهُ.

(ح) - أيهما تفضِّل ...... أم الشتاء؟

٣ - اجعل كلَّ كلمةٍ مِن الكلمات الآتية في جملتَين، بحيث تكون في إحداهما معطوفاً، وفي الثانية معطوفاً عليه:

---

(١) ضُبط في الأصل بالفتح، والصواب الكسر. والفِجُّ من كل شيءٍ: ما لم يَنضَج.

الأمراءُ. العِنَبُ. القَصْر. القاهرةُ. يُسافر. يَأكل. المجتهدون. الأتقياء. أحمد. عمر. أبو بكر. أقرأ. كَتَبَ.

○ ○ ○

تدريب على الإعراب

أعرِب الجمل الآتية:

ما رأيتُ محمداً لكنْ وَكِيلَه. زارَنا أخوك وصديقُه. أخي يَأكل ويَشرب كثيراً.

الجواب

١ - «ما»: حرف نفي، مبني على السكون لا محلَّ له مِن الإعراب.

«رأى» مِن (رأيت): فعلٌ ماض مبنيٌّ على فتح مقدرٍ على آخره، منَع مِن ظهوره اشتغالُ المحل بالسكون، والتاءُ: ضمير المتكلم فاعل، مبنيٌّ على الضم في محل رفع.

«محمداً»: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة.

«لكنْ»: حرف عطف.

«وكيل»: معطوفٌ على محمد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبنيٌّ على الضم في محل جر.

٢ - «زار»: فعل ماض مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، و(نا): مفعول به مبنيٌّ على السكون في محل نصب.

«أخو»: فاعل مرفوع وعلامةُ رفعه الواوُ نيابةً عن الضمة؛ لأنه مِن الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير المخاطَب مضاف إليه مبنيٌّ على الفتح في محل خفض.

والواو: حرف عطف.

«صديقُ»: معطوفٌ على (أخو)، والمعطوفُ على المرفوع مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف، والهاءُ: ضمير الغائب مضاف إليه، مبنيٌّ على الضم في محلِّ خفض.

٣ - «أخ» مِن (أخي): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامةُ رفعه ضمة مقدرة على آخره، منَع مِن ظهورها اشتغالُ المحل بحركة المناسبة، وياءُ المتكلم: مضاف إليه، مبنيٌّ على السكون في محلِّ خفض.

«يأكل»: فعل مضارع مرفوع لتجردِه من الناصب والجازم، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مُستتر فيه جوازاً تقديره هو، يَعود على أخي، والجملة مِن الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

والواو: حرفُ عطف.

«يشرب»: فعل مضارع معطوف على «يأكل»، والمعطوفُ على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«كثيراً»: مفعول به لـ(يأكل)[1] منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هو العطف؟ إلى كم قسم يَنقسم العطف؟

٢ - ما هو عطفُ البيان؟ مثِّل لعطف البيان بمثالَين.

٣ - ما هو عطفُ النَّسَق؟ ما معنى «الواو»؟ ما معنى «أم»؟ ما معنى «إمَّا»؟

٤ - ما الذي يُشترط للعطف بـ«بل»؟ ما الذي يُشترط للعطف بـ«لكنْ»؟

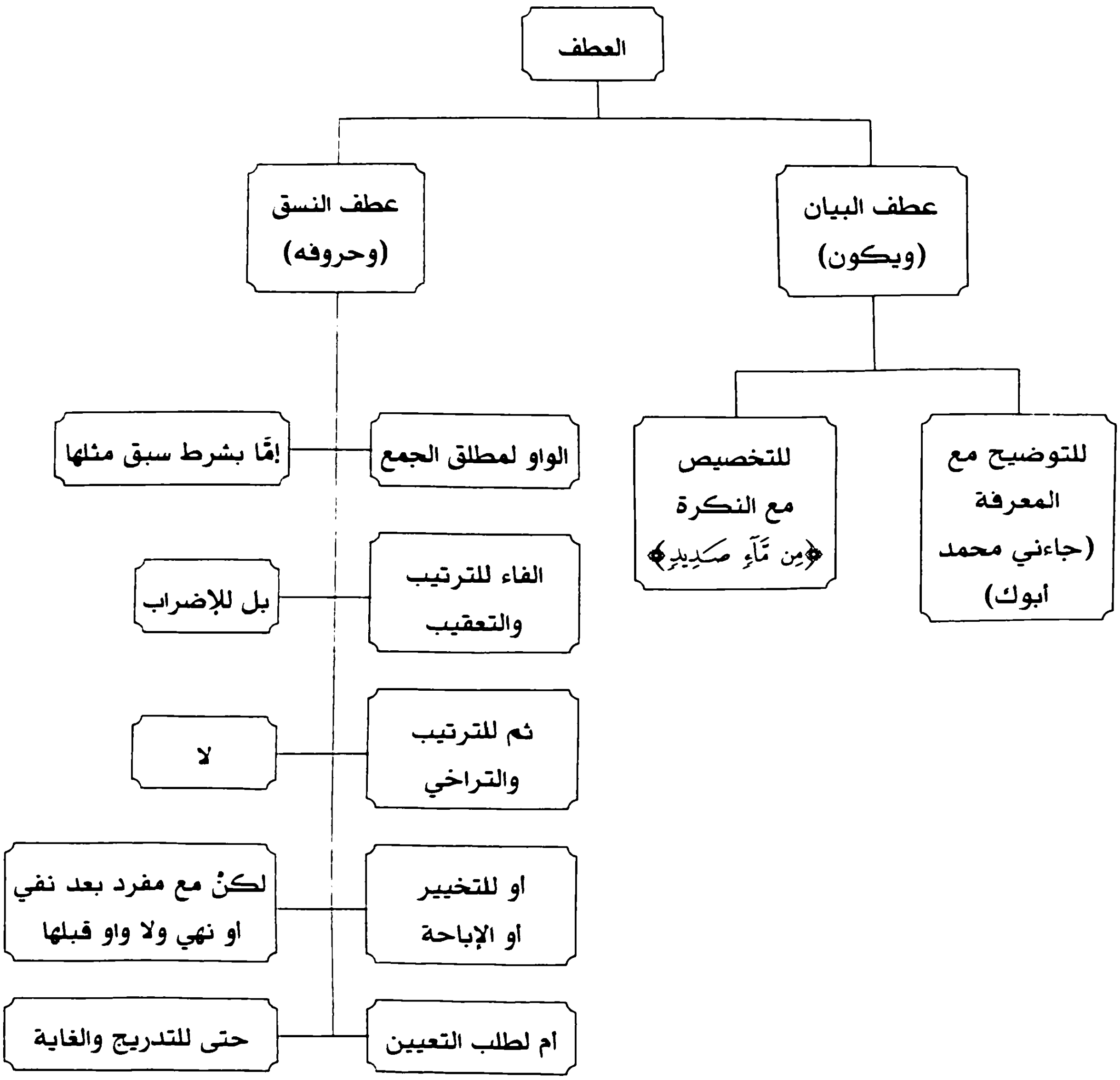
٥ - فيمَ يَشترك المعطوفُ والمعطوف عليه؟

٦ - أعرِب الأمثلة الآتية، وبيِّن المعطوف والمعطوف عليه، وأداةَ العطف: ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ﴾ [يونس: ٩٠]، ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ

(١) أعربه في الطبعة الأخرى: نائبَ مفعول مُطلَق.

حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الروم: ٣٨]، ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحديد: ١]، ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٩]، ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ [الضحى: ٥-٨]، ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة: ٣٠-٣٢].

○ ○ ○


العطف
عطف البيان (ويكون)
للتوضيح مع المعرفة (جاءني محمد أبوك)
للتخصيص مع النكرة ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾
عطف النسق (وحروفه)
الواو لمطلق الجمع
إمَّا بشرط سبق مثلها
الفاء للترتيب والتعقيب
بل للإضراب
ثم للترتيب والتراخي
لا
أو للتخيير أو الإباحة
لكنْ مع مفرد بعد نفي او نهي ولا واو قبلها
ام لطلب التعيين
حتى للتدريج والغاية

التوكيدُ، وأنواعُه، وحكمُه

قال:

(بَابُ التَّوْكِيدِ:

التَّوْكِيدُ: تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، ونَصْبِهِ، وخَفْضِهِ، وتَعْرِيفِهِ).

[تعريف التوكيد لغةً واصطلاحاً]

أقولُ: التأكيدُ - والتوكيدُ - مَعناه في اللُّغة: التَّقوية، تَقولُ: «أكَّدتُ الشيء» وتَقولُ: «وكَّدتُهُ»[١]: إذا قَوَّيتَه.

أنواعه

وهو في اصطِلاح النَّحْويين نَوعان، الأول: التوكيدُ اللَّفظي، والثاني: التَّوكيد المعنويُّ.

التوكيد اللفظي

أمَّا التوكيدُ اللفظيُّ: فيكون بِتكرير اللفظ وإعادتِه بِعَينه[٢]؛ سواءٌ أكان اسماً نحو: «جاء محمدٌ محمدٌ»[٣]، أم كان فعلاً نحو: «جاء جاء محمدٌ»[٤]،

---

(١) هو بالواو أفصحُ، وبه جاء التنزيلُ.

(٢) زاد في الطبعة الأخرى: (أو بمُرادفه)، ثم مثَّل له فِيما يأتي بِقوله: «جاء حَضر أبُو بكر»، وكأنه بدَا له إسقاطُه مراعاةً للتدرج في تعليم الطالبِ، ولا سيَّما أن المصنف قد اكتَفى بِذكر التوكيد المعنويِّ وسكتَ عن اللَّفظيِّ أصلاً.

(٣) «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «محمدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «محمدٌ»: توكيد لفظي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٤) «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «جاءَ»: توكيد لفظي له مبني على الفتح الظاهر على آخِره، «محمدٌ»: فاعل الفعل الأول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. وأما الثاني فلا فاعل له؛ لأنه إنما جيء به لمجرد توكيد الكلام لا للإسناد والعمل.

أم كان حرفاً نحو: «نَعَمْ نَعَمْ جاء محمدٌ»[١].

التوكيدُ المعنوي

وأمَّا التوكيد المعنويُّ فهو: التابع الذي يَرفعُ احتمالَ السَّهْوِ أو التجوُّزِ في المتبوع. فإنَّك لو قلتَ: «جاء الأميرُ» احتَمل أنك سَهوْتَ أو توسَّعتَ في الكلام، وأنَّ غرضك مَجِيءُ رسولِ الأمير، فإذا قُلتَ: «جاء الأميرُ عينُهُ»[٢] ارتَفع الاحتِمالُ، وتَقرَّر عند السامع أنَّك لم تُرِدْ إلَّا مجيءَ الأمير نَفسِه.

[حكم التوكيد]

وحكمُ هذا التابع: أنه يُوافقُ مَتبوعَه في إعرابِه، على معنًى أنه:

١ - إنْ كان المتبوعُ مرفوعاً: كان التابعُ مرفوعاً أيضاً، نحو: «حَضر خالدٌ نفسُهُ»[٣].

٢ - وإنْ كان المتبوعُ منصوباً: كان التابعُ مَنصوباً مِثلَه، نحوُ: «حَفِظتُ القرآنَ كُلَّهُ»[٤].

---

(١) «نَعَمْ»: حرفُ جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، «نَعَمْ»: توكيد لفظي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «محمدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «الأميرُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «عينُهُ»: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والهاء مضاف إليه.

(٣) «حضر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «خالدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «نفسُهُ»: توكيد معنوي للفاعل مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والهاء مضاف إليه.

(٤) «حفظتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «القرآنَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «كُلَّهُ»: توكيد معنوي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٣ - وإنْ كان المتبوعُ مخفوضاً: كان التابعُ مخفوضاً كذلك، نحو: «تَدبَّرتُ في الكتابِ كُلِّه»(١).

٤ - ويَتبعُه أيضاً في تَعريفِه(٢)، كما تَرى في هذه الأَمثِلة كلِّها.

○ ○ ○

ألفاظُ التوكيدِ المعنويِّ

قال:

(وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلٌّ، وأَجْمَعُ، وتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وهي: «أَكْتَعُ، وأَبْتَعُ، وأَبْصَعُ»، تَقولُ: «قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، ورَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، ومَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ»).

وأقولُ: لِلتوكيد المعنَويِّ أَلفاظٌ مُعيَّنةٌ مَعروفةٌ عند النَّحويِّين، ومِن هذه الألفاظِ: «النفسُ» و«العينُ».

ويَجب أن يضافَ كل واحدٍ مِن هذَين إلى ضميرٍ عائدٍ على المؤَكَّدِ - بِفَتح الكاف -.

١ - **فإنْ كان المؤكَّدُ مُفْرَداً كان الضمير مفرداً، ولفظُ التوكيد مفرداً أيضاً،** تَقولُ: «جاء عليٌّ نفسُهُ»(٣)، و«حَضر بَكْرٌ عينُهُ»(٤).

٢ - **وإنْ كان المؤكَّد جَمْعاً كان الضمير ضميرَ الجمع، ولفظُ التوكيد مَجموعاً**(٥) **أيضاً**، تَقولُ: ....

---

(١) «تدبرتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «في»: حرف جر، «الكتابِ»: اسم مجرور به، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «كُلِّه»: توكيد معنوي للكتاب مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) ألفاظُ التوكيد المعنوي كلُّها معارفُ، ومِن أجل ذلك لا يجوز أن يُؤكَّد بها النكرات على الراجِح، وتَرى المصنف لم يَذكر التنكير. (المؤلف)

(٣) إعرابه كإعراب «حضر خالدٌ نفسُه» السابق قريباً.

(٤) إعرابه كإعراب «حضر خالدٌ نفسُه» أيضاً.

(٥) أي: على صِيغة «أَفْعُلَ» لا على غيرِها.

«جاء الرجالُ أنفُسُهم»(١)، و«حَضَر الكُتَّابُ أعيُنُهم»(٢).

٣ - وإن كان المؤكَّد مُثَنًّى؛ فالأفصحُ(٣) أن يكونَ الضمير مُثَنًّى، ولفظُ التوكيد مَجموعاً، تَقولُ: «حضر الرَّجُلان أنفُسُهما»(٤)، و«جاء الكاتِبان أَعيُنُهما»(٥).

[من ألفاظ التوكيد]

ومِن ألفاظ التوكيد: «كلٌّ»، ومثلُهُ «جميعٌ»، ويُشترَط فيهما إضافةُ كلٍّ منهما إلى ضمير مُطابِق لِلمؤكَّد، نحو: «جاءَ الجيشُ كلُّهُ»(٦)، و«حَضَر الرجالُ جَميعُهُم»(٧).

ومِن الأَلفاظِ: «أَجمعُ»؛ ولا يُؤكَّد بهذا اللفظ غالباً إلَّا بعدَ «كلٌّ»، ومِن

---

(١) «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «الرجالُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «أنفُسُهُم»: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) إعرابه كإعراب ما قبله.

(٣) مقابلُه أن يُفردَ لفظُ التوكيد أو يُثنى.

(٤) «حضر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «الرَّجُلان»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «أنفُسُهما»: توكيد معنوي للفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، و(هما) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٥) إعرابه كإعراب الذي قبلَه.

(٦) «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «الجيشُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «كلُّهُ»: توكيد معنوي للفاعل مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والهاء مضاف إليه.

(٧) «حضر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «الرجالُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «جميعُهُم»: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

الغالِب قولُه تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[١] [الحجر: ٣٠]، ومِن غير الغالب قولُ الراجِز[٢]:

إِذَنْ ظَلِلْتُ الدَّهرَ أَبكي أجمَعَا[٣]

- ورُبما احتِيج إلى زيادةِ التَّقوِية، فجِيء بعد «أجمعَ» بألفاظٍ أُخْرى، وهي: «أكتَعُ» و«أبتعُ» و«أبصعُ»، وهذه الألفاظُ لا يُؤكَّدُ بها استِقلالاً، نحو: «جاء القومُ أَجْمَعُونَ، أَكْتَعُونَ، أَبْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ»[٤]، والله أعلَم.

○ ○ ○

---

(١) «فَسَجَدَ»: الفاء للعطف، (سجد) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «المَلائِكَةُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «كُلُّهُمْ»: توكيد معنوي للملائكة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «أَجْمَعُونَ»: توكيد معنوي ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم أو ملحق به على الصحيح لعدم استيفائه الشروط.

(٢) هو أعرابيٌّ نظر إلى امرأة جميلة تَحمل طفلاً، كُلَّما بكى قبَّلته فقال:

يا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا
تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا
إذَا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعَا
إذاً ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

(٣) «إذن»: حرفُ جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، «ظَلِلْتُ»: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمه، «الدَّهرَ»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو متعلق بالفعل (أبكي)، «أبكي»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للثقل، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، «أجمعَا»: توكيد معنوي للدهر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. وجملة (أبكي) في موضع نصب خبر (ظللتُ).

(٤) «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «القومُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «أَجْمَعُونَ، أَكْتَعُونَ، أَبْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ»: كلٌّ منها يُعرب: توكيداً معنويًّا مرفوعاً، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحقٌ بجمع المذكر السالم.

تدريب على الإعراب

أعرِب الجملَ الآتية:

قرأتُ الكتابَ كلَّهُ. زارنا الوزيرُ نفسُهُ. سلَّمت على أخيك عينِه. جاء رجالُ الجيشِ ⟦كلُّهم⟧ أجمعُون.

الجواب

١ - «قرأ»: فعل ماض، مبنيٌّ على فتح مقدر على آخره، مَنع مِن ظهوره اشتغالُ المحل بالسكون العارض لِدَفع كراهيةِ تَوالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاءُ ضمير المتكلم: فاعل، مبنيٌّ على الضم في [محل] رفعٍ.

و«الكتابَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«كلّ»: توكيد للكتاب، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء ضمير الغائب: مضاف إليه، مبنيٌّ على الضم في محل خفض.

٢ - «زار»: فعل ماض، مبنيٌّ على الفتح لا محل له مِن الإعراب، و(نا): مفعول به مبنيٌّ على السكون في محل نصب.

«الوزير»: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخِره.

و«نفس»: توكيدٌ للوزير، وتوكيدُ المرفوع مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة، والهاء ضمير الغائب: مُضاف إليه، مبنيٌّ على الضم في محل خفض.

٣ - «سلمت»: فعل وفاعل.

«على»: حرف خفض مبنيٌّ على السكون لا محلَّ له مِن الإعراب.

«أخي»: مخفوض بـ(على)، وعلامةُ خفضه الياء نيابةً عن الكسرة؛ لأنه مِن الأسماء الخمسة، والكاف ضمير المخاطَب: مضافٌ إليه، مبنيٌّ [على] الفتح في محل خفض.

«عين»: توكيدٌ لـ(أخي)، وتوكيد المخفوض مخفوض، وعلامةُ خفضه الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير الغائب: مضاف إليه، مبنيٌّ على الكسر في محل خفض.

٤ - «جاء»: فعل ماضٍ، مبنيٌّ على الفتح لا محل له مِن الإعراب.

«رجال»: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف.

و«الجيش»: مضاف إليه مخفوض، وعلامةُ خفضه الكسرة الظاهرة.

«كلّ»: توكيد لـ«رجال»، وتوكيدُ المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«هم»: ضميرُ جماعة الغائبين: مُضاف إليه، مبنيٌّ على السكون في محل خفض.

«أجمعون»: توكيدٌ ثانٍ مرفوع، وعلامةُ رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكَّرٍ سالم.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هو التوكيدُ؟ إلى كم قِسم يَنقسم التوكيد؟

٢ - مثِّل بثلاثة أمثلةٍ مُختلفة للتوكيد اللفظي.

٣ - ما هي الألفاظ التي تُستعمَل في التوكيد المعنوي؟

٤ - ما الذي يُشترط للتوكيد بـ«النفس»، و«العين»؟

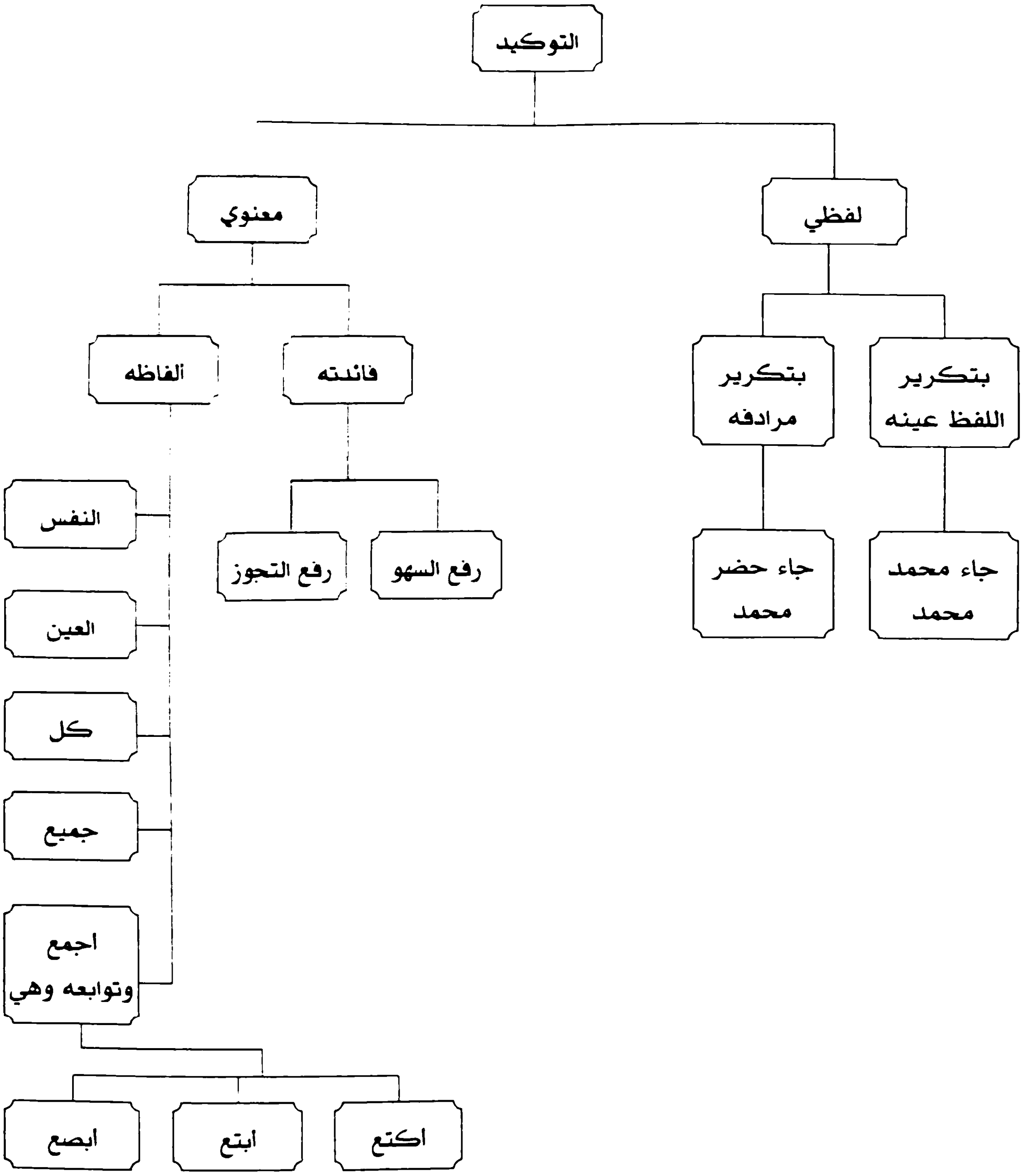
٥ - ما الذي يُشترَط للتوكيد بـ«كل»، و«جميع»؟

٦ - هل يُستعمل «أجمعون» في التوكيد غيرَ مسبوقٍ بـ«كلّ»؟

٧ - أعرِب الأمثلة الآتية:

أيُّ إنسانٍ تُرضَى سجاياهُ كُلُّها؟ الطلابُ جميعُهم فائِزون. رأيتُ عليًّا نفسَه. زرتُ الشيخَينِ أنفُسَهما.

○ ○ ○



التوكيد
لفظي
معنوي
بتكرير اللفظ عينه
بتكرير مرادفه
جاء محمد محمد
جاء حضر محمد
فائدته
ألفاظه
رفع السهو
رفع التجوز
النفس
العين
كل
جميع
اجمع وتوابعه وهي
اكتع
ابتع
ابصع

البَدلُ وحُكْمُهُ

قال:

([بَابُ البَدَلِ][١])

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ: تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ).

[تعريف البدل لُغة واصطلاحاً]

وأقولُ: **البدلُ** مَعناه في **اللغة**: العِوَضَ، تَقولُ: استَبدلتُ كذا بِكذا أَيِ: استَعضْتُهُ منه.

وهو في **اصطِلاح النَّحويِّين**: التابعُ المقصُود بالحُكمِ بِلا واسِطة.

[حكم البدل]

وحكمُه: أنه يَتبَع المبدلَ منه في إعرابِه، على معنًى أنه:

١ - إنْ كان المبدَلُ منه **مرفوعاً**: كان البدلُ مَرفوعاً، نحوُ: «حَضَر إبراهيمُ أبوكَ»[٢].

٢ - وإنْ كان المبدَل منه **مَنصوباً**: كان البَدلُ منصوباً، نحو: «قابلتُ إبراهيمَ أخاكَ»[٣].

٣ - وإنْ كان المبدَل منه **مَخفوضاً**: كان البدلُ مَخفوضاً، نحوُ: «أَعجبَتْني

---

(١) سَقط العُنوان من طبَعات الكتاب.

(٢) «حضَر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «إبراهيمُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «أبوكَ»: بدلٌ من (إبراهيم) مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) «قابلتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «إبراهيمَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «أخاكَ»: بدل كلٍّ من (إبراهيم) منصوب مثله، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أخلاقُ محمدٍ خالِكَ»[١].

٤ - وإنْ كان المبدلُ منه مجزوماً: كان البَدل مجزوماً، نحو: «مَن يَشْكُرْ ربَّهُ يَسْجُدْ له يَفُزْ»[٢].

○ ○ ○

أنواعُ البَدَلِ

قال:

(وَهُو عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ، وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وبَدلُ الاشْتِمَالِ، وبَدَلُ الغَلَطِ، نَحوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَه، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، ورَأَيْتُ زَيْداً الفَرَسَ»؛ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: «الفَرَسَ»، فَغَلِطْتَ، فأَبْدَلْتَ «زَيْداً» مِنْهُ).

وأقولُ: البدلُ على أربعةِ أنواعٍ:

[البدل المطابق]

النوعُ الأول: بدل الكُلِّ مِن الكُلِّ، ويُسمَّى البدلَ المطابِقَ[٣].

---

(١) **«أعجبتْني»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، **«أخلاق»**: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«محمدٍ»**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، **«خالِكَ»**: بدل كل من (محمدٍ) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والكاف مضاف إليه.

(٢) **«مَن»**: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **«يَشكرْ»**: فعل مضارع مجزوم بـ(مَن) وعلامة جزمه السكون، وهو فعلُ الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، **«ربَّهُ»**: مفعول (يشكر) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، **«يَسْجُدْ»**: بدلٌ من (يشكرْ) مجزوم مثله، وعلامةُ جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، **«له»**: اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (يسجد)، **«يَفُزْ»**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملةُ الشرط في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

(٣) وهو أَولى؛ لِصحة إطلاقه على الله تعالى دُون الأول.

وضابِطُه: أن يكونَ البدلُ عينَ المبدَل منه، نحوُ: «زارَني محمدٌ عمُّكَ»(١).

[بدل البعض من الكل]

النوع الثاني: بدلُ البعض مِن الكُلِّ.

وضابطُه: أن يكون البدلُ جزءاً مِن المبدَل منه؛ سواءٌ أكان أقلَّ مِن الباقي، أم مُساوياً، أم أكثرَ، نحوُ: «حفظتُ القرآنَ ثُلُثَه»، أو «نِصْفَهُ»، أو «ثُلُثَيْهِ»(٢).

ويجبُ في هذا النوعِ(٣) أن يُضافَ إلى ضمير عائدٍ إلى المبدَل منه، كما رأيتَ.

[بدل الاشتِمال]

النوعُ الثالث: بدلُ الاشتِمال.

وضابطُه: أن يكونَ بين البدل والمبدَل منه ارتباطٌ بغير الكُلِّيَّة والجُزئية، ويجبُ فيه إضافةُ البدل إلى ضميرٍ عائد إلى المبدَل منه أيضاً، نحوُ: «أعجبَتْني

---

(١) «زارني»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «محمدٌ»: فاعل (زار) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «عمُّكَ»: بدل منه مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

(٢) «حفظتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «القرآنَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «ثُلُثَهُ»: بدل بعض من كل منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وإعراب «نِصْفَهُ»: كإعراب (ثلثَه) الذي قبلَه، وكذلك إعرابُ «ثلثَيْهِ»، إلا أن علامةَ نصبه الياء لأنه مثنى.

(٣) أي: بخلافِ النوع الأول فإنه لا يُشترط فيه ذلك، ولو مثَّل الشارح له فيما مضى بمثال ليس فيه ضميرٌ لكان أَولى كما لا يَخفى.

الجاريةُ حَديثُها»[١]، ونحوُ: «نَفَعني الأستاذُ حُسْنُ أخلاقِهِ»[٢].

[بدل الغَلط]

النوع الرابعُ: بدل الغَلَطِ، وهذا النوعُ على ثلاثةِ أَضرُب:

١ - بدل البَداءِ[٣].

وضابطُه: أن تَقصدَ شيئاً فتقولَه، ثم يَظهر لك أنَّ غيرَه أفضلُ منه فتَعدِل إليه، كما لو قُلتَ: «هذه الجاريةُ بدرٌ»، ثم قلتَ بعد ذلك: «شمسٌ»[٤].

٢ - بدلُ النِّسيان.

وضابطُه: أنْ تَبْنِيَ كلامَك في الأول على ظنٍّ، ثم تَعلَم خطأَهُ فتَعدِل عنه، كما لو رأيتَ شَبَحاً مِن بَعِيدٍ فظَنَنْتَه إنساناً فقُلتَ: «رأيتُ إنساناً»، ثم قَرُبَ مِنك فوجَدْتَه فَرَساً فقُلتَ: «فَرَساً»[٥].

---

(١) «**أعجبتْني**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «**الجاريةُ**»: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**حديثُها**»: بدل اشتمال من (الجارية) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، و(ها): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) «**نَفَعني**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «**الأستاذُ**»: فاعل (نفع) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**حُسْنُ**»: بدل اشتمال من (الأستاذ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «**أخلاقِهِ**»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) بفتح الباء، سُمي به لأن المتكلم بدَا له بعد أن نطق بالأول أن يُبدلَ منه غيرَه.

(٤) «**هذه**»: (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «**الجاريةُ**»: بدل من اسم الإشارة مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**بدرٌ**»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**شمسٌ**»: بدل غَلَط مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٥) «**رأيتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني=

٣ - **بدل الغَلَط**(١).

وضابطُه: أن تُريدَ كلاماً فيَسبِق لِسانُك إلى غيره، وبعد النُّطْقِ تَعدِلُ إلى ما أردتَ أوَّلاً(٢)، نحو: «رأيتُ محمداً، الفرسَ»(٣).

○ ○ ○

تمرينات

١ - مَيِّزْ أنواعَ البدل الواردةَ في الجُمَل الآتية:

سَرَّتْني أخلاقُ خالِكَ مُحمدٍ. رأيتُ السفينةَ شِراعَهَا. بَشَّرَتْني أختي فاطمةُ بمجيءِ أبي. أعجبَتْني الحديقةُ أزهارُها. هالَني الأسدُ زَئِيرُهُ. شَرِبتُ ماءً عسلاً. ذهبتُ إلى البيتِ المسجدِ. رَكبت القطارَ الفَرَسَ.

٢ - ضَعْ في كل مكانٍ مِن الأمكِنة الخالية بدلاً مُناسباً، واضبطْه بالشكل:

(أ) - أكرمتُ إخوتَكَ ...... وكبيرَهم.

(ب) - جاءَ الحُجَّاجُ ...... ومُشاتُهم.

(ج) - احترمْ جميعَ أهلِك ...... ونساءَهم.

(د) - اجتمعتْ كلمةُ الأُمَّة ...... وشِيبِهَا.

٣ - ضَعْ في كل مكان مِن الأمكنة الخالية بدلاً مُطابقاً مناسباً، واضبطْه بالشكل:

(أ) - كان أميرُ المؤمنين ...... مِثالاً للعدل.

(ب) - اشتهرَ خليفةُ النبيِّ ...... بِرِقَّة القلب.

(ج) - يسرُّ الملكَ ...... أن تَرقى أُمَّتُهُ.

= في محل رفع فاعله، «إنساناً»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «فَرَساً»: بدل غَلط منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(١) أي: بدلٌ عن اللفظ الذي ذُكِر غَلطاً، لا أن البدلَ نفسَه هو الغَلط.

(٢) والأحسنُ في هذا أن تأتيَ معه بـ«بل»، فتقول: «رأيتُ محمداً بل الفرسَ».

(٣) إعرابه كالذي قبله.

(د) - سافَرَ أخي ...... إلى الإسكَندرية.

٤ - ضَعْ في كل مكان مِن الأمكنة الخالية بدلَ اشتِمالٍ مُناسباً، واضبطْه بالشكل:

(أ) - راقتني حديقةُ دارِك ......

(ب) - أعجبني الأستاذُ ......

(ج) - وَثِقت بِصديقِك ......

(د) - فرحتُ بهذا الطالبِ ......

(هـ) - أحببتُ محمداً ......

(و) - رَضِيت خالداً ......

٥ - ضَعْ في كل مكان مِن الأمكنة الخالية مُبْدَلاً منه مناسباً، واضبطْه بالشكل، ثم بيِّن نوعَ البدل:

(أ) - نفعني ...... عِلمُه.

(ب) - اشتريتُ ...... نصفَها.

(ج) - زارني ...... محمدٌ.

(د) - إنْ ...... أباك تُكْرِمْهُ تُفْلِحْ.

(هـ) - شاقتني ...... أزهارُها.

(و) - رحلتُ رِحلةً طويلةً ركبتُ فيها ...... سيارةً.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هو البدلُ؟ فيما يَتبع البدل المبدلَ منه؟

٢ - إلى كم قِسم يَنقسم البدل؟

٣ - ما الذي يُشترَط في بدل البعض وبدلِ الاشتمال؟

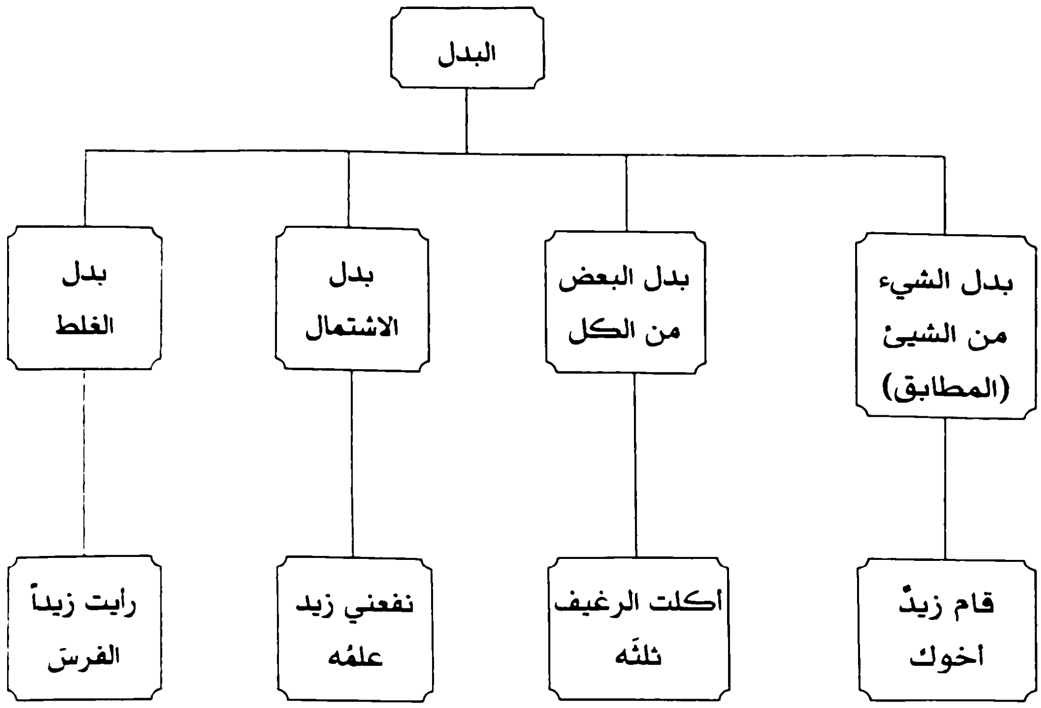
٤ - ما ضابطُ بدل الكلِّ؟ ما ضابطُ بدل البعض؟ ما ضابطُ بدل الاشتِمال؟

٥ - ما هو بَدل الغَلط؟ وما أقسامُه؟ وما ضابطُ كلٍّ قِسم؟

٦ - أعرِب الأمثلة الآتية:

رسولُ الله محمدٌ خاتمُ النَّبِيِّينَ. عَجَزَ العربُ عن الإتيانِ بالقرآنِ عشرِ آياتٍ منه. أعجبَتْني السماءُ نُجُومُهَا.

○ ○ ○


البدل
بدل الشيء من الشيئ (المطابق)
بدل البعض من الكل
بدل الاشتمال
بدل الغلط
قامَ زيدٌ اخوك
أكلت الرغيف ثلثَه
نفعني زيد علمُه
رأيت زيداً الفرسَ

باب منصوبات الأسماء

عددُ المنصوباتِ، وأَمثِلتُها

قال:

(بابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ[١]:
المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ[٢]، وَهِيَ[٣]: المَفْعُولُ بِهِ، والمَصْدَرُ[٤]، وظَرْفُ الزَّمَانِ وظَرْفُ المَكَانِ، والحَالُ، والتَّمْيِيزُ، والمُسْتَثْنَى، واسْمُ «لَا»، والمُنَادَى، والمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ،

---

(١) اقتَصر على الأسماء هنا وفيما مَضى من المرفوعات؛ لأن المرفوع والمنصوب مِن الأفعال تقدَّم في باب الأفعال.

(٢) كتب عليه المكودي ما نصُّه: ذكَر في الترجمة أنَّ منصوبات الأسماء خمسةَ عشر، ثم لمَا ذكَرها في الأبواب ذكَرها أربعةَ عشرَ، وهو مثبتٌ في أصلِ المؤلف، وأظنه غلطاً، ويمكن أن يكون الخامسَ عشرَ الذي ترَكه خبر (ما) الحجازية. اهـ، ونَقل النَّبْهان عن السنهوري قوله: ثَبت في بعض نُسخ المتن أنه مفعول ظَننت وأخواتها، وعلى هذا فيكون زادَه بعد أن نَسِيَه، وسارتِ النسخ على الوجه الأول. اهـ وقال أبو النجا: خمسةَ عشر أي: بعدِّ الظرفَين واحداً وخبرِ (كان) وأخواتِها واسمِ (إنَّ) وأخواتها واحداً، وعدِّ التوابع أربعةً. اهـ قلتُ: وعلى هذا مَشى الشارح ههنا، وهو ممكِن في الظرفَين والتوابع، وأما جعلُ خبر (كان) واسم (إنَّ) واحداً فبَعيدٌ جدًّا كما لا يَخفى.

(٣) أسقط مفعولَيْ (ظنَّ) وأخواتها لِتَقدمهما في باب المرفوعات، ولِكونهما داخلَين في قِسم المفعول به، لكنَّه أخلَّ بِذِكر خبر «ما» الحجازية وأخواتِها نحو: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾. قاله الشيخ خالد.

(٤) أي: المنصوبُ على المفعوليَّة المطلَقةِ، لا مطلقاً، وإلا وَرد عليه نحوُ: «نُطْقُكَ نُطْقٌ حسنٌ».

والمَفْعُولُ مَعَهُ، وخَبَرُ «كَانَ» وأَخَوَاتِهَا، واسْمُ «إِنَّ» وأَخَوَاتِهَا[١]، والتَّابِعُ لِلمَنْصُوبِ؛ وَهُوَ[٢] أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، والعَطْفُ، والتَّوْكِيدُ، والبَدَلُ).

أقولُ: يُنْصَبُ الاسمُ إذا وَقع في موقعٍ مِن خمسةَ عشرَ مَوقِعاً.

وسنَتكلم على كلٍّ واحدٍ مِن هذه المواقع في بابٍ يَخصُّه، على النحو الذي سَلَكناه في أبواب المَرفوعات، ونَضرِب لها ههنا الأمثلةَ تَقريباً.

(١) أن يقعَ مفعولاً به، نحو: «نوحاً» مِن قولِه تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا﴾[٣] [نوح: ١].

(٢) أن يقعَ مصدراً، نحو: «جَذَلاً» مِن قولك: «جَذِلَ محمدٌ جَذَلاً»[٤].

(٣) أن يكون ظَرْفَ مكانٍ أو ظَرْفَ زمانٍ، فالأولُ نحوُ: «أمامَ الأستاذِ» مِن قولِك: «جَلستُ أمامَ الأستاذِ»[٥]، والثاني نحوُ: «يومَ الخميسِ» مِن قولِك:

---

(١) قال النبهان: (وعند الخطيب الشربيني زيادةُ: «ومفعولًا ظَننتُ وأخواتها»، قال الخطيب: وهذا ساقطٌ في غالب نُسخ المتن، وثابتٌ في بعضِها). اهـ وقد تقدَّم شيءٌ يتعلَّق بهذه المسألة آنفاً.

(٢) أي: التابعُ المذكور، وفي بعض نُسخ المتن: «وهي» بالتأنيث لِيُطابق الخبرَ وهو «أربعة».

(٣) «إنا»: (إنَّ) حرف مُشبه بالفعل، و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها، «أرسلنا»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(نا) الدالَّةِ على الفاعِلِين، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، «نوحاً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وجملة (أرسلنا) في محل رفع خبر (إنَّ).

(٤) «جَذِلَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «محمدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «جَذَلاً»: مفعولٌ مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والعامل فيه (جَذِلَ).

(٥) «جلستُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «أمامَ»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو متعلق بالفعل (جَلس)، «الأستاذِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

«حَضَرَ أبي يومَ الخميسِ»(١).

(٤) أن يقع حالاً، نحوُ: ﴿ضَاحِكًا﴾ مِن قولِه تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾(٢) [النمل: ١٩].

(٥) أن يقعَ تمييزاً، نحو: «عَرَقاً» مِن قولِك: «تَصَبَّبَ زيدٌ عرَقاً»(٣).

(٦) أن يقعَ مستثنًى، نحو: «محمداً» مِن قولك: «حضَرَ القومُ إلَّا محمداً»(٤).

(٧) أن يقعَ اسماً لـ«لا» النافيةِ(٥)، نحوُ: «طالبَ عِلْمٍ» مِن قولك: «لا طالبَ علمٍ مَذْمُومٌ»(٦).

(٨) أن يقع منادًى، نحوُ: «رسولَ الله» مِن قولك: «يا رسولَ اللهِ»(٧).

---

(١) «حضر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «أبي»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسَبة، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «يومَ»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو متعلق بالفعل (حَضر)، «الخميسِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٢) «فَتَبَسَّمَ»: الفاء عاطفةٌ، (تبسَّم): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، «ضَاحِكاً»: حالٌ من فاعلِ (تبسَّم) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخرها.

(٣) «تَصَبَّبَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «زيدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «عرَقاً»: تميز نسبةٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) «حضر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «القومُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «إلَّا»: أداة استثناء، «محمداً»: مستثًنى بها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٥) أي: لِلجنس.

(٦) «لا»: نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ)، «طالبَ»: اسم (لا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «عِلمٍ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «مَذْمُومٌ»: خبر (لا) مَرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٧) «يا»: حرف نداء، «رسولَ»: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «اللهِ»: لفظ الجلالة مضاف إليه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٩) **أن يقعَ مفعولاً لأجلِه**، نحو: «تأديباً» مِن قولك: «ضَرَبَ الأستاذُ التلميذَ تأديباً»[١].

(١٠) **أن يقع مفعولاً معه**، نحو: «النِّيلَ» مِن قولِك: «سِرْتُ والنِّيلَ»[٢].

(١١) **أن يقع خبراً لـ«كان» أو إحدى أَخواتِها، أو اسماً لـ«إنَّ» أو إحدى أخواتِها**؛ فالأولُ نحو: «صديقاً» مِن قولك: «كان إبراهيمُ صديقاً لعليٍّ»[٣]، والثاني نحوُ: «محمداً» مِن قولك: «ليت محمداً يَزورُنا»[٤].

(١٢) **أن يقعَ نعتاً لمنصوبٍ**، نحو: «الفاضلَ» مِن قولك: «صاحبتُ محمداً الفاضلَ»[٥].

---

(١) **«ضرب»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«الأستاذُ»**: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«التلميذَ»**: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، **«تأديباً»**: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) **«سِرتُ»**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله، **«والنيلَ»**: الواو للمعية، و(النيلَ): مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٣) **«كان»**: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«إبراهيمُ»**: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«صديقاً»**: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، **«لعليٍّ»**: اللام حرف جر، (علي): اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(صديقاً) أو بمحذوف نعت له.

(٤) **«ليت»**: حرف مشبه بالفعل من أخوات (إنَّ)، **«محمداً»**: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، **«يزورُنا»**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة: (يزورنا) في محل رفع خبر (ليت).

(٥) **«صاحبتُ»**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعله، **«محمداً»**: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، **«الفاضلَ»**: نعت للمفعول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(١٣) أن يقعَ معطوفاً على منصوب، نحو: «بَكْراً» مِن قولِك: «ضرَب خالدٌ عَمراً وبَكْراً»(١).

(١٤) أن يقعَ توكيداً لمنصوب، نحو: «كُلَّهُ» مِن قولِك: «حَفظتُ القرآنَ كلَّه»(٢).

(١٥) أن يقعَ بدلاً مِن منصوب، نحو: «نِصْفَه» مِن قولِه تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا﴾(٣) [المزمل: ٢-٣].

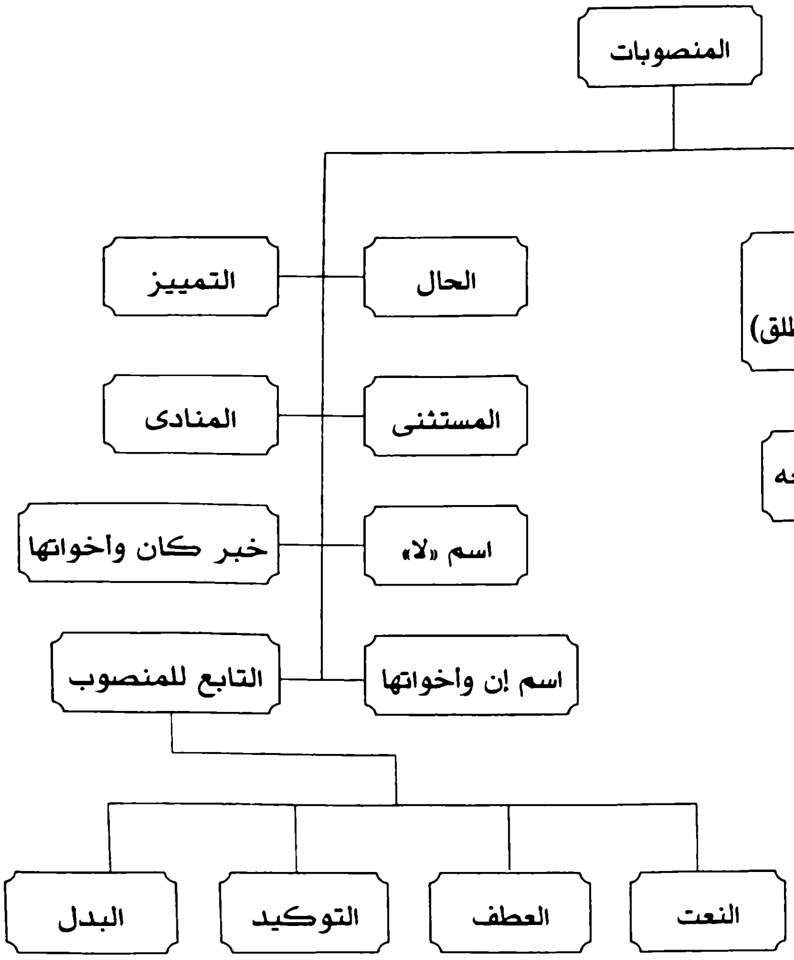
○ ○ ○

---

(١) «ضرَب»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «خالدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «عَمراً»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «وبَكْراً»: الواو حرف عطف، (بكراً): اسم معطوف على (عمراً) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) «حفظتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «القرآنَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «كلَّه»: توكيد معنوي للقرآن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) «قُمِ»: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، «اللَّيْلَ»: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ(قُم) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «إِلَّا»: أداة استثناء، «قَلِيلاً»: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «نِصْفَهُ»: بدل من (الليلَ) أو من (قليلاً) منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والهاء مضاف إليه، «أَو»: حرف عطف للتخيير، «انْقُصْ»: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «مِنْهُ»: (من) حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بـ(مِن)، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(انقص)، «قَلِيلاً»: مفعول (انقص) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.


المنصوبات
المفعول به
المصدر (المفعول المطلق)
المفعول من اجله
المفعول معه
المفعول فيه (ظرف المكان - ظرف الزمان)
الحال
التمييز
المستثنى
المنادى
اسم «لا»
خبر كان واخواتها
اسم إن واخواتها
التابع للمنصوب
النعت
العطف
التوكيد
البدل

المفعولُ بِهِ

قال:

(بَابُ المَفْعُولِ بِهِ:

وَهُوَ: الِاسْمُ، المَنْصُوبُ، الَّذِي يَقَعُ بِهِ[١] الفِعْلُ، نَحوُ قَولِكَ: «ضَرَبْتُ زَيْداً، ورَكِبْتُ الفَرَسَ»).

وأقولُ: المفعولُ به يُطلَق عند النَّحْوِيِّينَ على ما استَجمَع ثلاثةَ أمور:

الأولُ: أن يكونَ اسماً؛ فلا يكونُ المفعول به فعلاً ولا حرفاً.

والثاني: أن يكون منصوباً[٢]؛ فلا يكونُ مرفوعاً ولا مجروراً.

والثالثُ: أن يكون فعلُ الفاعل قد وقَع عليه، والمرادُ: تَعَلُّقه به؛ سواءٌ أكان ذلك على جهة الثُّبوت، نحو: «فَهِمْتُ الدَّرْسَ»[٣]، أم كان على جِهة النَّفي، نحو: «لم أَفْهَمِ الدَّرْسَ»[٤].

○ ○ ○

---

(١) أي: عليه، فالباءُ بمعنى على. أفاده الأزهري وأبو النجا. وفي بعض نُسخ المتن: «عليه» بدلَ «به».

(٢) وناصِبُه إما فعل مُتعَد وإما اسمٌ يُشبه الفعلَ المتعديَ كاسم الفاعل واسم المفعول المأخوذِ مِن مصدر فِعل يَتعدى لاثنَين؛ لأنَّ المفعول الأول مع اسمِ المفعول يُرفَع على أنه نائب فاعل. (المؤلف)

(٣) «فَهِمْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «الدَّرْسَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) «لم»: حرف جزم ونفي وقلب، «أَفْهَم»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحُرك بالكسر منعاً مِن التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، «الدَّرْسَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

أنواعُ المفعولِ بِهِ

قال:

(وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، ومُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

والمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، ومُنْفَصِلٌ.

فَالمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: «ضَرَبَنِي، وضَرَبَنَا، وضَرَبَكَ، وضَربَكِ، وضَرَبَكُمَا، وضَرَبَكُمْ، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَهَا، وضَرَبَهُمَا، وضَرَبَهُمْ، وضَرَبَهُنَّ».

وَالمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: «إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، [وَإِيَّاكُمْ](١)، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهُ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ»(٢)).

أقولُ: يَنقسِمُ المفعولُ به إلى قِسمَين: الأولُ: **الظاهِر**، والثاني: **المضمَر**.

[المفعول بِه الظاهر]

وقد عرَفتَ أنَّ الظاهر: ما يَدلُّ على معناه بِدون احتياجٍ إلى قرينةِ تكلُّمٍ أو خطابٍ أو غَيبةٍ، وأنَّ المضمَر: ما لا يدلُّ على معناه إلَّا بقرينةٍ مِن هذه القرائِن الثلاث.

فمِثالُ الظاهر: «ضرَب محمدٌ بَكْراً»(٣)، ....

(١) سَقط هذا الحرفُ من الطبعة السابعة مع ثبوتِه في الثانية.

(٢) قال المكودي: الضمائر أحدٌ وستون، ذَكر منها في باب المبتدأ ١٢، وفي باب الفاعل ١٢، وذَكر في هذا الباب ٢٤، وذكر في باب علامات الإعراب الياءَ من «تَفعَلِين»، فهذه ٤٩، والباقِي من الأحدِ والستين ١٢ وهي ضمائرُ الخفض نحو: «مررتَ بي وبنا، ومررتُ بكَ وبكِ وبكما وبِكم وبكنَّ، وبه وبها وبِهما وبِهم وبِهنَّ»، وإنما لم يَذكر ضمائرَ الخفض المذكورة استغناءً عنها بضمائر النصب المتَّصلة؛ فإنَّ لفظَهما واحد.

(٣) «ضرَب»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «محمدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «بَكْراً»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

و«يَضرِب خالدٌ عَمْراً»[١]، و«قَطَف إسماعيلُ زَهرةً»[٢]، و«يَقطِف إسماعيلُ زَهرةً»[٣].

[المفعول به المضمَر]

ويَنقسم المُضمَرُ المنصوبُ إلى قِسمَين: الأولُ: المتَّصل، والثاني: المنفصِل.

أمَّا المُتَّصِلُ فهو: ما لا يُبتدأُ به الكلامُ، ولا يَقَعُ بعد «إلَّا» في الاختِيار[٤].

وأمَّا المنفصِلُ فهو: ما يُبتدأُ به الكلام، ويَصحُّ وُقوعُه بعدَ «إلَّا» في الاختِيار.

[ألفاظ المضمَر المتصل]

ولِلمتصل اثنَا عَشر لفظاً:

الأول: الياءُ، وهي لِلمتكلِّم الواحد، ويَجب أن يُفْصَلَ بينها وبين الفِعل بِنونٍ تُسمَّى نونَ الوقاية، نحو: «أطاعَني محمدٌ»[٥]، و«يُطِيعُني بكرٌ»[٦]،

---

(١) «يَضرِب»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «خالدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «عَمْراً»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) إعرابه كإعراب «ضرب محمدٌ بكراً».

(٣) إعرابه كإعراب «يضرب خالدٌ عمراً».

(٤) أي: في غير الضرورة الشعرية.

(٥) «أطاعني»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، «محمدٌ»: فاعل (أطاع) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٦) «يُطيعُني»: فعل مضارع مرفوع لتجرده، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والنون للوقاية، والياء مفعول به، «بكرٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

و«أَطِعْنِي يا بكرُ»[١].

والثاني: «**نا**»، وهو لِلمتكلم المعظِّم نفسَه، أو معه غيرُه، نحو: «أطاعَنا أبناؤنا»[٢].

والثالث: **الكافُ المفتوحة**، وهي لِلمخاطَب المذكَّر، نحو: «أطاعكَ ابنُكَ»[٣].

والرابع: **الكافُ المكسورةُ**، وهي لِلمخاطَبة المؤنَّثة، نحو: «أطاعكِ ابنُكِ»[٤].

والخامس: **الكافُ المتصلُ بها الميمُ والألف**، وهي للمُثَنَّى المخاطَب مُطلقاً، نحو: «أطاعَكُما»[٥].

والسادس: **الكافُ المتصلُ بها الميم وَحْدَها**، وهي لجماعة الذكور المخاطَبين، نحو: «أطاعكُمْ»[٦].

---

(١) «**أطِعْني**»: فعل أمر مبني على السكون، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «**يا**»: أداة نداء، «**بكرُ**»: منادى مبني على الضم في محل نصب.

(٢) «**أطاعَنا**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، «**أبناؤنا**»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) «**أطاعكَ**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «**ابنُكَ**»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٤) إعرابه كالذي قبله.

(٥) «**أطاعَكُما**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم حرف عِماد، والألف للتثنية.

(٦) «**أطاعكُمْ**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

والسابع: الكاف المتصلُ بها النونُ المشدَّدة، وهي لِجماعة الإناث المخاطَبات، نحو: «أطاعَكُنَّ»(١).

والثامن: الهاءُ المضمومة، وهي لِلغائب المذكَّر، نحو: «أطاعَهُ»(٢).

والتاسع: الهاءُ المتصلُ بها الألفُ، وهي لِلغائبةِ المؤنَّثة، نحوُ: «أطاعَها»(٣).

والعاشر: الهاءُ المتصلُ بها الميمُ والألف، وهي لِلمُثَنَّى الغائب مُطلقاً، نحو: «أَطاعَهما»(٤).

والحادي عشر: الهاءُ المتصلُ بها الميمُ وَحْدَها، وهي لجماعةِ الذُّكور الغائِبين، نحو: «أطاعَهُم»(٥).

والثاني عشر: الهاءُ المتصلُ بها النونُ، وهي لجماعةِ الإناث الغائِبات، نحو: «أَطاعهنَّ»(٦).

[ألفاظ المضمَر المنفصِل]

ولِلمُنفصِل اثنا عشرَ لفظاً، وهي: **«إيَّا» مُرْدَفَةً**:

---

(١) **«أطاعكُنَّ»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والنون المشددة علامةُ جمع الإناث.

(٢) **«أطاعَهُ»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(٣) **«أطاعها»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(٤) **«أطاعهما»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، و(هما): ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(٥) **«أطاعهم»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، و(هم): ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(٦) **«أطاعهنَّ»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، و(هنَّ): ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- بالياء، للمتكلِّم وَحده.
- أو «نا» لِلمعظِّم نفسَهُ، أو معه غيره.
- أو بالكاف مفتوحةً لِلمخاطَب المذكَّر.
- أو بالكاف مكسورةً لِلمخاطَبة المؤنَّثة.

ولا تَخفى عليك معرفةُ الباقي.

والصحيحُ أنَّ الضمير هو «إيَّا»، وأنَّ ما بعدَه لَواحِقُ تدلُّ على التكلُّم، أو الخطاب، أو الغَيبة، تَقولُ: «إيَّايَ أطاعَ التلاميذُ»[١]، و«ما أطاعَ التلاميذُ إلَّا إيَّايَ»[٢]، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[٣] [الفاتحة: ٥]، وقولُه سبحانه: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[٤] [يوسف: ٤٠].

○ ○ ○

---

(١) «إيَّايَ»: (إيَّا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، والياء حرف تكلم لا محل له من الإعراب، «أطاعَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «التلاميذُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) «ما»: نافية، «أطاعَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «التلاميذُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «إلَّا»: أداة حصر مُلغاة، «إيَّايَ»: (إيَّا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والياء حرف دال على المتكلم.

(٣) «إيَّاك»: (إيَّا) ضمير منفصل مفعول به مقدم، والكاف حرف خطاب، «نَعْبُدُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، «وَإِيَّاكَ»: الواو حرف عطف، (إياك): إعرابه كالسابق، «نَسْتَعِينُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

(٤) «أَمَرَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «أَلَّا»: (أنْ) حرف تفسير، (لا): ناهية جازمة، «تَعْبُدُوا»: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، «إلَّا»: أداة حصر ملغاة، «إيَّاهُ»: ضمير نصب منفصل مبني في محل نصب مفعول به. ويجوز أن تكون (أنْ) مصدرية ناصبةً، و(لا) حينئذٍ نافية، و(تعبدوا) =

تمرينات

١ - ضَعْ ضميراً منفصلاً مناسباً في كل مكان مِن الأمكنةِ الخاليةِ لِيَكونَ مفعولاً به، ثم بيِّن معناه بعد أن تضبُطَهُ بالشكل:

(أ) - أيُّها الطلبةُ ...... يَنتظر المستقبل.

(ب) - يا أيَّتُها الفتيات ...... ترتقب البلاد.

(ج) - أيها المتقي ...... يعني الناصِحون.

(د) - أيَّتُها الفتاة ...... ينتظر أبوك.

(هـ) - أيها المؤمنون ...... يثيبُ الله.

(و) - إنَّ محمداً قد تأخَّر و...... انتظرتُ.

(ز) - هؤلاء الفتياتُ ...... يَرجو المصلحون.

(ح) - يا محمدُ ما انتظرتُ إلَّا ......

٢ - ضَعْ كلَّ اسمٍ مِن الأسماء الآتية في جملةٍ مفيدةٍ، بحيثُ يكون مفعولاً به:

الكتاب. الشجرة. القَلَم. الجبل. الفَرَس. حِذاء. النافذة. [الثعبان]. البيت.

٣ - حوِّل الضمائرَ الآتية إلى ضمائرَ مُتصلة، ثم اجعلْ كلَّ واحد منها مفعولاً به في جملة مُفيدة:

إيَّاهُمَا. إيَّاكُمْ. [إيَّاها]. إيَّايَ. إيَّاكُنَّ. إيَّاهُ. إيَّاكُمَا. إيَّانَا.

٤ - هاتِ لكلِّ فعلٍ مِن الأفعال الآتية فاعلاً ومَفعولاً به مُناسِبَيْن:

قرأ. بَرَى. تَسلَّق. رَكِب. اشترَى. سكَن. فتَح. قتَل. صَعِد.

= منصوب بـ(أنْ) وعلامةُ نصبه حذف النون أيضاً، والمصدر المنسبِك من (أنْ) والفعل مجرور بحرف جر محذوف متعلق بـ(أمر)، والتقدير: أمر بِعدم عبادة غيره.

٥ - هاتِ لِكلٍّ اسمين مِن الأسماء الآتية فِعلاً مُناسباً، بحيث يكون أحدُ الاسمين فاعلاً والآخَرُ مفعولاً به:

محمد. الكتاب. عليّ. الشجرة. إبراهيم. الحَبْل. خَليل. الماء. أحمد. الرسالة. بَكْر. المسألة.

٦ - هاتِ سبعَ جُمَلٍ مُفيدة، بحيثُ تكون كلُّ جملة مؤلَّفةً مِن فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به، ويكون المفعول ضميراً منفصلاً، بشرط ألَّا تذكر الضمير الواحد مرَّتين.

٧ - هاتِ سبعَ جُمَلٍ مُفيدة، بحيث تكون كلُّ جملة مؤلَّفةً مِن فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به، ويكون المفعولُ به ضميراً متصلاً، بِشرط أن يكونَ الضمير في كلٍّ واحدة مخالفاً لأخواتِه.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هو المفعولُ به؟ إلى كم قسم يَنقسم المفعول به؟

٢ - ما هو الظاهرُ؟ مَثِّل بثلاثة أمثلةٍ للمفعول به الظاهر.

٣ - ما هو المضمَر؟ إلى كم قسم يَنقسِم المضمَر؟

٤ - ما هو المضمَر المتَّصل؟ كم لفظاً للمضمَر المتصِل الذي يقع مفعولاً به؟

٥ - ما هو المضمَر المنفصِلُ؟ كم لفظاً للمضمَرِ المنفصل الذي يَقع مفعولاً به؟

٦ - ما الذي يجب أن يُفصَل به بين الفعل وياء المتكلم؟

٧ - مثِّل بثلاثة أمثلة للمضمَر المتصلِ الواقع مفعولاً به، وبثلاثة أمثلةٍ أُخرى للمضمَر المنفصل الواقع مفعولاً به.

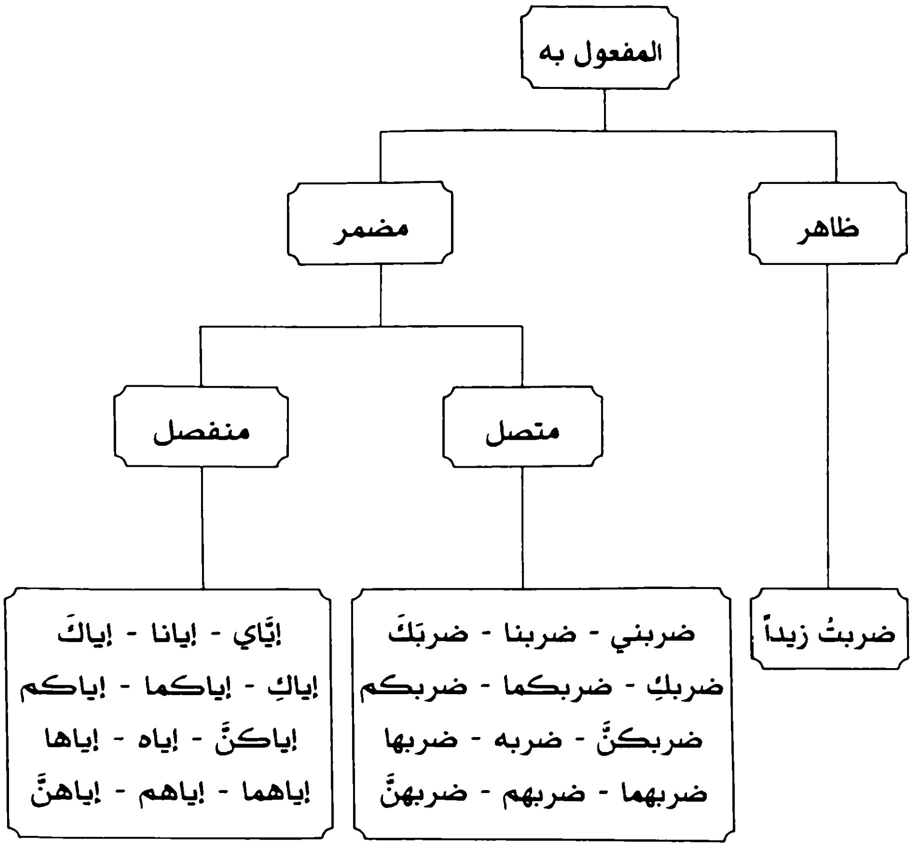
٨ - أعْرِب الأمثلةَ الآتية:

﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة: ٣]، ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [النساء: ٣٦]، ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢-٣]،

يَجْزُونَ مِن ظُلمِ أهلِ الظُّلمِ مغفِرَةً ... ومِن إساءةِ أهلِ السُّوءِ إحسانَا[١]

○ ○ ○

(١) البيت لِقُرَيط بن أُنَيف أحدِ بَني العَنبر، وهو مِن أبياتٍ افتَتح بها أبو تمام «ديوان الحماسة».


المفعول به
ظاهر
مضمر
متصل
منفصل
ضربتُ زيداً
ضربني - ضربنا - ضربَكَ
ضربكِ - ضربكما - ضربكم
ضربكنَّ - ضربه - ضربها
ضربهما - ضربهم - ضربهنَّ
إيَّاي - إيانا - إياكَ
إياكِ - إياكما - إياكم
إياكنَّ - إياه - إياها
إياهما - إياهم - إياهنَّ

المَصْدَرُ(١)

قال:

(بَابُ المَصْدَرِ:
المَصْدَرُ(٢): هُو الاِسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً).

[تعريف المصدر]

أقولُ: قد عرَّف المؤلِّف المصدرَ(٣) بأنه: «الذي يجيءُ ثالثاً في تصريفِ الفعلِ».

ومعنى ذلك: أنه لو قال لكَ قائلٌ: صَرِّف «ضَرَبَ» مثلاً، فإنكَ تَذكُر الماضيَ أولاً، ثمَّ تجيء بالمضارع، ثم بِالمصدَر، فتَقولُ: «ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً».

وليس الغرَضُ ههُنا معرفةَ المصدرِ لِذاته، وإنما الغرضُ معرفةُ المفعولِ المطلَق، وهو يكون مصدراً، وهو عبارةٌ عن: مَا ليسَ خبراً ممَّا دلَّ على تأكيدِ عاملِه، أو نَوعِهِ، أو عَدَدِهِ.

فقولُنا: «ليس خبراً» مُخرِجٌ لِمَا كان خبراً مِن المصادر، نحو قولك:

---

(١) زاد على هذا العنوان في طبعة الكتاب الثانية: (وهو المفعول المطلَق).

(٢) عند الكفراوي وبعضِهم: (وهو الاسم ... إلخ).

(٣) المصدرُ من حيث هو - أي: مع قطع النظرِ عن كونه يُنصَب على أنه مفعول مطلق - له تعريف، ومِن حيث إنه مفعولٌ مطلق له تَعريف آخرُ، أما تعريفه مِن حيث هو مصدرٌ فإنه عبارةٌ عن الاسم الذي يدلُّ على الحدث، ويَشتمل على حروفِ فِعْلِه، فخرَج بقولنا: «الذي يدل على الحدث» الأسماءُ التي تدلُّ على الذات، نحو: ضارِب ومَضروب، وخَرج بقولنا: «ويَشتمِل على حُروف فعله» اسمُ المصدر؛ فإنه دالٌّ على الحدث لَكنه لا يشتمل على جميعِ حروف الفعل، نحو: «وُضوء» و«غُسْل»؛ فإن فِعلَهما توضأ واغتسل، وأما تعريفُ المصدر من حيث هو مفعولٌ مطلق فقد ذَكرناه في شرح الأصل. (المؤلف)

«فَهْمُك فَهْمٌ دقيقٌ»(١).

وقولُنا: «مما دلَّ . . . إلخ» يُفيدُ أنَّ المفعولَ المطلقَ ثلاثةُ أنواعٍ:

[أنواعه باعتبار فائدتِه]

الأول: المؤكِّدُ لِعامِله، نحو: «حَفِظتُ الدرسَ حِفْظاً»(٢)، ونحوُ: «فرِحتُ بِقُدومك جَذَلاً(٣)»(٤).

والثاني: المُبَيِّن لِنوع العامل، نحو: «أَحببْتُ أُستاذي حُبَّ الولدِ أباهُ»(٥)،

---

(١) **«فَهْمُك»**: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، **«فَهْمٌ»**: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«دقيقٌ»**: نعتٌ له مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) **«حفظتُ»**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعله، **«الدَّرْسَ»**: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، **«حِفْظاً»**: مفعولٌ مطلق مؤكّد لعامله (حَفِظ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٣) الجَذَل - بفتح الجيم والذال - هو الفرح. **(المؤلف)**

(٤) **«فرِحتُ»**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، **«بقدومك»**: الباء حرف جر، (قدومِ): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، **«جَذَلاً»**: مفعول مُطلق مؤكد لعامله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٥) **«أحببتُ»**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، **«أستاذي»**: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للاشتغال بحركة المناسَبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، **«حُبَّ»**: مفعول مطلق مبيِّن لنوع عامله (أحبَّ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، **«الولدِ»**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وأصلُه فاعلٌ، فأضيف (حُبّ) إليه من باب إضافة المصدر إلى فاعله، **«أباه»**: مفعول المصدر منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ونحوُ: «وَقفتُ للأستاذِ وُقُوفَ المؤدِّبِ»[١].

والثالث: المُبَيِّنُ لِلعدد، نحو: «ضَربتُ الكسولَ ضَرْبَتَيْنِ»[٢]، ونحوُ: «ضَربتُهُ ثلاثَ ضَرَباتٍ»[٣].

أنواعُ المفعولِ المُطْلَقِ

قال:

(وَهُو قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: «قَتَلْتُهُ قَتْلاً»، وإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُو مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: «جَلَسْتُ قُعُوداً، وقُمْتُ وُقُوفاً»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[٤]).

وأقولُ: ينقسمُ المصدرُ الذي يُنْصَب على أنَّه مفعولٌ مُطلَقٌ إلى قِسمَين:

القسمُ الأول: ما يُوافِق الفعلَ الناصبَ له في لَفظه، بأن يكونَ مُشتملاً على حُروفه، وفي معناه أيضاً؛ بأن يكونَ المعنى المرادُ مِن الفِعل هو المعنى

---

(١) «وقفتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «للأستاذِ»: اللام حرف جر، (الأستاذ): اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(وَقَف)، «وُقُوفَ»: مفعول مطلق مُبين للنوع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «المؤدِّبِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٢) «ضربتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «الكسولَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «ضَرْبَتَيْنِ»: مفعول مطلق مبين للعدد منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) «ضربتُهُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعوله، «ثلاثَ»: نائبٌ عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «ضَرَباتٍ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٤) قوله: «وما أشبه ذلك» ليس عند الأزهري ولا الكَفراوي، بل قال النبهانُ (ص٨٦): إنه ساقطٌ من غالب نُسَخ المتن وغيرِها.

المرادَ مِن المصدَر، وذلك نحوُ: «قَعدتُ قُعُوداً»[١]، و«ضربتُه ضَرْباً»[٢] و«ذَهبْتُ ذَهاباً»[٣] وما أَشبَه ذلك.

والقسمُ الثاني: ما يُوافق الفعلَ الناصبَ له[٤] في مَعناه، ولا يُوافِقُه في حُروفه؛ بأن تكونَ حروفُ المصدر غيرَ حُروفِ الفعل، وذلك نحو: «جلستُ قُعوداً»[٥]، فإنَّ معنى «جَلَسَ» هو مَعنى القُعود، وليست حُروفُهُما واحدةً.

ومِثالُه: «فَرِحتُ جَذَلاً»[٦]، و«ضَرَبتُه لَكْماً»[٧]، و«أَهَنْتُه احْتِقَاراً»[٨]، و«قُمْتُ وُقوفاً»[٩] وما أَشبه ذلك، والله سُبحانَه أعلى وأعلَمُ.

○ ○ ○

---

(١) «قعدتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، «قُعُوداً»: مفعول مطلق مؤكِّد منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) «ضربتُه»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «ضَرْباً»: مفعول مطلق مؤكد لعامله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٣) إعرابه كإعراب «قعدتُ قعوداً» قبله.

(٤) قال الشيخ خالدٌ: هذا التقسيم إنما يَتمشى على مذهبِ المازني القائل بأن المصدرَ المعنوي منصوبٌ بالفِعل المذكور معه، وأما على مذهبِ مَن يقول: إنه منصوب بفِعل مُقدَّرٍ مِن لفظه فتقديرُه في «جلستُ قعوداً»: جلستُ وقعدتُ قعوداً، فلا يَتمشى عليه أنه من المعنوي، بل مِن اللفظي.

(٥) إعرابه كإعراب «قعدتُ قعوداً» أيضاً؛ إلا أن المؤكِّد من لفظ العامل في الأول ومن معناه في هذا.

(٦) إعرابه كالذي قبله.

(٧) إعرابه كإعراب «ضربتُه ضرباً».

(٨) إعرابُه كإعراب الذي قبله.

(٩) إعرابه كإعراب «قعدتُ قعوداً».

تمرينات

١ - اجعَل كلَّ فعلٍ مِن الأفعال الآتية في جملتين مُفيدتَين، وهاتِ لكلِّ فعلٍ مصدَره[١] منصوباً على أنَّه مفعولٌ مطلقٌ: مؤكِّد لعامله مَرَّةً، ومُبَيِّن لِنوعه مَرَّةً أخرى:

حَفِظَ. شَرِبَ. لَعِبَ. استَغْفَرَ. باعَ. سَارَ.

٢ - اجعلْ كلَّ اسم مِن الأسماء الآتية مَفعولاً مطلقاً في جملة مُفيدة:

حِفْظاً. لَعِباً. [نوماً] هادئاً. بَيْعَ المُضْطَرِّ. سَيْراً سَرِيعاً. سَهَراً طويلاً. غَضْبَةَ الأسَدِ. وَثْبَةَ النَّمِرِ. اختصاراً.

٣ - ضَعْ مفعولاً مطلقاً مناسباً في كل مكان مِن الأمكِنة الخالية الآتية:

(أ) - يخاف علي ....

(ب) - ظهَر البَدرُ ....

(ج) - يَثورُ البُركان ....

(د) - اتركِ الهَذَرَ ....

(هـ) - تَجَنَّبِ المُزاحَ ....

(و) - غَلَتِ المِرْجَلُ[٢] ....

(ز) - فاض النِّيلُ ....

(ح) - صَرَخَ الطِّفلُ ....

٤ - ⟦كوِّن الجملَ الآتية:

(أ) جملة من فعل وفاعله ضمير منفصل ومعهما مفعولٌ مطلق مؤكِّد.

(ب) جملة من فعل مضارع وفاعلُه مثنى ومفعوله جمع تكسير، ومعها مفعولٌ مُطلق مبيِّن للنوع.

---

(١) في الأصل: بمصدره.

(٢) المرجلُ: القِدرُ مِن الحجارة والنُّحاس، وقد نصُّوا على أنه مُذكر، فتأنيثُ الشارح لها إنما يصحُّ على التأويل بالقِدر، والأصحُّ: غلى المِرجلُ.

(ج) جملة من فعل أمرٍ ومفعول به مثنًّى ومعها مفعول مطلقٌ مؤكِّد.

(د) جملة من فعل مضارع ونائب فاعل ومعهما مفعولٌ مُطلق لِبيان النوع.

(هـ) جملة من فعل ماض ونائب فاعل ومعهما مفعول مطلق مُؤكد لِلعامل.

٥ - صِفِ الجَمَل في خمسِ جمل مفيدة، بِشرط أن تجيءَ في كل جملة منها بِمَفعول مطلَق.

٦ - صِفْ يوماً شديدَ الحرارة في سبع جُمل مفيدة، بشرط أن تأتيَ في أربعة منها على الأقل بمفعولٍ مطلق.

٧ - صِف فلاحاً يَعمل في حَقلِه بست جُمل مُفيدة، مستعمِلاً في كل جملةٍ منها مفعولاً مُطلقاً]].

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هو المصدرُ؟ ما هو المفعولُ المطلق؟

٢ - إلى كم قسم يَنقسم المفعول المطلَق مِن جهة ما يُرَاد منه؟

٣ - إلى كم قسم يَنقسم المفعول المطلق مِن حيثُ موافقته لعامله وعدمها؟

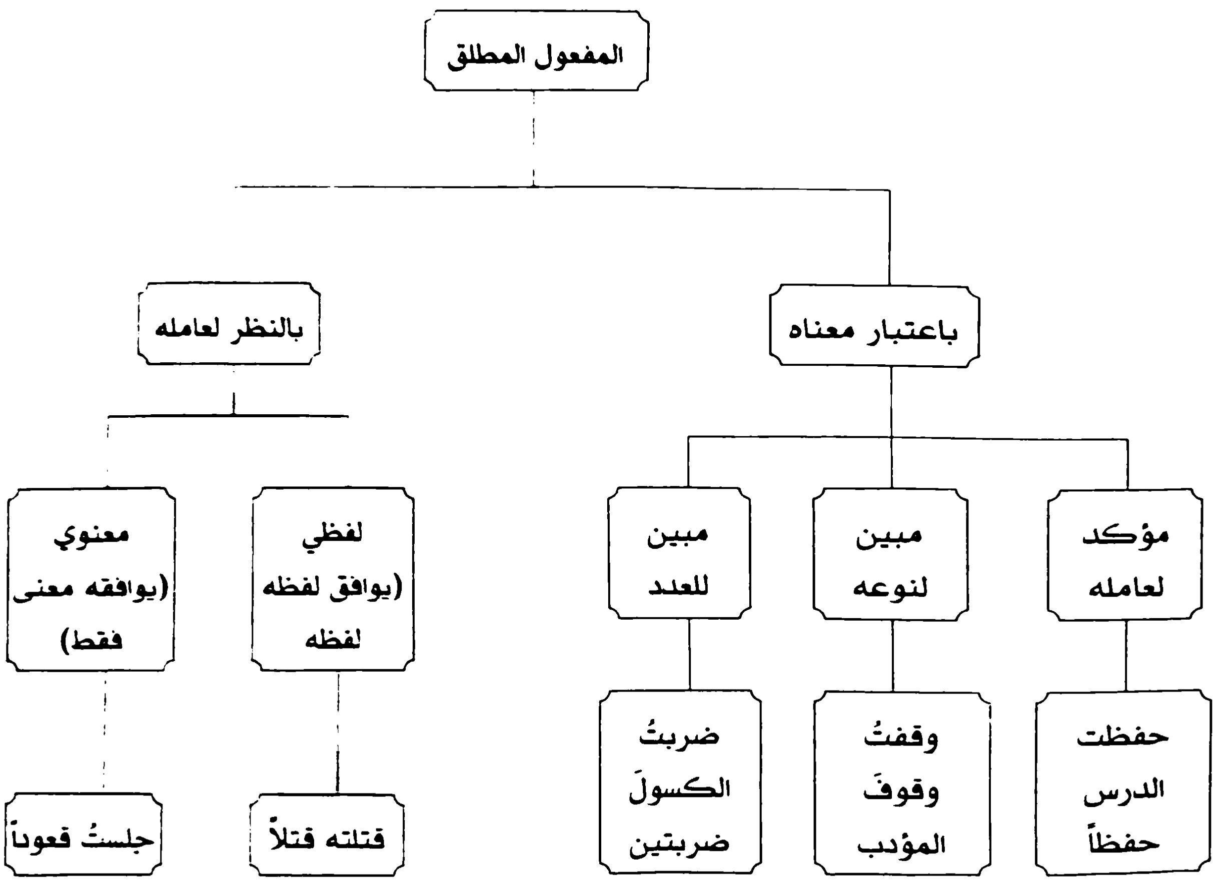
٤ - مَثِّلْ بثلاثةِ أمثلة للمفعول المطلق المؤكِّد لعامله.

٥ - مَثِّلْ بثلاثةِ أمثلةٍ لِلمفعول المطلق المُبَيِّن لِنوع العامل.

٦ - مَثِّل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلَق المُبيِّن للعَدَدِ.

٧ - مَثِّل بثلاثة أمثلةٍ لِمفعولٍ مطلق منصوبٍ بعامل مِن لفظه، وبثلاثة أمثلةٍ لِمفعول مطلقٍ منصوبٍ بعاملٍ مِن معناه.

○ ○ ○


المفعول المطلق
باعتبار معناه
بالنظر لعامله
مؤكد لعامله
مبين لنوعه
مبين للعدد
لفظي (يوافق لفظه لفظه
معنوي (يوافقه معنى فقط)
حفظت الدرس حفظاً
وقفتُ وقوفَ المؤدب
ضربتُ الكسولَ ضربتين
قتلته قتلاً
جلستُ قعوداً

ظَرْفُ الزمانِ، وظَرْفُ المكانِ

قال:

(بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ المَكَانِ[١]):

ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «في»، نَحْوُ: «اليَوْمَ، واللَّيْلَةَ، وغُدْوَةً، وبُكْرَةً، وسَحَراً، وغداً، وعَتَمةً، وَصَبَاحاً، وَمَسَاءً، وأَبَداً، وأَمَداً، وَحِيْناً»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

[تعريف الظرف لغة واصطلاحاً]

وأقولُ: **الظرفُ** مَعناه في اللُّغة: الوِعاء.

والمرادُ به في عُرف النُّحاةِ: **المفعولُ فيه**.

وهو نَوعان: الأولُ: **ظَرفُ الزمان**، والثاني: **ظرفُ المكانِ**.

○ ○ ○

ظرفُ الزمانِ

أمّا ظرفُ الزمان: فهو عبارةٌ عن الاسم الذي يَدلُّ على الزمان، المنصوبِ باللفظ الدالِّ على المعنى الواقعِ ذلك المعنَى فيه، بِمُلاحظة معنى «في» الدالَّةِ على الظرفيَّة، وذلك مثلُ قولِك: «صُمْتُ يومَ الاثنَين»؛ فإنَّ «يومَ الاثنين» ظرفُ زمان مفعولٌ فيه، وهو منصوبٌ بقولك: «صُمْتُ»، وهذا العاملُ دالٌّ على معنى، وهو الصيامُ، والكلامُ على مُلاحَظة معنى «في»، أي: إنَّ الصيام حدَث في [[هذا]] اليومِ، بِخلافِ قولك: «يَخاف الكسولُ يَومَ الامتِحان»[٢]، فإنَّ معنى ذلك

(١) قال الحامدي: جَمعهما في باب واحدٍ لتشابههما وتقارُب أحكامهما، وأفرد كلًّا بتعريف يخصُّه لئلَّا يشتبهَ أحدهما بالآخر على المبتدئ. اهـ أي: ولاختِلاف حقيقَتَيهما.

(٢) «يَخاف»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «الكسول»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «يومَ»: مفعول به =

أنَّه يخافُ نَفْسَ يومِ الامتحان، وليس مَعناه أنه يَخاف شيئاً [[ما]] واقعاً في هذا اليوم.

ظرف الزمان نوعان

واعلَم أنَّ اسم الزمان يَنقسِمُ إلى قِسمَين: الأول: **المختَصُّ**، والثاني: **المُبْهَم**.

[١ - المختصُّ]

أمَّا **المختصُّ** فهو: ما دلَّ على مِقدارٍ معيَّن مَحدودٍ مِن الزمان.

[٢ - المُبْهَم]

وأمَّا **المُبْهَم** فهو: ما دلَّ على مِقدارٍ غيرِ معيَّن ولا مَحدود.

ومثالُ المختَصِّ: الشهر، والسَّنة، واليوم، والعام.

ومثالُ المبهَم: اللحظةُ، والوقت، والزمان، والحين.

وكلُّ واحد مِن هذين النوعَين يَجوز انتصابُه على أنه مفعولٌ فيه.

[أمثلةٌ لظرف الزمان]

وقد ذَكر المؤلِّف مِن الألفاظ الدالَّة على الزمان اثنَي عشر لفظاً:

الأولُ: «**اليوم**»: وهو مِن طُلوع الفجر إلى غُروب الشمسِ، تَقولُ: «صمتُ اليومَ»[(١)]، [[أو: «صمتُ يوماً»[(٢)]]] ....

= منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «**الامتحانِ**»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. ويجوز في غير هذا الكتاب أن يُعربَ (يومَ) مفعولاً فيه، بمعنى أن الكسول يَخاف في أثناءِ ذلك اليوم، إلا أن كلامَ الشارح على المعنى الأول.

(١) «**صمتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعله، «**اليومَ**»: ظرف زمان متعلق بـ(صمتُ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) «**صمتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني =

أو: «صمتُ يومَ الخَميسِ»(١).

والثاني: «**الليلة**»: وهي مِن غُرُوب الشمس إلى طلوعِ الفَجر، تَقولُ: «اعتكفتُ الليلةَ البارحةَ(٢)»(٣)، أو: «اعتكفتُ ليلةً»(٤)، أو: «اعتكفتُ ليلةَ الجمعةِ»(٥).

والثالثُ: «**غُدْوَة**»(٦): وهي الوقتُ ما بين صَلاة الصبح وطُلوع الشمس، تَقولُ: «زارَني صديقي غُدْوَةَ الأحد»(٧)، أو: «زارني غُدْوَةً»(٨).

= في محل رفع فاعله، «**يوماً**»: ظرف زمان متعلق بـ(صمتُ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(١) «**صمتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «**يومَ**»: ظرف زمان متعلق بـ(صمتُ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «**الخميسِ**»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٢) أي: الماضيةَ، مِن «بَرِح» أي: زال.

(٣) «**اعتكفتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «**الليلةَ**»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**البارحةَ**»: صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخرها. والظرف متعلق بـ(اعتكف).

(٤) إعرابه كإعراب «صمتُ يوماً».

(٥) إعرابه كإعراب «صمتُ يوم الخميس».

(٦) بالتنوين مع التنكير، وبِعدمه مع التعريف. الشيخ خالد.

(٧) «**زارني**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «**صديقي**»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة في آخره لمناسبة ياء المتكلم، والياء مضاف إليه، «**غُدْوَةَ**»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «**الأحد**»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والظرف متعلق بـ(زار).

(٨) «**زارني**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «**غُدْوَةً**»: ظرف زمان متعلق بـ(زار) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

والرابعُ: «بُكْرَة»(١): وهي أولُ النهار، تَقولُ: «أَزُورك بُكْرَةَ السبتِ»(٢)، أو: «أَزُورُك بُكْرَةً»(٣).

والخامسُ: «سَحَراً»(٤): وهو آخِرُ الليل قُبَيْلَ الفجر، تَقولُ: «ذاكرتُ دَرْسي سَحَراً»(٥).

والسادس: «غَداً»: وهو اسمٌ لليوم الذي بَعْدَ يومِك الذي أنتَ فيه، تَقولُ: «إذا جِئْتَني غَداً أكرمتُك»(٦).

---

(١) بالتنوين وبعدمه على ما تقدم في «غدوة». الأزهري.

(٢) «أزورك»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «بُكْرَةَ»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «السبتِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. وتعلُّقُ الظرف بـ(أزور).

(٣) «أزورك»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «بُكْرَةً»: ظرف زمان متعلق بالفعل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) بالتنوين إذا لم تُرِد به سحرَ يومٍ بعينه، وبلا تنوين إذا أردتَ به ذلك. الشيخ خالد.

(٥) «ذاكرتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «دَرْسي»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للاشتغال، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «سَحَراً»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو متعلق بـ(ذاكَر).

(٦) «إذا»: أداة شرط غير جازمة في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل (أكرمتك)، «جِئْتَني»: فعل ماضٍ فعلُ الشرط مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعوله، «غَداً»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو متعلق بـ(جِئتَ)، «أكرمتُك»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل فاعل، والكاف مفعول به، والفعلُ جواب الشرط غير الجازم لا محل له. وجملة (جئتني) مضاف إليه.

والسابعُ: «عَتَمَةً»: وهي اسمٌ لِثُلث اللَّيل الأول، تَقولُ: «سأزورك عَتَمَةً»(١).

والثامن: «صباحاً»: وهو اسمٌ لِلوقت الذي يَبتدِئ مِن أوَّل نصفِ اللَّيل الثاني إلى الزوال(٢)، تَقولُ: «سافَر أخي صباحاً»(٣).

والتاسعُ: «مساءً»: وهو اسمٌ لِلوقت الذي يَبتدِئ مِن الزوال إلى نصف اللَّيل، تَقولُ: «وصَل القِطارُ بِنَا مساءً»(٤).

والعاشرُ: «أبداً».

والحادي عشر: «أمداً»: وكلٌّ منهما اسمٌ للزمان المستقبَل الذي لا غايةَ لانتهائه، تَقولُ: «لا أَصْحَبُ الأشرارَ أبداً»(٥)، و«لا أَقترفُ الشرَّ أمداً»(٦).

---

(١) «سأزورك»: السين للاستقبال، (أزورك): فعل مضارع مرفوع لِتجرده من الناصب والجازم، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعوله، «عَتَمَةً»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. والظرف متعلق بالفعل (أزور).

(٢) ويُراد به أيضاً أول النهار.

(٣) «سافر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «أخي»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء للاشتغال، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «صباحاً»: ظرف زمان متعلق بـ(سافر) منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) «وصَل»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «القِطارُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «بِنَا»: الباء حرف جر، و(نا): ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (وصل)، «مساءً»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، مُتعلق بالفعل (وَصل).

(٥) «لا»: نافية، «أَصْحَبُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، «الأشرارَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «أبداً»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو متعلق بـ(أصحب).

(٦) إعراب هذا المثال كإعراب الذي قبله وهو «لا أصحبُ الأشرارَ أبداً».

والثاني عشر: «حِيناً»: وهو اسمٌ لزمانٍ مُبْهَمٍ[١]، تَقولُ: «صاحبتُ عليًّا حِيناً مِن الدَّهْرِ»[٢].

ويُلْحَقُ بذلك ما أَشْبَهَهُ مِن كلِّ اسم دالٍّ على الزمان: سواء أكان مختصًّا مثل: «**ضَحْوَةً**»، و«**ضُحاً**[٣]»، أم كان مُبْهَماً مثل: «**وَقت**»، و«**ساعة**[٤]»، و«**لَحظة**»، و«**زَمان**»، و«**بُرْهة**»؛ فإنَّ هذه وما ماثَلها يَجوز نصبُ كلِّ واحدٍ منها على أنَّه مفعولٌ فيه.

○ ○ ○

ظرفُ المكانِ

قال:

(وَظَرْفُ المَكَانِ: هُوَ اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي»، نَحْوُ: «أَمَامَ، وخَلْفَ، وقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وفَوْقَ، وتَحْتَ، وعِنْدَ، [ومَعَ][٥]، وإِزَاءَ، وحِذَاءَ، وتِلْقَاءَ، وثَمَّ، وهُنَا»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

وأقولُ: قد عرفتَ فيما سَبَق ظرفَ الزمان، وأنه يَنقَسِم إلى قِسمَين: مختصٍّ، ومُبْهَمٍ، وعَرفتَ أنَّ كلَّ واحدٍ مِنهما يجوزُ نَصبُه على أنه مفعولٌ فيه.

---

(١) بعده في الطبعة الأخرى: «غيرِ معلومِ الابتِداء ولا الانتهاء».

(٢) «صاحبتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «عليًّا»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «حِيناً»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو متعلق بـ(صاحبَ)، «مِن»: حرف جر، «الدَّهْرِ»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور مُتعلقان بنعت محذوف لـ(حيناً).

(٣) كُتبت في الأصل بالياء هكذا «ضُحى»، وهو مذهب الكوفيين.

(٤) المراد بالساعة الجزءُ اليسير مِن الزمان من الليل أو النهار، لا القطعة التي تحوي ستِّين دقيقةً، وإلا لم تكن مُبهَمة.

(٥) سَقط هذا الحرفُ من طَبعات الكتاب.

[تعريفه]

واعلَمْ هنا أنَّ ظرفَ المكان هو عبارةٌ عنِ: الاسم، الدالِّ على المكان، المَنصوبِ باللَّفظ الدالِّ على المعنى الواقِعِ فيه، بِمُلاحظةِ معنى «في» الدالَّةِ على الظرفيةِ.

[ظرف المكان نوعان]

وهو أيضاً يَنقسم إلى قِسمَين: **مختصٌّ**، **ومُبْهَمٍ**.

[١ - المختصُّ]

أمَّا **المختَصُّ**: فهو ما له صورةٌ وحدودٌ مَحصورةٌ، مثل: «الدار، والمسجِدِ، والحديقة، والبُستان».

[٢ - المُبْهَم]

وأمَّا **المُبْهَم**: فهو ما ليس له صورةٌ ولا حدودٌ مَحصورةٌ[١].

ولا يَجوز أن يُنصَب على أنَّه مفعولٌ فيه مِن هذَين القِسمَين إلَّا الثاني، وهو المُبهَم، أمَّا الأولُ - وهو المختصُّ - فيَجب جَرُّهُ بحرفِ جَرٍّ يدلُّ[٢] على المراد، نحو: «اعتَكَفتُ في المسجِدِ»[٣]، و«زُرْتُ عليًّا في دارِه»[٤].

---

(١) زاد في الطبعة الأخرى: «مثل: وَراء، وأمام». ولعل سقوطَه هنا سهوٌ؛ إذ ينبغي أن يُمثلَ للنوعَين.

(٢) ربما انتصب على أنه مفعول به توسعاً، نحو: «دَخلتُ المسجدَ» و«دَخلتُ الدارَ». **(المؤلف)**

(٣) «**اعتكفتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «**في**»: حرف جر، «**المسجدِ**»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (اعتكف).

(٤) «**زُرتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «**عليًّا**»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**في**»: حرف جر، «**دارِه**»: اسمٌ مجرور، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير =

[أمثلةٌ لظرف المكان]

وقد ذَكر المؤلِّف مِن **الألفاظ الدالَّةِ على المكان** ثلاثةَ عشرَ لفظاً:

الأولُ: «**أَمَامَ**»، نحو: «جلستُ أَمَامَ الأستاذِ مُؤدَّباً»(١).

الثاني: «**خَلْفَ**»، نحو: «سارَ المُشاةُ خَلْفَ الرُّكبانِ»(٢).

الثالثُ: «**قُدَّامَ**»، نحو: «مشى الشرطيُّ قُدَّامَ الأمير»(٣).

الرابع: «**وَرَاءَ**»، نحو: «وقفَ المصلُّون بَعضُهم وَرَاءَ بَعضٍ»(٤).

= متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (زُرت). ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من المفعول، أي: زرتُ عليًّا حالةَ كونه في داره.

(١) «**جلستُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «**أَمَامَ**»: ظرف مكان متعلق بالفعل قبله منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «**الأستاذِ**»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «**مؤدَّباً**»: حال من التاء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) «**سارَ**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**المُشاةُ**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، «**خَلْفَ**»: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «**الرُّكبانِ**»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وتعلُّق الظرف بالفعل (سارَ).

(٣) إعرابُه كإعراب ما قبله، إلا أن (مشى) هَهنا مبنيٌّ على فتح مقدر للتعذر.

(٤) «**وقفَ**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**المصلُّون**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «**بَعضُهم**»: بدلٌ من الفاعل قبله مرفوعٌ مثلُه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «**وَرَاءَ**»: ظرفُ مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «**بَعضٍ**»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والظرف متعلق بالفعل (وقف). ويجوز أن يكون (بعضُهم) مبتدأً، والظرف بعده متعلق بمحذوف خبره، والجملة الاسمية في موضع الحال من (المصلُّون)، والتقدير: وقفُوا حالةَ كونهم بعضُهم وراءَ بعض، أي: مُصطَفِّين.

الخامس: «فَوْقَ»، نحو: «جلستُ فَوْقَ الكُرسيِّ»(١).

السادس: «تحتَ»، نحو: «وقَفَ القِطُّ تحتَ المائدةِ»(٢).

السابعُ: «عِندَ»، نحو: «لِمحمَّدٍ منزلةٌ عِندَ الأستاذِ»(٣).

الثامنُ: «معَ»، نحو: «سارَ مَعَ سليمانَ أخوه»(٤).

التاسعُ: «إزاءَ»، نحو: «لنا دارٌ إزاءَ النِّيلِ»(٥).

العاشرُ: «حِذاءَ»، نحو: «جلَسَ أخي حِذاءَ أخيكَ»(٦).

---

(١) «جلستُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «فَوْقَ»: ظرف مكان منصوب متعلق به، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «الكُرسيِّ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٢) «وقَفَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «القِطُّ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «تحتَ»: ظرف مكان متعلق بـ(وقف) منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، «المائدةِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٣) «لِمحمَّدٍ»: اللام حرف جر، (محمد) اسم مجرور بها، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره مُتعلق بخبر محذوف، «منزلةٌ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «عِندَ»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ(منزلة)، وهو مضاف، «الأستاذِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٤) «سارَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «مَعَ»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بـ(سارَ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «سليمانَ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوعٌ من الصرف، «أخوه»: فاعل (سار) مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٥) إعرابُه كإعراب «لمحمد منزلة عند الأستاذ».

(٦) «جلَسَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «أخي»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف =

الحادي عشرَ: «تِلقاءَ»، نحو: «دارُ أخي تِلقاءَ دارِ أخيكَ»(١).

الثاني عشرَ: «ثَمَّ»، نحوُ قول الله تعالى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ﴾(٢) [الشعراء: ٦٤].

الثالثَ عشرَ: «هُنا»، نحو: «جَلس محمدٌ هُنا لحظةً»(٣).

ومثلُ هذه الألفاظ كلُّ ما دلَّ على مكانٍ مُبْهَمٍ، نحو: يَمِينٍ، وشِمالٍ.

○ ○ ○

أسئلة وتمرينات

١ - ما هو الظرفُ؟ إلى كم قسمٍ يَنقسم الظرف؟

- ما هو ظرفُ الزمان؟ إلى كم قسم يَنقسِم ظرف الزمان؟

= إليه، «حِذاءَ»: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بـ(جلس) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «أخيكَ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(١) «دارُ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، «أخي»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «تِلقاءَ»: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «دارِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «أخيكَ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) «وَأَزْلَفْنَا»: الواو عاطفة، (أزلفنا) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(نا)، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعله، «ثَمَّ»: اسمُ إشارة مبني على الفتح في محل نصب ظرفِ مكان متعلق بـ(أَزلَف)، «الآخَرِينَ»: مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) «جلس»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «محمدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «هُنا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان، «لحظةً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. والظرفان مُتعلقان بـ(جلس).

- مَثِّل بثلاثة أمثلة في جُمَلٍ مُفيدة لظرف الزمان المختَص، وبثلاثة أمثلة أخرى لظرف الزمانِ المبهَم.

- هل يُنصَب على أنه مفعولٌ فيه كلُّ ظرف زمان؟

٢ - اجعَل كلَّ واحد مِن الألفاظ الآتية مفعولاً فيه في جُملة مُفيدة، وبيِّن معناه:

عَتمة. صباحاً. لَحظةً. زماناً. ضَحْوَةً. غَداً.

٣ - ما هو ظرفُ المكان؟ ما هو ظرفُ المكان المبهم؟ ما هو ظرف المكان المختَصُّ؟ مَثِّل بثلاثة أمثلة لكلٍّ مِن ظرف المكان المبهم، وظرفِ المكان المختصّ.

- هل يُنصَب على أنه مفعولٌ فيه كلُّ ظرفِ مكان؟

٤ - ⟦اجعَل كل واحدٍ من الألفاظ الآتية مفعولاً فيه في جملةٍ مُفيدة:

أمام، تِلقاء، حِذاء، يمين، شمال، مع، تحت، فوق.

٥ - اجعَل كلَّ اسم من الأسماء الآتية مفعولاً فيه في جملة مُفيدة:

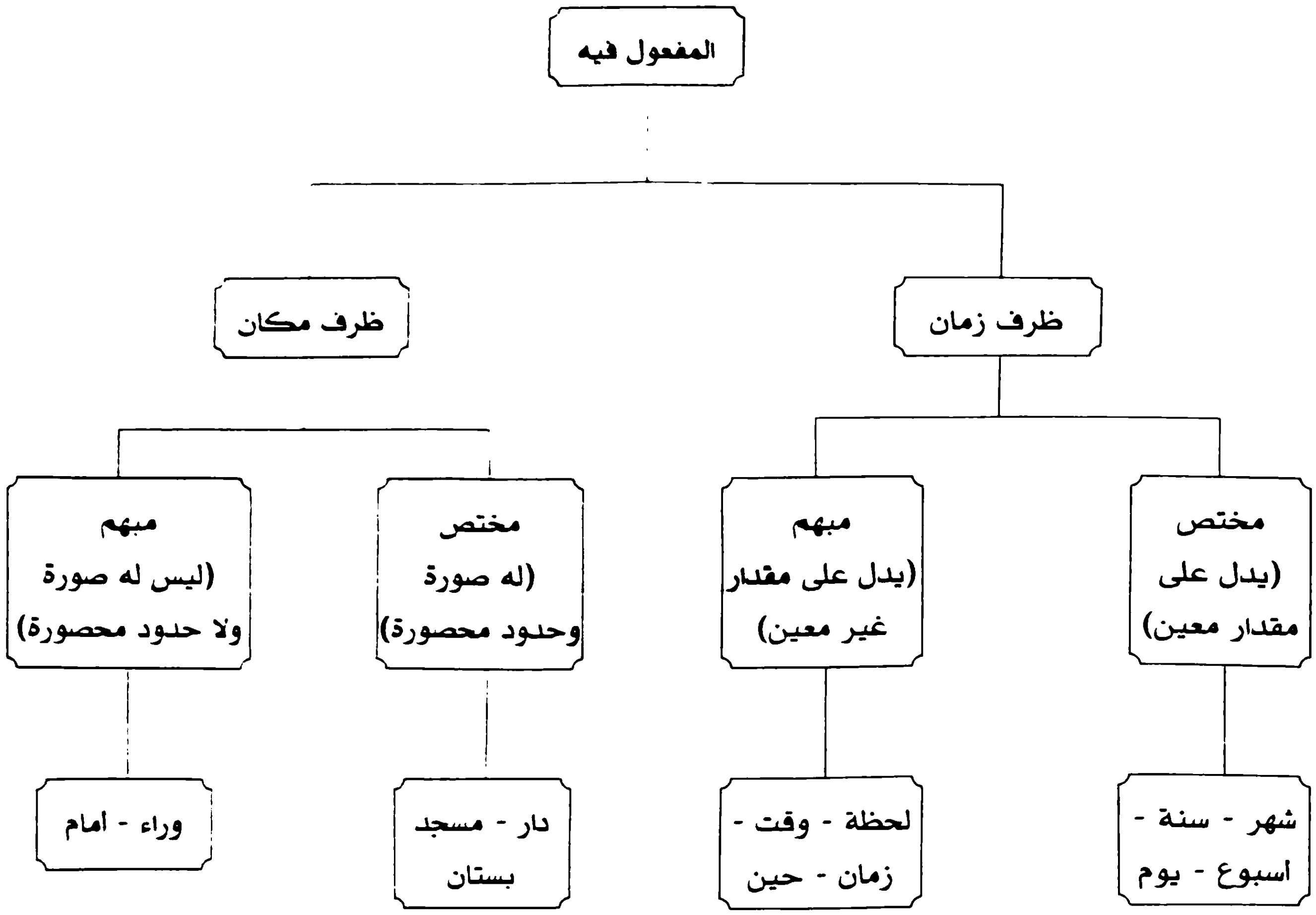
يسارك، حولاً، عاماً، ليلاً.

٦ - أجِب عن كل سؤال من الأسئلة الآتية بجملة تامةٍ فيها مفعول فيه:

متى يجيء أبوك؟ أين يسكن أخوك؟ متى قابلتَ محمداً؟ أين يقع البحر الأبيض من القُطْر المصري؟ أين مَوقع جبل المُقَطَّمِ من القاهرة؟ كمِ انتظرتَ خالداً؟⟧

٧ - اذكُر سبعَ جمل تَصِفُ فيها عَملك في يومِ الجمعة، بشرط أن تشتمل كلُّ جملة على مفعول فيه.

○ ○ ○


المفعول فيه
ظرف زمان
ظرف مكان
مختص (يدل على مقدار معين)
مبهم (يدل على مقدار غير معين)
مختص (له صورة وحدود محصورة)
مبهم (ليس له صورة ولا حدود محصورة)
شهر - سنة - اسبوع - يوم
لحظة - وقت - زمان - حين
دار - مسجد بستان
وراء - أمام

الحال

قال:

(بَابُ الحَالِ:

الحَالُ: هُوَ الإِسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ[١] مِنَ الهَيْئَاتِ، نَحوُ قَوْلِكَ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً، ورَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجاً، ولَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِباً»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

[تعريف الحال لغة واصطلاحاً]

وأقولُ: **الحالُ في اللُّغة**: ما عليه الإنسانُ مِن خير أو شَر.

وهو في **اصطِلاح النُّحاة** عِبارةٌ عن: الاسم، الفَضْلَة، المنصوب، المفسِّرِ لِما انبَهم مِن الهيئات.

[احترازات التعريف]

وقولُنا: «**الاسم**» يَشمل الصريحَ مثل: «ضاحكاً» في قولِك: «جاء محمدٌ ضاحكاً»[٢]، ويَشمَل المؤوَّل به مثل: «يَضحَكُ» في قولِك: «جاء محمدٌ يضحَكُ»[٣] فإنه في تأويلِ قولِك: «ضاحكاً».

---

(١) فيه بناء صيغة «انفعَل» لِغير علاج، وهو مما منَعه النحاة، والأولى: «أُبهِم»، وقد وقع كذلك في بعض نُسَخ المتن على ما قاله النبهان. ومثلُه يقال في «انبهم» الواقعِ في تعريف التَّمييز الآتي.

(٢) «**جاء**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**محمدٌ**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**ضاحكاً**»: حال من الفاعل منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٣) «**جاء**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**محمدٌ**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**يضحَكُ**»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة (يضحك): في محل نصب حال من (محمد).

وقولُنا: «**الفَضْلَة**» معناه أنه ليس جزءاً مِن الكلام[١]؛ فخرَج به الخبرُ.

وقولُنا: «**المنصوب**» خَرج به المرفوعُ والمجرورُ، وإنما يُنصَب الحالُ بِالفعل أو شِبْهِ الفِعل: كاسم الفاعل، والمصدر، والظرفِ، واسم الإشارة.

وقولُنا: «**المفسِّرُ لما انبَهم مِن الهيئات**» مَعناه أنَّ الحال يُفَسِّر ما خَفي واستَتَر من صفات ذَوِي العَقلِ أو غيرهم.

[صاحب الحال]

ثم إنه قد يكونُ بياناً لِصفة الفاعل، نحو: «**جاءَ عبدُ اللهِ راكباً**»[٢].

أو بَياناً لِصفة المفعول به، نحوُ: «**رَكبتُ الفرسَ مُسْرَجاً**»[٣].

وقد يكون محتمِلاً لِلأمرَين جميعاً، نحوُ: «**لقيتُ عبدَ اللهِ راكباً**»[٤].

وكما يجيءُ الحال مِن الفاعل والمفعول به فإنه يَجيءُ مِن الخبر، نحو: «**أنتَ صَديقِي مُخْلِصاً**»[٥].

---

(١) أي: ليس ركناً في الإسناد وإنْ توقَّف عليه صحةُ المعنى.

(٢) «**جاء**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**عبدُ**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «**اللهِ**»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «**راكباً**»: حالٌ من المضاف - أو من المركب الإضافي كلّه إن كان عَلَماً - منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٣) «**ركبتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «**الفرسَ**»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**مُسْرَجاً**»: حال من الفرس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) «**لقيتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «**عبدَ**»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «**اللهِ**»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «**راكباً**»: حال مِن التاء أو من (عبد الله) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٥) «**أنتَ**»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «**صَديقي**»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «**مُخلِصاً**»: حال من (صديقي) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وقد يجيءُ مِن المجرورِ بحرف الجر، نحوُ: «مَرَرتُ بِهنْدٍ راكبةً»[١].

وقد يجيءُ مِن المجرور[٢] بالإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[٣] [النحل: ١٢٣].

فـ«حنيفاً»: حالٌ مِن إبراهيم، وهو مجرورٌ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، وهو مجرورٌ بِإضافة «مِلَّة» إليه.

○ ○ ○

شروطُ الحالِ

قال:

(وَلَا يَكُونُ الحالُ إِلَّا نَكِرةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ، ولَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً).

وأقول: يجبُ في الحال أن يكونَ نكرةً، ولا يَجوزُ أن يكونَ مَعرفة، وإذا جاء تركيبٌ فيه الحال معرفةٌ في الظاهر، فإنه يجبُ تأويلُ هذه المعرفة بنكرةٍ، مثلُ قولهم: «جاء الأميرُ وحدَهُ»[٤]، فإنَّ «وحدَه» حالٌ مِن الأمير، وهو مَعرفةٌ

---

(١) «مَرَرتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «بِهنْدٍ»: الباء حرف جر، (هند) اسم مجرور بها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(مرَّ)، «راكبةً»: حالٌ من هند منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) لا يجيء الحالُ من المضاف إليه إلا إذا وُجِد واحدٌ من أمور ثلاثة: الأول: أن يكون المضافُ عاملاً في المضاف إليه، والثاني: أن يكونَ المضاف جزءَ المضاف إليه، والثالثُ: أن يكونَ المضاف كالجزء لِلمضاف إليه. (المؤلف)

(٣) «أَن»: حرف تفسير مبني على السكون، وحُرك بالكسر لالتقاء الساكنَين، «اتَّبِعْ»: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، «مِلَّةَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «إِبْرَاهِيمَ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعَلمية والعُجمة، «حَنِيفاً»: حال من إبراهيم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. وجملة (اتَّبع . . .) تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

(٤) «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «الأميرُ»: فاعله مرفوع، وعلامة =

بالإضافة إلى الضمير، ولكنَّه في تأويل نكرةٍ هي قولك: «منفرِداً»، ومثلُ ذلك قولهم: «أرسَلَها العِرَاكَ»[(١)]، أي: مُعْتَرِكَةً، وقولُهم: «جَاؤوا الأوَّلَ فالأوَّلَ»[(٢)] أي: مُترتِّبِينَ.

ويُشترطُ[(٣)] أيضاً أن يَجيءَ الحالُ بعد استيفاء الكَلام.

ومعنى استيفاء الكلام: أن يَأخذ الفعلُ فاعلَه والمبتدأُ خبرَه.

وربما وجَب تقديمُ الحال على جميعِ أجزاءِ الكلام، كما إذا كان اسمَ استِفهام، نحو: «كيفَ قَدِمَ عليٌّ؟»[(٤)].

فـ«كيف»: اسمُ استفهام، مَبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصب حال مِن «عليّ».

ويُشترَط في صاحبِ الحال أن يكونَ معرفةً، فلا يَجوزُ أن يكونَ نكرةً بِغير مُسَوِّغ.

= رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «وحدَهُ»: حالٌ من الفاعل منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والهاء مضاف إليه.

(١) «أرسَلَهَا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، و(ها): ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «العِرَاكَ»: حالٌ من المفعول على تأويله بالنكرة منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) «جَاؤوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعله، والألف فارقة، «الأوَّلَ»: حالٌ من واو الفاعل منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «فالأوَّلَ»: الفاء حرف عطف، (الأول): اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٣) ويُشترط في الحال أيضاً أن تكون مشتقَّةً كما ترى في الأمثلة السابقة، وأن تكون مُنتقِلة، أي: تُفارق صاحبها، ولا تُلازمه، وربما جاءت جامدةً مُؤولة بالمشتق، وربما جاءت ملازمةً غيرَ منتقلة، نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ فمصدقاً: حال من الحق، وهي غيرُ مُفارقة للحق. **(المؤلف)**

(٤) «كيف»: اسمُ استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال مقدم من عليّ، «قَدِمَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «عليٌّ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

[مُسوغات مجيء الحال من النكرة]

ومما يُسَوِّغ مجيءَ الحال مِن النكرة أن تَتقدَّم الحالُ عليها، كقَولِ الشاعر[١]:

لِمَيَّةَ مُوحِشاً طَلَلُ   يَلُوحُ كأنَّه خِلَلُ[٢]

فـ«موحشاً»: حال مِن «طَلَل»[٣] وهو نكرةٌ، وسوَّغ مجيءَ الحال مِنه تقدُّمُها عليه.

ومما يُسوِّغ مجيءَ الحال مِن النَّكرة أن تُخَصَّصَ هذه النكرةُ بإضافةٍ أو وَصفٍ.

فمثالُ الأول قولُه تعالى: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ﴾[٤] [فصلت: ١٠]. فـ«سواءً»: حال من «أربعة» وهو نكرةٌ، وساغ مجيءُ الحال منها لِكونها مُضافةً.

ومثالُ الثاني قولُ الشاعِر[٥]:

---

(١) هو كُثَيِّر بن عبدِ الرحمن، المعروفُ بِكُثَيِّر عَزَّةَ.

(٢) «لِمَيَّةَ»: اللام حرف جر، (مية): اسم مجرور به، وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمية والتأنيث، متعلق بخبر مقدم محذوف، «مُوحِشاً»: حالٌ من (طلل) منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «طَلَلُ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «يَلُوحُ»: فعل مضارع مرفوع لِتَجرده، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، «كأنَّه»: (كأنَّ) حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها، «خِلَلُ»: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. وجملة (يلوح ...) في موضع رفع صفة لـ(طلل).

(٣) وقيل: حالٌ من الضمير المستتر في (لِمَية)؛ لأن الحال لا تأتي من المبتدأ. وإليه مال الشارح في بعض تحقيقاتِه.

(٤) «في»: حرف جر، «أَرْبَعةِ»: اسم مجرور بها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (قدّر) قبله، «أَيَّامٍ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «سَواءً»: حالٌ من (أربعة) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٥) لم يُعيِّنه مَن استشهد بالبيت مِن النحاة، وقال أبو بكر بن الأنباري في «المذكر والمؤنث»: هو عمران بن حِطان.

نَجَّيْتَ يَا ربِّ نُوحاً وَاسْتَجَبْتَ لَهُ　　في فُلُكٍ مَاخِرٍ في اليَمِّ مَشْحُونَا[(١)]

○ ○ ○

تمرينات

١ - ضَعْ في كلِّ مكان [[خالٍ]] مِن الأمكِنة الآتية حالاً مناسباً:

(أ) - يَعود الطالبُ المجتهدُ إلى بلده .....

(ب) - لا تأكلِ الطعامَ .....

(ج) - لا تَسِرْ في الطريق .....

(د) - البَسْ ثوبَك .....

(هـ) - لا تَنَمْ في الليل .....

(و) - رَجَعَ أخي مِن دِيوانه .....

(ز) - لا تَمْشِ في الأرض .....

(ح) - رأيتُ خالداً .....

٢ - اجعَل كلَّ اسم مِن الأسماء الآتية حالاً مُبَيِّناً لهيئة الفاعل في جُملة مُفيدة:

---

(١) «نَجَّيْتَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «يا»: أداة نداء، «ربِّ»: مُنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للمناسبةِ على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً، وهو مضاف، والياء في محل جر مضاف إليه، «نُوحاً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «واسْتَجَبْتَ»: الواو حرف عطف، (استجبتَ): فعل ماضٍ معطوف على (نجيتَ) مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «لَهُ»: اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (استجاب)، «في»: حرف جر، «فُلُكٍ»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (نجَّى)، «ماخِرٍ»: نعت (فُلك) مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «في»: حرف جر، «اليَمِّ»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(ماخِر)، «مَشْحُوناً»: حال من (فلك) أو من فاعل (ماخر) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

مسروراً. مختالاً. عُرياناً[١]. مُتْعباً. حارًّا. حافياً. مجتهداً.

٣ - اجعَل كلَّ اسم مِن الأسماء الآتية حالاً مُبَيِّناً لهيئة المفعول به في جُملة مُفيدة:

مَكتُوفاً. كئيباً. سريعاً. صافياً. نظيفاً. جديداً. ضاحكاً. لامعاً. ناضِرة. مُستبشِرات.

٤ - صِفِ الفرَسَ بأربع جُمَل، بشرطِ أن تجيءَ في كل جملة بحال.

○ ○ ○

تدريب على الإعراب

أعرِب الجملتين الآتيَتَين:

لَقِيَتْني هندٌ باكيةً. لبستُ الثوبَ جديداً.

الجواب

١ - «لقي»: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له مِن الإعراب، والتاء: علامة التأنيث، والنون: للوقاية، والياء: ضميرُ المتكلِّم: مفعول به، مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب.

و«هندٌ»: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمَّة الظاهرة.

و«باكيةً»: حالٌ مبيِّن لهيئة الفاعل، منصوبٌ بالفتحة الظاهرة.

٢ - «لبس»: فعلٌ ماض، مبنيٌّ على فتح مقدَّر على آخره، مَنع مِن ظهوره اشتغالُ المحلِّ بالسكون المَأْتِي به لدفع كراهة توالي أربع مُتحرِّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء: ضمير المتكلم: فاعل، مبنيٌّ على الضم في محل رفع.

و«الثوبَ»: مفعولٌ به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) في الأصل: عريان.

«جديداً»: حالٌ مبيِّن لهيئة المفعول به منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هو الحال لغة واصطلاحاً؟

٢ - ما الذي تأتي الحال منه؟

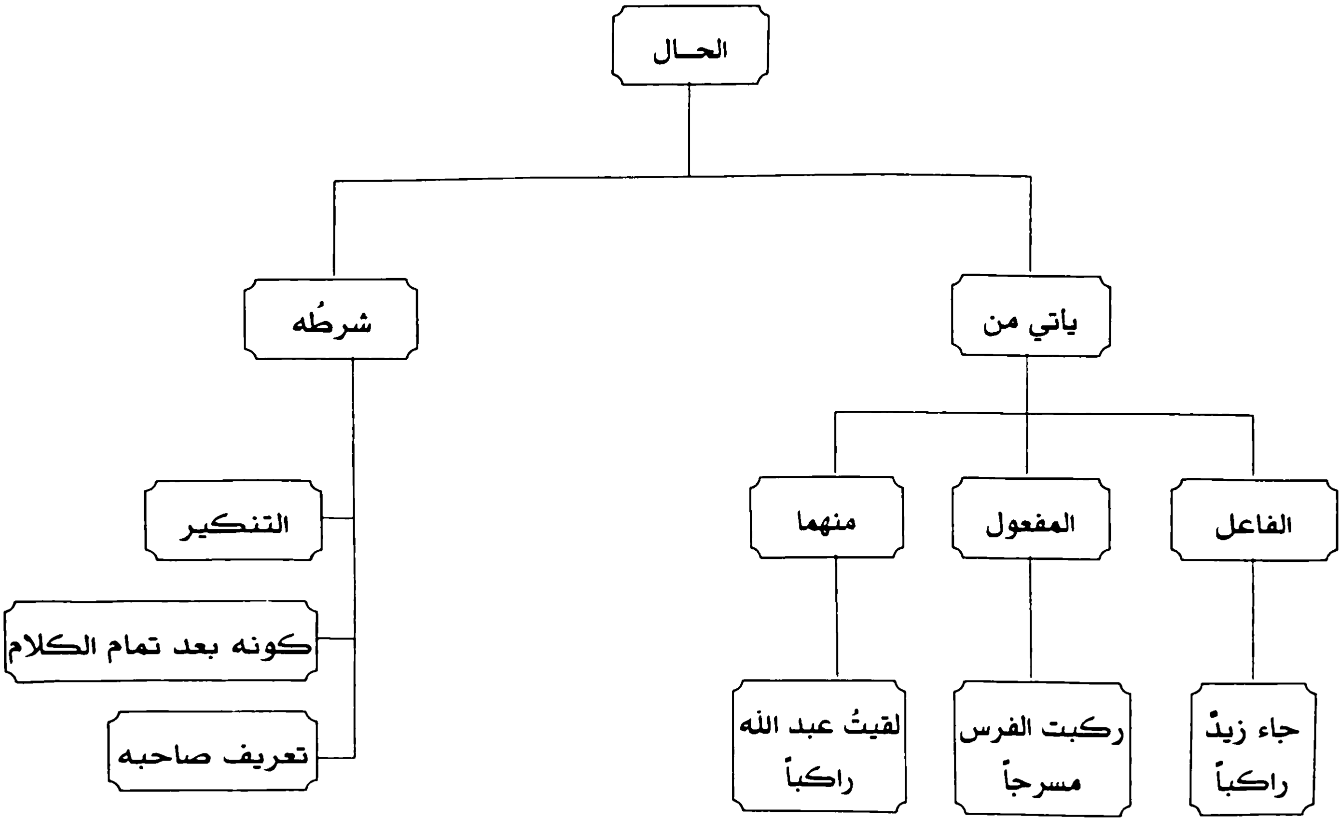
٣ - هل تأتي الحال مِن المضاف إليه؟

٤ - ما الذي يُشترط في الحال، وما الذي يُشتَرَط في صاحب الحال؟

٥ - ما الذي يُسَوِّغ مجيءَ الحال مِن النكرة؟

٦ - مَثِّل للحال بثلاثةِ أمثلة، وطبِّق على كل واحد منها شروطَ الحال كلَّها، وأعربها.

○ ○ ○


الحال
يأتي من
شرطه
الفاعل
المفعول
منهما
جاء زيدٌ راكباً
ركبت الفرس مسرجاً
لقيتُ عبد الله راكباً
التنكير
كونه بعد تمام الكلام
تعريف صاحبه

التمييزُ

قال:

(بَابُ التَّمْيِيزِ:

التَّمْيِيزُ: هُوَ الإِسْمُ، المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحوُ قَولِكَ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً، وتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً، وطَابَ[1] مُحَمَّدٌ نَفْساً، واشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَاماً، ومَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً، وأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً»).

[تعريف التمييز لغةً واصطلاحاً]

أقولُ: لِلتَّمييز في اللُّغة مَعنَيانِ:

الأول: التَّفسيرُ مطلقاً، تَقولُ: ميَّزتُ كذا، أي: فسَّرتُهُ[2].

والثاني: فصلُ بعضِ الأمور عن بَعض، تَقولُ: ميَّزتُ القومَ، أي: فصلتُ بعضَهم عنْ بعض.

والتمييزُ في اصطِلاح النُّحاة عبارةٌ عن: الاسمِ، الصريحِ، المنصوبِ، المُفَسِّر لِما انبَهم مِن الذَّوات أو النِّسَب.

[احترازات التعريف]

فقولُنا: «**الاسم**» مَعناه أنَّ التميز لا يكون فعلاً ولا حَرفاً.

وقولُنا: «**الصَّريح**» لإخراج الاسم المؤوَّل؛ فإنَّ التمييزَ لا يكون جملةً ولا ظرفاً، بِخلاف الحال.

وقولُنا: «**المفسِّر لِما انبَهم مِن الذوات أو النِّسب**» يُشِير إلى أنَّ التميز على نوعَين:

---

(١) أي: انشَرح.

(٢) هذا مما يحتاج لِنقل وتثبُّت، فإن المعروفَ أن التفسيرَ من لَوازم التمييز، وأما أنه هو لغةً ففيه نظر.

الأول: تمييزُ الذات، والثاني: تمييز النِّسبة.

تمييز الذات

أمَّا تمييزُ الذات - ويُسمَّى تمييزَ المفرَد - فهو: «ما رَفَع إبهامَ اسمٍ مذكورٍ قَبلَهُ مُجمَلِ الحقيقة».

- ويكون بَعْدَ العدد[١]، نحو قولِه تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[٢] [يوسف: ٤]، ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[٣] [التوبة: ٣٦].

- أو بَعْدَ المقادير: مِن المَوزونات، نحو: «اشتَريتُ رِطلاً زَيتاً»[٤]، أو المَكيلاتِ، نحو: «اشتريتُ إرْدَبًّا[٥] قَمْحاً»[٦]، أو المساحاتِ، نحو: «اشتَريتُ

---

(١) أي: لأن أسماء الأعداد مُبهَمةٌ؛ لكونها صالحةً لكل مَعدود.

(٢) «إِنِّي»: (إنَّ) حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها، «رَأَيْتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «أَحَدَ عَشَرَ»: عدد مبنيٌّ على فتح الجزءين في محل نصب مفعول (رأى)، «كَوْكَباً»: تمييز للعدد قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. وجملة (رأيت . . .) في موضع الرفع خبر (إنَّ).

(٣) «إِنَّ»: حرف مشبه بالفعل، «عِدَّةَ»: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «الشُّهُورِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «عِنْدَ»: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «اللَّهِ»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والظرف متعلق بمحذوف حال من (الشهور)، «اثْنَا»: خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، «عَشَرَ»: جزءٌ عددي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «شَهْراً»: تمييز للعدد منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) «اشتريتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «رِطلاً»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «زَيتاً»: تمييز ذات منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٥) الإردبُّ مكيال للحبوب يسعُ أربعةً وعشرين صاعاً، أو سِتَّ وَيْبات، والوَيْبَةُ اثنانِ وعِشرون أو أربعةٌ وعشرون مُدًّا. قيل: وذلك نحو ١٥٠ كغ.

(٦) إعرابه كإعراب «اشتريتُ رطلاً زيتاً» قبله.

فَدَّاناً أرضاً»[١].

تمييز النِّسبة [واقسامُه]

وأمَّا تمييزُ النِّسبة - ويُسمَّى تمييزَ الجُملة - فهو: «ما رَفع إبهامَ نِسبة في جملةٍ»[٢].

وهو ضَربان: الأول: **مُحوَّلٌ**، والثاني: **غيرُ مُحوَّلٍ**.

فأمَّا **المُحوَّل** فهو على ثلاثةِ أنواع:

النوعُ الأول: المُحوَّل عن الفاعِل، وذلك نحوُ: «تَفَقَّأ[٣] زيدٌ شحماً»[٤]، الأصلُ فيه: «تفقَّأ شَحمُ زيدٍ»، فحُذِف المضاف - وهو شَحم - وأُقِيم المضاف إليه - وهو زيدٌ - مُقامَهُ، فارتَفع ارتِفاعَه، ثم أُتيَ بِالمضاف المحذوف فانتَصَب على التَّمييز[٥].

[و]**النوعُ الثانِي: المحوَّل عن المفعولِ**، وذلك نحوُ قولِه تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[٦] [القمر: ١٢]؛ إذ أصلُه: «وفَجَّرْنا عُيونَ الأرض» ففُعِل فيه ما سَبَق.

والنوعُ الثالث: المحوَّلُ عن المُبتدأ، وذلك نحوُ قولِه تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ

---

(١) إعرابه كإعراب المثالَين قبله.

(٢) في الطبعة الأخرى: «سابقةٍ عليه». والأولى إسقاطُه إذ يجوز عند الكسائي وجماعةٍ منهم ابنُ مالك تقديمُ التمييز في نحو: «عرقاً تصبَّب زيدٌ».

(٣) أي: تشقَّق.

(٤) «تَفَقَّأ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «زيدٌ»: فاعله مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «شحماً»: تمييز نِسبة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٥) والباعثُ على هذا التغيير أن ذكرَ اشيء مبهماً ثم ذكرُه مُفسَّراً أوقعُ في النفس.

(٦) «وفَجَّرْنَا»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(نا)، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعله، «الأَرْضَ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «عُيُوناً»: تمييز نسبة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

مِنكَ مَالًا﴾(١) [الكهف: ٣٤]، وأصلُه: «مالي أكثرُ مِن مالِكَ»، فحُذِف المضاف ـ وهو «مال» - وأُقيمَ المضاف إليه ـ وهو الضميرُ الذي هو ياء المتكلم - مُقامَه، فارتفَع ارتِفاعَه وانفَصل؛ لأنَّ ياء المتكلم ضميرٌ مُتَّصلٌ كما عرفتَ، وهو لا يُبتدأ به، ثم جِيء بالمضاف المحذوف فَجُعِلَ تمييزاً، فصار كما تَرى.

وأمَّا غيرُ المُحوَّل فنحوُ: «امتَلأ الإناءُ ماءً»(٢).

○ ○ ○

شروطُ التمييزِ

قال:

(وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ).

وأقولُ: **يُشترَطُ في التميِيزِ أنْ يكونَ نكرةً**، فلا يَجوزُ أن يَكونَ معرفةً، وأمَّا قولُ الشاعِر(٣):

رَأَيتُكَ لمَّا أنْ عَرَفتَ وُجُوهَنا ... صَدَدْتَ وطِبْتَ النَّفْسَ يا قيسُ عن عَمْرِو(٤)

(١) «أنا»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، «أَكْثَرُ»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «مِنْكَ»: (من) حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(أكثر)، «مالاً»: تمييز نِسبة منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) إعرابُه كإعراب «تفقَّأ زيدٌ شحماً».

(٣) هو رَشيد بن شِهاب اليَشكُري كما قال العيني وغيرُه.

(٤) «رَأَيْتُكَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاءُ ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «لَمَّا»: ظرفية بمعنى حين مبنية على السكون في محل نصب، «أن»: زائدة، «عَرَفتَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «وُجُوهَنا»: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، و(نا): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وجملة (عرفتَ) في موضع جر بإضافة (لمَّا) إليها، «صَدَدْتَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب (لَمَّا)، «وطِبْتَ»: الواو عاطفة، (طبتَ): فعل ماضٍ معطوف مبني =

فإنَّ قولَه: «النفسَ» تمييزٌ، وليستْ «أل» هذه المُعَرِّفةَ حتى يَلزَمَ منه مجيءُ التمييز معرفةً، بل هي زائدةٌ لا تُفيدُ ما دخلتْ عليه تعريفاً؛ فهو نكرةٌ، وهو مُوافِق لِما ذكَرنا.

ولا يَجوزُ في التمييز أن يَتقدَّمَ على عامله، بل لا يَجيءُ إلَّا بعد تمامِ الكلام، أي: بعد استيفاء الفعل فاعلَه، والمبتدإ خبرَه.

○ ○ ○

تمرينات

١ - بيِّن أنواع التمييز تفصيلاً في الجمَل الآتية:

شربتُ كُوباً ماءً. اشتريتُ قنطاراً عَسَلاً. ملكتُ عشرةَ مَثاقِيلَ ذهباً. زرعتُ فَدَّاناً قُطْناً. رأيتُ أحدَ عشرَ فارساً. رَكِبَ القطارَ خمسونَ مسافراً. محمدٌ أكمَلُ مِن خالدٍ خُلُقاً وأشرفُ نفْساً وأطهَرُ ذَيْلاً. امتلأ إبراهيمُ كِبْراً.

٢ - ضَعْ في كل مكانٍ مِن الأمكنة الخالية مِن الأمثلة الآتية تميزاً مناسباً:

(أ) - الذهب أغلى ...... مِن الفضة.

(ب) - الحديدُ أقوى ...... مِن الرَّصاص.

(ج) - العلماءُ أصدَقُ الناسِ ......

(د) - طالبُ العلمِ أكرَمُ ...... مِن الجُهَّال.

(هـ) - الزَّرافة أطولُ الحيوانات ......

(و) - الشمسُ أكبرُ ...... مِن الأرضِ.

(ز) - أكلت خمسةَ عشرَ .....

= على السكون لاتِّصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، «النَّفسَ»: تمييز نسبة مَنصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «يا»: أداة نداء، «قيسُ»: منادى مبني على الضم في محل نصب، «عن»: حرفُ جر، «عَمْرو»: اسم مجرور، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور مُتعلقان بـ(صددتَ) أو بـ(طبتَ) على أنه ضمَّنه معنى تَسلَّيتَ، و(يا قيس) اعتراض على الحالتين.

(ح) - شربت قَدَحاً . . . . .

٣ - اجعَل كلَّ اسم مِن الأسماء الآتية تَمييزاً في جملة مُفيدة:

شعيراً. قَصَباً. خُلُقاً. أدباً. شرفاً. [[لوناً]]. ضَحِكاً. بأساً. بَسَالة.

٤ - هَاتِ ثلاثَ جُمل يكون في كل جملة منها تمييزٌ مسبوقٌ بِاسم عدد، بِشرط أن يكون اسمُ العدد مرفوعاً في واحدة، ومَنصوباً في الثانية، ومخفوضاً في الثالثة.

٥ - [[هاتِ ثلاث جمل يكون في كل جملة منها تمييزٌ مَسبوق باسم دال على المساحة، بشرط أن يختلفَ موقعُ هذا الاسم المميَّز من الإعراب في كل جملةٍ عنه في أختَيها.

٦ - هاتِ ثلاثَ جمل يكون في كل جملة منها تمييز مسبوقٌ باسم دالٍّ على الوزن]].

○ ○ ○

تدريب على الإعراب

أعرِب الجملتين الآتيتَين:

محمدٌ أَكْرَمُ مِن خالدٍ نفساً. عندي عشرونَ ذراعاً حريراً.

الجواب

١ - «محمد»: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

«أكرمُ»: خبر المبتدأ، مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة.

«من خالد»: جار ومجرور متعلّق بـ(أكرم).

«نفساً»: تمييز نِسْبَةٍ مُحوَّل عن المبتدأ منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - «عند»: ظرف مكان متعلّق بمحذوف خبر مُقدَّم، وهو مُضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض.

«عشرون»: مبتدأ مُؤخَّر، مرفوعٌ بالابتداء، وعلامةُ رفعة الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه مُلحق بجمع المذكر السالم.

«ذراعاً»: تمييز لـ(عشرين)، منصوبٌ بالفتحة الظاهرة.

«حريراً»: تمييز لـ(ذراع)، منصوبٌ بالفتحة الظاهرة.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هو التمييز لغةً واصطلاحاً؟ إلى كم قسم يَنقسِم التميِيز؟

٢ - ما هو تمييز الذات؟ ما هو تَمييز النِّسبة؟

٣ - بماذا يسمَّى تمييز الذات؟ بماذا يُسمى تمييز النِّسبة؟

٤ - ما الذي يَقع قبل تمييز الذات؟

٥ - مَثِّل لِتمييز الذات بثلاثة أمثلةٍ مختلفة، وأعرِب كلًّا منها؟

٦ - إلى كم قسم ينقسم تمييز النِّسبة المُحوَّل؟

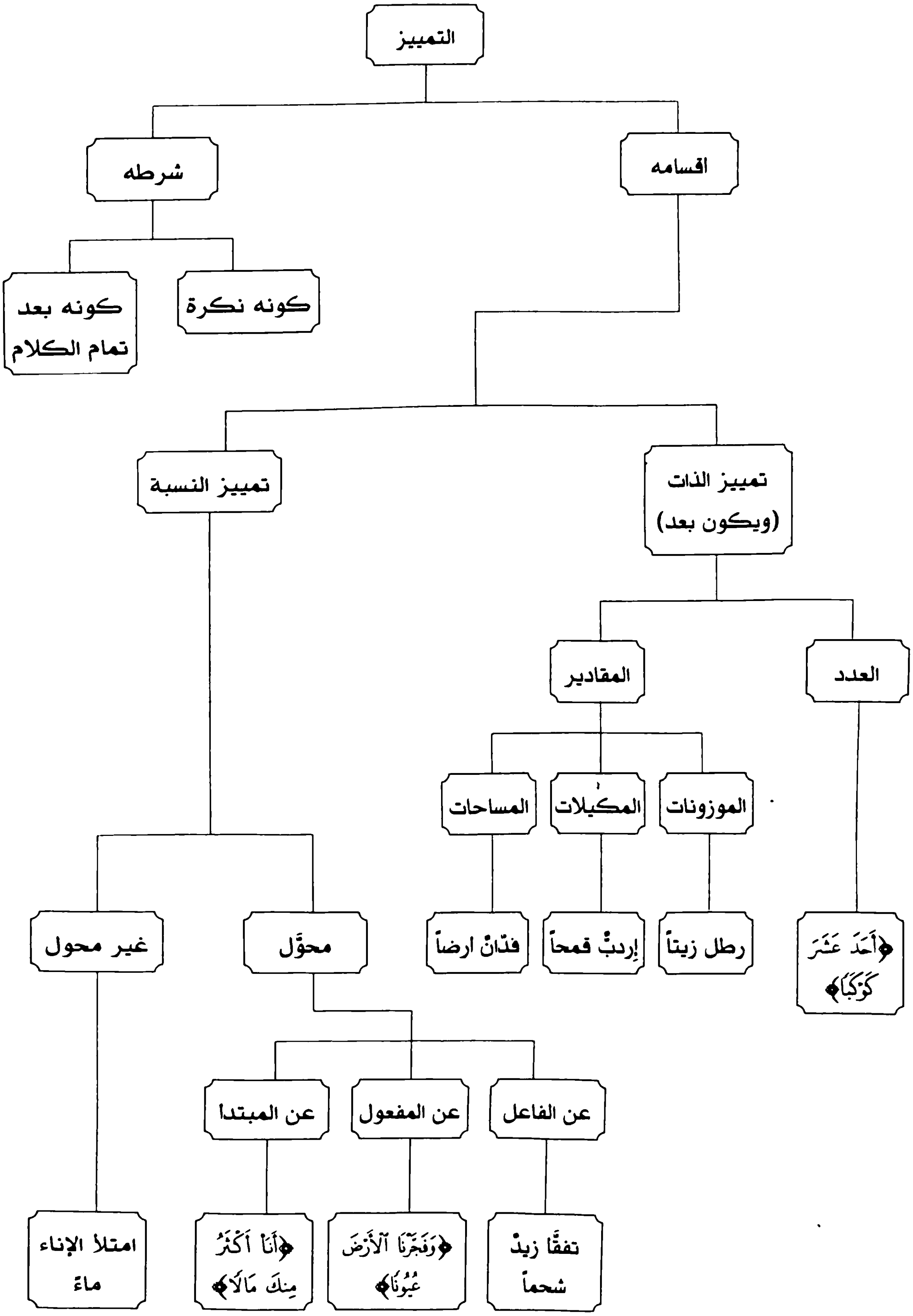
٧ - مَثِّل للتمييز المُحوَّل عن الفاعل، وعن المفعول، وعن المبتدأ.

٨ - مَثِّل لتمييز النسبة غير المُحوَّل.

٩ - ما هي شروط التمييز؟

١٠ - ما معنى أنَّ التميز لا يجيءُ إلَّا بعد تمام الكلام؟

○ ○ ○


التمييز
أقسامه
شرطه
كونه نكرة
كونه بعد تمام الكلام
تمييز الذات (ويكون بعد)
تمييز النسبة
العدد
المقادير
الموزونات
المكيلات
المساحات
﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾
رطل زيتاً
إردبٌ قمحاً
فدّانٌ ارضاً
محوّل
غير محول
عن الفاعل
عن المفعول
عن المبتدأ
تفقّأ زيدٌ شحماً
﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾
﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾
امتلأ الإناء ماءً

الاسْتِثنَاءُ

قال:

(بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ[١]):

وَحُرُوفُ[٢] الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ[٣]، وَهِيَ: «إِلَّا، وغَيْرٌ، وسِوًى، وسُوًى[٤]، وسَوَاءٌ، وخَلَا، وعَدَا، وحَاشَا»).

[تعريف الاستثناء لغة واصطلاحاً]

وأقولُ: **الاستِثناءُ** مَعناه في **اللُّغة**: **مُطلَقُ الإخراجِ**.

وهو في **اصطِلاح النُّحاة**: عبارةٌ عن الإخراج بـ«**إلّا**» أو إحدَى أَخواتها لِشيء، لَولا ذلك الإخراجُ لَكان داخلاً فيما قبلَ الأداةِ.

ومثالُه قولُك: «نَجح التلاميذُ إلّا عامراً»[٥]، فقد أخرجتَ بقولك: «إلّا عامراً» أحدَ التلامِيذ، وهو عامرٌ، ولَولا ذلك الإخراجُ لَكان عامرٌ داخلاً في جُملة التّلاميذ الناجِحين.

---

(١) يصحُّ حمله على المُستثنى، وهو المناسِب؛ لأن الكلامَ في المنصوبات، مِن إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول. أبو النجا.

(٢) بعضُها ليس حرفاً بل هو إما اسمٌ أو فعلٌ، ومِن ثَمَّ عدل الشارح عن هذا التعبير إلى التعبير بقوله: أدوات الاستثناء كما سيأتي.

(٣) أي: بجعل كل واحدةٍ من لغات «سوى» أداة مستقلة.

(٤) ضُبطت هذه الكلمة في الأصل بغير تنوين، وكذلك الكلمة قبلها، ويمكن تخريجُهما على حكاية لفظهما حالَ الإضافة التي هي من لوازمهما، والأحسنُ إعرابهما منونتَين كـ«غيرٌ» المتقدمة.

(٥) «**نجح**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**التلاميذُ**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**إلّا**»: أداة استثناء، «**عامراً**»: مستثنى بـ(إلا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

[أدوات الاستثناء]

واعلَم أنَّ أدواتِ الاستثناء كثيرةٌ، وقد ذَكَر منها المؤلِّف ثمانَ[١] أدواتٍ، والذي ذكَره منها على ثلاثةِ أنواع:

النوعُ الأول: ما يَكون حرفاً دائماً وهو: «إلَّا».

والنوعُ الثاني: ما يكون اسماً دائماً، وهو أربعةٌ، وهي: «سِوى» بالقَصر وكَسر السين، و«سُوى» بالقصر وضمِّ السين، و«سَواء» بالمد وفتحِ السين، و«غَير».

والنوع الثالثُ: ما يكونُ حرفاً تارةً، ويكونُ فعلاً تارةً أُخرى، وهي ثلاثُ أدواتٍ، وهي: «خَلَا»، و«عدَا»، و«حاشَا».

○ ○ ○

حُكْمُ المستثنَى بـ«إلَّا»

قال:

(فَالمُسْتَثْنَى بـ«إلَّا» يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَباً، نَحوُ: «قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً، وخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْراً».

وإنْ كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ: البَدَلُ، والنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، نَحوُ: «مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ، وإِلَّا زَيْداً».

وإنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصاً كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، نَحوُ: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، ومَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْداً، ومَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ»).

أحواله

وأقولُ: اعلَم أنَّ لِلاسم الواقعِ بعد «إلَّا» ثلاثةَ أحوالٍ:

---

(١) كذا ضبطها الشارح رحمه الله تعالى، وهو مسموعٌ في هذه الكلمة، إلا أنه قليل، وفي الحديث: «صلَّى ثمانَ رَكعات»، والأفصَح الأكثرُ أن يقالَ: «ثمانيَ أدوات» بالياء.

الحالةُ الأولى: وُجوبُ النَّصب على الاستثناء.

الحالةُ الثانيةُ: جوازُ إتْباعه لِمَا قبل «إلَّا» على أنه بدلٌ منه، مع جَواز نصبِه على الاستثِناء.

الحالةُ الثالثة: وجوبُ إجرائه على حسَب ما يَقتضيه العاملُ قبل «إلَّا».

وبيانُ ذلك: أنَّ الكلام الذي قبل «إلَّا» إمَّا أن يكون تامًّا موجَباً، وإمَّا أن يكون تامًّا منفيًّا، وإمَّا أن يكونَ ناقصاً، ولا يكون حينئذٍ إلَّا منفيًّا.

ومعنَى كون الكلام تامًّا: أن يُذكَر فيه المستثنى منه.

ومعنَى كونه ناقصاً: ألَّا يُذكَرَ فيه المستثنى منه.

ومعنى كونه مُوجَباً: ألَّا يَسبقَه نفيٌ أو شبهُه. وشِبهُ النفيِ: النهيُ، والاستفهام.

ومعنى كونه مَنفيًّا: أن يَسبقه أحدُ هذه الأشياء.

فإنْ كان الكلام تامًّا موجَباً، وجب نصبُ الاسم الواقع بعد «إلَّا» على الاستِثناء، نحو قولِك: «قامَ القومُ إلَّا زيداً»[(١)]، وقولِك: «خرَج الناسُ إلَّا عَمْراً»[(٢)].

فـ«زيداً» و«عَمْراً»: مُستثنَيان مِن كلام تامٍّ لذِكْر المستثنى منه - وهو «القوم» في الأولِ و«الناس» في الثاني - والكلامُ مع ذلك مُوجَبٌ لعدم تقدم نفي أو شبهِه؛ فوجب نصبُهما. وهذه هي الحالةُ الأُولى.

وإنْ كان الكلامُ تامًّا منفيًّا، جاز فيه الإتْباعُ على البَدَليَّة، أو النَّصْبُ على الاستثناء، نحوُ قولِك: «ما قام القومُ إلَّا زيدٌ»[(٣)].

---

(١) إعرابه كإعراب «نجح التلاميذُ إلا عامراً» قبله.

(٢) إعرابه كإعراب المثالَين قبله.

(٣) «ما»: نافية، «قامَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «القومُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «إلَّا»: أداة استثناء، «زيدٌ»: بالرفع بدلٌ من (القومُ) بدلَ بعض من كلٍّ، مرفوعٌ مثله وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة، وبالنصب مُستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

فـ«زيدٌ»: مستثنى مِن كلامٍ تامٍّ لِذِكْرِ المستثنى منه، وهو «القومُ»، والكلامُ مع ذلك منفيٌّ لِتَقدم «ما» النافيةِ؛ فيَجوز فيه الإتْباع؛ فتَقولُ: «إلَّا زيدٌ» بالرفع؛ لأنَّ المستثنى منه مرفوع، وبدل المرفوعِ مرفوع، ويَجوز فيه - على قِلَّةٍ - النصبُ على الاستثناء؛ فتَقولُ: «إلَّا زيداً». وهذه هي الحالةُ الثانية(١).

وإنْ كان الكلام ناقصاً، ولا يكون إلَّا منفيًّا، كان المستثنَى على حسَب ما قبل «إلَّا» مِن العوامل:

١ - **فإنْ كان العامل يَقتضي الرَّفْعَ على الفاعليَّةِ رَفَعْتَهُ عليها**، نحو: «ما قامَ إلَّا عليٌّ»(٢).

٢ - **وإنْ كان العاملُ يَقتضي النَّصْبَ على المفعوليَّة نَصَبْتَهُ عليها**، نحو: «ما رأيتُ إلَّا عليًّا»(٣).

٣ - **وإنْ كان العاملُ يَقتضي الجَرَّ بحرفٍ مِن حروف الجرِّ جَرَرْتَهُ به**، نحو: «ما مررتُ إلَّا بزيدٍ»(٤). وهذهِ هي الحالةُ الثالثةُ.

○ ○ ○

(١) ومحلُّ هذا كونُ الاستثناء متصلاً كما في هذا المثال. ومعنى كونه متصلاً أن يكونَ المستثنى مِن جنس المستثنى منه، فإنْ كان الاستثناء منقطعاً - وهو ما يكونُ المستثنى فيه مِن غير جِنس المستثنى منه - وَجب النصبُ على الاستثناء، نحو: «ما قام القومُ إلَّا حِماراً». ولم نَذكر هذا النوعَ في شرح الأصل لأنه نادرٌ، بل إنَّ مِن العلماء مَن أنكره. **(المؤلف)**

(٢) **«ما»**: نافية، **«قام»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«إلَّا»**: أداة حصر لا عمل لها، **«عليٌّ»**: فاعل (قام) مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٣) **«ما»**: نافية، **«رأيتُ»**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، **«إلَّا»**: أداة حصر ملغاةٌ، **«عليًّا»**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) **«ما»**: نافية، **«مررتُ»**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، **«إلَّا»**: أداة حصر مُلغاة، **«بزيدٍ»**: الباء حرف جر، (زيد) اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(مررت).

المستثنى بـ«غيرِ» وأَخواتِه

قال:

(وَالمُسْتَثْنَى بـ«سِوَى» و«سُوَى» و«سَوَاءٍ» و«غَيْرِ» مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ).

وأقولُ: الاسمُ الواقع بعد أداةٍ مِن هذه الأدوات الأربعة يَجبُ جرُّهُ بإضافة الأداةِ إليه، أمَّا الأداةُ نفسُها فإنها تَأخذُ حُكمَ الاسم الواقع بعد «إلَّا» على التَّفصيل الذي سَبَق:

١ - فإنْ كان الكلامُ تامًّا موجَباً نَصبتَها وجوباً على الاستثناء، نحوُ: «قام القومُ غيرَ زيدٍ»[١].

٢ - وإنْ كان الكلامُ تامًّا منفيًّا أتْبَعْتَها لِما قبلها أو نصبتَها[٢][٣].

٣ - وإنْ كان الكلامُ ناقصاً أجريتَها على حسَب العوامل، نحو: «لا تَتَّصلْ بغيرِ الأخيارِ»[٤].

○ ○ ○

(١) «قامَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «القومُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «غيرَ»: اسم منصوبٌ على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «زيدٍ»: مضاف إليه مجرور، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٢) هذا إن كان الاستثناء متصلاً نحو: «ما قام القوم غيرُ زيد» بالرفع، أو «ما قام القومُ غيرَ زيد»، بالنصب؛ ونصبتَها وجوباً إن كان الاستثناء مُنقطعاً نحو: «ما قام القومُ غيرَ حمارٍ». **(المؤلف)**

(٣) أسقط الشارح رحمه الله مثالَين من هذا الموضعِ استغناءً بما في التعليق الذي زادَه.

(٤) «لا»: ناهية جازمة، «تتصل»: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «بغيرِ»: الباء حرف جر، (غير) اسم مجرور بالباء، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مُضاف، «الأخيارِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (تتصل).

المستثنى بـ«عَدَا» وأخواتِه

قال:

(وَالمُسْتَثْنَى بـ«خَلَا» و«عَدَا» و«حَاشَا» يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحوُ: «قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْداً، وزَيْدٍ»، و«عَدَا عَمْراً، وعَمْرٍو»، و«حَاشَا بَكْراً، وبَكْرٍ»).

وأقولُ: الاسمُ الواقع بعد أداةٍ مِن هذه الأدوات الثلاثة يَجُوز لك أن تَنصبَه، ويَجوزُ لك أن تَجرَّه؛ وبيانُ ذلك أنَّ هذه الأدواتِ تُستعمَل أفعالاً تارةً، وتُستعمَل حروفاً تارةً أُخرى على ما سَبَق:

١ - فإنْ قدَّرتَهُنَّ أفعالاً، نَصَبْتَ ما بعدها على أنه مفعولٌ به، والفاعلُ ضمير مُستتر وجوباً.

٢ - وإنْ قَدَّرتَهنَّ حروفاً، خَفَضْتَ ما بعدها على أنه مجرورٌ بها.

ومحلُّ هذا الترَدُّد فيما إذا لم تَتقدَّم عليهنَّ «ما» المصدرية؛ فإن تَقدَّمتْ على واحدةٍ منهنَّ «ما» وَجب نصبُ ما بعدها؛ وسببُ ذلك أنَّ «ما» المصدريَّةَ لا تَدخلُ إلَّا على الأفعال؛ فهُنَّ أفعالٌ البتةَ إنْ سَبَقَتْهُنَّ، فنحوُ: «قام القومُ خلا زيد»(١) يَجوزُ فيه نصب «زيد» وخَفضُه، [و]نحوُ: «قام القومُ ما خَلا زيداً»(٢) لا يجوزُ فيه إلَّا نصبُ «زيد». والله سُبحانه وتعالى أعلم.

○ ○ ○

(١) «قامَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «القومُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «خلا»: فعل ماضٍ جامد مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: هو، (وهنا يستتر وجوباً مع أنه للغائب)، «زيداً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. والجملة حالية أي: خالين عنه. هذا على نصب (زيداً)، وأما على خفضه فـ(خلا) حرف جر، و(زيد) اسم مجرور بها وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور في موضع نصبٍ عن تمام الكلام.

(٢) «قامَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «القومُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «ما»: مصدرية، «خلا»: فعل ماضٍ جامد مبني على فتح مقدر =

أسئلة

١ - ما هو الاستثناءُ لغةً واصطلاحاً؟

٢ - ما هي أدواتُ الاستثناء؟ إلى كم قسم تَنقسِم أدواتُ الاستثناء؟

٣ - كم حالةً للاسم الواقع بعد «إلَّا»؟

٤ - متى يَجب نصبُ الاسم الواقع بعد«إلَّا»؟

٥ - متى يجوز نصبُ الاسم الواقع بعد «إلَّا» وإتباعُه لِما قبلها؟

٦ - ما معنى كون الكلام تامًّا؟ ما معنى كون الكلام منفيًّا؟

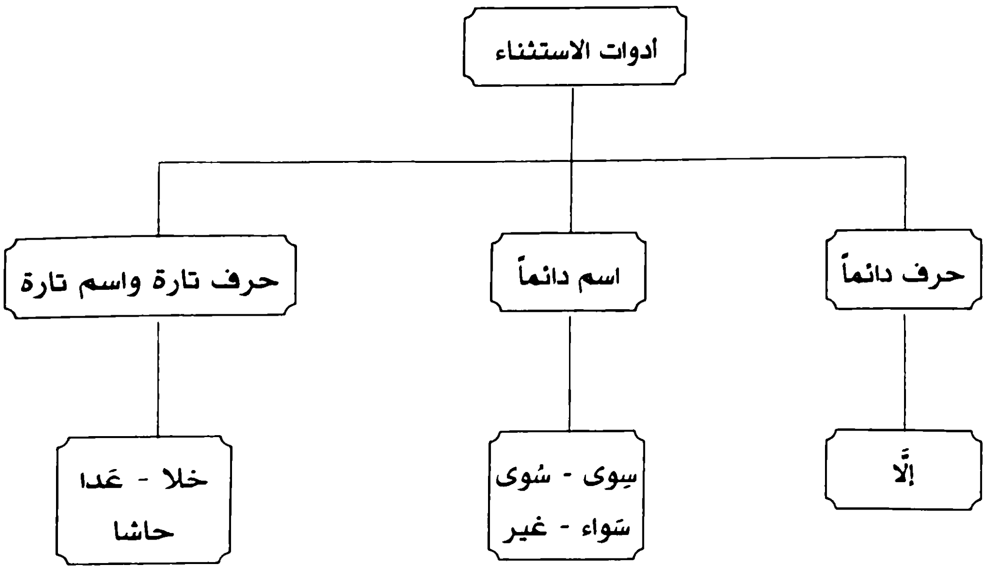
٧ - ما حكمُ الاسم الواقع بعد «سِوى»؟

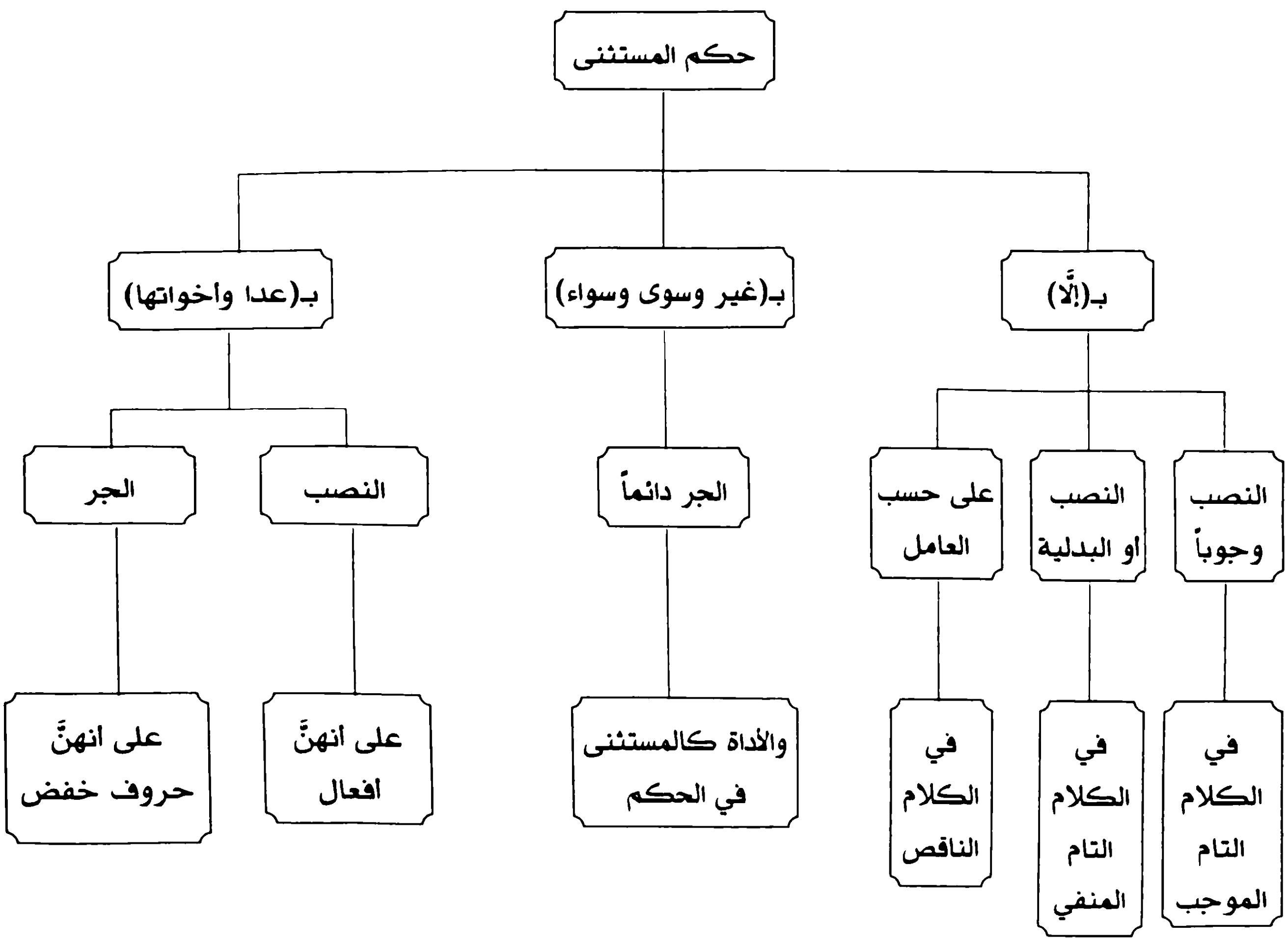
٨ - كيف تُعرَب «سَواء»؟

٩ - ما حكمُ الاسم الواقِع بعد«خَلَا»؟

○ ○ ○

= على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: هو، «زيداً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والمصدر المنسبك من (ما) والفعلِ بعدها في موضع نصبٍ إما على الظرفية أو الحالية، والتقدير: قام القوم وقتَ مجاوزتهم زيداً، أو مُجاوزين زيداً.


أدوات الاستثناء
حرف دائماً
اسم دائماً
حرف تارة واسم تارة
إلَّا
سِوى - سُوى
سَواء - غير
خلا - عَدا
حاشا


حكم المستثنى
بـ(إلَّا)
بـ(غير وسوى وسواء)
بـ(عدا واخواتها)
النصب وجوباً
النصب او البدلية
على حسب العامل
الجر دائماً
النصب
الجر
في الكلام التام الموجب
في الكلام التام المنفي
في الكلام الناقص
والأداة كالمستثنى في الحكم
على أنهنَّ افعال
على أنهنَّ حروف خفض

شروطُ إعمالِ «لا» عملَ «إنَّ»(١)

قال:

(بَابُ «لَا»:

اعْلَمْ أَنَّ «لَا» تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا»، نَحْوُ: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ»).

وأقولُ: اعلَم أنَّ «لا» النافيةَ لِلجنس تَعمَلُ عَمَلَ «إنَّ»، فتَنصبُ الاسم لفظاً أو محلًّا، وتَرفَعُ الخبرَ.

[شروط عمل «لا» النافية للجنس]

وهي لا تَعملُ هذا العملَ وجوباً إلَّا بأربعةِ شُروط:

الأولُ: أن يكونَ اسمُها نكرةً.

والثاني: أن يكونَ اسمُها مُتصلاً بها، أي: غيرَ مَفصولٍ منها ولو بِالخبر.

والثالثُ: أن يكونَ خبرُها نكرةً أيضاً.

والرابعُ: ألَّا تتكرَّرَ «لا».

[أنواع اسم «لا»]

ثم اعلَمْ أنَّ اسمَ «لا» على ثلاثةِ أَنواعٍ: الأولُ: المفرَد، والثاني: المضافُ إلى نكرةٍ، والثالثُ: الشَّبيهُ بِالمضاف.

[١ - المفرد]

أمَّا المفرَدُ فهو - في هذا الباب وفي بابِ المنادى -: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف. فيَدخلُ فيه المُثَنَّى، وجمعُ التكسِير، وجمعُ المذكر السالمُ، وجمعُ المؤنَّث السالمُ.

---

(١) وقع بدله في الطبعة الثانية: (اسم لا النافية للجنس)، وهو أولى؛ لأن الكلام في المنصوبات.

وحكمُه: أنه يُبنَى على ما يُنصَبُ به:

١ - فإذا كان نصبُه بِالفتحة بُنِي على الفتح، نحوُ: «لا رَجُلَ[(١)] في الدارِ»[(٢)].

٢ - وإنْ كان نصبُه بالياء - كالمُثَنَّى - بُنِيَ على الياء، نحو: «لا رَجُلَينِ في الدارِ»[(٣)].

٣ - وإنْ كان نصبُه بِالكسرة نيابةً عن الفتحةِ - وذلك جمعُ المؤنث السالمُ - بُنِيَ على الكسرةِ[(٤)]، نحو: «لا صالحاتِ[(٥)] اليومَ»[(٦)].

[٢ - المضاف]

وأمَّا **المضافُ** فيُنصَبُ بالفتحة الظاهرةِ أو بِما نابَ عنها، نحو: «لا طالبَ عِلْمٍ مَمقوتٌ»[(٧)].

(١) في شرح الشيخ خالد: وذهبَ طائفة من البصريين إلى أن «رجلَ» ونحوَه منصوب لفظاً مِن غير تنوين، وهو ظاهرُ كلام المصنف، ونُسِب إلى سيبويه. اهـ

(٢) «**لا**»: نافيةٌ للجنس تعمل عمل (إنَّ)، «**رجلَ**»: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، «**في**»: حرف جر، «**الدار**»: اسم مجرور بها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بمحذوف خبر (لا).

(٣) «**لا**»: نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ)، «**رجُلَينِ**»: اسمها مبني على الياء في محل نصب لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «**في**»: حرف جر، «**الدار**»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بخبر محذوف.

(٤) أي: بِلا تنوين؛ لأنَّ تنوينَه وإن كان لِلمقابلة مُشبه لِتَنوين التمكُّن. وجوَّز بعضُهم تنوينَه قياساً لا سماعاً.

(٥) هكذا بالتنوين في الأصل، والأحسنُ كسرُه بلا تَنوين لِما في التعليق السابق.

(٦) «**لا**»: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ)، «**صالحاتِ**»: اسمها مبني على الكسر في محل نصب لأنه جمع مؤنث سالم، «**اليومَ**»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو متعلق بمحذوف خبر (لا).

(٧) «**لا**»: نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ)، «**طالبَ**»: اسم (لا) منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «**علمٍ**»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «**ممقوتٌ**»: خبر (لا) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

[٣ - الشبيه بالمضاف]

وأمَّا الشبيهُ بالمضاف - وهو: ما اتَّصلَ به شيءٌ مِن تَمامِ مَعناه[١] - فمِثْلُ المضافِ في الحكم، أي: يُنصَب بالفتحة، نحوُ: «لا مُستقِيماً حالُه بين الناسِ»[٢].

ο ο ο

قال:

(فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ «لَا»، نَحوُ: «لَا فِي الدارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ». فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ[٣]: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ»، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ»).

وأقولُ: قد عرفتَ أنَّ شُروطَ وُجوب عمل «لا» عملَ «إنَّ» أربعةٌ، وهذا الكلامُ في بيانِ الحال إذا اختَلَّ شرطٌ مِن الشُّروطِ الأربعة السابِقة.

وبيانُ ذلك أنَّه:

١ - إذا وقع بعد «لا» معرفةٌ، وجبَ إلغاءُ «لا» وتكرارُها، نحوُ: «لا مُحمدٌ في الدار ولا عليٌّ»[٤].

---

(١) وذلك بأن يكونَ بعده اسمٌ مرفوع به على أنه فاعلٌ له نحو: «لا قبيحاً فِعلُه مَرضيٌّ عنه»، أو يكون بعده اسمٌ منصوب به على أنه مفعولٌ به للاسم نحو: «لا مُؤذِياً واجبَه مَذمومٌ»، أو يكون بعده جارٌّ ومجرور يَتعلَّق به نحو: «لا راغباً في الخير بِكَسلانَ». (المؤلف)

(٢) «لا»: نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ)، «مستقيماً»: اسم (لا) شبيه بالمضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «حالُه»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «بين»: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «الناس»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والظرف متعلق بمحذوف خبر (لا).

(٣) في غالب نُسَخ المتن وغيره: «نحو» بدلَ قوله: «فإن شئتَ قلتَ». انظر: تحقيق النبهان (ص٩٢).

(٤) «لا»: نافية ملغاة عن العمل، «محمدٌ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة =

٢ - وإذا فَصَل بين «لا» واسمِها فاصلٌ ما، وَجب كذلك إلغاؤُها وتَكرارُها، نحو: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[١] [الصافات: ٤٧]، فـ«غَولٌ»: مبتدأ مؤخَّر، و«فيها»: متعلِّق بمحذوف خبر مُقدَّم، و«لا» نافيةٌ مُهْمَلة.

٣ - وإذا تَكرَّرت «لا» لم يَجِب إعمالها، بل يجوزُ إعمالها إذا استَوْفَتْ بَقيَّةَ الشروط، ويَجوز إهمالُها؛ فتَقولُ على الإعمال: «لا رجلَ في الدار ولا امْرأةَ»[٢]، بِفتحِ «رجل» و«امرأة»، وتَقولُ على الإهمال: «لا رجلٌ في الدارِ ولا امرأةٌ»[٣].

= في آخره، «في»: حرف جر، «الدار»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، «وَلا»: الواو حرف عطف، و(لا) حرفُ نفي، «عليٌّ»: اسم معطوف على المبتدأ (محمدٌ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، أو هو مبتدأ خبره محذوف لدلالة ما قبله.

(١) «لا»: نافية ملغاة، «فِيهَا»: (في) حرف جر، (ها): ضمير متصل في محل جر به، والجار والمجرور مُتعلقان بخبر محذوف، «غَوْلٌ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «وَلا»: الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مُلغى عن العمل، «هُمْ»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «عَنْهَا»: (عن) حرف جر، (ها): ضمير متصل في محل جر به، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(ينزفون)، «يُنْزَفُونَ»: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعله، وجملة (ينزفون) في موضع رفع خبر (هم).

(٢) «لا»: نافية للجنس تعمل عملَ (إنَّ)، «رجلَ»: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، «في»: حرف جر، «الدار»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بمحذوف خبر (لا)، «ولا»: الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي يعمل عمل (إنَّ)، «امرأةَ»: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف لدلالةِ ما قبله عليه، والتقدير: ولا امرأة في الدار.

(٣) «لا»: حرف نفي مُهمل لتكرره، «رجلٌ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «في»: حرف جر، «الدار»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، «ولا»: الواو حرف عطف، و(لا) زائدة لازمة، «امرأةٌ»: اسم معطوفٌ على المبتدأ، مرفوع مثلُه، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره؛ أو هو مبتدأ خبره محذوف لدلالة ما قبله.

أسئلة

١ - ما الذي تَعمله «لا» النافيةُ لِلجنس؟

٢ - ما شروطُ وُجوب عمل «لا» النافية لِلجنس؟

٣ - إلى كم قسم تَنقسِم «لا»؟

٤ - ما حُكمُ اسم «لا» المفرَد؟

٥ - ما هو المفرَدُ في باب «لا» والمنادى؟

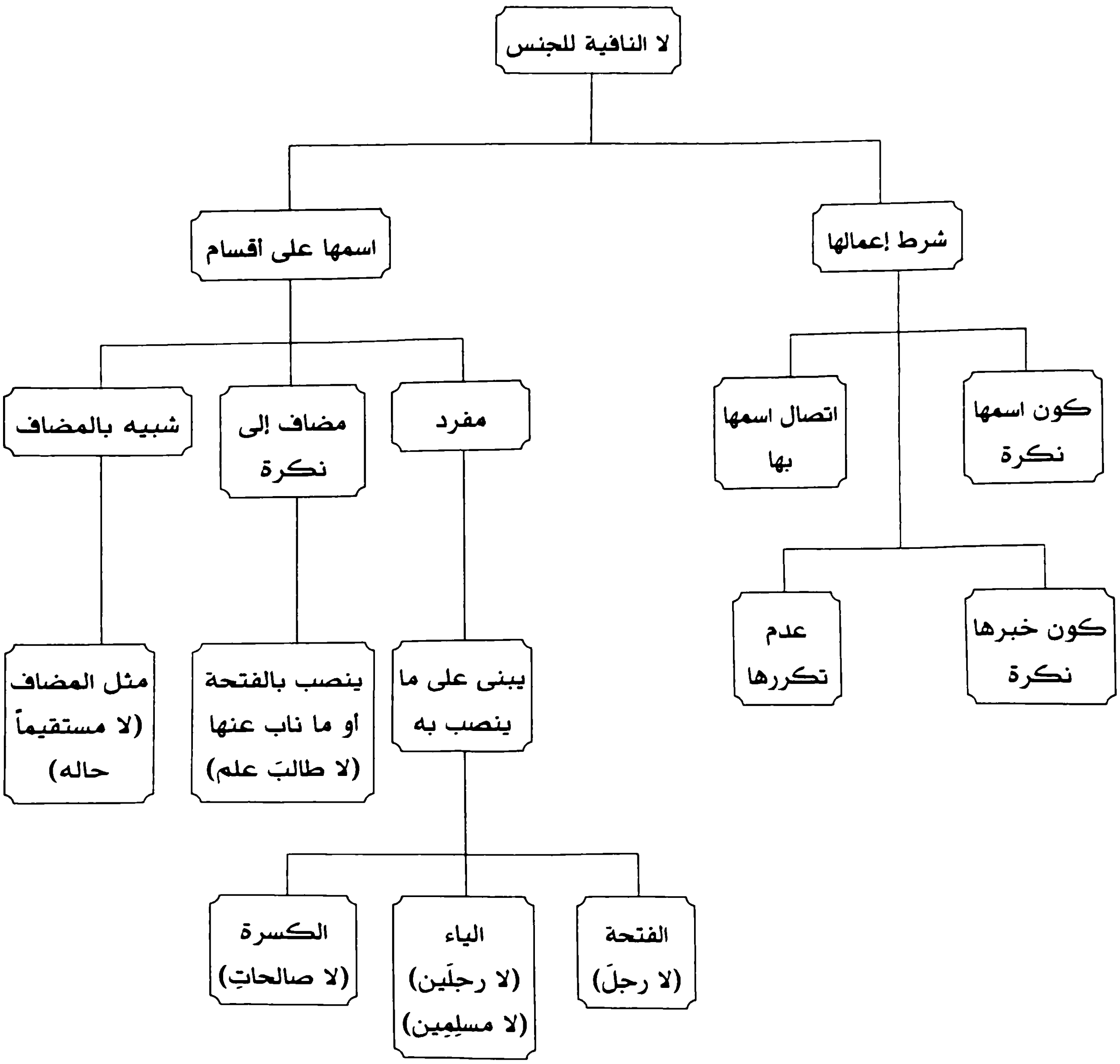
٦ - ما حُكمُ اسم «لا» إذا كان مُضافاً أو شبيهاً به؟

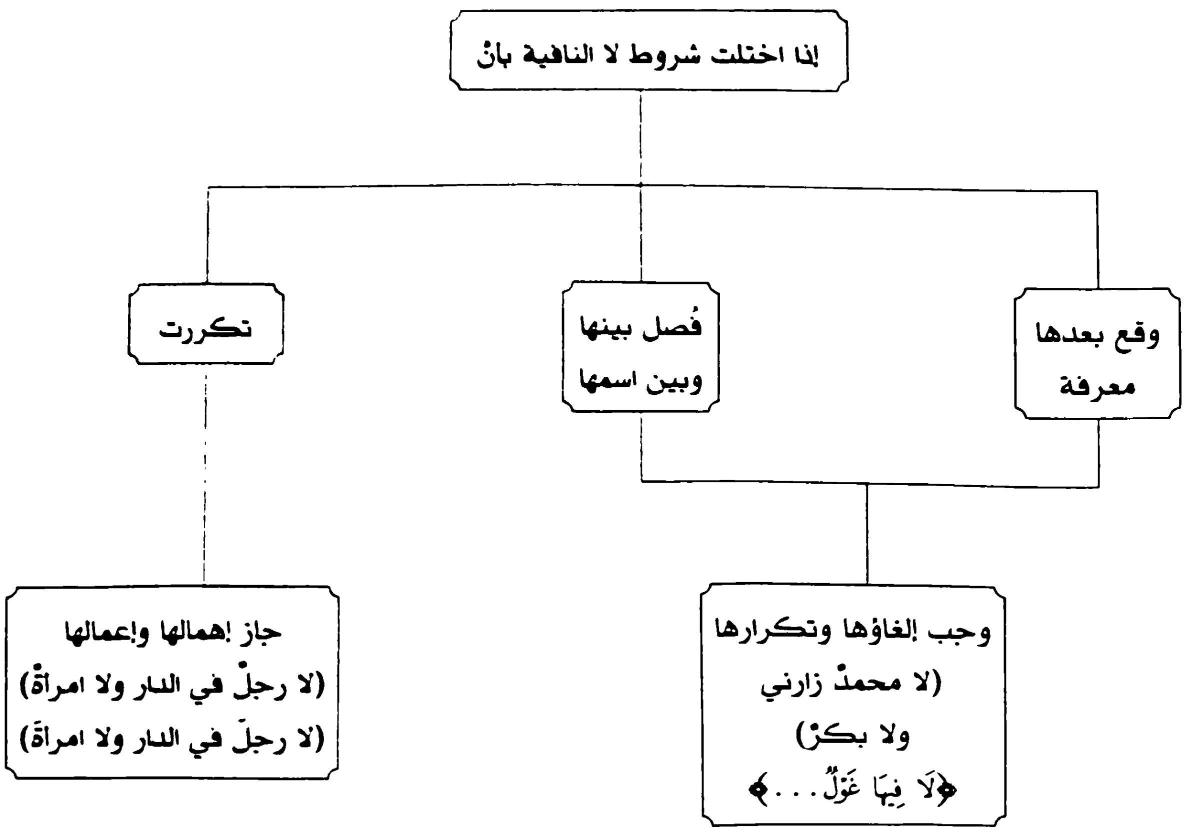
٧ - ما الحكم إذا تكرَّرتْ «لا» النافيةُ؟

٨ - ما الحكم إذا وَقع بعد «لا» النافيةِ مَعرفةٌ؟

٩ - ما الحكمُ إذا فَصَل بين «لا» واسمها فاصلٌ؟

○ ○ ○


لا النافية للجنس
شرط إعمالها
كون اسمها نكرة
اتصال اسمها بها
كون خبرها نكرة
عدم تكررها
اسمها على أقسام
مفرد
مضاف إلى نكرة
شبيه بالمضاف
يبنى على ما ينصب به
ينصب بالفتحة أو ما ناب عنها (لا طالبَ علم)
مثل المضاف (لا مستقيماً حاله)
الفتحة (لا رجلَ)
الياء (لا رجلَين) (لا مسلِمِين)
الكسرة (لا صالحاتِ)


إذا اختلت شروط لا النافية بأنْ
وقع بعدها معرفة
فُصل بينها وبين اسمها
تكررت
وجب إلغاؤها وتكرارها
(لا محمدٌ زارني
ولا بكرٌ)
﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ...﴾
جاز إهمالها وإعمالها
(لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ)
(لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ)

المنادَى

قال:

(بَابُ المُنَادَى(١)):

المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ، والنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، والنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، والمُضَافُ، والشَّبِيهُ بِالمُضَافِ).

[تعريفُ المنادى لغةً واصطلاحاً]

وأقولُ: المنادَى في اللُّغة هو: المطلوبُ إقبالُه مُطلَقاً.

وفي اصطِلاح النُّحاة هو: «المطلوبُ إقبالُه بـ(يا) أو إحدَى أَخواتها».

[أخوات «يا»]

وأخواتُ «يا» هي:

١ - الهمزةُ، نحو: «أَزَيْدُ أَقبِلْ»(٢).

٢ - و«أيْ»، نحو: «أيْ إبراهيمُ تَفهَّمْ»(٣).

٣ - و«أَيَا»، نحوُ(٤):

---

(١) ذكره في المنصوبات لأن أصلَ «يا زيدُ»: أدعو زيداً، فحُذِف الفعل لِكثرة الاستعمال، وأنيبت «يا» عنه.

(٢) «أزيدُ»: الهمزة حرف لنداء القريب، (زيد): منادًى مبني على الضم في محل نصب، «أقبلْ»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

(٣) «أيْ»: حرف نداء، «إبراهيمُ»: منادًى مبني على الضم في محل نصب، «تَفهَّمْ»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

(٤) صدرُ بيتٍ لِلَيلى بنتِ طريف الخارجيَّة تَرثي أَخاها الوليدَ، وعجزُه:

كأنَّك لم تَجْزَعْ على ابنِ طَرِيفِ

وهو مُثبتٌ بتَمامه في الطبعة الأخرى.

أيَـا شَـجَـرَ الـخـابُـورِ مَـا لَـكَ مُـورِقـاً؟[١]

٤ - و«هَيَا»، نحو: «هَيَا مُحمدُ تَعَالَ»[٢].

[أنواع المنادى]

ثم المنادَى على خَمسةِ أنواع:

(١) **المفرَدُ العَلَمُ**، وقد مَضى في باب «لا» تعريفُ المفرَد، ومِثالُه: «يا محمدُ»، و«يا فاطمةُ»، و«يا مُحمَّدانِ»، و«يا فاطِمَتانِ»، و«يا مُحمَّدُونَ»، و«يا فاطِماتُ»[٣].

(٢) **النكرةُ المَقصُودة**، وهي: التي يُقصَد بها واحدٌ مُعَيَّنٌ ممَّا يصحُّ إطلاقُ لفظِها عليه، نحوُ: «يا ظالمُ»[٤]، تُرِيد واحداً بِعَينه.

(٣) **النكرةُ غيرُ المقصُودة**، وهي: التي يُقصَد بها واحدٌ غيرُ مُعَيَّنٍ، نحوُ:

---

(١) «أيَا»: حرف نداء، «شَجَرَ»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «الخابُورِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «مَا»: اسمُ استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «لَكَ»: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بخبر محذوف، «مُورِقاً»: حال من الكاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
وإعراب عجُزِه باختصار هكذا: (كأنَّك) حرف مُشبه بالفعل واسمه، (لم تجزع) جازم ومجزوم، والفاعل أنتَ، (على ابن طريف) جار ومجرور ومضاف إليه، والمجرور مُتعلق بـ(تجزع)، والجملة الفعلية المنفية خبر (كأنَّ).

(٢) «هَيَا»: حرف نداء، «محمدُ»: منادى مبني على الضم في محل نصب، «تَعَالَ»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة - وهو الألفُ - مِن آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

(٣) «يا» في الجميع: حرف نداء، والأعلام بعدها كلٌّ منها منادى مبني في محل نصب، إلا أن بناء الأول والثاني والأخير على الضم، والثالثِ والرابعِ على الألف لأنهما مُثنَّيان، والخامسِ على الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) «يا»: حرف نداء، «ظالمُ»: منادى مبني على الضم في محل نصب.

«يا غافلاً تَنبَّه»[١][٢].

(٤) **المضافُ**، نحو: «يا طالبَ العِلْمِ اجْتَهِدْ»[٣].

(٥) **الشَّبيهُ بالمضاف**، وهو: ما اتَّصل به شيءٌ مِن تَمام معناه؛ سواءٌ أكانَ هذا المتصلُ به مرفوعاً، نحوُ: «يا حَمِيداً فِعْلُهُ»[٤]، أم كان منصوباً، نحوُ: «يا حافظاً دَرْسَهُ»[٥]، أم كانَ مجروراً[٦]، نحوُ: «يا مُحِبًّا لِلخير»[٧].

○ ○ ○

---

(١) «يا»: حرف نداء، «غافلاً»: منادًى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «تنبَّه»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

(٢) زاد في الطبعة الأخرى: «فإنه لا يُريد واحداً مُعَيَّناً، بل يُريد كلَّ مَن يُطلَق عليه لفظُ غافِل».

(٣) «يا»: حرف نداء، «طالبَ»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «العلمِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «اجْتَهِدْ»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

(٤) «يا»: حرف نداء، «حَمِيداً»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «فِعْلُهُ»: فاعل الوصف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٥) «يا»: حرف نداء، «حافظاً»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وفيه ضمير مستتر تقديره: هو فاعله؛ «دَرْسَهُ»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٦) في الطبعة الأخرى زيادة: «بِحرف جرٍّ يَتعلَّق به».

(٧) «يا»: حرف نداء، «مُحِبًّا»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «للخير»: اللام حرف جر، و(الخير): اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره متعلق بـ(محبًّا).

حُكم المنادى

قال:

(فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ، والنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ[١] مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحوُ: «يَا زَيْدُ»، وَ«يَا رَجُلُ»، والثَّلاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ).

وأقولُ:

إذا كان المنادى مُفرَداً أو نكرةً مَقصودةً، فإنه يُبنَى على ما يُرْفَع به.

١ - فإنْ كان يُرفَع بالضمة، فإنه يُبنَى على الضمة، نحو: «يا مُحمدُ»، و«يا فاطِمةُ»، و«يا رجلُ»، و«يا فاطِماتُ»[٢].

٢ - وإنْ كان يُرفَع بالألف نيابةً عن الضمةِ، فإنه يُبنَى على الألفِ، نحوُ: «يا مُحمَّدان»، و«يا فاطِمتان»[٣].

٣ - وإنْ كان يُرفَع بالواو نِيابةً عن الضمة، فإنه يُبنَى على الواوِ، نحوُ: «يا مُحمَّدون»[٤].

وإنْ كان المنادى نكرةً غيرَ مقصودةٍ أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف، فإنه يُنصَبُ بالفتحة أو ما ناب عنها، نحو: «يا جاهلاً تَعَلَّمْ»[٥]، و«يا كسولاً أَقْبِلْ

---

(١) قيل: المرادُ ما يَشمل الضمَّ حقيقةً أو حُكماً، فيَشملُ نائبَه وهو ألف المثنَّى كـ«يا حَسنان» وواوَ الجماعة كـ«يا زيدون». اهـ وهذا المرادُ غير ظاهرٍ من اللفظ، ومِن ثَمَّ عدَل عنه الشارح إلى قوله الآتي: «يُبنَى على ما يُرْفَع به».

(٢) «يا»: حرف نداء، «محمدُ، فاطمةُ، رجلُ، فاطماتُ»: كلٌّ منها منادًى مبني على الضم في محل نصب.

(٣) «يا»: حرف نداء، «محمدان، فاطمتان»: منادى مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) «يا»: حرف نداء، «محمدون»: منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) «يا»: حرف نداء، «جاهلاً»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «تَعَلَّمْ»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

على ما يَنفعُكَ»[١]، ونحو: «يا راغبَ المَجْدِ اعمَلْ له»[٢]، و«يا مُحِبَّ الرِّفعةِ ثابِرْ على السَّعي»[٣]، ونحو: «يا راغباً في السُّؤْدُدِ لا تَضْجَرْ مِن العمل»[٤]، و«يا حَريصاً على الخير استَقِمْ»[٥].

○ ○ ○

---

(١) «يا»: حرف نداء، «كسولاً»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «أَقْبِلْ»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «على»: حرف جر، «ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(أقبِل)، «ينفعُك»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وجملة (ينفعك) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) «يا»: حرف نداء، «راغبَ»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «المَجْدِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «اعملْ»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ، «له»: اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(اعمَل).

(٣) إعرابه كإعراب المثال قبله، إلا أن المجرور هنا اسمٌ ظاهر وفيما سبق ضمير متصل.

(٤) «يا»: حرف نداء، «راغباً»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «في»: حرف جر، «السُّؤْدُدِ»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(راغباً)، «لا»: ناهية جازمة، «تَضْجَرْ»: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامةُ جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، «مِن»: حرف جر، «العمل»: اسم مجرور بها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره؛ والجار والمجرور مُتعلقان بـ(تضجر).

(٥) «يا»: حرف نداء، «حريصاً»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «على»: حرف جر، «الخير»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(حريصاً)، «استقمْ»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

أسئلة

١ - ما هو المنادَى لغةً واصطلاحاً؟

٢ - ما هي أدواتُ النداء؟ مَثِّل لكل أداةٍ بمثال.

٣ - إلى كم قِسم يَنقسم المنادى؟

٤ - ما هو المفرَد؟ ومَثِّل له بمثالَين مختلفَين.

٥ - ما هي النكرةُ المقصودة مع التمثيل؟

٦ - ما هو الشبيهُ بالمضاف؟

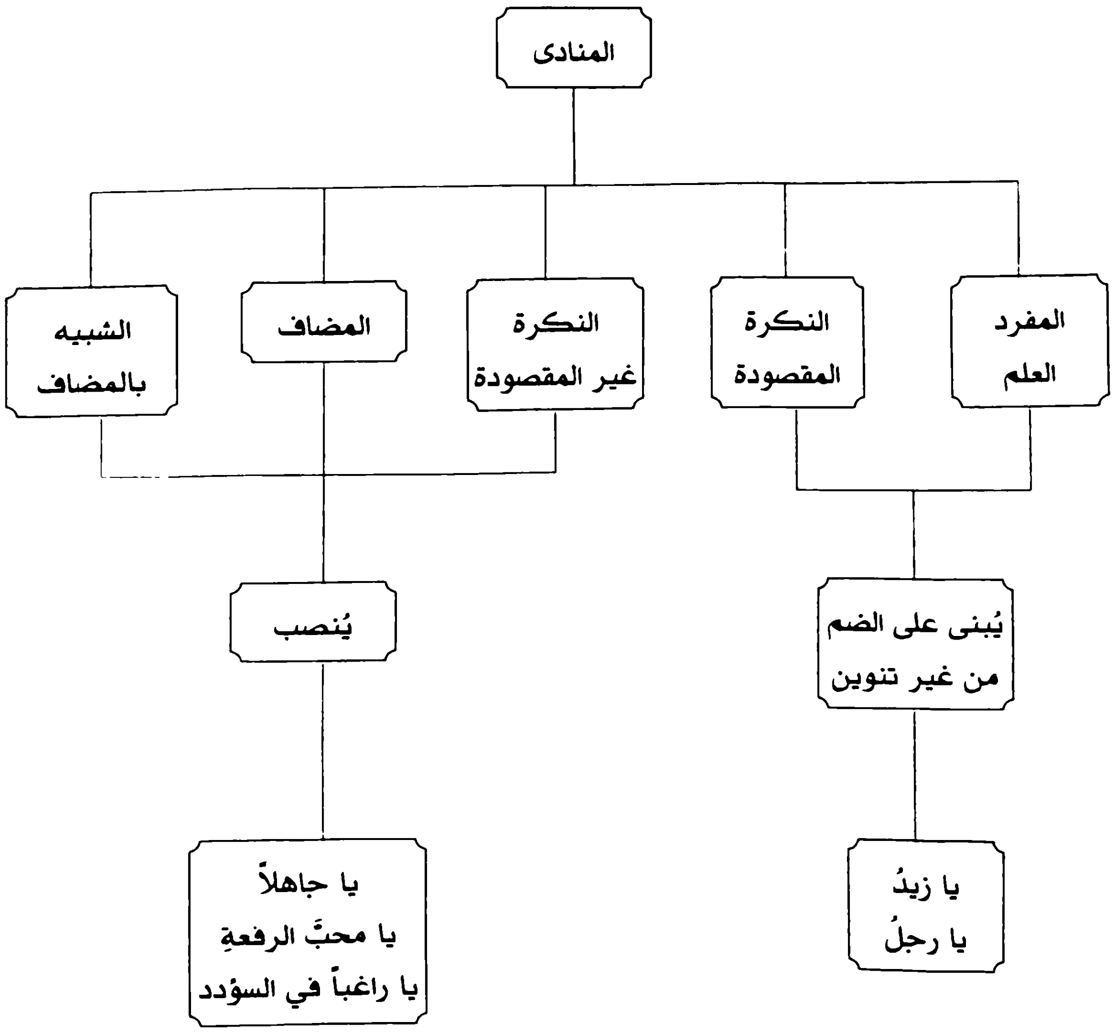
٧ - إلى كم نوع يَتنوع الشبيهُ بالمضاف مع التمثيل لِكل نوع؟

٨ - ما حكمُ المنادى المفرد؟

٩ - ما حكم المنادى المضاف؟

١٠ - مَثِّل لِكل نوع مِن أنواع المنادى الخمسة بمثالَين، وأعرِب واحداً منهما.

ｏ ｏ ｏ


المنادى
المفرد العلم
النكرة المقصودة
النكرة غير المقصودة
المضاف
الشبيه بالمضاف
يُبنى على الضم من غير تنوين
يُنصب
يا زيدُ
يا رجلُ
يا جاهلاً
يا محبَّ الرفعةِ
يا راغباً في السؤدد

المفعولُ لَهُ

قال:

(بَابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ:

وَهُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ، نَحوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرٍو»، و«قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ»).

وأقولُ: المفعولُ مِن أجلِه - ويُقال: «**المفعولُ لأجلِه**»، و«**المفعولُ له**» - هو في اصطِلاح النُّحاة عبارةٌ عن: الاسمِ، المنصوبِ، الذي يُذْكَرُ بياناً لِسببِ وُقوعِ الفِعل.

وقولُنا: «الاسم» يَشمَلُ الصريحَ والمؤوَّل به.

[شروط الاسم الواقع مفعولاً له]

ولا بُدَّ في الاسم الذي يَقع مفعولاً له مِن أنْ يَجتمعَ فيه خمسةُ أمورٍ:

الأول: أن يكونَ مصدراً.

والثاني: أن يكونَ قَلْبيًّا، ومعنى كونه قَلبيًّا: ألَّا يكونَ دالًّا على عملٍ مِن أعمالِ الجوارح كاليَد واللِّسان، مثل: «قِراءة» و«ضَرْب».

والثالث: أن يكونَ عِلَّةً لِما قبلَه.

والرابعُ: أن يكونَ مُتَّحِداً مع عامِلِه في الوَقت.

والخامسُ: أن يَتَّحِدَ مع عامِلِه في الفاعل.

ومثالُ الاسم المستَجمِع لهذه الشُّروط: «تأديباً» مِن قوله[1]: «ضربتُ ابني تأديباً»[2]، فإنه مصدرٌ، وهو قَلبي؛ لأنه ليس مِن أعمال الجوارح، وهو عِلةٌ

---

(١) في الطبعة الأخرى: «قولك»، والظاهر أنه غُيِّر إلى ضمير الغائب لئلا يُقابل المخاطب بما يكرَه.

(٢) «ضربتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «ابني»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء=

لِلضرب، وهو متَّحِدٌ مع «ضربتُ» في الزمان، وفي الفاعل أيضاً.

وكلُّ اسم استَوفى هذه الشروطَ جازَ فيه أمرانِ: النَّصب، والجرُّ بحرفٍ مِن حروف الجر الدَّالَّة على التعليل كاللَّام.

[حالاتُ الاسم المعلِّل للفعل]

واعلَم أنَّ لِلاسم الذي يَقع مفعولاً لَه ثلاثَ حالاتٍ:

الأُولى: أن يكونَ مُقترِناً بـ«أل».

الثانيةُ: أن يكونَ مضافاً.

الثالثة: أن يكونَ مجرداً مِن «أل» ومِن الإضافة.

وفي جميعِ هذه الأحوالِ يَجوزُ فيه النصبُ والجرُّ بحرفِ الجر، إلَّا أنه قد يَترجَّح أحدُ الوَجهَين، وقد يَستَوِيان في الجواز.

فإن كان مقترناً بـ«أل» فالأكثرُ فيه أن يُجَرَّ بحرفِ جرٍّ دالٍّ على التَّعليل، نحوُ: «ضربتُ ابْني للتَّأديبِ»[1]، ويَقِلُّ نصبُه.

وإنْ كان مضافاً جاز جوازاً مُتساوياً أن يُجَرَّ بالحرف وأن يُنْصَبَ، نحو: «زُرْتُك مَحَبَّةَ أدبِكَ»[2]، ....

= المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «تأديباً»: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(١) «ضربتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «ابني»: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «للتأديب»: اللام حرف جر يُفيد التعليل، و(التأديب): اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(ضربتُ).

(٢) «زُرْتُك»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعوله، «مَحَبَّةَ»: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «أدبِكَ»: (أدب): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أو: «زُرتُك لمحبَّةِ أدبِكَ»[١].

وإن كان مُجَرَّداً مِن «أل» ومِن «الإضافة» فالأكثرُ فيه أن يُنْصَبَ، نحو: «قُمْتُ إجلالاً لِلأستاذ»[٢]، ويَقِلُّ جرُّه بالحرف، والله أعلَم.

○ ○ ○

أسئلة

١ - ما هو المفعول لأجلِه؟

٢ - ما الذي يُشترط في الاسم الذي يقع مفعولاً لأجله؟

٣ - كم حالةً للاسم الواقع مفعولاً له؟

٤ - ما حكمُ المفعول له المقترِنِ بـ«أل» والمضاف؟

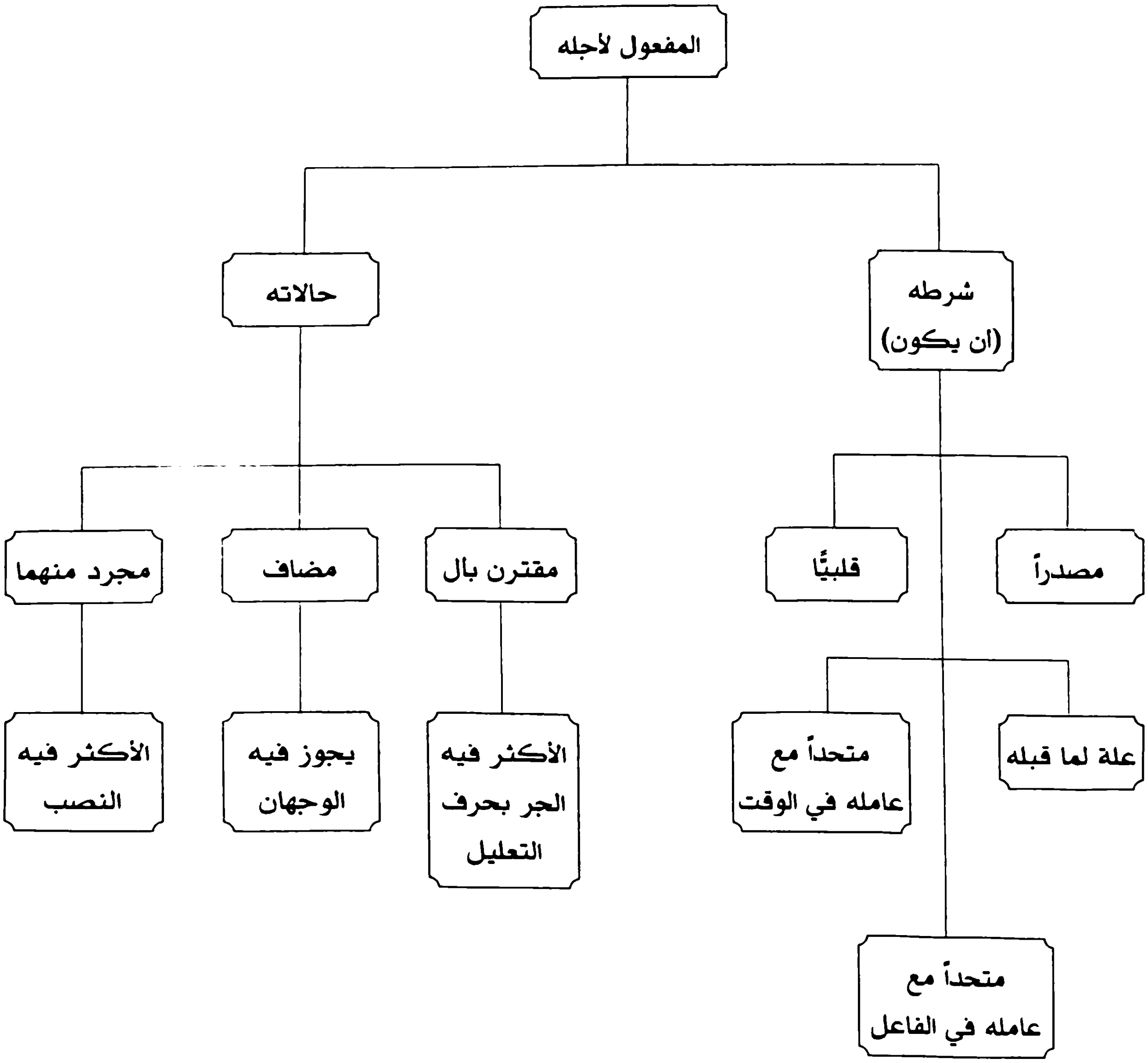
٥ - مَثِّل بثلاثةِ أمثلة للمفعول له في جُمَل مُفِيدة بحيث يكون واحدٌ منها مُقترِناً بـ«أل»، والثاني مضافاً، والثالث مُجَرَّداً مِن «أل» والإضافة، وأعرِب كلَّ واحد منها، وبَيِّن في كل مثال ما يَجوز فيه مِن الوجوه مع بيانِ الأرجَح إن كان.

○ ○ ○

---

(١) «زُرْتُك»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعوله، «المحبَّةِ»: اللام حرف جر وتعليل، (محبة): اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «أدبِكَ»: (أدب): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه؛ والجار والمجرور مُتعلقان بـ(زرتُ).

(٢) «قمتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «إجلالاً»: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «للأستاذ»: اللام حرف جر، (الأستاذ) اسم مجرور بها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور مُتعلقان بمحذوف نعت لـ(إجلالاً)، ويجوز أن يتعلق بـ(قمتُ).


المفعول لأجله
شرطه
(ان يكون)
حالاته
مصدراً
قلبيًّا
مقترن بال
مضاف
مجرد منهما
علة لما قبله
متحداً مع
عامله في الوقت
متحداً مع
عامله في الفاعل
الأكثر فيه
الجر بحرف
التعليل
يجوز فيه
الوجهان
الأكثر فيه
النصب

المفعولُ معه

قال:

(بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ:

وَهُوَ: الإِسْمُ، المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ، وَاسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ».

وَأَمَّا[١] خَبَرُ «كَانَ» وأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ «إِنَّ» وأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وكَذَلِكَ التَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ).

[تعريف المفعول معه]

وأقولُ: **المفعولُ معه** عند النُّحاة هو: الاسمُ الفَضلةُ المنصوبُ بِالفعل، أو ما فِيه معنى الفِعل وحُروفُهُ، الدّالُّ على الذات التي وَقع الفعل بِمُصاحبتِها، المسبوقُ بواوٍ تُفيد المعيَّةَ نصًّا.

[احترازات التعريف]

فقولُنا: «**الاسم**» يَشمَل المفرَدَ والمُثَنَّى والجمع، والمذكرَ والمؤنثَ، والمرادُ به: الاسمُ الصَّريحُ دُون المؤوَّل، وخَرَج عنه الفعلُ والحرفُ والجملةُ.

وقولُنا: «**الفَضلةُ**» خَرج به العُمدةُ، نحو: «اشتَرك زيدٌ وعمرٌو[٢]»[٣].

وقولُنا: «**المنصوبُ بِالفعل أو ما فيه معنَى الفعل وحُروفُه**»، يَدُلُّ على أنَّ العامِلَ في المفعول معه على ضربَينِ:

---

(١) أخِّرت هذه الفقرة في الطبعة الأخرى إلى نهاية باب المفعول معه، بعد الأسئلة وقبل باب المخفوضات.

(٢) أي: لأنَّ الاشتراكَ لا يتأتى إلا مِن اثنَين فصاعداً.

(٣) «**اشترك**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**زيدٌ**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**وعمرٌو**»: الواو حرف عطف، (عمرو): اسم معطوف على (زيد) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

الأولُ: الفِعلُ، نحوُ: «حَضَرَ الأميرُ والجيشَ»[١].

الثاني: الاسمُ الدالُّ على معنَى الفعل المشتَمِلُ على حُرُوفه، كاسمِ الفاعل في نحوِ: «الأميرُ حاضِرٌ والجيشَ»[٢].

وقولُنا: «**المسبوقُ بواوٍ هي نَصٌّ في الدلالة على المعيَّة**» يَخرُجُ به الاسمُ المسبُوقُ بواوٍ ليست نصًّا في الدلالة على المعيَّة، نحو: «حَضَر محمدٌ وخالدٌ»[٣].

أنواعُ المفعول معه

واعلَم أنَّ المفعولَ معه[٤] على نَوعَين:

١ - ما يَتعيَّن نَصْبُهُ على أنه مفعولٌ معه.

٢ - ما يَجوز نصْبُهُ على ذلك، وإتباعُه لِما قبله في إعرابه معطوفاً عليه.

[النوع الأول]

أمَّا **النوعُ الأول**: فمَحلُّه إذا لم يصحَّ تشريكُ ما بعد «الواو» لِما قبلها في الحُكم، نحوُ: «أنا سائرٌ والجبلَ»[٥]، ونحو: «ذاكَرتُ والمصباحَ»[٦]؛ فإنَّ

(١) «**حضر**»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «**الأميرُ**»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**والجيشَ**»: الواو للمعية، (الجيش): مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) «**الأميرُ**»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**حاضرٌ**»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**والجيشَ**»: الواو للمعية، (الجيشَ): مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٣) إعرابه كإعراب «**اشترك زيدٌ وعمرو**» قبله.

(٤) في الطبعة الأخرى: «واعلَم أن الاسم الواقع بعد الواو».

(٥) «**أنا**»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «**سائرٌ**»: خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «**والجبلَ**»: الواو للمعية، (الجبل): مفعول معه منصوب بـ(سائر)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٦) «**ذاكرتُ**»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل =

الجبلَ لا يصحُّ تشريكُه لِلمتكلم في السَّيْر، وكذلك المصباحُ لا يَصحُّ تَشريكُه لِلمتكلم في المذاكَرة، وقد مَثَّل المؤلِّف لهذا النوع بقولِه: «استَوى الماءُ والخَشَبةَ»[١].

[النوع الثاني]

وأمَّا النوعُ الثاني: فمَحلُّه إذا صحَّ تشريكُ ما بعد «الواو» لِما قَبلها في الحكم، نحو: «حَضر عليٌّ ومحمدٌ»[٢]؛ فإنه يَجُوز نصبُ «محمد» على أنه مفعولٌ معه، ويَجوزُ رفعُه على أنه معطوفٌ على «عليّ»؛ لأنَّ محمداً يَجُوز اشتراكه مع عليٍّ في الحُضور، وقد مَثَّل المؤلِّفُ لهذا النوعِ بِقوله: «جاء الأميرُ والجيشَ».

○ ○ ○

[تتمةُ المنصوبات]

ومِن المنصُوبات اسمُ «إنَّ» وأخواتِها، وخبرُ «كان» وأخواتِها، وتابعُ المنصُوبِ، وقد تقدَّم بيانُ ذلك في أبوابِه؛ فلا حاجةَ بِنا إلى إعادةِ شيءٍ منه.

○ ○ ○

= في محل رفع فاعله، «والمصباحَ»: الواو للمعية، (المصباح): مفعول معه منصوب بـ(ذاكر)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(١) «استوى»: فعل ماضٍ مبني على فتح مُقدر على الألف للتعذُّر، «الماءُ»: فاعله مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «والخشبةَ»: الواو للمعية، (الخشبةَ): مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) «حضر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «عليٌّ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «ومحمدٌ»: الواو حرف عطف، (محمدٌ): اسم معطوف على الفاعل مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. وعلى نصبِ (محمد) يكون مفعولاً معه كما نصَّ عليه الشارح.

أسئلة

١ - ما هو المفعولُ معه؟

٢ - ما المرادُ بالاسم؟ ما المرادُ بالفَضْلة؟

٣ - ما الذي يَعمل في المفعول معه؟

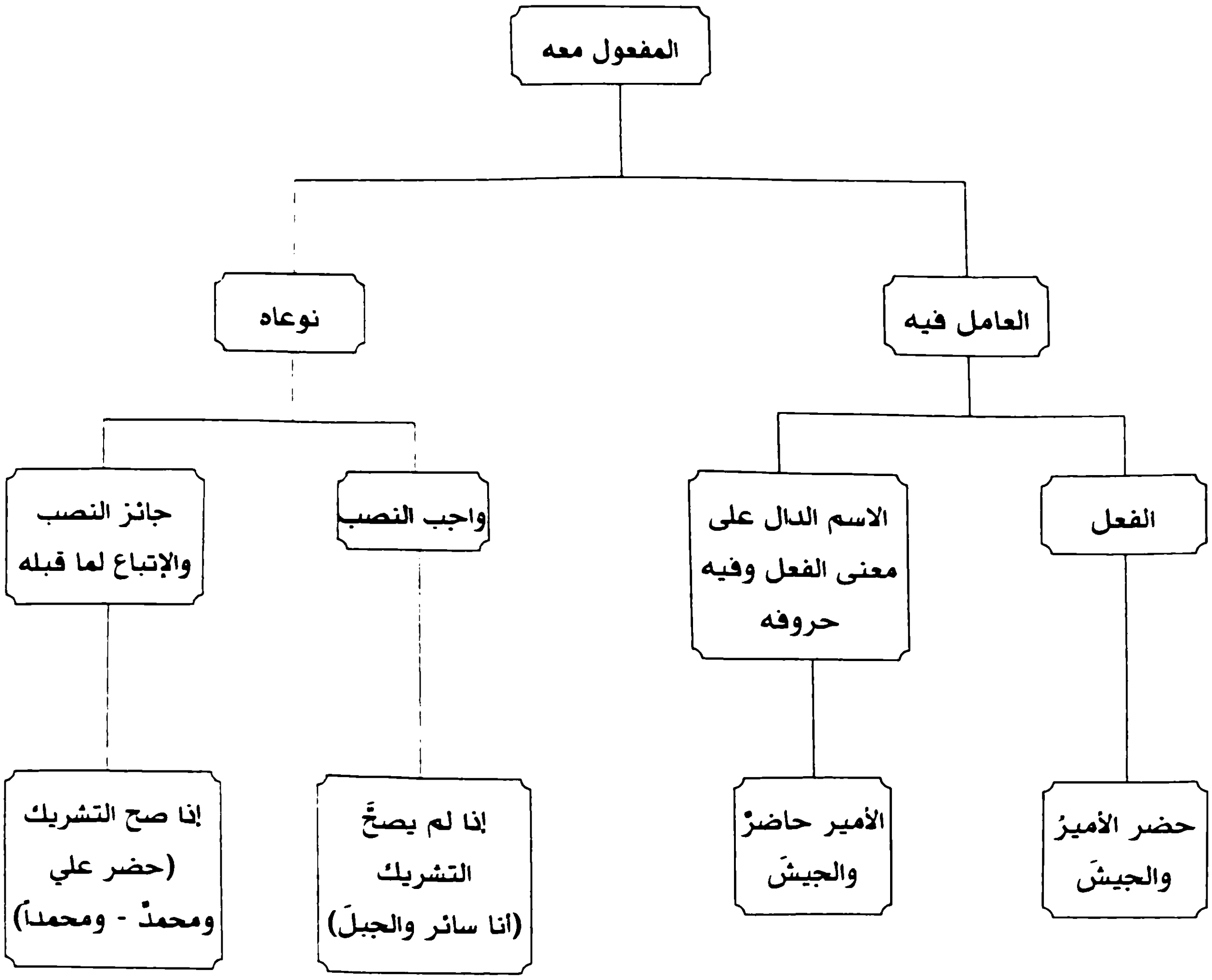
٤ - إلى كم قسم يَنقسمُ المفعول معه؟

٥ - مَثِّل للمفعول معه الذي يجب نصبه بمثالَين.

٦ - مَثِّل للمفعول معه الذي يَجوز نصبه وإتباعه لِما قبله بمثالين.

٧ - أَعرِب المثالَين اللذَيْن في كلام المؤلِّف، وبيِّن في كل مثال منهما مِن أيِّ نوع هو.

○ ○ ○


المفعول معه
العامل فيه
نوعاه
الفعل
الاسم الدال على معنى الفعل وفيه حروفه
واجب النصب
جائز النصب والإتباع لما قبله
حضر الأميرُ والجيشَ
الأمير حاضرٌ والجيشَ
إذا لم يصحّ التشريك (أنا سائر والجبلَ)
إذا صح التشريك (حضر علي ومحمدٌ - ومحمداً)

باب مخفوضاتِ الأسماءِ

قال:

(بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ[١]:
المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ[٢]: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وتَابِعٌ لِلمَخْفُوضِ).

[الاسم المخفُوض على ثلاثة أنواع]

وأقولُ: **الاسمُ المخفوضُ على ثلاثةِ أنواعٍ**؛ وذلك لأنَّ الخافضَ له:

(١) **إمَّا أن يكونَ حرفاً مِن حُروف الخفض** التي سَبق بيانها في أوّل الكتاب، والتي سيَذكرها المؤلِّف بعد ذلك، وذلك نحوُ: «خالد» مِن قولك: «نظرتُ إلى خالِدٍ»[٣]، فإنه مجرورٌ بـ«إلى»، وهو حرفٌ مِن حروفِ الخَفض.

(٢) **وإمَّا أن يكونَ الخافضُ لِلاسم إضافةَ اسمٍ قبلَه إليه**[٤]، ومعنى

---

(١) في الأصل: «بابُ المخفوضات مِن الأسماء»، والصواب ما ذكَرتُه؛ إذ هو الواقعُ في كلام الشراح وغيرِهم، كقول الشيخ خالد: بإضافةِ المخفوضات إلى الأسماء لِبَيان الواقع. اهـ أي: لا لِلاحتراز؛ لأن المخفوضَ لا يكونُ إلا اسماً.

(٢) ذكر النبهان (ص٩٩) - مفصّلاً - أنَّ الواقع في بعضِ النُّسخ: ثلاثةُ أقسام، وفي بعضٍ آخَر: على ثلاثة أقسام، والذي في غالبِ نُسخ المتن والشروح: «المخفوضات ثلاثةٌ»، فليُنظر من أين أتى الشارح بالذي ههنا؟

(٣) «نظرتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، «إلى»: حرف جر، «خالدٍ»: اسم مجرور به، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(نظر).

(٤) الصحيح أن الخافضَ هو المضافُ نفسُه لا الإضافة. (المؤلف)

الإضافةِ: نِسبةُ الثاني للأوَّل[(١)]، وذلك نحو: «محمَّد» مِن قولك: «جاء غلامُ محمدٍ»[(٢)]، فإنه مخفوضٌ بسببِ إضافة «غُلام» إليه.

(٣) **وإمَّا أن يكونَ الخافضُ لِلاسم تبعِيَّتَهُ**[(٣)] **لاسمٍ مخفوضٍ**، بأن يكونَ:

(أ) - **نعتاً له**، نحو: «الفاضل» مِن قولِك: «أخذتُ العِلْمَ عن محمدٍ الفاضلِ»[(٤)].

(ب) - أو **معطوفاً عليه**، نحو: «خالِد» مِن قولك: «مَررتُ بمحمدٍ وخالدٍ»[(٥)].

(ج) - أو غيرَ هذين مِن التَّوابع.

○ ○ ○

---

(١) كذا في الأصل، وينبغي أن تكونَ: نِسبة الأول للثاني.

(٢) **«جاء»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، **«غلامُ»**: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، **«محمدٍ»**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٣) الصحيحُ أن العامل في التابعِ هو العاملُ في المتبوع. **(المؤلف)**

(٤) **«أخذتُ»**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، **«العِلمَ»**: مفعوله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، **«عن»**: حرف جر، **«محمدٍ»**: اسم مجرور بـ(عن)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، **«الفاضلِ»**: نعت (محمدٍ) مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(أخذ).

(٥) **«مررتُ»**: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، **«بمحمدٍ»**: الباء حرف جر، (محمد): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(مرَّ)، **«وخالدٍ»**: الواو حرف عطف، (خالد): معطوف على (محمد) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

[حروف الخفض]

قال:

(فَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بـ: «مِنْ، وإلَى، وعنْ، وعَلَى، وفي، ورُبَّ»، والبَاءِ، والكَافِ، واللَّامِ، وحُرُوفِ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ، وبِوَاوِ «رُبَّ»[1]، وَبِـ«مُذْ، وَمُنْذُ»[2]).

بعضُ معاني حروف الخفض

وأقولُ: النوعُ الأول مِن المخفُوضات: المخفوضُ بحرفِ الخَفضِ، وحُروفُ الخفضِ كثيرةٌ، منها:

[«مِنْ»]

١ - «مِنْ»، ومِن مَعانيها الابتداءُ، وتَجُرُّ الاسمَ الظاهرَ والمضمَر، نحوُ قوله تعالى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[3] [الأحزاب: ٧].

[«إلى»]

٢ - ومِنها: «إلى»، ومِن مَعانيها الانتهاء، وتجرُّ الاسمَ الظاهِرَ والمضمَر أيضاً، نحوُ قولِه تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾[4] [فصلت: ٤٧]، وقولِه: ﴿إِلَى ٱللَّهِ

---

(١) أي: على قول الكوفيين، وجمهورُ البصريين على أن الجرَّ إنما هو بـ«رُبَّ» مضمرةً بعدها.

(٢) سَكت عن «خَلا وعَدَا وحاشا» استِغناء بما ذكَره أول الكتاب وفي باب الاستثناء.

(٣) «ومِنْكَ»: الواو عاطفة، (مِن) حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بـ(مِن)، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل ﴿أَخَذْنَا﴾ قبله، وهو معطوف على ﴿مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، وكذلك يقال فيما يأتي، «ومِنْ»: الواو عاطفة، (مِن) حرف جر، «نُوحٍ»: اسم مجرور بها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٤) «إليهِ»: (إلى) حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(يُردُّ) الآتي، وقُدِّم للحصر، «يُرَدُّ»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «عِلمُ»: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «الساعةِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾(١) [المائدة: ٤٨].

[«عن»]

٣ - ومِنها: «عن»، ومِن مَعانيها المُجاوزةُ، وتَجُرُّ الاسمَ الظاهر والضميرَ أيضاً، نحوُ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٢) [الفتح: ١٨]، وقولِه: ﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾(٣) [المجادلة: ٢٢].

[«على»]

٤ - ومِنها: «على»، ومِن مَعانِيها الاستِعلاءُ، وتَجرُّ الاسمَ الظاهرَ والمضمَر أيضاً، نحوُ قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾(٤) [المؤمنون: ٢٢].

---

(١) «إلى»: حرف جر، «اللّه»: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بمحذوف خبر مقدَّم، «مَرْجِعُكُم»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، و(كم): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «جَمِيعاً»: حال من المضاف إليه منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) تقدم إعرابها مفصَّلاً في (ص٥٥).

(٣) «رَضِيَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «اللّهُ»: لفظ الجلالة فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «عنهُم»: (عَن): حرف جر، (هم): ضمير متصل في محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلقان بـ(رضي)، «ورَضُوا»: الواو حرف عطف للجُمَل، (رَضوا): فعل ماضٍ مبني على ضم مقدر لِلثقل على الياء المحذوفة لالتِقاء الساكنين، والواوُ ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة، «عنهُ»: (عَن): حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل قبله.

(٤) «وعليها»: الواو حسَب ما قبلها، (على) حرف جر، و(ها): ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بـ(تحملون) الآتي، «وعلَى»: الواو عاطفة، (على) حرف جر، «الفُلْكِ»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور معطوف على ما قبله وتعلُّقه بما بعده أيضاً، «تُحْمَلُونَ»: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامةُ رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

[«في»]

٥ - ومِنها: «في»، ومِن مَعانِيها الظرفيةُ، وتَجُرُّ الاسمَ الظاهرَ والضمير أيضاً، نحوُ قوله تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾(١) [الذاريات: ٢٢]، ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾(٢) [الصافات: ٤٧].

[«رُبَّ»]

٦ - ومنها: «رُبَّ»، ومِن مَعانِيها التقليل، ولا تجرُّ إلَّا الاسمَ الظاهرَ، نحوُ قولك: «رُبَّ رَجُلٍ كريمٍ لَقِيتُهُ»(٣).

[«الباء»]

٧ - ومنها: «الباء»، ومِن مَعانِيها التَّعدِيةُ، وتَجُرُّ الاسمَ الظاهرَ والمضمَرَ جميعاً، نحوُ قولِه تعالى: ﴿نَذْهَبَنَّ(٤) بِكَ﴾(٥) [الزخرف: ٤١]، وقولِه: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ(٦)﴾(٧) [البقرة: ١٧].

---

(١) «وفي»: حرف جر، «السَّماءِ»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامةُ جَره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بمحذوف خبر مقدم، «رِزْقُكُمْ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

(٢) تقدم إعرابها في (ص٣٩٨).

(٣) «رُبَّ»: حرف جر شبيهٌ بالزائد، «رَجُلٍ»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًّا على أنه مبتدأ، «كريمٍ»: نعت (رجلٍ) مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «لَقِيتُهُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وجملة (لقيته) في موضع رفع خبر المبتدأ.

(٤) في الأصل: «لَنَذهبنَّ»، والصوابُ ما أثبتُّه.

(٥) «نَذْهَبَنَّ»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنونُ حرف توكيد لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، «بِك»: الباء حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (نذهبن).

(٦) في الأصل: (بِسَمعهم)، وهو وهمٌ.

(٧) «ذَهَبَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «اللَّهُ»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، =

[«الكاف»]

٨ - ومِنها: «الكاف»، ومِن مَعانيها التشبيهُ، ولا تَجُرُّ إلّا الاسمَ الظاهرَ، نحوُ قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾(١) [النور: ٣٥].

[«اللّام»]

٩ - ومنها: «اللّام»، ومِن مَعانِيها الاستِحقاقُ، وتَجُرُّ الاسمَ الظاهرَ والمضمَر جميعاً، نحوُ قولِه سبحانه: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾(٢) [الحديد: ١]، وقولِهِ: ﴿لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾(٣) [الحديد: ٢].

= وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، «بِنُورِهِمْ»: الباء حرف جر، (نورِ): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، و(هم): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور مُتعلقان بـ(ذهب).

(١) «مَثَلُ»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «نُورِهِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «كمِشْكاةٍ»: الكاف حرف جر وتشبيه، (مشكاة): اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى مِثل، وهي خبرُ المبتدأ حينئذٍ، وما بعدها مضاف إليه.

(٢) «سَبَّحَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، «لِلَّهِ»: اللام حرف جر، (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل، «ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، «فِي»: حرف جر، «السَّمَاوَاتِ»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره، «والأرضِ»: الواو حرف عطف، (الأرض): اسم معطوف على (السمواتِ) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بمحذوف صلة الموصول وتقديره: استقرَّ.

(٣) «لَهُ»: اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بها، والجار والمجرور مُتعلقان بخبر المبتدأ، «مُلْكُ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «السَّماواتِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، «والأَرْضِ»: الواو حرف عطف، (الأرض): اسم معطوف على ما قبله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

[حروف القسم]

١٠ - ومنها: **حُروفُ القَسَم الثلاثةُ** - وهي: الباءُ، والتاءُ، والواو - وقد تكلَّمنا عليها كلاماً مُستوفًى في أول الكتاب[١]؛ فلا حاجةَ بِنا إلى إعادتِها.

[وَاوُ «رُبَّ»]

١١ - ومِنها: **وَاوُ «رُبَّ»**، ومثالُها قولُ امرئِ القَيس:

وليـلٍ كَـمَـوْجِ الـبـحـرِ أرْخَى سُـدُولَـهُ[٢]

وقولُهُ[٣] أيضاً:

وَبَـيْـضَـةِ خِـدْرٍ لا يُـرَامُ خِـبَـاؤُهَـا[٤]

---

(١) انظر صفحة (٥٢). **(المؤلف)**

(٢) «وليلٍ»: الواو واو (رُبَّ)، (ليل): اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًّا على أنه مبتدأ، **«كمَوجِ»**: الكاف حرف جر، (موج): اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، **«البحرِ»**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور مُتعلقان بمحذوف صفة لـ(ليل)، **«أرْخَى»**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، **«سُدُولَهُ»**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وجملة (أرخى سدوله) في موضع رفع خبر المبتدأ.

(٣) أي: امرِئِ القيس كالذي قبله.

(٤) «وبَيْضَةِ»: الواو واوُ (رب)، (بيضة): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو مضاف، **«خِدْرٍ»**: مضاف إليه مجرور، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره، **«لا»**: نافية، **«يُرامُ»**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **«خِباؤُها»**: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، و(ها): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وجملة (لا يُرام . . .) في موضع النعت لِلمبتدأ (بيضة)، فيجوز تقديرُه مرفوعاً على المحل، أو مجروراً على اللفظ.

[«مُذ» و«منذ»]

١٢ - ومنها: «مُذْ» و«مُنْذُ»، ويَجُرَّانِ الأَزمانَ، وهما يَدلّان على معنَى «مِن» إنْ كان ما بَعدهما ماضياً، نحوُ: «ما رأيتُه مُذْ يومِ الخميسِ»(١)، و«ما كلَّمتُهُ منذُ شهرٍ»(٢)، ويَكونانِ بِمعنى «في» إنْ كان ما بعدهما حاضراً، نحو: «لا أُكَلِّمُهُ مُذْ يَومِنا»(٣)، و«ما رأيتُه(٤) مُنذُ يَومِنا»(٥).

فإنْ وَقع بعد «مُذ» أو «مُنذ» فِعلٌ، أو كان الاسمُ الذي بَعدهما مرفوعاً فهُما اسمانِ(٦).

○ ○ ○

---

(١) «ما»: نافية، «رأيتُه»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعوله، «مُذْ»: حرف جر، «يومِ»: اسم مجرور بها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، «الخميسِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (رأى).

(٢) «ما»: نافية، «كلَّمتُهُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعله، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعوله، «منذُ»: حرف جر، «شهرٍ»: اسم مجرور به، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (كلَّم).

(٣) «لا»: نافية، «أُكَلِّمُهُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعوله، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، «مُذْ»: حرف جر، «يَومِنا»: اسم مجرور به، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، و(نا): ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور مُتعلقان بالفعل (أكلِّم).

(٤) في الطبعة الأخرى: «لا ألقاه».

(٥) «ما»: نافية، «رأيته»: فعل وفاعل ومفعول، «منذ يومنا»: إعرابه كإعراب «مذ يومِنا» في المثال قبله.

(٦) أي: ظرفان مضافان إلى ما بعدهما مع الجملتَين، ومبتدأٌ أو خبرٌ مع المفرد، على خلاف مشهور في ذلك.

[الإضافة]

قال:

(وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ، فنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلَامُ زَيْدٍ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ«مِنْ».

فالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ»، والَّذِي يُقَدَّرُ بِـ«مِنْ» نَحْوُ: «ثَوْبُ خَزٍّ، وبَابُ سَاجٍ، وخَاتَمُ حَدِيدٍ»).

[أنواع الإضافة]

وأقولُ: القسمُ الثاني مِن المخفُوضات: **المَخفوضُ بالإضافة**، وهو على ثَلاثةِ أنواع، ذَكَر المؤلِّفُ منها نوعَين[(١)]:

الأولُ: ما تكون الإضافةُ فيه على معنَى «**مِنْ**».

والثاني: ما تكونُ الإضافةُ فيه على [معنى] **اللَّام**.

والثالثُ: ما تكونُ الإضافةُ فيه على معنَى «**في**».

- أمَّا ما تكونُ الإضافةُ فيه على مَعنى «**مِنْ**»؛ فضابِطُهُ: أن يكونَ المضافُ جزءاً وبعضاً مِن المضاف إليه، نحوُ: «**جُبَّةُ صُوفٍ**»، فإنَّ الجُبَّةَ بعضُ الصُّوفِ وجُزْءٌ منه، وكذا أمثِلةُ المؤلِّف.

- وأمَّا ما تكونُ الإضافةُ فيه على معنى «**في**»؛ فضابطُهُ: أن يكونَ المُضافُ إليه ظرفاً لِلمُضاف، نحوُ قولِه تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[(٢)] [سبأ: ٣٣]، فإنَّ الليل ظرفٌ للمَكْرِ.

---

(١) وأسقط الثالث للاختِلاف في ثبوتِه، والأكثرُون على عدمه.

(٢) «**بَلْ**»: حرف للإضراب، «**مَكْرُ**»: مُبتدأ خبره محذوف أي: مكرُ الليل والنهار صَدَّنا، أو خبرٌ لِمُبتدأ محذوف، أي: سببُ كُفرِنا مكرُ الليل والنهار، ويجوز أن يكون فاعلاً لفِعل محذوف، والتقدير: بل صدَّنا مكرُكم في هذين الوقتين. وعلى الأعاريب الثلاثة هو مرفوع وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مُضاف، «**اللَّيْلِ**»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

- وأمَّا ما تكونُ الإضافةُ فيه على معنَى اللَّام؛ فكُلُّ ما لا يَصلُح فيه أحَدُ النوعَين المذكورَين، نحوُ: «غلامُ زيدٍ»، و«حصيرُ المسجدِ».

[المخفوض بالتبعية]

وقد تَرك المؤلِّفُ الكلامَ على القِسم الثالث مِن المخفُوضات، وهو المخفوضُ بِالتبعية؛ وعُذرُه في ذلك أنه قد سَبق القولُ عليه في آخِرِ بابِ المرفوعات مُفَصَّلاً، والله سُبْحانَه وتعالى أَعلى وأعلَم.

○ ○ ○

أسئلة

١ - على كم [نوعٍ] تَتنوَّع المخفُوضات؟

٢ - ما المعنى الذي تدلُّ عليه الحروف: مِن، عَن، في، رُبَّ، الكاف، اللام؟ وما الذي يجُرُّهُ كُلُّ واحد منها؟

٣ - مَثِّل بمثالين مِن إنشائك لاسمٍ مخفوض بكل واحد مِن الحروف: على، الباءُ، إلى، واو القسم.

٤ - على كم نوعٍ تأتي الإضافةُ؟ مع التمثيل لِكل نوع بمثالَين.

٥ - ما ضابطُ الإضافة التي على معنَى «مِن»؟ مع التمثيل.

٦ - ما ضابطُ الإضافة التي على معنَى «في»؟ مع التمثيل.

○ ○ ○

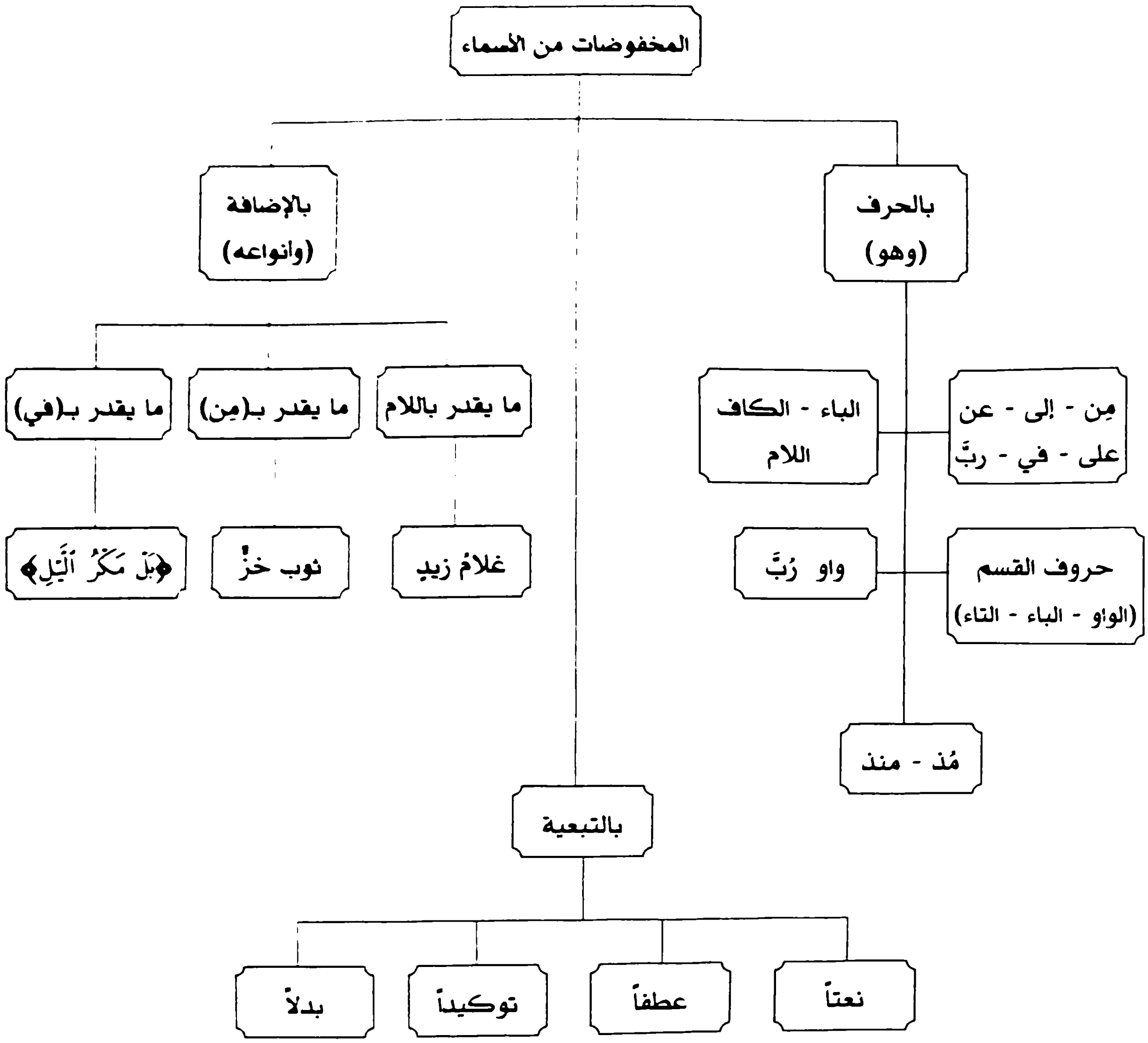
وقد كان الفراغُ مِن كِتابة هذا الشرحِ في ليلة القَدْر[١] (ليلة الخميس ٢٧ من رمضانَ سنة ١٣٥٣ من الهجرة[٢])، أعاد الله علينا مِن بَركاتها، آمينَ.

○ ○ ○

---

(١) كأنه يرجو كونَها إيَّاها، وإلا فلا وجهَ للجزمِ بذلك مع إخفائها عنَّا في وتر العشر الأواخر كما هو معلوم.

(٢) يقابلُها من التاريخ الميلادي: يناير ١٩٣٥.



وكان الفراغ من مراجعته وتصحيحه يوم الاثنين عاشر شوال من سنة ١٤٣٩هـ. والحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات[١]

---

(١) استبدلنا بفهرس الشارح الأصلي هذا الفهرس؛ لأنه أكثر تفصيلاً وأنسب للطالب وأليق بهذه الطبعة. فليُعلم!

○ ○ ○

والحمدُ لله رب العالمين، وصلاتُه وسلامه على صَفوة المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، إلى يوم الدين.